٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٥٥٨

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى - بمكة المكرمة
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة
قسم الطالبات

٠٠٣٦٧٦

أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينتي مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الأمهات

إعداد الطالبة
عنبرة حسين عبد الله الأنصاري

إشراف الدكتور
محروس سيد مرسي

دراسة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة
بكلية التربية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الثاني
١٤٠٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨) *

اجازة أطروحة علمية فى صيغتها النهائية
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعي : عنبرة حسين عبد الله الأنصاري — القسم : التربية الاسلامية والمقا[رنة]

الدرجة العلمية : الماجستير — التخصص : تربية اسلامية ومقارنة

عنوان الاطروحة : أثر الخادمات الأجنبيات فى تربية الطفل بمدينتى مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الأمهات .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحة المذكورة عاليه والتى تمت مناقشتها بتاريخ ٢٣/ ١١ / ١٤٠٩هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .

فان اللجنة توصي باجازة الاطروحة فى صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه والله الموفق .

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم : د . محروس سيد مرسي	د . آمال حمزة المرزوقى أبوحسين	د . زهير أحمد الكاظمى
التوقيع :		

رئيس قسم التربية الاسلامية والمقارنة

د . نجم الدين عبد الغفور الانديجاني

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة فى كل نسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرســـــالة

موضوع البحث : أثر الخادمات الأجنبيات فى تربية الطفل بمدينتي مكة المكرمه وجده من وجهة نظر الأمهات .

اشتمل البحث على ستة فصول ، تناول الفصل الأول منها : أهمية المشكلة وحدودهــا وفروض البحث ، وأداته ، والدراسات السابقة ، وتناول الفصل الثانى التغير الاقتصادى والاجتماعى ، أسبابه ومظاهره بالمملكة العربية السعودية ، أما الفصل الثالث فقــد خصص لدراسة الأسرة والطفولة من حيث مفهومها ووظائفها ، ومراحل نموالطفولة وحاجاتهــا والفصل الرابع خصص لظاهرة الخادمات الأجنبيات من حيث اسبابها وآثارها . أما الفصل الخامس والسادس فقد خصصا للدراسة الميدانية من حيث تحليل النتائج وتفسيرهــــا ومناقشتها ، والانتهاء الى بعض التوصيات والبحوث المقترحة .

أهم نتائج البحث : لقد كان من أهم نتائج البحث الاتى :

١ ـ للخادمة آثار سلبية فى تربية الطفل .

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة ككل بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل .

٣ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غير المسلمــات بمدينة جدة بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل فيما عدا بعض العبارات .

٤ ـ يوجد ارتباط ايجابى بين المستوى التعليمى للخادمة وبين أثرها السلبى فى تربيــة الطفل .

التوصيـــــات : كانت أهم التوصيات على النحو التالى :

١ ـ وضع مواصفات تضمن استقدام العناصر الجيدة من العمالة الوافدة .

٢ ـ انشاء مراكز لتوعية ربات البيوت .

٣ ـ زيادة الوعى الاعلامى بسلبيات ومخاطر الخادمات الاجنبيات .

٤ ـ تقديم تسهيلات للأم العاملة تمكنها من أداء مسئوليتها على الوجه المطلوب .

الطالبة	المشـرف	عميد الكليــة
عنبـــزه حسين عبد الله الانصارى	د . محروس سيد مرســـى	د . هاشم بن بكر حريرى

الإهداء

... إلى من أرضعتني قيماً ومثلاً وآثرتني على نفسها حتى روتني حباً .

... إلى النبع النقي الصافي والصدر الحنون الدافيء .

... إلى من سهرت علي ومعي تترقب خطواتي وتباركها بدعواتها الصادقة

... إلى من اسكنتني سويداء قلبها .

... إلى أمي الحبيبة الغالية .

... إلى من منحني الله شرف الانتساب إ ليه .

... إلى أبي العزيز الغالي .

... إلى من أمرني الله بخفض جناح الذل لهما من الرحمة .

... إلى من ربياني صغيرة وظللاني بحبهما كبيرة .

قربي إلى الله وعرفاناً بجميلهما أهدي ثمار جهودٍ متواضعة .

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً لائقاً بجلال وجهه الكريم الذي وفقني وهيأ لي نعمة السير في طريق العلم . إلا أنه من لايشكر الناس لايشكر الله لذا فإني أتقدم بالشكر والتقدير لمن ساهم في توجيهي وإرشادي والتعاون معي وهم :

أستاذي الفاضل الدكتور محروس سيد مرسي من حباني الله بنعمة إشرافه على دراستي لأستنير بصدق توجيهاته وحسن إرشاده والذي لم يدخر وسعاً من جهده ووقته في سبيل إرشادي وتشجيعي وحفز همتي حتى وصلت الدراسة إلى ماهي عليه . جزاه الله عني خير الجزاء.

جميع المسؤولين في قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وفي مقدمتهم عميد الكلية ورئيس القسم وجميع أعضاء هيئة التدريس الذين ساهموا في تعليمي وتوجيهي وإرشادي خلال فترة دراستي في مرحلة الماجستير .

جميع المسؤولين في قسم الخدمات بمركز المعلومات والتقنية الذي وفر لي الكثير من الدراسات والبحوث التي استعنت بها في دراستي .

جميع المسؤولين في مدينة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذين زودوني بقوائم استدللت منها على بعض المراجع التي تمت الإستعانة بها .

جميع من ساهم معي في توزيع الإستبانة على عينة البحث في مدينة مكة وجدة وبالتالي جمعها وإعادتها .

فهـــرس الموضوعـــات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
١ – ملخص الدراسة	أ
٢ – الاهداء	ب
٣ – شكر وتقدير	جـ
٤ – فهرس الموضوعات	د
٥ – الفصل الأول :	١
* مقدمة	٢
* أهمية البحث	٤
* المشكلة وحدودها	٥
* أهداف البحث	٥
* فروض البحث	٦
* منهج البحث وأدواته	٧
* أسلوب المعالجة الاحصائي	٧
* تحديد المصطلحات	٩
* الدراسات السابقة	٩
٦ – الفصل الثاني : التغير الاقتصادى والاجتماعى	٢١
أولا : التغــيير	٢٣
أ – ماهيتــــه	٢٣
ب – عواملـــه	٣١
جـ – أنواعـــه	٣٦
ثانيا : التغير الاقتصادى والاجتماعى في المملكة العربيـــة	٣٨
السعودية	٣٨
أ – عواملـــه	٣٩

ج ـ مراحلـــه ٤٧

د ـ مظاهـــره ٥٠

٧ ـ الفصل الثالث : الأسرة والطفولـــة ٧٤

أولا : الأســـرة ٧٥

* مفهومهـــا ٧٥

* أنواعهـــا ٧٧

* وظائفهـــا ٧٩

ثانيا: الطفولـــة ٩٠

* مفهوم النمـو ٩١

* خصائص النمو ٩٣

ثالثا: حاجات الطفولـة ٩٦

أ ـ الحاجات الجسمية ٩٧

ب ـ الحاجات الدينية ١٠٢

ج ـ الحاجات النفسية ١٠٦

د ـ الحاجات الاجتماعية ١٠٩

هـ ـ الحاجات العقلية ١١٠

٨ ـ الفصل الرابع : ظاهرة الخادمات الأجنبيات ١١٤

* الأسباب ١١٨

* سمات وخصائص الخادمات ١٢٢

* اجراءات الاستقدام وضوابطه ١٢٤

* دور الأم في تربية الطفل ١٢٦

* أثر الدور البديل للخادمة في تربية الطفل ١٣٩

٩ ـ الفصل الخامس : الدراسة الميدانية ١٤٦

أولا : اجراءات الدراسة ١٤٧

* الأداء ،بناؤها ،وضعها ،تطبيقها ١٤٧

* مجتمع الدراسة ١٤٩

* عينة البحث ١٥١

* اسلوب المعالجة الاحصائية ١٥١

ثانيا: تحليل وتفسير النتائج ١٥٣

١٠ ـ الفصل السادس : ٢٣٤

* مناقشة النتائج ٢٣٥

* التوصيات ٢٦٢

* البحوث المقترحة ٢٦٤

* المصادر والمراجع ٢٦٥

١١ ـ الملاحق ٢٧٨

* ملحق رقم (١) ٢٧٩

* ملحق رقم (٢) ٢٩٠

ـ.......................ـ

الفصل الأول

ويشمل :

١ ـ مقدمة .

٢ ـ أهمية البحث .

٣ ـ المشكلة وحدودها .

٤ ـ أهداف البحث .

٥ ـ فروض البحث .

٦ ـ منهج البحث وأدواته .

٧ ـ أسلوب المعالجة الإحصائي .

٨ ـ تحديد المصطلحات .

٩ ـ الدراسات السابقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : المقدمة :

لغاية سامية خلق الله الانسان وهي عبادته وحده دون سواه قال تعالى :
(وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُون) (سورة الذاريات ،آية ٥٦) .
والامانة في حفظ الفطرة السوية والسير على نهج الدين الحنيف وغرس أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة تقع على عاتق الأبوين وفي اهمال الأبوين لرعاية ابنائهما ضياع وفساد للنفس البشرية وعدم تحقيق للصلاح الإنساني الذى تهدف إليه التربية الإسلامية فالوليد كما قال الغزالى : (إن عُوِّد الخير وعُلِّمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب وإن عُوِّد الشر وأُهمل اهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القَيِّم عليه والوالي له) (ابو حامد الغزالي ،د.ت ،ص ٦٢) .

الأسرة دعامة المجتمع ولقد كرم الله الإنسان وجعل له المكانة العليا بين جميع الخلائق وهو أكثر الكائنات حاجة إلى العناية لفترة طويلة .ومسئولية الوالدين وخاصة الأم في التربية هامة ،وللتغييرات الاقتصادية والطفرة الطارئة آثار هامة على مجتمعات الخليج ومنها المملكة العربية السعودية والتي اجتاحت الأسرة أيضا فتحولت من الممتدة إلى النووية وظهرت للمرأة وظيفة أخرى غير الوظيفة الأسرية ساهمت بها خارج بيتها ونتيجة لذلك احتاجت الى من يرعى بيتها وأطفالها نيابة عنها ولجأت إلى الخادمات وهن من مجتمعات بعيدة عن مجتمعنا السعودى ومغايرة له في العادات والتقاليد والأنماط السلوكية واللغة وربما الدين ،ومعظمهن غير مدربات لأداء المهمة التي استقدمن من أجلها .

ولجوء المرأة إلى بديل يقوم بمهمتها داخل بيتها وتربية أولادها متمثلا في الخادمة الأجنبية البعيدة عن أي رباط لايمكن أن يكسبها الإخلاص والولاء لرعاية الأطفال ، يجعل المجتمع يحصد نتيجة ذلك أفراداً ذوى شخصيات مهتزة ضائعة منفصلة عن ثقافة مجتمعها وآدابه وتقاليده .

ومهما كانت براعة الخادمة في أداء تلك المهمة فهي لن تغنى عن الزوجة والأم الأساسية لأنها تؤدى مهمة رسمية ولاتملك غيرتها على بيتها وحبها وحنوها على أولادها وانتماءها لاسرتها .

والطفل في مراحل الطفولة الأولى شديد التعلق بمن يرعاه وافتقادالخادمة لاتقان اللغة العربية يتسبب في ابتعاد الطفل عن ثقافة مجتمعه وإن اكتسب تلك اللغة فيصورة غير صحيحة ،اضافة إلى أن هناك أسراً ربما تهدمت وانهارت وكان السبب في ذلك تلك الخادمة التي تقدم جميع أنواع العناية للأسرة والتي أهملتها الأم نظير انشغالها بعملها خارج بيتها أو بالسهرات والزيارات مع الصديقات أو للتباهي واكمال صورة الثراء والتنعم .

كل ذلك وغيره من آثار سلبية ناتجة عن إهمال الأم لوظيفتها الأساسية وتخليها عنها للخادمة يؤثر في تربية الطفل بصورة لاتحقق الغاية التي تهدف إليها التربية الإسلامية ولا الاتزان لاستعدادات الطفل المختلفة حيث تكون شخصيته غير سوية مليئة بالمتناقضات مما يؤدى إلى عدم فعالية أجيال المستقبل في بناء مجتمع متماسك قوي البنيان ،ولهذه الآثار البالغة الناتجة من إغفال دراسة ظاهرة كهذه فقد قامت الباحثة بدراسة آثار الخادمة الأجنبية الناتجة من مساهمتها في تربية الطفل للعمل على تشخيصها واقتراح الحلول والبدائل لعلاجها والتخفيف من حدتها بما يتناسب وأوضاع العصر ويتفق مع أهداف ديننا الحنيف .

ثانيا : أهمية البحث :

اذا كانت ثمة منطقة شهدت التغيرات الحضارية وعجلت بمعايشتها فان منطقة الخليج العربي هي تلك المنطقة . فقد توفرت لها الأسباب وتهيأت لها السبل التي جعلت منها نموذجا اجتماعيا يسمح برصد ودراسة الصراعات القيمية والفكرية والتقنية وماتسفر عنه من بدائل موزعة بين الرفض والتقبل والانكار والتمثل . فان اكتشاف البترول وما أدى اليه من طفرة اقتصادية جد خطيرة تسبب في جعل هذه المنطقة منطقة جذب لكل الطموحات الاقتصادية والصراعات الحضارية والسياسية .

وتعد المملكة العربية السعودية أهم دول الخليج وأكثرها حساسية لكل التغيرات التي صاحبت هذه الثروة النفطية وذلك لمكانتها الاسلامية المنعكسة على أنماط حياتها الثقافية .

والدراسة هنا تحاول رصد ظاهرة واحدة من الظواهر التي أحدثها التغير الاقتصادي في كيان البناء الاجتماعى لدول المنطقة عموما والسعودية موضع الدراسة على وجه الخصوص . وهذه الظاهرة هي الاستعانة بالخادمات الأجنبيات وأثرها في تربية الطفل .

وحتى يكون للبحث مصداقيته فقد قامت دراسة هذه الظاهرة في مدينتي مكة المكرمة وجدة . واختيار مدينة مكة المكرمة لشديد خصوصيتها الاسلامية حيث يمنع دخول غير المسلمين اليها ،وجدة باعتبارها مدينة مفتوحة أمام كل الجنسيات والأديان . أي أن اختيار الباحثة للمدينتين أشبه بالاختيار لمجموعتين احداهما ضابطة والأخرى تجريبية . وتتبدى أهمية البحث في أنه

يقف على طبيعة هذه الظاهرة من حيث حجمها الكمي والكيفي ومن حيث عمقه التربوى والاجتماعي لامكانية الاسهام في التقويم الواعي لآثار هذه الظاهرة وبالتالي التعامل معها من منظور الضبط والتوجيه التربوى السليم أو محاولة القضاء عليها نهائيا اذا امتدت آثارها الى مستوى التأثير السلبي التربوى والاجتماعى.

ثالثا : المشكلة وحدودها :

المشكلة التي يعالجها البحث هي أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل وقد حددت الباحثة المشكلة بالحدود التالية :-

الحد المكاني : مدينة مكة المكرمة ومدينة جدة .

الحد الزماني : العام ١٤٠٩هـ .

الحد الموضوعى : أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل من وجهة نظر الأمهات .

رابعا : أهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق الآتي :

١ - التعرف على ظاهرة الخادمات الأجنبيات وأثرها فى تربية الطفل .

٢ - التعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المسببة للظاهرة .

٣ - التعرف على الآثار السلبية والايجابية الناجمة عن الاستعانة بالخادمات الأجنبيات .

٤ - التعرف على الفرق بين وجهة نظر الأمهات العاملات وغير العاملات بالنسبة لتربية الطفل .

خامسا : فروض البحث :

في ضوء الأهداف السابقة يعمل البحث على التحقق من الفروض التالية :-

١ - للخادمة الأجنبية آثار سلبية في تربية الطفل .

٢ - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة مكة المكرمة بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل

٣ - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل .

٤ - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل .

٥ - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات غير العاملات بمكة والأمهات غير العاملات بجدة بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل .

٦ - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل .

٧ - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخادمات اللاتى تعرفن العربية واللاتى لاتعرفنها بالنسبة لأثرهن في تربية الطفل .

٨ - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غير المسلمات بالنسبة لأثرهن في تربية الطفل .

٩ - يوجد ارتباط بين مستوى تعليم الخادمة وبين آثرها في تربية الطفل .

سادسا : منهج البحث وأدواته :

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي لعينة البحث من حيث توصيفها وتصنيفها وتحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها والتوصل الى امكانية تعميمها والتنبؤ بها . وكذلك في توضيح التحولات الاقتصادية والاجتماعية ومدى مساهمتها في وظائف الأسرة ووصف الظاهرة التي قامت عليها الدراسة واسبابها ودورها .

أما أداة البحث فهي استبانة قامت الباحثة بتصميمها للتعرف على أثر الخادمة في تربية الطفل من الناحية الجسمية ،والدينية ،والنفسية ،والخلقية والاجتماعية ،والعقلية والفكرية كما تهدف للتعرف على أهم ايجابيات وسلبيات الخادمة وأهم الأسباب الداعية لاستقدامها والاستغناء عنها .

وتستخدم الباحثة الاستبانة المقفلة والتي تحتاج الى أجوبة محددة ، واختيار بديل واحد من عدة بدائل جاهزة ومحددة . (فوزى غرايبة وآخرون، ١٩٨١م ،ص ٥٠) .

سابعا : اسلوب المعالجة الاحصائي :

استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الاحصائية الآتية :

١ - اختيار الدلالة كا٢ والذى يستخدم لحساب دلالة فروق التكرار أو البيانات العددية التي يمكن تحويلها الى تكرار مثل النسب والاحتمالات .

والأصل في كا٢ أنها مقياس لمدى اختلاف التكرار المشاهد أو الواقعي عن التكرار المحتمل أو المتوقع وهي مجموع مربعات انحرافات التكرار الواقعي عن التكرار المتوقع ثم تنسب مربعات الانحراف بعد ذلك الى التكرار المتوقع .

فكلما زاد هذا الانحراف زادت دلالة الفرق بين التكرارين الواقعي والمتوقع وأصبح طبقا لذلك متمايزا عن الصفر الإحصائي •

والمعادلة العامة لحساب كا² تتضح في الآتي : ـ

$$\text{كا}^2 = \text{مجـ} \frac{(\text{ت و} - \text{ت م})^2}{\text{ت م}}$$

حيث الرمز (مجـ) يدل على المجموع لكل خلايا الجداول التكرارية مهما كانت صورتها •

والرمز (ت و) يدل على التكرار المتوقع •

بسط المعادلة (ت و ـ ت م)² على مربع انحراف التكرار الواقعي عن التكرار المتوقع • (فؤاد البهي السيد ،١٩٧٩م ،ص ٤٩٨ ـ ٤٩٩) •

واستخدم هذا الأسلوب في معرفة الفروق بين وجهات نظر الأمهات العاملات أو غير العاملات في الاجابات على عبارات الاستبانة •

٢ ـ معامل الارتباط • (ر) ويستخدم لمعرفة العلاقة الموجودة بين متغيرين وهو متوسط حاصل ضرب الدرجات المعيارية المتقابلة • وتتراوح قيمة (ر) بين العلاقة السالبة التامة (ر = ـ ١) أو العلاقة الموجبة التامة (ر = + ١) وبين عدم وجود علاقة على الاطلاق (ر = صفر) • والمعادلة التالية توضح طريقة حساب معامل الارتباط •

$$\text{ر} = \frac{\text{مجـ س ص} - \frac{\text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\text{ن}}}{\sqrt{\left(\text{مجـ س}^2 - \frac{(\text{مجـ س})^2}{\text{ن}}\right) \times \left(\text{مجـ ص}^2 - \frac{(\text{مجـ ص})^2}{\text{ن}}\right)}}$$

(ديوبولد فان دالين ،١٩٧٧م ،ص ٤٨٨ ـ ٤٩١) •

واستخدم هذا الأسلوب في معرفة الارتباط بين مستوى تعليم الخادمة وأثرها السلبي في تربية الطفل :

٣ ـ النسبة المئوية للاستشهاد بها في توضيح درجة السلبية أو الايجابية في اجابة الأمهات .

واستعانت الباحثة في ذلك بالحاسب الآلى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة للوصول الى النتائج الاحصائية الموضحة في البحث .

ثامنا : تحديد المصطلحات :

الخادمة الأجنبية :ـ

وهي في موضوع الدراسة المرأة الغريبة عن المجتمع السعودي في العادات والتقاليد والأعراف وربما الدين وتعمل لدى الأسرة السعودية لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتربية الطفل .

تاسعا : الدراسات السابقة :

أجرى العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة العمالة الأجنبية بالوصف والتحليل والتفسير لمعرفة حجمها واسبابها وآثارها . وركزبعض منهاعلى المربيات والخدم وهذه الدراسات تدل على وعى بخطورة هذه الظاهرة وتهديدها للنسق العقدى والقيمى والثقافي وللمجتمع الخليجى عموما والسعودى خصوصا . ومن أبرز الدراسات التي عالجت هذه الظاهرة هي :ـ

أولا : دراسة بعنوان " تأثير الخادمات الأجنبيات على التوافق الشخصي والاجتماعي لتلميذة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة " . إعداد الطالبة اعتدال عبد الله عطيوى وكانت الدراسة عبارة عن متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص نمو من قسم علم النفس بكلية التربية التابعة لجامعة أم القرى بمكة للعام الدراسي ١٤٠٩هـ . وتهدف الدراسة إلى دراسة الفروق في التوافق لدى الطالبات اللاتي لديهن خادمات أجنبيات والطالبات اللاتي ليس لديهن خادمات أجنبيات وذلك في جميع جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي بين طالبات لديهن خادمات وتعليم أمهاتهن منخفض . وقد وضعت بعض الفروض قامت عليها الدراسة للتحقق من هذه الأهداف . وقد طبقت الباحثة الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ طالبة من أفراد المجتمع الأصلي وجميعهن من طالبات الصف الخامس الابتدائي يبلغن من العمر ١١ سنة ويمثلن عينتين متجانستين في كل الظروف مثل المجموعة الأولى والتي عددها ١٠٠ تلميذة لديهن خادمات أجنبيات وتمثل المجموعة الثانية ١٠٠ تلميذة ليس لديهن خادمات أجنبيات . واستخدمت لذلك أداة اختبار الشخصية للأطفال . وقد كانت الدراسة عبارة عن خمسة فصول دراسية كان مما استعرضته الباحثة خلالها النمو في الطفولة المتأخرة والتنشئة الاجتماعية ونبذة عن الخادمات الأجنبيات في المملكة العربية السعودية والعوامل التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الخليجي . ثم عرض وتحليل للدراسة الميدانية ثم توصلت إلى بعض النتائج والتوصيات والمقترحات .

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

١ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الشخصي بين التلميذات اللاتي شاركت في تنشئتهن خادمات أجنبيات وزميلاتهن اللاتي لم تشارك في تنشئتهن خادمات أجنبيات لصالح المجموعة الثانية .

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
١٥٥٨
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

٢ — توجد فروق دالة احصائيا في درجات التوافق الاجتماعي بين تلميذات شاركت في تنشئتهن خادمات أجنبيات وزميلاتهن اللاتي لم تشارك في تنشئتهن خادمات أجنبيات لصالح المجموعة الثانية .

٣ — لاتوجد فروق دالة احصائيا في درجات التوافق الشخصي بين التلميذات اللاتى شاركت في تنشئتهن خادمات آجنبيات وأمهاتهن ذوات مستوى تعليمى مرتفع وزميلاتهن اللاتى في نفس الوضع وأمهاتهن ذوات مستوى تعليمي منخفض لصالح المجموعة الأولى .

٤ — لاتوجد فروق دالة إحصائيا في درجات التوافق الاجتماعي بين التلميذات اللاتى شاركت فى تنشئتهن خادمات آجنبيات وأمهاتهن ذوات مستوى تعليمى منخفض لصالح المجموعة الأولى .

وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها قامت بدراسة تأثير الخادمة الأجنبية وانتهت إلى الآثار السلبية للخادمة الأجنبية فـي التوافق الشخصي والاجتماعي إلا أن الدراسة الحالية تهتم بمعرفة أثر الخادمة الأجنبية في تربية الطفل من جميع النواحي الجسمية والدينية والنفسية والاجتماعية والعقلية الفكرية من وجهة نظر الأمهات .

ثانيا : الدراسة التي قام بها مكتب المتابعة التابع لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية عام ١٩٨٧م وقد تضمنت هذه الدراسة البحوث التالية :—

* البحث الأول بعنوان سمات وخصائص المربيات الأجنبيات في أقطار الخليج العربى . إعداد خلف أحمد خلف . وقد تناول البحث السمات المحددة لهذه الظاهرة من حيث حجمها وتوزيعها حسب الجنسية والمنشأ والديانة والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية ومستوى الإلمام باللغة العربية وسنوات العمل

وطبيعة العمل والمهام والمسؤوليات . كما تناول علاقة الخادمة بالأسرة العربية وعرض لبعض القيم وأنماط السلوك في الأسر الأصلية .

والبحث يعتمد في التوزيع على الإحصائيات . أما في القيم وأنماط السلوك فتقوم على الاستبانة وقد شملت عينة البحث دولة الامارات والبحرين وعمان والكويت وينتهي البحث إلى سؤال أساسي هوما الآثار والنتائج السلبية الناجمة عن استخدام العمالة الأجنبية بالنسبة للطفل والأسرة .

وهذا ماسيعمل البحث الحالي على الإجابة عليه .

* البحث الثاني : بعنوان الأسباب الحقيقية لظهور ظاهرة استخدام المربيات الأجنبيات وانتشارها بدول الخليج العربي اعداد بدر عمر العمرو .

" والبحث خاص بدولة قطر " وقد تناول أسباب الظاهرة المختلفة في عمل المرأة . كثرة الأعباء المنزلية . قصور النظرة التربوية .المكانة الاجتماعية . الضغط الاجتماعي . كثرة زيارات ربة الأسرة ،عدم القدرة على التنظيم . سهولة الاستقدام . انخفاض أجور المربيات وعدم وجود البدائل .

ثم تناول البحث الآثار الناجمة عن استخدام الخدم وتتمثل في الاعتماد غير المحدود، على الخدم . واهتزاز العلاقة بين أفراد الأسرة . وظهور الأم البديلة . وعدم حصول الأطفال على تنشئة سليمة . والانحرافات السلوكية . وتعزيز الصراع القيمى .

وينتهى البحث ببعض التوصيات منها ضرورة التوعية بخطورة هذه الآثار والتوعية بالأساليب التربوية السليمة وإنشاء حضانات كافية وتحديد عدد الخدم وتوضيح أهم المشكلات الناجمة عن استخدام الخدم وتدريب الخادمة قبل لحاقها بالعمل .

ويغلب على البحث المعالجة الفردية فهو غير موثق كما أنه نظري يفتقر للمعالجة المسحية .

* البحث الثالث : بعنوان الآثار الاجتماعية والتربوية والأمنية للمربيات الأجنبيات على الأسرة والمجتمع إعداد حسين الرفاعي . وقد تناول البحث الجوانب السلبية لظاهرة المربيات الأجنبيات أولا : . من الناحية الاجتماعية وتمثلت سلبيات هذه الناحية في الاعتماد الكلي على المربيات وفي التنشئة الاجتماعية والمشاكل الأسرية ،ثانيا من الناحية الثقافية. ثالثا : من الناحية اللغوية . رابعا : من الناحية الأمنية .

وانتهى البحث إلى بعض التوصيات منها نشر دور الحضانة . التوسع في المرافق الترفيهية للأطفال . منح المرأة العاملة إجازة وضع وأمومة إيجاد مؤسسات تنظيم مساعدة ربة المنزل بنظام العمل بالساعة . القيام بحملات توعية مستمرة وإصدار اللوائح التي تنظم عمليات استقدام المربيات .

والبحث كما قال صاحبه هو ورقة موجزة لاتعرض بالتشخيص والتحليل لهذه الظاهرة ولاتعتمد فيما تضمنته من معلومات على أية توثيقات كما أنها تفتقر الى الدراسة الميدانية وتكتفى فقط بطرح هذه الاستنباطات الفردية الخاصة .

* البحث الرابع : بعنوان تساؤلات تقييمية بشأن الدراسات القطرية حول أثر المربيات الأجنبيات إعداد : هالة أحمد العمران . والبحث يتناول بالتقويم ست دراسات هي : أثر المربيات الأجنبيات على خصائص الأسرة بالبحرين . أثر العمالة الأجنبية المنزلية على الأسرة السعودية . أثر

المربيات الأجنبيات على خصائص الأسرة العربية ٠ تجربة القطر العراقي ٠
أثر المربيات الأجنبيات على خصائص الأسرة الكويتية ٠

وانتهى البحث الى النتائج التالية :

- إطلاق أحكام عامة كان يجب أن توضع في إطار أكثر حذرا ٠
- إجراء دراسات وبحوث طويلة على مدى طويل وعلى عينات مختلفة باستخدام أدوات بحث منوعة قبل وضع الأحكام العامة الملزمة بشأن ظاهرة اجتماعية معقدة من هذا النوع ٠

ثالثا : دراسة عرضية تحليلية لبعض الدراسات الميدانية وهي بعنوان" المربيات الأجنبيات في البيت العربى الخليجى إعداد ابراهيم خليفة وصادرة عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العربى عام ١٩٨٦م ٠

وتتكون الدراسة من مقدمة وثمانية فصول ويحدد الباحث في المقدمة أهداف الدراسة وتتمثل في : استخلاص أهم الأسباب المنفردة والمشتركة التي تدفع مجتمعات الخليج لاستخدام المربيات الأجنبيات ٠ رصد الآثار السلبية لاستخدام المربيات الأجنبيات على نمو البناء المعرفي واللغوي والنفسي والاجتماعي ٠ معرفة القيم والأنماط السلوكية السائدة للأسر والمجتمعات التي تنتمي إليها المربيات الأجنبيات ٠ استنباط سبل التعامل مع هذه الظاهرة ٠

ويحدد الباحث محور الدراسة بمجموعة الدراسات الميدانية التي أجريت بكل من دولة البحرين ، الكويت ،سلطنة عمان ، المملكة العربية السعودية والعراق خلال الفترة ١٩٨٣/١٩٨٤م ٠

والدراسة محاولة تحليلية استنباطية تستهدف الوقوف على الملامح العامة لحجم الظاهرة وآثارها وجدواها للبحث الحالي أنها فقط تسهم مساهمة إرشادية موجهة في تحديد الإطار المرجعي العام للبحث ٠

رابعا: دراسة بعنوان " العمالة الأسيوية المنزلية وانعكاساتها على الأسرة السعودية " دراسة حالة لمدينة جدة " إعداد مها ناجي احمد غنام المعيدة بقسم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، تقدمت بها الباحثة كرسالة ماجستير من جامعة عين شمس كلية الآداب، قسم الاجتماع عام ١٩٨٦م . واهتمت الباحثة بواقع العمالة الأجنبية "الاسيوية" المنزلية في الأسرة السعودية لتقف على أهم انعكاساتها على البناء الأسري وعلى مستقبل الأسرة السعودية اضافة إلى معرفة العلاقة بين الأسرة السعودية وخدمها الأسيويين وكيفية المعاملة التى تقابل بها الأسرة الخادمة أو السائق وتعتبر هذه الدراسة الأولي من نوعها في المجتمع السعودي من حيث كونها دراسة علمية متخصصة قائمة على اسلوب المنهج العلمي رغم كثرة ما كتب عن الموضوع نفسه في الصحف والمجلات العلمية وقد اوضحت الباحثة أن ذلك هو سبب اختيارها لموضوع البحث .

قسمت الباحثه دراستها إلى بابين احتوى الباب الأول منها خمسة فصول وقد كان نظريا ناقشت فيه الخصوصية البنائية للمجتمع السعودي مع التركيز على مجتمع البحث ومدينة جدة . بعض المفاهيم كالهجرة العمالية والأسرة فى ضوء النظريات السوسيولوجية ـ الاجتماعية ـ ثم عرض لأهم العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية للهجرة الأسيوية إلى منطقة الخليج العربي مع التعرض لأهم العوامل التى جعلت المملكة العربية السعودية تستخدم عمالة أجنبية وأهم الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهجرة العمالة الأسيوية إلى المجتمعات الخليجية ثم مناقشة للوضع الراهن لظاهرة الخدمة المنزلية فى المجتمع السعودي فى ضوء ملاحظات الباحثة المباشرة فى مجتمع الدراسة .

أما الباب الثاني فقد احتوى اربعة فصول وكان مخصصا للتحليل الميداني للبحث تناولت فيه بالعرض والتحليل أهم خصائص أسر العينة المستخدمة لخادمات وسائقين آسيويين واسباب استخدامهم وطبيعة العلاقة الاجتماعية بين أفراد الأسرة وبين الخادمات والسائقين وأهم الاثار الاجتماعية والثقافية للعمالة الأسيوية المنزلية على الأسرة السعودية وآراء أسر العينة حول بعض الموضوعات المتعلقة بالعمالة الاسيوية المنزلية ثم تحليل لاستمارة البحث الموجهة إلى الخادمة الآسيوية عرضت فيها الباحثة عرضا وصفيا أهم خصائص الخادمات اضافة الى تحليل للعلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة المتعلقة بالخادمة ثم تحليل لاستمارة البحث الخاصة بالسائقين وقد اتبعت فيها نفس المنهج الذي عرضت فيه التحليل الخاص بالخادمة . ثم النتائج العامة والتفصيلية اتبعتها مناقشة تقيمية لنتائج الدراسة مع طرح بعض التوصيات وكان من أهم النتائج العامة التى توصلت إليها الباحثة فى دراستها الأمور الاتية :

١ - ان اسباب استخدام الأسر السعودية للخادمات والسائقين الأسيويين هي الطاعة والاخلاص وانها تعتبر مصدراً لراحة الأسرة .

٢ - ان نظرة المجتمع السعودي إلى العمالة الأسيوية المنزلية نظرة ايجابية فالأسرة تؤثر على الخادمة لتتكيف مع الظروف الجديدة في البيئة السعودية مما اضعف التأثر بعادات وتقاليد الخادمة .

٣ - لا توجد آثار سلبية ملحوظة لوجود الخادمات والسائقين الأسيويين وذلك لما يأتي :

أ - وعي الأسرة السعودية بالاثار السلبية الناتجة من اختلاط السائقين والخادمات بأفراد الأسرة واتباعها الضوابط التى تمنع الوقوع فى هذه السلبيات .

ب - معظم الخادمات مسلمات ولا يؤثرن سلبياً على الأطفال .

جـ - سرعة تعلمهن العربية مما اضعف تأثر الطفل السعودي بلغة المربية .

د ـ عدم تفرغ الخادمة أصلا لرعاية شؤون الأطفال .

والدراسة تفيد في البحث الحالي لكونها تتناول جزءاً من العمالة الأجنبية وهي الأسيوية وتركز على الخادمات بالاضافة إلى السائقين في تأثيرهم على الأسرة ككل بينما تركز الدراسة الحالية على أثر الخادمات الأجنبيات بصفة عامة على تربية الطفل في المجتمع الذي قامت الباحثة بدراسة الحالة فيه إضافة إلى مدينة مكة المكرمة .

خامسا : دراسة بعنوان " بنية الأسرة العربية " دراسة تطبيقية على مدينة جدة ، إعداد أبو بكر احمد باقادر ،مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية ، المجلد الرابع ،١٩٨٤م .

ويعالج البحث موضوع تركيب وبنية الأسرة السعودية الحضرية المعاصرة بمدينة جدة ،وأثر التغييرات الاجتماعية والاقتصادية على حجمها والتغيرات الطارئة على عملية اختيار الزوجة ونظرة الشباب للزواج ،وتكوين الأسرة ،وتعليم وعمل المرأة ،وأثر ذلك على تبعية الأسرة ،بالاضافة إلى دخول الخادمات الأجنبيات المنزل السعودي وأثره في الأسرة .

والدراسة ميدانية قام بها طلاب قسم الاجتماع تحت اشراف الباحث والعينات عشوائية حجم العينة منها ١٠٠ حالة من الشباب الجامعي والشابات الجامعيات .

والنتائج التي انتهت إليها الدراسة تتمثل في التغيرات التي طرأت على بنية الأسرة وإبراز الدور الخطير الذي أصبحت تقوم به الخادمة حتى أنها أصبحت عنصرا هاما يؤثر على كثير من أدوار أعضاء الأسرة كما يقرر الباحث أن النتائج التي انتهت اليها الدراسة تتسم بالعمومية ،حيث تتفق مع النتائج التي توصل اليها الباحثون العرب في مجتمعاتهم .

والدراسة تفيد . فقط فى التعرف على البنية الأساسية للأسرة العربية وماطرأ عليها من تغيير وإذا كانت انتهت فى احدى نتائجها إلى بيان خطورة أثر الخادمة فإن البحث الحالي يبدأ من حيث تنتهى هذه الدراسة ليتعرف على الأثر التربوى للخادمات من وجهة نظر الأم ليس فقط بجدة وإنما بمكة أيضا.

سادسا: دراسة بعنوان " التنشئة الاجتماعية والتوافق الدراسي " دراسة عن تأثير المربيات والخدم الآسيويين في التوافق الدراسي للتلاميذ في دولة الامارات العربية المتحدة. قام بها عصام محمد عبدالجواد ، صادرة عن مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ، العدد (٥) ، ١٤٠٥هـ .

وقد حدد الباحث الهدف بالكشف عن علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة عن طريق العمالة الأسيوية "البشكار"ـ الخادم ـ و " البشكارة" ـ الخادمة ـ مع التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الاعدادية بدولة الأمارات العربية .

والدراسة نفسية وتنتهى إلى النتيجة العامة التالية : وهي أن التوافق الدراسي للتلميذ " لا يمكن أن يرتبط كلية بعملية التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الخادم والخادمة أو المربية ، بل يرتبط بالتوافق بها جزئياً " .

من خلال هذا العرض يتضح ما يأتي :

١ ـ يقوم البحث الحالي بدراسة ميدانية لظاهرة الخادمات الأجنبيات وآثرها في تربية الطفل من منظور التربية الاسلامية .

٢ - يعالج البحث الحالي معرفة هذا الأثر من وجهة نظر الأمهات .

٣ - يمكن القول بأن عينة البحث كافية لتمثيل المجتمع الأصلي وتسمح بتعميم النتائج التى ينتهي إليها البحث حيث تتضمن العينة ٤٠٠ أم ممثلة لـ ٤٠٠ أسرة .

٤ - ينفرد البحث الحالي في أنه يقارن بين وجهات نظر الأمهات وفقا لمتغير أساسي هو عمل الأم ،كما يتميز باختياره للحد المكاني للعينة حيث تم اختيار مدينة جدة باعتبارها مدينة مفتوحة لكل الجنسيات والأديان ومدينة مكة باعتبارها العاصمة المقدسة والتى لا يقربها إلا المسلمون.

بعد هذا تنتقل الباحثة إلى الفصل الثانى وفيه سوف تعالج المصدر الأساسى لهذه الظاهرة وهو التغير الذي أصاب الحياة فى كل ضروبها ونشاطاتها وما أسفر عنه من مظاهر اقتصادية واجتماعية تكاملت فيما بينها وأدت بالتالي إلى ظاهرة الخادمات الأجنبيات والاستعانة بهن فى تربية الطفل المسلم وما لهذا من آثار جد خطيرة .

الفصل الثاني

التغير الاقتصادي و الاجتماعي

أولا : التغير :

أ- ماهيته .

ب- عوامله .

ج- أنواعه .

ثانيا : التغير الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية :

أ- عوامله .

ب- مراحله .

ج- مظاهره .

الفصـــــل الثانـــي

التغـــير الاقتصـــادي والاجتماعـــي

التغير سنة من سنن الحياة فمنذ اوجد الله البشرية مرت المجتمعات بمراحل عديدة من التغير حتى وصلت الى ماهي عليه في الوقت الحاضر . وحتى المجتمعات التى يمكن أن يطلق عليها " المجتمعات الجامدة" فانها قد تعرضت لنوع من التغير اذ تختلف المجتمعات في مدى مسارها في التغير الذي يعتريها فقد يكون التغير بطيئا لا تظهر آثاره على المجتمع الا بعد فترة زمنية طويلة وقد يكون سريعا فتكون معالمه على المجتمع واضحة .

وليس من الضروري أن يكون ذلك التغير الى الأفضل ... الا أنه يكون في الجوانب المادية أسرع منه في الجوانب غير المادية فإننا نجد تقدما كبيرا في التغير التكنولوجي يؤدي بأفراد تلك المجتمعات إلى ضرورة التكيف مع الأوضاع الجديدة التى توجد هوة كبيرة بين التغير في النواحي المادية والنواحي المعنوية .

والتغير يشمل جميع ميادين الحياة المادية والاجتماعية والثقافية والسلوكيه مما يؤثر على أنماط حياتية كثيرة جدا . ولقد كان للثروة النفطية التى ظهرت في دول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية أثر كبير في التغير السريع الذي شمل جميع جوانب الحياة والذي أثر في تحول المجتمع من بسيط إلى مجتمع يعتمد في حياته على وسائل التقنية الحديثة اعتمادا كبيرا مما أثر على وضع الأسرة فتحولت إلى النمط النووي وظهرت أدوار جديدة لأفرادها وساهمت المؤسسات الأخرى في القيام بمتطلبات احتياجاتها وساهمت المرأة أيضا في النهضة التى شملت البلاد بأداء أدوار أخرى خارج بيتها .

وفى هذا الفصل ستتعرض الباحثة لتعريف التغير وأنواعه ثم عوامله وكذلك للتغيير الاقتصادى والاجتماعى فى المملكة العربية السعودية وأسبابه بعدهـــا ستتعرض لمظاهر التغير من مظاهر اجتماعية جديدة وخروج المرأة للعمل وكذلـــك الاستعانة بالعمالة الأجنبية •

أولا : التغـــــير

أ - ماهية التغـــير:

وردت تعريفـــــات متعددة للتغير تعكس ثقافة المجتمعات التى ينتسب اليها العلماء والاطار الفكرى لهذه الثقافة .

وستعرض الباحثة فى بادئ الامـــر التعريف اللغوي كما أورده ابن منظـــــور في لسان العرب :

تغيَّر الشيء عن حاله : تَحَوَّل . وغيَّره : حَوَّله وبدله كأنه جعله غيـــر ما كان (ابن منظور . د . ت . ص ٣٣٢٥) . وفي التنزيل العزيز : " ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّه لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَـــا بِأَنْفُسِهِم ". (سورة الأنفال . آية :٥٣).

قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم الله .

وغيَّر الأمر : حوله .

وتغايرت الأشياء : اختلفت .

والمُغيِّر الذي يغير على بعيره أداته ليخفف عنه ويريحه .

وغِيَرُ الدهر: أحواله المتغيرة . وورد في حديث الاستسقاء " من يَكْفُرِ اللّـــه يلقى الغير " .

أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد . والغِيَر اسم من قولـــك غيرت الشيء متغير.(ابن منظور . د.ت . ص ص ٤٠٣،٤٠٤). و(غير) تدل علـــى صلاح واصلاح ومنفعة . وعلى اختلاف شيئين فالمعنى الأول الغيرة وهي الميـــرة بها صلاح العيال . والمعنى الثانى قولنا الشيء غير ذاك أي هو ســـواه وخلافه.(ابن زكريا . د.ت .ص ص ٤٠٣،٤٠٤).

وتغير عن حاله تحول وغيره جعله غير ماكان وحوله وبدله وغير الدهـــر أحداثه المغيرة.(الفيروز آبادي .د.ت . ص ١١٠).

لقد كان الرأي السائد في التفكير الصيني في القرن السادس قبل الميلاد وكذلك في الفكر الهندي ، أن التغير نوع من التدهور والانحطاط والتأخر فلقد كان الإنسان يعيش حالة من السعادة الكاملة حيث دب الفساد إلى حياته فمر خلال عدة مراحل من التدهور والانحلال والتفكك .

أما في اليونان فإن أفلاطون يرى أن التغير في المجتمعات كالتغير الذي يحدث للبحر من حركة المد والجزر فالبشرية تخضع للفعل ولردة الفعل فالناس في تاريخهم يسعدون تارة ويشقون تارة أخرى . أما ارسطو فهو يقارن المجتمع بالكائن الذي يخضع لقانون الولادة والنمو والموت ويعتبر التغير أساس حياة المجتمعات .

ثم كانت النظرة إلى أن حياة الإنسان مرت وتطورت في عهود ثلاثة : العهد الحجري ،ثم البرونزي ثم الحديدي وفضلت حياة العهد الحجري فحياة الانسان مهما بلغت من تقدم فكري ومادي هي ذاهبة إلى الفساد والانحلال الأخلاقي .

وساد الاعتقاد بأن التطور طبيعي ولابد من وقوعه ولا سبيل إلى ايقافه وأنه يدور ويتردد بنظام يجعل من دورته قانونا لا مرد لحركته .

وفي القرن التاسع عشر كان التغير يعني التقدم خلال مراحل معينة .

وفي القرن العشرين فسر التغير الاجتماعي بأسلوب جديد على أساس أنه يتم في شكل دورات معاودة يتخللها حركات تقدمية في اتجاه مستقيم . فقسم من عناصر الحضارة يرفض والقسم الآخر يتمثل من عناصر وافده من حضارة أخرى ولكنها تعيش وتأخذ دورتها .(محمد فؤاد حجازي . ١٣٩٩ هـ ، ص ٢١ ـ ٧٤) .

وهناك تعريفات متعددة للتغير يتلخص أهمها في الآتي:

١ - إن التغير اصطلاح يشير إلى فرق افتعله الزمن في شيء ما، فالاحساس بالتغير في أبسط صوره يتضمن التفكير في الفرق بين ماقبل التغير ومابعده. (حسن خفاجي، ١٣٩٤هـ، ص ٩).

٢ - إن مصطلح Chang في اللغة الانجليزية يشير إلى معنى الاختلاف في أي شيء يمكن ملاحظته في فترة زمنية معينة. (فادية عمر الجولاني، ١٩٨٤، ص ١٠).

٣ - التغير الاجتماعي تحرك عناصر المجتمع البشرية والمادية وتحولها. (عبد الله الأشعل، ١٩٨٣م، ص ٦٠).

٤ - التغير الاجتماعي كل تحول يحدث في المؤسسات والأجهزة الاجتماعية كالتغير الحاصل في البناء كتغير الحكومة والتغير في الوظيفة كتغير الاهداف والوسائل (عمر بلال صديق، ١٤٠١هـ، ص ص ٦١ - ٦٢).

٥ - اطلق توفلر تعبير " صدمة المستقبل " تجاه ظاهرة التغير حيث يقصد بها تعريض الفرد إلى ضغط شديد يفقده القدرة على التصرف الواعي وذلك بتعريضه إلى تغييرات كبيرة في وقت قصير جدا. (درية رسمي احمد، ١٤٠٣هـ، ص ٩)

٦ - التغير الاجتماعي عملية مستمرة تخضع لها البيئة الاجتماعية " الخارجية والداخلية " وتؤدي إلى بعض العمليات المجمعة والمنفرة وتتطلب ضرورة تكيف الأفراد ومرونتهم وحراكهم الاجتماعي وفقا لما يتطلبه التغير من مستحدثات ومستلزمات وهو أحد مظاهر الطبيعة الدينامية للمجتمع. (فادية عمر الجولاني، ١٩٨٤م، ص ١٩).

٧ - عرف " ليبت " التغير بأنه تبدل مخطط في الوضع الراهن لموقف أو لعملية أو لكائن حي. (سيف الاسلام علي مطر، ١٤٠٣هـ، ص ١٠)

٨ ـ التغير الاجتماعي احد العمليات الاجتماعية التى تغير البناء الاجتماعى في أوجه حياته المختلفة . وفي اتجاهات وسلوك افراده وهو يعد مناقضا لتلك العمليات التى تسعى للحفاظ على النظم والقيم مثل التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فالتغير الاجتماعي يعني التبديل في كل أو بعض أجزاء البناء الاجتماعي .(سيف الاسلام علي مطر،١٤٠٣ هـ ، ص ١٢)

٩ ـ التغير الاجتماعي تعبير عن ظاهرة التحول والنمو والتكامل والتكيف والملاءمة وهو يقرر الواقع المجرد كما هو فعلا ولا يوحي بماهو أفضل أو سيء أو خير أو شر.(فادية عمر الجولاني ،١٩٨٤ م ، ص ١٣) .

١٠ـ التغير هو انتقال المجتمع من حالة لا يرضى عنها الى أخرى خير منها وهذا الانتقال يتخذ علاقة بين الهدف والوسيلة وهدف الانسان في المجتمع الاسلامي استئناف حياة اسلامية ووسيلته كل مايمكن أن يصل إليه فكره ويده .(جودت سعيد ،١٩٧٧م،ص ٢٣) .

ولضرورة التغير فإن الحياة لايمكن أن تسير بدونه ففي الجمود فناء وموت والتقدم والتجدد إنما يكونان في الحركة التى تعني التغير والحياة بكل مظاهرها حركة وتغير.

فبالتغير حقق الإنسان الحضارة والإسلام في جوهره تغير لأنه دعوة للحركة والعمل وهما سبيل التغير وقد أثر الإسلام فى حياة العرب فتحولوا من عقيدة الشرك إلى عقيدة التوحيد .(محروس سيد مرسى ، ١٩٨٨م ، ص ٢٥٨) .

ولقد تناول القرآن مظاهرة التغير في مصدرها حيث قال تعالي : " وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ" .(سورة البقرة : آية ٢٥١) .

ثم يقول سبحانه :

" إِنْ يَمْسَسْكُم قَرْحٌ فَقَد مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُه وتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاس " ٠(سورة آل عمران ،آيه ،١٤٠)٠

ومداولة الأيام بين الناس تتضمن بين طياتها مفهوم التغير٠(سيف الاسلام مطر،١٤٠٣ ،ص ٢١)٠

والتغير يشمل جميع جوانب الحياة المادية منها وغير المادية ٠ وفي قوله تعالي :" إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهم "(سورة الرعد : آية ،١١) ٠ يربط القرآن تغير الحياة بتغير النفس لأن التغير النفسي هو مصدر التغير السلوكي وتغير المفاهيم يستتبعه تغير الأساليب والسلوك ٠ ولأن الاسلام دين خالد وهو دين الفطرة فهو يشمل كل صور التغير ومظاهره ولابد أن يواكب الحياة بكل تطوراتها وانجازاتها ٠

والإسلام كنظام اجتماعي للحياة يضع في الاعتبار جانب الثبات وجانب التغير فالثبات ضروري لأن المجتمع لو استمر في تغير مكوناته كلها لجاءت فترة يجد نفسه فيها وقد ذابت معالمه والمجتمع كالكائن الحي يتغير ولكنه لا يفقد مقوماته الأساسية وعناصره وعدم الاعتراف بجانب الثبات في حياة المجتمع يعني إهمال التراث الثقافي وعدم الاعتراف بأثر الماضي ٠ وجانب الثبات في الأسلام يشمل الايمان بالله ٠ والعبادات كالصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج ،ويشمل كذلك جانب نظام الأسرة والمواريث فشروط الزواج وأحكام الطلاق أمور ثابته ٠

ولا مجال للتغيير أو التعديل في الأنصبة الخاصة بالمواريث ٠ ويشمل جانب الثبات الحدود والعقوبات وكذلك المحظورات ٠(محروس سيد مرسى ،١٩٨٨،ص ص ٢٥٨-٢٦٠)

ويخلط البعض بين مفهوم التغير والتطور والتقدم بينما لكل من هذين اللفظين دلالته الخاصة به رغم أنه يحمل معنى التغير والتبدل .

فالتطور يعنى النمو الطبيعي للكائن الحي بانتقاله من مرحلة الى مرحلة متقدمة على الأولي من خلال سياق زمني ممتد يطول أو يقصر .

أما التقدم فيعنى التغير المستمر المطرد نحو الأفضل وهو بهذا المفهوم يحمل حكما قيميا . ويعد قانون المراحل الثلاث لأوجست كونت تعبيرا عن هذا المفهوم ،كما تعد أيضا دراسات " ماكس فيبر " عن التقدم بمعنى الانتقال من التقليدية إلى العقلانية مثالا آخر لهذا المفهوم. (ابراهيم عيسى عثمان ،١٩٨٣م،ص ١٨٣).

أما مفهوم التغير فهو التعبير الحيادي الشامل لعمليات التحول الاجتماعي . والتغير الثقافي هو حقيقة منطقية أو حقيقة تاريخية. فهو حقيقة منطقية لأن أي فرد ينشأ في ظل حضارة معينة لابد أن يتمثلها وأن يطبع بطابعها كما أن وسائل أي حضارة تقتصر على أن تمد اعضاءها بالامكانات التي تعينهم على مواجهة كل الاحتمالات وهو حقيقة تاريخية لما نشاهده من ألوان الثقافات التى وعاها التاريخ.

على أن التغير ليس مجرد إضافة ميكانيكية محضة وإنما هي إضافة كيفية وتوليد بين سمات وأنماط حضارية مختلفة. (محي الدين صابر ،١٩٦٢م،ص ص ٧٢ - ٧٣).

ومن خلال الاستعراض السابق لتعريفات التغير يتضح لنا أن كل تعريف منها يعكس الاطار الفكري للمجتمع الذي يمثله والذي يختلف من مجتمع لآخر. فكل يعرف التغير حسب العوامل التى ادت الى حدوثه في مجتمع ما وتبعا للمسار الذي يتجه اليه التغير ووفقا للآثار التى يتركها على المجتمع وأفراده ولعل أهم ما يمكننا استخلاصه من تلك التعريفات هو التوصل الى التعريف التالي:

التعريف الاجرائي للتغير:

١ – أن التغير حقيقة لابد من حدوثها في أي مجتمع وأنه يطرق جميع جوانب الحياة المادية وغير المادية.

٢ – ليس من الضروري أن يقود التغير الى الأفضل أو يوحي بما هو سيء أو حسن.

٣ – ان التغير السريع يحدث آثارا عنيفة على الأفكار والمفاهيم وذلك يتطلب من المسؤولين تخطيطا واعيا للمواءمة بين الجوانب المادية وغير المادية حتى لا تحدث هوة وفجوة بينهما تؤدي الى صراع الأفكار وبالتالي الى عدم الاستفادة من مسارات واتجاهات التغير.

٤ – أن التغير الحاصل في المؤسسات مثل الأسرة والتى تعتبر نواة المجتمع يبرز أدوارا جديدة لأفرادها وحاجات جديدة لهذه الأسرة .تسهم في تحقيقها مؤسسات أخرى وأفراد آخرون من خارج الأسرة ربما حملوا عناصر ثقافية تؤثر سلبا او ايجابا على تربية الطفل وخاصة في سنوات تنشئته الأولى فاستعانة الأم بالخادمة مثلا يكون له الأثر في تربية الطفل وهذا ماستتعرض له الباحثة في موضع آخر من البحث ان شاء الله.

٥ – أن التغير حقيقة يقرها الدين ويعمل على ضبطها وتوجيهها فالاسلام نفسه قد أحدث تغيرا مهولا في حياة البشرية لذلك فان التغير آمر طبيعي لرقي البشرية الا أن هناك جوانب لابد فيها من الثبات كالايمان بالله

والعبادات وبعض الأنظمة والأحكام الثابتة والمتمشيه مع كل زمان ومكان وهـذا الثبات يحقق التوازن الذي لابد منه للابقاء على المعالم الاساسيةللمجتمع التى يقوم على عمادها.

وبما أن التغير لابد له من اسباب تؤدي الى حدوثه لذلك فان الباحثةستتعرض في الفقرة التاليه من هذا الفصل لأهم العوامل المؤدية الى التغير.

ب ـ عوامل التغير الاجتماعي :

حاول المفكرون الاجتماعيون تفسير ظاهرة التغير فى ضوء عامل واحد فبعضهم قال بالحتمية التكنولوجية ،وبعضهم قال بالحتمية الاقتصادية وبعضهم قال بالحتمية الفكرية . غير أن ظاهرة التغير لا يمكن أن تفسر في ضوء عامل واحد بل هناك العديد من العوامل المتداخلة فيما بينها والتى تعزى إليها ظاهرة التغير. فهو يحدث نتيجة العوامل التكنولوجية والصناعية والاقتصادية والأيديولوجية والدينية وليس لترجيح عامل على الآخر فجميعها تعمل لإحداث ظاهرة التغير.(محمد فوّاد حجازى ،١٩٨٠،ص ٢٦٩) ومن أهم هذه العوامل :

١ ـ الانفجار المعرفي والتقدم التقني :

نحن نعيش كل يوم فكرة جديدة نقرآها أو نسمع عنها ونشاهدها موجودة في صورة أداة أو آلة وأضحت التكنولوجيا مزامنة للفكرة العلمية غير متأخرة عنها كثيرا . ونجم عن ذلك تغير بين في الأنماط الثقافية أدت الى ظهور بنى جديدة وإقامة علاقات اجتماعية لم تكن معروفة من قبل ولعل الواقع الذي يعيشه عالم اليوم من حيث تقسيمه يوضح هذه المقولة فقد قسم العالم حسب معيار متفاوت الدرجات أساسه درجة التقدم التى يكون عليها المجتمع المراد تصنيفه . والأخذ بالعلم وأسبابه ضروري لأي تغيير مخطط فالتغير يحدث في العناصر المادية أولا ثم يتوجب على العناصر غير المادية أن تتكيف تبعا لذلك إذ يتبعه تغير في شكل الحياة الاجتماعية وظهور خدمات جديدة تؤدي إلى تغير الكثير من القيم والعلاقات وظهور قيم جديدة.(سيف الاسلام علي مطر،١٤٠٣،ص ١٧).

ان تقدم وسائل النقل والاتصال ووسائل الاعلام المختلفةواستخدام العقل الالكتروني أثر على أساليب التفكير وتنظيم المجتمع وتغير السلوك البشري ،وتظهر مسؤولية الاعلام في أن تكون المحرك الأول لتفجير ما فى أعماق الانسان من طاقات والاستفادة. منها في معركة البناء التي يخوضها المجتمع فى ظل عملية التغير الشامل .(بدر احمد كريم، ١٩٨٢م ، ٤٩) .

٢ - العامل الجغرافي :

لكل مجتمع اقليمه الخاص وبيئته الجغرافية الخاصة التى تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافيةوتطبعها بطابع مميز ،ويبدو تأثير الظروف الجغرافية بشكل اوضح في المجتمعات التقليدية . وعندما يحدث تغير في المنطقة الجغرافية كشق طرق أو ادخال كهرباء فإن الظروف الاجتماعية والاقتصادية تتغير وما نراه في المجتمعات الخليجية اثر البترول خير دليل على حدوث التغيرات الملحوظة.

ولمهارة الانسان وقدرته دور كبير في استغلال وتسيير ذلك التغير في البيئة الطبيعية وتسخيرها والاستفادة من خيراتها كما أُمر الله تعالى .

(عبد الباسط محمد حسن ، ١٩٨٢م ، ص ٩٥) .

٣ - السكان:

ان كثافة السكان من نقصان أو زيادة ناتجة عن الهجرة أو التهجير ينعكس على الأنشطة الاجتماعية ويؤدي الى التغيير. وهناك ارتباط بين وضع السكان العددي والنوعي وبين توزيعهم وبين عملية التغير ويرتبط ذلك بنسبة المواليد والوفيات ونسبة المنتجين من أفراد المجتمع الى نسبة المستهلكين .(سيف الاسلام علي مطر ١٤٠٣هـ،ص ١٦) ويكون لذلك آثره في الحياة الاقتصادية للمجتمع بصورة تدريجية .

٤ – الانتشار الثقافي :

ان انتقال الفكرة أو الأداة من موطنها الى موطن آخر من شأنه أن يحدث تغيرا فى الأطار الثقافي ايجابا أو سلبا ويظهر ذلك فيما نشاهد من تواصل وانتشار ثقافي جعل العالم اشبه بالقرية الصغيرة وخاصة بعد ثورة الفضاء فلم يعد هناك مجال للعزله ويتم الانتشار الثقافي عن طريق احتكاك الأفراد الناتج من السياحة وتبادل البعثات والوفود مما ييسر تبادل الخبرات والاستعارات الحضارية التى تؤثر في أساليب الحياة وتغيير الاتجاهات وتنمية بعض العادات وطريقة التفكير عن طريق وسائل الاتصال الاعلامية المختلفة . (المرجع السابق)

٥ – العامل الفكري :

وللعامل الفكري أثره الجلي في التغير حتى لقد ذهب " كونت " وماكس فيبر " الى القول بأن العامل الفكري هو من العوامل الحاسمة في التغير و " كونت " يرى أن تغير المجتمع مرتبط بتغير أساليب التفكير و"فيبر" يرى أن العقيدة البروتستانية كان لها أثرها في قيام النظام الصناعى الرأسمالي .(عبد الباسط محمد حسن ، ١٩٨٢م ، ص ص ٥٠١ – ٥٠٢)

٦ – العامل الاقتصادي:

إن التبادل الاقتصادي يؤدي الى ظهور مهارات جديدة. وانتقال لبعض العادات مما يؤدى إلى التغير فى أساليب الحياة بصفة عامة . ومعظم المشكلات التى تعاني منها الدول النامية هي مشكلات اقتصادية في المقام الأول مما يؤدى إلى خلل في الأدوار وتغير المفاهيم وتحول في العادات والقيم .

(المرجع السابق)

٧ - العبقريـــة :

قد يكون العبقري مصلحا أو زعيما أو مفكرا فيستطيع بفكره أن يحدث تغييرا كبيرا في كيان المجتمع فتتغير آثر ذلك المفاهيم والمعتقدات والسلوكيات ومن أمثلـــــة ذلك شخصية الشيخ محمد بن عبدالوهاب في نجد حيث كـــان لفكره السبب في القضاء على الوثنية وعودة الناس الى أصول العقيـــدة الصحيحة .

٨ - الثورات والحروب :

وهذه من شأنها أن تحدث تغيرا سريعا وقويا فتتغير القيم والمبـــادىء ويحل محلها مبادىء واحكام جديدة على مستوى واسع يشمل جميع جوانـــب الحياة الاجتماعية . ويشهد لذلك ماحققته الثورة الفرنسية بالنسبة لتطـــور الفكر السياسي والاجتماعي في فرنسا وأوربا في مدى زمني قصير. (عمر بـلال صديق ، ١٤٠١هـ ، ص ٦٣) .

وأما الحروب قـد تجعل المجتمع يعمل على تنمية مواطن قواه ليتخـــذ الحيطة والحذر مما يؤدي الى تطور في النواحي المادية يتبعه تغير فـــي النواحي غير المادية لغرض التكيف مع الأوضاع الحديدة .

٩ - الأفكار الجديدة :-

إن ظهور فكرة جديدة من شأنها أن تحدث تغيرا في بعض النماذج الاجتماعيـــة وتعدل في الاتجاهات والمفاهيم فتنعكس على الأفكار والمعتقدات بشكـــل ايجابي ومن بين هذه الأفكار فكرة حرية العبيد وتحررهم كباقـي الأفـــراد في المجتمع في الحرب الأهلية الامريكية التى أحدثت تغيرا اجتماعيـــا واسعا . (درية رسمى احمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٠٢) .

١٠ ـ وسائل التنشئة والتربية والتعليم:

وهذه من العناصر الهامة في احداث التغير فعن طريق توجيه النشء بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية يمكننا ان نحدث تغيرا جذريا في المجتمع ٠

هذه أهم العوامل التي يمكن أن يكون لها الأثر في احداث التغير ولا يعني ذلك حدوث هذه العوامل في كل مجتمع متضافرة ليحصل التغير وانما تظهر العوامل المناسبة لظروف كل مجتمع وأوضاعه ونوعية أفراده، ولا يعزى التغير لعامل واحد فقط بل لعدة عوامل ربما طغى بعضها على الآخر وكان تأثيره أقوى أو كان سببا في احداث عوامل أخرى تؤثر في تغيير اتجاهات وقيم المجتمع ٠

وبعد أن استعرضت الباحثة عوامل التغير تنتقل للتعرف على أنواع التغير.

جـ - انواع التغـــير:

التغير الاجتماعي له أنواع عديدة يطلق عليها مسميات حسب نوعية مســار التغير الاجتماعي وسرعته٠

وينقسم التغير الى نوعين أساسيين همـــا :

التغير التلقائي - التغير المقصود ٠٠

١ - التغير التلقائي :

وهو ما قام بدون تخطيط سابق ولا يستطيع أحد أن يتنبأ بوقت حدوثه لأنه ربما يحتاج الى أجيال أو قرون خاصة اذا كانت هناك عقبــات تؤخر حدوثه ٠(حسن خفاجي ، ١٣٩٤هـ ،ص ١٣)٠ ومثال هذا النوع مــن التغير نمو الوحدة الاجتماعية من الأسرة الى العشيرة أو القبيلــة الى القرية الى المدينة والى الدولة ٠(عمر بلال صديق ، ١٤٠١هـ،ص ٦٢)

٢ - التغير المقصـــود :

وهذا النوع من التغير يحدث عن عمد وقصد وهذا النوع من التغـــير هو ما يميز المجتمعات الصناعية المتقدمة عن المجتمعات البدائية وهي الخاصة الواضحة في العلم والتكنولوجيا ٠ فاذا كان البـــاب موصدا أمام التغير التلقائي فلابد من أن يحدث في المجتمع تغـــير عن قصد على أساس تخطيط معين يتوافق مع الظروف ٠ فمن أهم الأمـور التى تعوق التغير الخوف من المبادأة بالتغير لذا كان لابد مـــن سلطة عليا تحدث التغير الاجتماعي وذلك يظهر في عمليات تحويـــل المناطق الريفية الى حضرية ،وتبرز ملامح التغير المقصود فى نظـــم التعليم ، مجال التعمير والاسكان ، الزراعة ، تعبيد الطرق ،الوسائل التكنولوجية الحديثة ٠ (حسن خفاجى ، ١٣٩٤ هـ ، ص ٩٤) ٠

والتغير الذى تشهده المملكة هو تغير مقصود حيث تقوم خطط التنمية بتوجيه الثروة للنهوض بمجالات التنمية المختلفة .

وبعد أن تم التعرف على ماهية التغير وعوامله وأنواعه يجدر بالباحثة أن تؤكد أن للتغير آثاره على المؤسسات التربوية التى تسهم فى بناء الأجيال ذلك أن محتوى التربية انما هو انعكاس لأفكار المجتمع ومعاييره وقيمه . لذا فانها ستلحق ماسبق بعرض لأهم التغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة العربية السعودية والعوامل التى أدت الى هذه التحولات ثم المظاهر ذات الصلة الوثيقة بتربية الطفل وتنشئته .

ثانيا: التغير الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية

تتعرض المملكة العربية السعودية لتغيرات كبيرة ظهرت معالمها على البلاد . وهي تغيرات أدت الى تطورها وظهور معالم التمدن والتقدم في كافة المجالات وبخطوات واسعة فالتغير الذي يعتري جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية تغير شديد السرعة وتبذل الدولة قصارى جهدها في سبيل توجيه مسار هذا التغير بالصورة التي تجعل البلاد في مقدمة البلدان التي تحقق أكبر قدر من التنمية .

ولقد كان لظهور البترول الدور الأساسي في تلك التحولات الاجتماعية والاقتصادية حيث عمت خيرات تلك الثروة بعد تجنيد القوى البشرية واستغلالها بالكيفية التي يمكن أن تتحقق بها الرفاهية والتقدم في جميع مرافق الحياة ويشهد لذلك زوار المملكة من سواح أو حجاج وغيرهم عندما يقارنون وضعها الحالي بما كانت عليه قبل عدة سنوات فالمملكة العربية السعودية تسير في ركب التقدم بخطوات واسعة لا تناظر مثيلاتها من الدول .

ولعل ذلك ينطبق على معظم دول الخليج العربي . فدول مجلس التعاون من أكثر الدول التي شهدت تحولات اقتصادية واجتماعية بعد ظهور البترول منذ عام ١٩٧٣م ،فالتحولات التي تمت ليست كبيرة بالحجم والكمية فقط وإنما كذلك بالنوعية . (عبد اللطيف يوسف الحمد ،١٤٠٨هـ،ص ٩) .

وستلقي الباحثة الضوء على أثر البترول كعامل هام في احداث التغير في منطقة الخليج العربي بنبذة عن الأوضاع في المنطقة قبل ظهور البترول ثم تعرض بعد ذلك التغيرات الحاصلة بعد تدفق البترول لتتعرف بعد ذلك على التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية .

أ ـ عوامل التغير الاقتصادى والاجتماعى :

كان البترول العامل الأساسى الذى أثر فى أحداث التغير الاقتصادى والاجتماعى فى منطقة الخليج عموما وفى المملكة العربية السعودية خصوصا وكانت أوضاع المنطقة الاقتصادية قبل البترول وبعده تتلخص فى الآتى :(عبدالباسط عبدالمعطى ١٩٨١م ،ص ص٥٠٦ـ٥٢١)

قبل البترول :

كان الانتاج فى منطقة الخليج يعتمد على الجهد العضلى واليدوي المتمثل فى الزراعة والصيد والغوص والرعي ، وقد وجد النشاط التجارى الى جانب ذلك الا أن هذه الأنشطة لم تتطور لندرة الموارد وعدم تطوير الانتاج المستخدم .

أما قيم المجتمع وعاداته فظلت كما هى عليه لم يطرأ عليها تعديل كبير وكانت أساليب الانتاج قائمة على أساس التقليد ، والأنماط الثقافية التى كان يمارسها أفراد المجتمع يغلب عليها طابع النمطية والتكرار .

بعد البترول :

نجمت عن الثروة النفطية تغيرات مادية وأنماط انتاجية جديدة أثرت كثيرا فى شخصية الانسان الخليجى لظهور قيم جديدة وسلوكيات تتوائم مع تلك التغيرات وسلك الانسان طريقة مغايرة فى التفكير نتيجة الاحتكاك بثقافات متعددة . فقد خضع الانسان لقوانين العرض والطلب فزاد المعروض عندما فتحت الحدود المحلية للعمالة العربية والأجنبية وسادت النظرة المتواضعة لأنواع المهن المختلفة التى تتطلب جهدا واعدادا سليما رغم حاجة المجتمع اليها وأصبحت الغاية تحقيق الثروة . وضعفت الصلة مابين التعليم من خلال نواتجه ومابين العمل من خلال الكوادر البشرية التى ينبغى أن تعد أعدادا ملائما لنشاطات المجتمع . وظهر أسلوب الاستسهال وعدم الجدية وقبول الحلول السهلة الوسطية غالبا ويبدو ذلك جليا فى الأعمال البنكية والمضاربات ونتيجة الاحتكاك بالعالم الخارجى لسهولة الاتصال بمناطق العالم تتراكم فى ذهن المواطن فى الدول البترولية روافد فكرية تؤدى إلى المقارنة التى تؤثر ايجابيا فى الادراك الواعى وتجذب إلى التفسير والتخطيط المستقبلى لجميع جوانب الحياة .

ويمكن تلخيص أهم خصائص التغير الاجتماعى والاقتصادى المصاحب للبترول فى الآتى :

* ان التغيرات كانت كمية أكثر منها كيفية وقد أثرت في رأس المال ولم تنوع في مصادره وأساليبه وقد أوجدت نشاطا صناعيا الا أنه في الوقت نفسه استخراجى أكثر من تحويلى ومن ثم لم تحدث نقلات كيفية في اسلوب الانتاج .

* كما كانت مصاحباته مادية أكثر منها لامادية ذلك أنه وجدت رؤوس الأموال والمنشآت لكن خصائص السكان لم تتغير تغيرا عميقا فمعدل الاعالة مرتفع ومعدل الأمية لم ينقص كثيرا .

* توظيف البترول يميل الى التصدير أكثر منه الى التصنيع وذلك بسبب رفض العمل اليدوي الحرفي .

* انحصار استغلال عوائد البترول في الأعمال التجارية والبنكية بحيث أصبح الاستثمار في هذه الأعمال قيمة اجتماعية واقتصادية لايمكن لها أن تؤدي الى تنمية حقيقية معتمدة على الذات ومتوازية مع الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة .

* التحضر هو درجة من الرقي يمارسها افراد المجتمع كأسلوب لهم في جوانب حياتهم ولم يتمكن البترول العربي في ضوء مقاييس التحضر المعروفة علميا أن يوفر هذا الأسلوب المهم الا زيادة كم السكان العائدين والمهاجرين الى المدن العربية والذين يميلون بخصائصهم الى تربييف المدن العربية .

* صاحب البترول تغيرات غير متوازية في الشخصية لماياتي :

أ ـ لغياب التخطيط العلمي في التنشئة الاجتماعية والثقافية .

ب ـ لسيطرة الخاص وتفضيله على العام وغلبة المكانة الاجتماعية على الانجاز

وهناك من يرى أن ثلاثة متغيرات مستقلة Independent Variables تقوم بدورها في إعادة تشكيل السلوك الفردي والنمط الحياتي العام في الخليج وهي :-

١ - قيام المدن أو التمدين . URBANIZATION

٢ - التصنيع . INDUSTRIALIZAION

٣ - التربية . EDUCATION

وهذه المتغيرات تكون في صراع مع ثلاثة متغيرات تابعة أخرى تسمى متغيرات معتمدة Dependent Variables وهي :-

الصحراء - الصيد والرعي - التقليد .

والغاية النهائية لحرب هذه المتغيرات والتي تعتبر - أشد الحروب صمتا - هو طرد المتغيرات المعتمدة من الساحة والانفراد بها .

- وقيام المدن في الخليج لم يبدأ عام ١٩٧٠م وإنما بدأ منذ أمد طويل فقد كانت تفعل فعلها منذ خمسين سنة على الأقل ومدن اليوم هي حواضر عصرية Metropolitons يعيش فيها مئات الألوف أو عشراتها هي حواضر تجارية وصناعية ذات علاقة اجتماعية من نمط جديد في التعامل الاقتصادي وتقسيم العمل Labour Division والمواصلات وهي حواضر تنمو نموا متفجرا في منطقة من مناطق العالم تعتبر رغم ثرائها الحالي الباذخ والسريع منطقة نامية بمعايير النمو الأخرى غير معيار المال . كالتربية والثقافة والعلاقات الاجتماعية .

- المدن الخليجية تواجه أفواجا من سكان الصحراء الذين يفدون إليها بحثا عن العطاء الاجتماعي ثم هي مصب لأنواع أخرى من البشر من الدول المطلة على شواطئ بحر العرب التي تعاني من القلق السياسي أو الأزمات الاقتصادية .

- إن زيادة السكان هي بين ٢ر٣ - ٦ر٣٪ سنويا وهي أعلى بكثير من قرينتها في الدول المتطورة وذلك ينعكس انعكاسا غير محبذ على الطموح على زيادة الانتاجية في الدول الخليجية وذلك لن يساعد على حل المشاكل الاقتصادية الاجتماعية لهذه المجامع الكبيرة ٠

- أمام تكاثر السكان السريع تواجه دول الخليج مشكلة تقرير سياسة الاستخدام والتشغيل فوفرة اليد العاملة الرخيصة تغري دائما بتبني أسلوب الاستخدام المكثف Labour Intensive Technique وذلك سيؤشر سلبيا على تطوير الطاقة الانتاجية الكلية للمجتمع بتعويق إدخال أساليب توفير العمل بالطرق التكنولوجية Labour Saving Technological Developments

- في هذه البيئة المصطنعة حجم السكان ،كثافتهم ،هجنتهم تكون كلها وجوها من صور التشكل الاجتماعى الجديدة المؤثرة في طبيعة الاحتكاك الاجتماعى في هذه البيئة الجديدة ٠

- إن نمط الشخصية يميل الى التغير من بناء جاف نسبيا يشكل بالمواريث الاجتماعية الى نمط مرن ناجم عن ضرورات ممارسة الاختبار وعن العقلانية في السلوك اليومي فرديا أو جماعيا فتهن وتضعف قبضة التقاليد على السلوك الإنساني ٠

-الافتراب :

وهو أمر يعاني منه المهاجرون الداخليون والخارجيون والذين من أصول اجتماعية متجانسة فالتصاق المهاجر بأقربائه ومعارفه يساهم في عملية الانشطار الاجتماعى لأن الأحياء الفقيرة التي تتواجد فيها الظروف الصحية السيئة والازدحام وسوء التغذية إضافة الى افتقاده الجو العائلى داخل

علاقات عديدة غير شخصية وذلك يبرز فوضى يعيشها في حياته الاجتماعية مع احتمال قوي في أن تبرز أعظم الأمراض الاجتماعية مثل انحراف المراهقين الاجرام . البغاء . الأمراض العقلية . الادمان على الكحول والمخدرات اضافة إلى أن أكثرهم يعانون من الأمية ويفتقرون إلى أوليات المعرفة في العمل الصناعي .

العائلة صغيرة كانت أو كبيرة لاتؤثر في العمل الصناعي المعقد الذي يؤديه الفرد فقيمة الفرد تأتي من عمله وثقل العائلة الاجتماعي لايعني شيئا لأن صاحب العمل يسأل عن الخبرة وليس عن الأصل الاجتماعي . (محمد جواد رضا ١٩٧٥م، ص ص٢٣ - ٣٣).

تلك نبذة عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والقيم المصاحبة لهذه التحولات الناتجة عن الثروة النفطية والانفتاح الخارجي والاحتكاك بعناصر جديدة من مجتمعات متعددة والتي عمت منطقة الخليج بصفة عامة وستتعرض الباحثة للتغيرات في المملكة العربية السعودية من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية وذلك للاحاطة بآثار هذه التغيرات على مجتمع عينة البحث موضع الدراسة .

التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية :

لقد أثر استغلال الثروة النفطية في تطوير أجهزة الدولة من حيث التركيب الهيكلى للادارات المدنية والعسكرية وتحتكم الدولة السعودية الى القــــــرآن كدستور فهي لم تلجأ إلى وضع برلمانات لعدم نجاحها في البلاد العربيـــــــة الأخرى ٠ (صلاح العقاد ،د٠ ت ،ص ١٧٠) ٠

لم يعد هناك احتفاظ بالعزلة الثقافية القديمة فقد أصبح المجتمع مفتوحا لمختلف التيارات الفكرية والاجتماعية (محمد جواد ،١٩٧٥،ص ١٥) وخاصة فــــي المنطقة الغربية التي يقدم إليها آلاف المسلمين لزيارة مكة والمدينة في مواسم الحج والزيارات ويحملون إليها سمات ثقافية من البلدان الإسلامية ٠

والاتجاه العام للتغير يسير نحو الأخذ بها إلى سبيل التحضر وذلـــــك بتوطين البدو وتشجيعهم على استغلال الأرض ٠ (حسن خفاجى،١٣٩٤،ص ٢٨)٠

ولما للاحتكاك الحضارى والثقافي من دور في إحداث التغير فإن التغيـــــر الاجتماعى في المملكة قد أصاب المنطقة الشرقية بصورة لم يتحقق لغيرها مـــن مناطق المملكة وذلك من حيث التطور والتغير في العمران لكونها أول المناطــق احتكاكا بالأجانب الفنيين الذين وردوا إلى المملكة من أجل العمل في استخـراج البترول ولعل من أهم المزايا التي تتحلى بها المملكة العربية السعوديـــــة العوامل الثقافية الأصيلة التي لاتسمح بالتساهل بدخول الحضارة الغربيــــــة والتي تتبنى المظهر الغربى وذلك يبعد البلد عن الاتجاهات الغربية التـــــي لاتتفق مع الدين ٠

تطورت المساكن والمباني واستخدم الناس الآلات الحديثة في حياتهم الخاصة والعامة كالسيارة ، الثلاجة ، المكيف ، وظهرت الدافعية الى التعلم لتعليم الأهالى أبناءهم ثم بناتهم . (فاطمة المصرى ،١٤٠٥هـ ،ص ٩) .

ولقد كانت الرياض عاصمة المملكة أسرع المدن وأكثرها نسبيا في التطور حتى أنه قيل في كثير من المناسبات بين رجال الأمم المتحدة المختصين بالتنمية الاجتماعية أن مدينة الرياض أسرع مدينة تطورت في العالم . فهي تحوى المؤسسات التجارية والمنشآت الاقتصادية والعمارات والفنادق السياحية الفاخرة وكان لبقية مدن المملكة نفس العناية من الاصلاحات الصحية والاجتماعية فهناك المياه النقية ،مشاريع الصرف ،المستشفيات وأهمها مستشفى الملك فيصل التخصصى والذي يعتبر من مظاهر النهضة الحضارية العلمية وهناك الحدائق العامة للعائلات والمؤسسات الاجتماعية ومدارس التربية الخاصة والتي تعتبر أرقى مراكز التربية للمعوقين في العالم .(المرجع السابق ، ص ١٣) .

وتبعا لعملية التطوير الجادة التي تمارسها البلاد والأخذ بالأساليب التكنولوجية الحديثة فان هناك عددا من المشروعات التي تهدف الى احداث تغييرات جذرية في مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد مما تطلب وجود جماعات كثيرة من الأخصائيين والفنيين والمهندسين الأجانب لتنفيذ تلك المشروعات .

وهناك في كل عام عدد من الحجاج الذين لم يعودوا الى أوطانهم بعد الحج بل فضلوا الاقامة بهذه البلاد مما أدى الى وجود خليط عجيب من المسلمين بالمنطقة الغربية من كل بلاد العالم الاسلامي ومع اختلاطهم بأهل البلاد الأصليين فقد تبادلوا الصفات الوراثية بيولوجيا وفزيولوجيا كما تبادلوا الخبرات ونشروا حضاراتهم وثقافتهم الى درجة جعلت هذه المنطقة تشمل الكثير من العمال والفنيين الذين يستطيعون القيام بالأعمال المختلفة .

وفي المنطقة الغربية تأثر السعوديون بالأجانب الموجودين بينهم سواء ممن نزحوا اليهم بالهجرة من دول أخرى خلال العصور حتى الآن أو من وردوا اليهم ليتعاونوا في عمليات التعمير والتنمية الاجتماعية والاقتصادية . (المرجع السابق ،ص ١٣) وذلك ينعكس أثره على تنشئة الطفل عن طريق الاحتكاك بجماعات اللعب وفي المؤسسات التعليمية وقبل ذلك كله عن طريق الخادمة التي تلازمه في المنزل .

وقد تأثرت الناحية الثقافية في المملكة بالحضارة الغربية من حيث :

١ - اعادة النظر في بعض العادات القديمة وطرح مالم يعد يتمشى مع المجتمع الجديد ولكن ببطء وحذر شديدين حيث كانت معارضة أولياء الأمور شديدة في تعليم المرأة وترى اليوم أنها قد أخذت حظها من التعليم وتعمل خارج بيتها في المجالات المناسبة لها .

٢ - المطاوعة كنتيجة لتلقي قدر من التعليم مما أدى الى انتشار الملابس الأوربية وخاصة بين النساء دون أن تحدث معارضة من المحارم واتباع المرأة والفتاة السعودية لخطوط الموضة وأدوات التجميل والعطور والسفر بصحبة محارمها الى الخارج ومايتبع ذلك من تطلعات نحو التقدم والتطور وهذا مظهر من مظاهر التغير الاجتماعي فبعد أن كان يغلب على المجتمع التشدد أصبح يتسم ببعض المرونة نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وذلك أدى الى الوصول الى عناصر ثقافية جديدة .

٣ - تطور المسكن السعودي في العمارة والبناء والتأثيث واحتواؤه للأدوات العصرية الحديثة التي تتصل بالعمليات المنزلية المختلفة لخدمة الأسرة والاستعانة بخادمة أجنبية للمساهمة في شؤون الأسرة تعاونا مع ربة البيت أو استكمالا لصورة الثراء .

الا أن ماطرأ على الثقافة المادية كلها من تغير في الجانب التكنولوجي أو حتى في أشكال الملابس لايسمح بالقول بوجود علاقة طردية بين التقدم التكنولوجي واكتساب المظاهر الحضارية للحياة وبين اندثار الطرق التقليدية منها فمازالت أنماط التخصص التقليدى والقيم أو النظم التقليدية فيما يتعلق بعلاقات العمل ولأدوار الأسرة والعلاقات بداخلها وكذلك بعض الصفات الأساسية في العلاقات الاجتماعية بوجه عام • (المرجع السابق ، ص ص ١٠ – ١١)

وقد اتسمت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة العربية السعودية منذ انشائها بالسرعة والوضوح واقتصرت جهود التنمية فى البداية على التعليم والمياه والزراعة والاهتمام ببعض الطرق التى تصل بين المراكز السكانية وتوسعة الأماكن المقدسة • (خطة التنمية الرابعة ، ١٤٠٠ هـ – ١٤٠٥ هـ ، ص ٣٨) •

ولمعرفة مسيرة المملكة فى ركب التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ستتعرض الباحثة لمراحل التغير فى المملكة فى ضوء المعلومات المتوفرة فى خطط التنمية المعدة التى توضح مابذل فى سبيل النهوض بالبلاد فى جميع ميادينها الاجتماعية والاقتصادية •

ب – مراحل التغير الاقتصادى والاجتماعى :

كان اكتشاف البترول على نطاق واسع فى المملكة العربية السعودية عام ١٣٥٨ هـ • وارتفع دخلها منه حتى وصل الى ٨٥ مليون دولار سنويا فى عام ١٣٦٨ هـ • وكانت مراحل التغير الاقتصادى والاجتماعى تابعة لمراحل التنمية التى مرت بها المملكة والتى تتلخص فى الآتى :

١ – كانت نقطة التحول والانطلاق فىمسيرة التنمية عام ١٣٦٨ هـ حيث تم اعداد أول ميزانية رسمية للمملكة • فتوالت مظاهر التنمية حيث أخذت المرافق الحديثة فى ميناء جدة تكتمل ، وبدأ الارسال الاذاعى وافتتح أول معهد رسمى للتعليم العالى وذلك عام ١٣٦٩ هـ • كما اقيمت أول شبكة كهربائية فى مكة المكرمة عام

١٣٧٠ هـ • وافتتحت أول كلية للمعلمين فى المملكة واستكمل بناء خط السكة الحديدية بين الرياض عام ١٣٧١ هـ ، وصدرت أول صحيفة يومية عام ١٣٧٢ هـ •

(ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة ، ١٩٨١ ، ص ٢٤) •

٢ ــ استمرت خطوات التنمية فقد تحقق تطور كبير فى الخدمات التعليمية والصحية فى الفترة مابين ١٣٨٣ هـ الى ١٣٩٠ هـ • وبرزت بعض كمراكز حضارية فى كل من الرياض وجدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام • (المرجع السابق)

٣ ــ صدرت أول خطة للتنمية فكانت الخطة الخمسية الأولى للأعوام ١٣٩٠ــ ١٣٩٥ هـ وكان الاهتمام فيها بتطوير التجهيزات الأساسية وخاصة المرافق العامة وتحسين الخدمات • (خطة التنمية الرابعة ، مرجع سابق ، ص ٣٨) •

٤ ــ كانت خطة التنمية الثانية للأعوام ١٣٩٥ هـ ــ ١٤٠٠ هـ وبلغت مصروفات المملكة فيها تسعة اضعاف اعتمادات خطة التنمية الأولى • وقد كان التركيز فى الخطتين الأولى والثانية على تحقيق الأهداف بعيدة المدى فى تطوير القوى البشرية الوطنية (المرجع السابق) •

٥ ــ تضمن محتوى خطة التنمية الثالثة للأعوام ١٤٠٠ هـ ــ ١٤٠٥ هـ التركيز على استكمال التجهيزات الاساسية وتوجيه المزيد من استثمارات الدولة نحو القطاعات الانتاجية والاستمرار فى تنمية القوى البشرية •

وللحاجة الى استكمال التجهيزات الأساسية بمعدل أسرع من المتوقع ارتفعت نسبة العمالة الأجنبية • وشجعت الدولة القطاع الخاص على زيادة الاستثمار فى النشاط التجاري،وقامت بدعم مالى كبير من أجل القيام بالاستثمار فى القطاع الزراعى والصناعى الأمر الذى أدى الى استغلال المساحات الزراعية الواسعة باستخدام اساليب التقنية الحديثة مما أحدث تغييرا أساسيا فى الاقتصاد الوطنى •

(المرجع السابق) •

٦ ـ وفى ضوء الخطة الخمسية الرابعة (١٤٠٥هـ ـ ١٤١٠ هـ) كانت هناك تغيرات اجتماعية واقتصادية . ومن أهم التغيرات السكانية والاجتماعية أن السكان قد تركزوا فى المدن بصورة كبيرة وزادت العمالة العربية . وقد أدى ذلك اضافة الى انتشار وسائل الاعلام الى التعرف على العديد من الثقافات والعادات الاجنبية وانتشر التعليم وتحسن المستوى المادى والمعيشى وظهرت وظائف جديدة تعتمد على الكفاءة الشخصية . أما بالنسبة للمتغيرات الاقتصادية : فان المملكة تختلف عن غيرها من البلدان الأخرى النامية لأن النمو فى فرص العمل فاق عدد السعوديين الملتحقين بالقوى العاملة غير أن النمو فى الانتاجية كان بطيئا وغير كاف لسد الثغرة بين العرض والطلب وكان ذلك السبب فى الزيادة الملموسة للعمالة الأجنبية وقد خطط لتلبية متطلبات التغيير فى الهيكل الاقتصادى بكفاءة عالية فى مختلف قطاعاته مع تخفيض اجمالى فى الأيدى العاملة .

ومن أهم مظاهر التغير الاقتصادى : زيادة معدل السعودة فى كافة النشاطات الاقتصادية التركيز على تحسين الانتاجية ، زيادة دعم الحكومة للقطاعات الخاصة فى المجالات الانتاجية ، التشجيع وتهيئة الظروف لانشاء بعض الصناعات .

(المرجع السابق ، ص ٩٣ ، ١١٢ ، ١٢٦) .

ولعل أبرز سمات التنمية فى المملكة العربية السعودية قيامها على أساس تعاليم الدين الحنيف حيث تعمل جميع موءسساتها وفق منهج الاسلام القويم لذلك فان عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية تتمشى أهدافها وسياساتها مع اطار مبادىء الاسلام وقواعده اذ هى الأساس الذى تقوم عليه وتسير فى ضوء منهجه ، لذلك فاننا نرى أنه بتوفيق الله عز وجل كانت عمليات التنمية فى المملكة فريدة من نوعها من حيث الوقت القصير ومن حيث العمق والشمولية فهى تفادت كثيرا من السلبيات التى كانت تعانيها اكثر الدول النامية مثل ارتفاع الاسعار ، تجاهل الضمان الاجتماعى الافراط فى استغلال الموارد الطبيعية . وقد كان الهدف الأسمى للتنمية هو تلبية احتياجات وتحسين مستوى معيشة الانسان السعودى وتحقيق طموحاته .(المرجع السابق،ص ٢٧)

وبعد العرض المختصر لمراحل التغير الاقتصادى والاجتماعى فى المملكة العربية السعودية ستحاول الباحثة التعرف على أبرز مظاهر ذلك التغير الذى شمل المملكة العربية السعودية .

جـ - مظاهر التغير :

آسفرت دينامية التغير وطبيعة العلاقات القائمة بين عناصره عن مظاهر عديدة شملت كل مناشط الحياة في مجتمعنا الناهض الواعد .

ويهم الباحثة هنا آن تتناول بقدر من التفصيل ثلاثة من هذه المظاهر :

* المظاهر الاجتماعية الجديدة ذات الصلة الوطيدة بمشكلة البحث والتي طرآت على النسق الاجتماعى .
* عمل المرآة وطبيعة العلاقة الجدلية المرتبطة بمشكلة البحث .
* العمالة الأجنبية ومالها من آثار اجتماعية خطيرة .

المظاهر الاجتماعية الجديدة :

هناك مظاهر اجتماعية عديدة ومتنوعة بعضها يتصل بنظام الأسرة وبعضها يتصل بتواصل الأجيال وبعضها يتصل بنظام العمل ،وبعضها بالنظام الديمغرافي وبعضها بالاحتكاك الحضاري والانتشار الثقافي نتيجة الانفجارالمعرفى والتقدم التكنولوجي ،وآخرى تتصل بآسلوب الحياة ومماينجم عنه من قضايا ومشكلات فمن هذه المظاهر :

١ - آدى التشجيع على التعليم في المملكة العربية السعودية إلى انتشاره بصورة كبيرة في كل المراحل وبين كلا الجنسين ،ولايخفى ما لذلك من مردود اقتصادى واجتماعى (خطة التنمية الرابعة ،١٤٠٥ - ١٤١٠هـ ،ص ٧٩) .

٢ - ازدياد الفجوة بين الأجيال المختلفة .

٣ ـ ازدياد درجة التخصص في الأعمال المختلفة .

٤ ـ تغير سوق العمل واختفاء مهن قديمة وظهور مهن جديدة .

٥ ـ تغير الأسرة من حيث حجمها ووظائفها وعناصرها ووسائل تكوينها .

٦ ـ خروج المجتمع من عزلته واتصاله بمجتمعات جديدة تحمل عادات وقيما حضارية مختلفة .

٧ ـ ازدياد مشاكل الشباب وأمراض الحضارة والاضطرابات النفسية .

٨ ـ الانفجار المعرفي والتجدد المستمر في هياكل المعرفة .

٩ ـ زيادة وقت الفراغ لاتجاه المجتمع العالمي نحو خفض ساعات العمل وزيادة الاجازات السنوية وتشجيع التقاعد المبكر .(درية أحمد ١٤٠٣هـ ،ص ٨) .

١٠ـ ميل أبناء المدن والقرى إلى الأخذ بوسائل الحياة الحديثة إذ من الملاحظ أن استهلاك الفرد في دول مجلس التعاون يعادل أربعة أضعاف متوسط استهلاك الفرد العربي ،فبعض الدول الخليجية تقدم خدمات خاصة في مجال الماء والكهرباء بأسعار تقل كثيرا من تكلفة الانتاج وربما تكون مجانية في بعض الحالات وذلك يؤدى إلى الإسراف في الاستهلاك لذا فقد وضعت دول مجلس التعاون خططا لتعديل أسعار هذه الخدمات وعلى رأسها الكهرباء مما يقارب التكلفة الانتاجية (عبد اللطيف الحمد ،١٤٠٨هـ ،ص ٢٢، ٢٣).ومما يمكن من التخفيف من حدة الآثار السلبية لهذا النمط من الحياة .

وأبناء المدن أكثر إمعانا في ذلك لطبيعة حياتهم فكلما ازدادت إمكانية الفرد المادية كلما ازداد طموحه ومن دلائل ذلك :

تكدس أفخر أنواع الأثاث في البيت الخليجي من وسائل التقنية والأجهزة الحديثة من السلع الاستهلاكية الكهرباشية التي تساعد المرأة على القيام بكثير من المهام المنزلية بجهد أقل ووقت أسرع .

اقتناء أغلى السيارات والتنافس في الحصول على أحدث موديلاتها .

ومع أن هذه السلع استهلاكية إلا أنها تعكس مدى الاتجاه والميل نحو الأخذ بأساليب الحياة الحديثة :(عبد الجبار الحلفي ،١٩٨٤م ،ص ١٥) مما يمكن أن يكون له أثرا سلبيا في البناء القيمي للمجتمع .

١١- اضمحلال قطاعات الانتاج التقليدية :

إن هجرة الأيدى العاملة إلى المدن أدت إلى هجرة الريف بكل مابه من إمكانات إنتاجية كما أدت إلى التضخم المالي وإلى ارتفاع كلفة المعيشة مما أثر بصورة مباشرة على قطاع الزراعة التقليدية وتربية الماشية والصناعات الحرفية والإقلال من إنتاجية هذه القطاعات . وبناء على ذلك ظهرت هياكل وظيفية جديدة تتطلب مهارات معينة وتعتمد على الكفاءة الشخصية مما يعني اعادة النظر في مدخلات التعليم ومخرجاته وفق المتغيرات الاجتماعية الجديدة . وقد تغيرت المواقف تجاه المهن وتغير التسلسل في أهمية المهن المختلفة .(خطة التنمية الرابعة ، ١٤٠٥ - ١٤١٠هـ ،ص ٧٩) .

وتدهور الصناعات التقليدية وعجزها من مواجهة الغزو التجارى يسهل ترويج البضاعة المصنعة في الغرب وتعود المستهلك على استخدام أنواع من السلع أخذت شهرة عالمية ومتوفرة بأسعار مناسبة جعلت الصناعات الجديدة المحلية تجد صعوبة في أن تأخذ مكانها بين المنتجات الأجنبية لذا فقد صدر نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية في المملكة العربية السعودية بالمرسوم الملكي رقم ٥٠ في ١٣٨١/١٢/٢٣هـ .(رأفت المغربل ١٩٨٤م ، ص ١٠ - ١١) .

١٢ - ازدياد الكثافة السكانية :
وذلك في المراكز الرئيسية في المدن الكبيرة وازدياد نسبة المتوطنين من البدو .

١٣ - تغير نمط الأنشطة الترفيهية وقضاء أوقات الفراغ ولاسيما بين الشباب في كالالتحاق بالمراكز الثقافية والرياضية والترفيهية .(خطة التنمية الرابعة ،١٤٠٥ - ١٤١٠هـ ،ص ٧٩) .

عمل المرأة :

إن ابرز التغيرات ذات الصلة الوطيدة بموضوع البحث هو عمل المرأة ولنحاول أن نتعرف على مفهوم عمل المرأة في الإسلام ومفهوم عمل المرأة في الغرب لنصل إلى مايترتب على عملها من وجود الأم البديلة وهي الخادمة .

١ - مفهوم عمل المرأة في الاسلام :

إن مصطلح عمل المرأة في الاسلام أشمل وأعمق مما ينادى به دعاة تحريرها فهو لايقتصر على العمل المأجور فقط فالأمومة وتربية الأولاد وأعمال البيت والعمل على الاستقرار النفسي للأسرة ومساعدة الزوج والعمل على المحافظة على قيم المجتمع جميعها أعمال وأن مردود هذا العمل غير المأجور يفوق من حيث الأهمية الفردية والاجتماعية المردود الاقتصادي لعملها المأجور .

فالمقرر في الفطرة وفي الشرع أن البقاء في المنزل هو الأصل وأن الخروج منه لغرض مشروع هو الفرع ويتضح ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم " لاتمنعوا النساء المساجد وبيوتهن خير لهن " .(السيوطي،د. ت ،ص ١٦٣) وماذلك الاصيانة للمرأة وحماية لها من الفتن وانطلاقا من هذا فان الاسلام يقر خروج المرأة للعمل خارج بيتها إذا كانت هناك ضرورة اجتماعية وحاجة ملحة تتطلب أن تعمل المرأة في مايتفق وتكوينها وأنوثتها ولايتصادم مع قيم الاسلام .

فهناك حاجة اجتماعية لعمل المرأة في مجالات الطب ، التمريض ، التدريس الخدمة الاجتماعية ، الأعمال التجارية الخاصة بالنساء كالحياكة والنسيج والخياطة ..... الخ .(صالح العساف ،١٤٠٦هـ،ص ٤٨ – ٥٠) .

وهناك حاجة أخرى تبرر خروج المرأة للعمل خارج بيتها وذلك لعدم وجود عائل لها أو عدم كفاية مايعولها به عائلها فخروج المرأة للعمل خارج بيتها آمون لها من الابتذال في سبيل العيش .(محمد قطب ،١٣٩٨هـ ،ص ١٣٨) .

٢ – مفهوم عمل المرأة في الغرب :

ويرجع مفهوم عمل المرأة والاهتمام إلى بداية الثورة الصناعية في أوروبا وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لارهاقهم بساعات عمل طويلة وذات أجر محدود وبسبب هذا الاضراب دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي هذا النقص . ولقد تقرر للمرأة نصف أجر الرجل على أنها تعمل قدر مايعمل ومن هنا بدأت قضية مطالبة مساواة المرأة بالرجل . ومن أجل الوصول إلى تحقيق هذه الغاية سلكت المرأة طرقا عدة من الطرق التي سلكها الرجل كالتظاهر والاضراب ثم طالبت بحق الانتخاب ليشعر الرجل أن لها ثقلها السياسي ثم دخلت إلى البرلمان لتكون في موقع المشرع وبذلك تتمكن من الوصول إلى غايتها وهي المساواة مع الرجل . مما أدى الى اهتمام منظمة العمل الدولية بالحقوق الاقتصادية للمرأة وبالعمل وأصدرت مجموعة من الاتفاقيات والتوصيات بشأن إزالة التفرقة بين الذكور والاناث وبالرغم من آن التطور الذي شهده مفهوم عمل المرأة الغربية حقق لها كثيرا مما تطالب به أو يطالب لها به إلا أنها بالمقابل خسرت كثيرا من حقوقها وفي مقدمة ذلك دورها المتميز في المجتمع الذي يتناسب مع تكوينها فبعد أن كانت آما ومربية آجيال وعاملا آساسيا في الاستقرار النفسي والاجتماعي تحولت بحكم المساواة إلى عاملة في المصنع ،سائقة لشاحنة ،عامل نظافة – الخ . مما جعل المرأة الغربية تطالب بالعودة إلى ماكانت عليه .(صالح العساف ،١٤٠٦هـ ،ص٤٣ – ٤٦) .

ويتضح من السابق أن أداء المرأة لأعمال خارج بيتها مهما كانت مبرراتـــه يجعلها غير قادرة على الوفاء بوظيفتها الأساسية داخل الأسرة ، فالمرأة التـــى تخرج من بيتها إلى العمل تحتاج إلى خادمة لتنظيف بيتها ومربية لتربية أطفالها وقد يبلغ أجر الخادمة أكثر من ألف ريال فى الشهر ومع هذا لا تجدها فى بعـــض الأحيان .

ناهيك عن المخاطر الاجتماعية التى تهدد كيان الأسرة فالمرأة عندما تعود إلى منزلها تكون مرهقة مكدودة وفى مثل هذا الوضع مضطرة لأخذ حبوب منع الحمل لتتمكـن من الاستمرار في عملها ولاتبقى فى البيت لمواجهة أعباء الحمل والرضاعة . وللحبوب مضارها الصحية أهونها العصبية وحالات القلق والكآبة وأخطرها الجلطات فى الساقيـن والرئتين . (محمد على البار ، ١٤٠١ هـ ، ص ص ١١٥ – ١١٦) .

دواعى عمل المرأة :

لقد أصاب مجتمعات الخليج في مطلع الخمسينات تغيرات اقتصادية هامــــة نتيجة لظهور النفط فاختفت حرف تقليدية كانت عصب الحياة الاقتصادية في ذلـــك الوقت كما شهدت هذه المجتمعات نمواً سريعاً أدى الى تبدل العادات والقيــــم الاجتماعية مما انعكس بدوره على التركيب الأسري فتضاءلت الأسرة الممتدة شيئـــا فشيئا وحل محلها الشكل النووي مما ألقى تبعات جديدة على عناصر هذه الأسرة . فاختفى التكامل الاجتماعى المادي بين أفراد الأسرة وأصبح الاعتماد كليًا علـــى الزوجين وأدى ذلك في كثير من الأحيان إلى خروج المرأة لميدان العمل وهـــذه صورة جديدة لم تكن موجودة في مجتمع الخمسينات أوماقبلها .

وتغيرت النظرة إلى خروج المرأة للعمل فبعد أن كانت وظيفتها تقتصر على القيام بشؤون المنزل وتربية الأطفال والمساهمة ببعض الأعمال اليدوية داخل بيتها والتي يقتصر مردود انتاجها على الأسرة نفسها ،أصبحت حاجة المجتمع إلى مساهمتها في التنمية والأخذ بقسط وافر من الحضارة ضرورية حيث خرجت لتعليم بنات جنسها في المجال التربوي وساهمت في النهوض بالمستوى الصحي كطبيبة أو ممرضة وكان خروجها حتى في هذه الميادين يحوطه بعض التحفيظ . لكن مع مضي الوقت ومع الأخذ بالوسائل التقنية الحديثة التي خففت كثيرا من عبء العمل على المرأة وعلى الدور البديل والمتوالي الذى تقوم به المؤسسات التربوية المختلفة فقد توفرت الأسباب وتهيأت الظروف المناسبة لخروج المرأة لساحة العمل في ضوء القيم والمعايير التي يدين بها المجتمع . وهكذا أصبحت مسؤولية التربية والعناية بالأطفال وإدارة شؤون المنزل من مسؤولية الأبوين ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الماسة إلى وجود من يساهم بهذه المسؤوليات فأصبحت الخادمة هي البديل الرئيسي الذي سيناط به هذه المسؤوليات لضمان استمرارية البناء الأسري . (بدر العمر،١٩٨٧م ،ص ٥٨) .

مجالات عمل المرأة :

ونظرا للنهضة الشاملة التي عمت بلادنا المملكة العربية السعودية فقد كانت هناك ضرورات تستدعي مساهمة المرأة في هذه النهضة في مجالات تتوافق مع طبيعتها وتكوينها إذ لايمكن الاستغناء عن مشاركة المرأة في هذه المجالات خاصة وأننا في مجتمع إسلامي يستمد تشريعاته من كتاب الله وسنة نبيه وضمانا لأخذ المرأة نصيبها من التقدم والرقي بصورة تحفظ لها عفافها وتصون لها كرامتها .

وإن أهم المجالات التي يحتاج المجتمع المرأة كي تساهم فيها هي المجالات الآتية :-

١ – المجال التربوى :

العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ولأن الفتاة لابد وأن تتلقى التعاليم التي تمكنها من ممارسة عباداتها وتهيؤها لوظيفتها الأساسية كزوجة وأم وربة بيت وذلك الإعداد يكون من خلال مراحل التعليم الثلاث . ويعد مجال التربية والتعليم من أهم المجالات التي تستقطب عدداً كبيراً من القوى العاملة النسائية السعودية ولعل ذلك يرجع إلى عدة عوامل من أهمها أن التعليم في المملكة غير مختلط مما يجذب المرأة السعودية للعمل فيه لعدم تصادمه مع المبادىء والقيم التي تؤمن بها . (صالح العساف ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١٠٢) .

ولقد بلغ عدد المعلمات فى المملكة العربية السعودية فى مراحل التعليم العام للعام الدراسى ١٤٠٤ هـ – ١٤٠٥ هـ على النحو التالى

- فى المرحلة الابتدائية ٣١٣١١ معلمة منهن ٢٠٩٥٠ معلمة سعودية
- فى المرحلة المتوسطة ١٠٥٥٨ معلمة منهن ٤٢٩٠ معلمة سعودية
- فى المرحلة الثانوية ٥١٤٩ معلمة منهن ١٥٣٨ معلمة سعودية

(الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ١٤٠٥ هـ ،ص ص ١٠، ١٢، ١٤)

ويتضح من ذلك أن جملة المعلمات فى المراحل الثلاث بلغ ٤٧٠١٨ معلمة منهن ٢٦٧٧٨ معلمة سعودية أى أن نسبة السعوديات فى هذا المجال ٥٧٪ تقريبا من مجموع المعلمات العاملات فى مجال التعليم العام .

٢ – المجال الصحي :

تشارك المرأة في مجال الطب والتمريض حيث يبلغ عدد العاملات بوظائف الطب الشرعي " ٢٣٦" عاملة من مجموع عدد العاملات السعوديات في مجال الخدمة الاجتماعية البالغ " ٤٢٩٧١" عاملة وذلك في عام ١٤٠٤هـ . والعمل في المستشفيات هو المجال الوحيد الذي تعمل فيه بجانب الرجل وفي هذا المجال ينبغي أن تكون هناك مستشفيات خاصة بالنساء الا أن المملكة لاتحتوي ذلك

العدد الكبير من الطبيبات الذي يسمح بذلك ويمكن الاستعانة بطبيبات متعاقدات ولو في بعض المدن الرئيسية مبدئيا ثم يتم إحلال العنصر السعودي محل الأجنبي تدريجيا كما حدث في التعليم حتى تصل المملكة إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي (ابتسام حلواني ،١٤٠٨هـ ،ص ١٤٩) .

٣ ـ مجال الخياطة ومايتعلق بها :

وذلك صيانة للمرأة من الاحتكاك بالرجال الأجانب في المشاغل التي يقوم فيها الرجال . لذلك كان لابد من عمل المرأة في هذا المجال نظرا لحاجة المجتمع لأن تعمل المرأة فيه لموافقته لطبيعتها وخدمة لاحتياجات بنات جنسها . ولو أن هذه الوظيفة كانت من وظائف ربة البيت نفسها إلا أن كثرة متطلبات الحياة ومشاغل ربة البيت المستمرة في سبيل تطلعها إلى تحقيق التكامل جعلها تعتمد على غيرها في هذه الوظيفة .

٤ ـ الخدمات الاجتماعية :

ومن أمثلتها : رعاية السجينات والإشراف على ملاجئ العجزة وإقامة المعارض النسوية والحفلات الترويجية كنشاط خيري عن طريق الجمعيات الخيرية ورعاية معاهد الأمل للصم والبكم .

٥ ـ مجال الإعلام :

فقد خصص للمرأة صفحات في صحف المملكة ولها أيضا إسهامات إعلامية منوعة في الإذاعة وغيرها .

٦ - مجال الأعمال المصرفية " البنكية " :

فقد انتشرت مؤخرا البنوك النسائية وكانت الحاجة إلى شغل المــــرأة للوظائف المعدة لها فيها .

ويتضح من ذلك أن عمل المرأة السعودية اتسم بعدة مميزات تفرق بينهـا وبين أخواتها في شتى بقاع العالم الإسلامي من حيث العمل خارج البيت أبرزها :

* انعدام الاختلاط بالرجال عدا المجال الصحي .
* تناسب الأعمال للقدرات النسوية .
* نظرة المجتمع المتحفظة والمشفقة إلى عمل النساء خارج بيوتهن .

(عبد الرب نواب الدين ،١٤٠٦هـ ،ص ٦٤ - ٦٥) .

ضوابط عمل المرأة :

لابد أن تكون أحوال عمل المرأة منسجمة مع تعاليم الشريعة الاسلاميــة التي تستلزم صيانة المرأة والحفاظ على عفتها ومراعاة استعداداتها وطبيعتها البشرية وتكوينها الجسدي والنفسي وقد راعى ذلك نظام العمل والعمـــال السعودي فبالرغم من أن المجتمع بحاجة إلى مساهمة المرأة في النهضة الشاملة الا أن تلك المساهمة ينبغي أن تكون في ضوء ما أكدت عليه الشريعة الاسلاميــة لذلك فان الأحوال التي ينبغي أن يكون عليها عمل المرأة تتلخص في الآتي :

(حسن خفاجى ، ١٣٩٨ هـ ، ص ٢٢٣)

١ - أن المرأة لاتختلط بالرجال فى أماكن العمل والمرافق التى تتبعها .

٢ - حماية المرأة وعدم تعريضها للخطر مسايرة لطبيعتها الجسمية .

٣ ـ أن يكون عمل المرأة فى فترات النهـار •

٤ ـ أن يهتم بكون المرأة أما فلابد من النظر الى المرأة الحامل وحتى مرحلة الوضع بعين الرعاية لذلك فان المرأة العاملة فى المملكة العربية السعودية تحصل على أجازة أمومة لمدة شهرين •

٥ ـ أن تخصص أوقات أثناء العمل للأم لتقوم بمسؤوليتها حول ارضاع طفلها •

٦ ـ المحافظة على استقرار المرأة العاملة النفسى والاجتماعى فلا يكون ذلك العمل مخلا بالشرف أو هادرا لكرامة المرأة بأى حال من الأحوال •

٧ ـ ألا يكون العمل مضيعا لوظيفة المرأة الاساسية فى بيتها ومخلا لرعايتها لزوجها وأولادها •

وتختلف وجهات النظر حول عمل المرأة فهناك ثلاث نظرات فى ذلك تتلخص فى الآتى : ـ

١ ـ فريق اندفع وطالب بفتح الباب على مصرعيه والمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة وتحريرها من أى قيد يميزها عن الرجل •

٢ ـ فريق عارض عمل المرأة وطالب بقصر عملها على البيت وشؤونه •

٣ ـ فريق تأثربمتطلبات الواقع وطالب بحصر عمل المرأة فى المجالات التى تتفق مع طبيعتها وتكوينها ولا تتعارض مع القيم الاسلامية •

(صالح العساف ، ١٤٠٦ هـ ،ص ٧٤)

وتميل الباحثة إلى ترجيح رأي الفريق الثالث لأن عمل المرأة فى المجالات التى تحفظ لها كرامتها وتصون لها عفتها أمر لا ضير فيه مالم يتعارض مع أداء متطلبات الوظيفة الأساسية التى أوجدها الله من أجلها • فإذا وجدت المرأة أن العمل خارج بيتها سيخل بواجباتها نحو زوجها وأولادها فعليها البقاء فى بيتها لأداء تلك الامانة على الوجه الأكمل • تاركة مجال العمل والمساهمة بمتطلبات التنمية التى يحتاجها المجتمع فيها لغيرها ممن لم ترتبط بعد بهذه المسؤوليات •

وعمل المرأة فى أى مجتمع مسلم يرتبط بمتغيرات عديدة منها :-

(المرجع السابق ، ص ٧٥ - ٧٦) •

١ - طبيعة المرأة التى خلقها الله عليها والتخصصات المناسبة لتلك الطبيعة وحاجة المجتمع اليها •

٢ - حاجة المرأة التى فقدت زوجها لتعيل أولادها والفراغ ومعاناته لدى سيدة تجاوزت سن الشباب أو فتاة فى سن الشباب لم تتزوج بعد •

٣ - مراعاة الأداب الاسلامية وعدم الاختلاط والوعى بأثر ذلك الايجابى فى توجيه طاقات المرأة الوجهة الصحيحة •

٤ - اقبال المرأة المسلمة على التعليم واتصالها بغيرها من مجتمعات متعددة ووعيها بالأثار السلبية على المرأة والاسرة فى المجتمعات الغربية نتيجة انصراف المرأة عن دورها الأساسى كتربية الأولاد والقيام بشوءون البيت والمطالبة بالمساواة غير الواعية بالرجل •

لذلك فانه لابد من التوازن فيكون عمل المرأة فى المجالات التى تتناسب وطبيعتها وتتفق مع تعاليم الدين الحنيف فى حدود مايحتاج اليه المجتمع وليس لمجرد التحاقها بعمل خارج بيتها دون أن تكون هناك ضرورة تقتضى ذلك •

وفي دراسة لبنية الأسرة العربية على " مدينة جدة " اتضح أن ٩٦٪ من الفتيات مقتنعات بأن العمل يعد أساسا من أسس استقرار الحياة الزوجية • وبما ساعد على تسهيل عمل المرأة حصولها على غالبية الأدوات الحديثة في المنزل مما اختصر الوقت اللازم للعمل المنزلي ومن ثم كان تطلعها إلى العمل خارج البيت •

ولقد أوضح ٧٨٪ من الرجال أن عمل المرأة له تأثير سلبي على الأطفال من حيث علاقتهم وسلوكهم مع الأم والمدرسة وأبناء الجيران فضلا من سوء الحالة النفسية للأطفال وبالتالي إلى تدهور تعليمهم وذلك لنقص الرعاية من الأم • لذلك فقد لجأت الأسرة إلى الخادمة الأجنبية وقد أضاف ذلك بعدا جديدا الى العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ،فضلا عن عادات وتقاليد ولغة هؤلاء الأجانب مما يترك أثره على لغة الأطفال ونظرتهم إلى سلوك الخادمة ومقارنته بسلوك الأم مما يؤدي الى تشتت في الاقتداء (أبو بكر باقادر ،١٤٠٤هـ ،ص ٢٦٨ - ٢٧٠) •

على أن الأم إذا كانت تخرج من بيتها للعمل فهي مضطرة للاستعانة بالخادمة فما المبررات التي تدعو الأم غير العاملة الى الاستعانة بالخادمة ؟

إن القفزة السريعة في المستوى المعيشي التي طرأت على الأسرة في مجتمعنا أبرزت نمطا سلوكيا يتمثل في التباهي والتفاخر ومن الأمور التي أصبحت تتباهى بها الأسر هو اقتناؤهم لخادمة والمرأة ترى الخادمة من الكماليات التي تكمل صورة الثراء بل إن عدد الخادمات في الأسرة الواحدة هدف تسعى إليه للتفوق على قريناتها وذلك السبب يكون في قمة قائمة الأسباب التي تدعو المرأة غير العاملة للاستعانة بالخادمة . وانشغال المرأة أيضا بالزيارات واقامة الحفلات العديدة يشغلها من الوفاء بواجبات بيتها وزوجها وأطفالها . ووسائل الاعلام من الصحف والمجلات تسرد روايات عديدة على ألسنة هؤلاء النساء وكيف أن إهمالها لزوجها وانشغالها بزيارات الصديقات وإقامة المحافل ايكال أمر العناية بزوجها وأولادها إلى الخادمة في كل صغيرة وكبيرة تسبب في انهيار الأسرة وتفككها حيث لايكون للأم أي دور أساسي في الأسرة .

ثم إن الاقبال على اقتناء آخر الأثاث والتنويع في ذلك والاستعانة بأكثر الكماليات وتقلص حجم الأسرة إلى النووية حيث تقع مسؤولية الاهتمام بها على الأب والأم فقط . يجعل الأم تعجز من العناية بشؤون البيت وحدها من تنظيف وغسل وطبخ لذلك فإنها تستعين بالخادمة في ذلك . ثم إن كثرة عدد الأطفال وتقارب أعمارهم يجعل ربة البيت تستعين بالخادمة لتقوم بشؤون المنزل وتتفرغ الأم لتربية أطفالها والعناية بهم .

ولقد كان لوجود الأجانب واستخدام العمالة الأجنبية نتيجة التحول الاقتصادى والاجتماعي أثر لايمكن التقليل من شأنه على الأسرة عن طريق الاحتكاك

بهم داخليا وخارجيا ومن الآثار السلبية لذلك التحول تفويض مسؤولية الأم عن الطفل إلى خادمة أجنبية تأتى عادة من محيط فقير وغير مثقف وغير صحي ...... (Farrag, O, 1983,325-329pp .) . إلا أن الاستعانة بالعمالة الأجنبية ضرورة اقتضتها خطوات التنمية التي تطلبت أيد عاملة وقوى بشرية غير متوفرة وستحاول الباحثة التعرض للعمالة الأجنبية فى الفقرة التالية لتوضيح تلك الآثار التى عمت المجتمع وبرزت فى الأسرة بصفة خاصة .

العمالة الأجنبية :

تعد العمالة الأجنبية أبرز مظاهر التغير الاقتصادى والاجتماعى ورغم غرابتها على الأسرة العربية إلا أنها تعد سمة هامة من سمات الحياة الاجتماعية الراهنة .

واستجابة لمتطلبات التغير الاجتماعى والاقتصادى التي عمت منطقة الخليج بعد ظهور البترول ثم توفير عمالة يمكنها أن تقوم بالعمل للنهوض بجوانب التنمية المختلفة وذلك لعدم وجود أيد عاملة وقوى بشرية محلية كافية ومدربة تدريبا يحقق الغاية التي تسهم في أخذ البلاد بالتطور الحضاري بخطوات واسعة وستحاول الباحثة التعرف على نوعية وأسباب وحجم هذه العمالة وآثارها:

١ ـ نوعيتها :

ونتيجة لتدفق عائدات النفط وطموحات قادة التنمية ورغبتهم في إحداث تحول أساسي في البنية الاقتصادية بوقت سريع ولغياب النظرة الشمولية لدى الجهات المسئولة عن التخطيط الاقتصادى قامت هذه الدول باعتماد خطط وبرامج مشاريع كبيرة تجاوزت التجهيزات الأساسية إلى السعي الى خلق نظم اقتصادية جديدة تحقق الاعتماد المستقبلى على النفط ولأن القاعدة البشرية في هذه الدول بالرغم من تفاوت أحجامها ومستويات تأهيلها :

* لم تكن مهيأة بما يتفق مع هذه الطموحات .
* لم تكن كافية للقيام بمتطلباتها فقد قامت الدول باستيراد العمالة من سوق العمالة المتاحة لدى الدول الصديقة .

وكانت النتيجة ان اكتظت مدنها وقراها بأعداد فاقت بالنسبة لبعض الدول عدد سكانها الأصليين . ولم تكن ظروف الاندفاع التنموي بعامله الزمني السريع

تسمح باتخاذ ترتيبات أو معايير اختيار تضمن الجودة المطلوبة في هذه العمالة أو وضع محددات بالنسبة لفئاتها وجنسياتها والغالب على العمالة الوافدة بدول مجلس التعاون

١ - رداءة المستوى .

٢ - انخفاض عال بدرجة التعليم والتأهيل المهني .

ولذلك سلبيات إضافة إلى انخفاض مستوى الأداء والكفاءة وحصول التعويض الكمي المتصاعدة المتمثل في الاستعاضة بالكم من الكيف . وتتمثل هذه السلبيات فيما تتركه هذه النوعيات من آثار على المجتمعات المحافظة وعلى مؤسساتها الاجتماعية وقيمها وتقاليدها : (ابراهيم العواجي ،١٤٠٦هـ ،ص ٤٠) .

٢ - اسبابها :

إن هناك اسبابا فتحت الباب على مصراعيه لغزو العمالة الأجنبية لدول الخليج وبالذات العمالة الآسيوية من قبل بعض الشركات المحلية والأفراد لغرض خدمة مصالحهم الخاصة وذلك في قطاع البناء والانشاء دون اعتبار وتقدير للأخطار التي ينطوي عليها هذا التدفق الأجنبي ولعل أهم الأسباب تتلخص في الأتي : (عبد الله السلطان ، ١٤٠٤ هـ ، ص ص ٦ - ٧)

١ - قلة عدد السكان .

٢ - الأيدي العاملة المدربة علميا وعمليا .

٣ - كثافة البطالة المقنعة في القطاع الحكومي والمشترك " المؤسسات العامة " .

٤ - عدم الاستخدام الأمثل لليد العاملة المحلية .

٥ - اتجاه الأيدي العاملة المحلية والمدربة جزئيا للوظائف الحكومية مما ساعد على خلق البطالة المقنعة ،وهي تكديس موظفين في الوزارات والمصالح الحكومية فوق الطاقة والحاجة .

٦ ـ جلب العمالة الجاهزة وقلة تكلفتها لأجورها المنخفضة مقابل طول وقتها في العمل مما يمكن من استغلالها بقصد زيادة الانتاج .

٧ ـ كون العمالة الأجنبية عابرة وأنها ستعود إلى بلدانها بسبب الاختلاف الحضاري بين هذه البلدان والدول المستقبله لها شجع على استقدامها .

وهناك أيضا أسباب أخرى تتعلق بظروف التنمية الملحة التى أوجدت الحاجة الى استقدام العمالة الاجنبية تتلخص فى الآتى :

(أبو بكر باقادر ، ١٤٠٤ هـ ، ص ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠) .

٨ ـ أسباب اقتصادية تتمثل في الطفرة المالية والاقتصادية والتسهيلات والامتيازات القانونية والتشريعية إضافة إلى قلة السكان أتاحت للمواطنين العديد من الفرص للاثراء السريع بجانب هذا ظروف التحصيل العلمي العالي أتاح توافر الأعمال الادارية وهذا أدى إلى أن الغالبية العظمى عزفوا عن القيام بالأعمال اليدوية ذات الدخل المادي المحدد .

٩ ـ اتجه عدد كبير إلى الأعمال القيادية والإدارية لسهولة الوصول إليها وبصورة سريعة اضافة إلى بريق الأعمال الحرة مما يجذب معظم الطاقات الشبابية المدربة والمتعلمة بعيدا عن الاندماج ضمن القوة العمالية المنتجة .

١٠ ـ متطلبات التنمية السريعة والخوف من فوات الفرصة أو الوقت لتكوين الكوادر المحلية المدربة والظروف الاقتصادية العالمية من تضخم وغلاء واضطرابات سياسية إضافة إلى الحاجة الملحة لوجود بدائل اقتصادية دائمة يمكن الاعتماد عليها . جعل عملية الاستقدام هذه ضرورية على أمل أنها ستكون موّقتة ويمكن تفويضها تدريجيا بكفاءات محلية في مرحلة لاحقة .

١١ ـ الظروف الاقليمية والعالمية فالعالم يمر بمرحلة ركود اقتصادى للتضخم بسبب ارتفاع الطاقة الضرورية لكافة القطاعات الصناعية والحياة العصرية ثم ان العديد من الأفكار تعاني من الكوارث الطبيعية كالجفاف والفيضانات

إضافة إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية المتقلبة والزيادة الرهيبة في السكان مع ازدياد في البطالة والازدحام في عدد البلدان المصدرة للعمالة مع ارتفاع في متطلبات الحياة والرغبة في حياة مادية أفضل ذلك مع عوامل دفع جعلت الأيدي العاملة المدربة ذات الكفاءات تستجيب لهذه الافراءات .

١٢- التسهيلات التي لازمت هذه الافراءات لتتيح لهذه العمالة العمل في الدول النفطية فالأعمال متوفرة والأجور والرواتب مغرية والامكانات المادية المتاحة محليا تغري بحياة رغدة مرفهة شكلت عوامل جذب على قدر كبير من الافراء جعلت العديد يتهاتف للحصول على عمل ما في تلك المجتمعات .

ورغم أن هذه الظروف التي أوجدت الحاجة الى استقدام العمالة الأجنبية وعوامل الدفع والجذب العالمية والمحلية لهذه العمالة لاستحقاقها بصورة مؤقتة في دول الخليج الا أن لها آثارا على هذه المجتمعات لايمكن الاستهانة بها .

٣ - حجمها :

إن ازدياد حجم العمالة الأجنبية أمر ملفت للنظر خاصة وأنها زادت في بداية السبعينات حيث استقبلت منطقة الخليج العربي مئات الآلاف من وافدي الدول المصدرة بجنسيات مختلفة ودوافع شتى وتبدو الهجرة من دول آسيا أكثر تفوقا على ماسواها من دول افريقيا وأوربا ومع هذا التفوق في الكم إلا أنهم في الغالب أميون غير ماهرين وهمهم البحث عن أي عمل وبأي أجر وقد وجدوا مع أسرهم في خدمة المنازل مايبعث على الطمأنينة فضلا عن تأمين السكن والمورد المعاشي الملائم وتسبب ذلك في تأثر الأطفال بعادات وممارسات هؤلاء النفر ومانقلوه من قيم اجتماعية لاتناسب قيمنا وتراثنا

الديني والاجتماعى السلفي والتركيب العائلي فقد نشأ الاطفال مهزوزي الشخصيات تسيطر على ألسنتهم العجمة والرطانة ويضعف فيهم الشعور بالمسؤلية والانتماء الروحي لتاريخهم وجنوحهم الى العبث غيرالمسؤول اضافة الى حياة الترف الباذخة وهدر مالديهم بلا رقيب سوى المربية الأجنبية وزوجها الطباخ أو البستاني . وهذه الموجات الوافدة من العمال المهاجرين قد اتسعت وانتشرت في شتى المجالات ضمن المرافق المختلفة وأخذت تشكل ضغطا على موارد المنطقة بقدر ما اصبحت مزاحما خطيرا للعمالة العربية الوافدة من بلاد الوفرة .

ولعل الطبيعة الديمغرافية لسكان المنطقة والبناء العائلي في ظل مستجدات الظروف وتغيراتها السريعة التي واكبت ظهور المصدر النفطي جذبت المطامع والمصالح للدول الكبرى لاستغلال ثروات وخيرات الخليج وآثارت نوازع الدول الفقيرة ذات الضغط السكاني الكثيف لتدفع بجالياتها بشكل رسمي أو بالأساليب غير المشروعة لدخول أقطار المنطقة والتحري عن مجالات العمل المتاحة فقد اتسم النمو الديمغرافي في مختلف الأقطار الخليجية بالتسارع والارتفاع وشكل المواليد من الصغار نسبة عالية جدا وهي فئة مستهلكة تقابلها في الهرم السكانى نسبة أخرى عاجزة عن العمل أو راغبة عنه بعد أن أدت دورها هي الأخرى فقط مستهلكة أيضا . بينما يشكل السكان النشطون اقتصاديا " السكان الفعال " نسبة متدنية مقارنة بإجمالي السكان . مما أدى الى ارتفاع نسبة الاعالة للشخص المنتج تراوحت بين ١١٨ - ٣٢٠٪ وتعد هذه النسبة مرتفعة جدا بالقياس الى مثيلاتها فى الدول المتقدمة " ٣٢ - ٥٣ ٪ ولقد كان نقص الأيدى العاملة المحلية وضعف مستواها التعليمي والمهني والفني من أبرز المؤشرات التي أدت الى اعتماد حكومات المنطقة على العمالة الأجنبية لقصور مواردها البشرية على الرغم من تنامي الولادات وتزايد معدلاتها السنوية فقد شكل من هم دون سن العمل "١٥ فما فوق" نسبة أكثر من ٥٥٪ بالمتوسط . ونسبة عدد السكان الفعال من مجموع السكان أكثر

من ٣٥٪ بالمتوسط في عموم المنطقة أما العاجزون عن العمل " ٦٥ فمافوق " فقد شكلوا نسبة ٧٪ بالمتوسط أيضا وتبلغ نسبة العمالة الأجنبية في المملكة العربية السعودية موزعة حسب مصادرها :

(وهذه النسب مأخوذة من جداول متفرقة وردت فى أحوال العمل والعمال الصادر من منظمة العمل العربية عام ١٩٧٧ م) .

٢٪ من إيران

٣٪ من الهند .

٥ر١٪ من الباكستان .

٢ر١٪ من دول آسيوية آخرى .

٨٪ من امريكا .

٥ر٧٪ من أوروبا .

٣٪ من افريقيا .

ويتضح من ذلك أن العمال المهاجرين من آسيا وافريقيا وآوربا وامريكا يمثلون ٢ر٢٤٪ من اجمالى العمالة في المملكة العربية السعودية .

، ان معظم الوافدين يعملون في قطاعات هامشية " خدمة المنازل " غير منتجة ولاتساهم في زيادة القيمة المضافة مقابل الأجور التي يتقاضونها والضغوط الاقتصادية على موارد المنطقة ولاسيما موارد الغذاء التي يشكلون عليها عبئا يزاحم السكان المحليين إضافة إلى حالة الاكتظاظ التي يشكلونها على المدن الرئيسية ومايتطلبة ذلك من التوسع في الخدمات الاجتماعية والأمنية بمايرهق أجهزة الدول الخليجية بمختلف أنواعها .(طاهر التميمي ،١٤٠٤هـ ،ص ص ٢٦ - ٣١).

عمال المنازل في الأساس يمثلون نحو ٩٥٪ من الأجانب لذلك فالأيدي العاملة الأجنبية تنمو بسرعة للزيادة الكبيرة في عدد عمال المنازل الأجانب وهؤلاء لهم سلبياتهم على الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع وهي ظاهرة حذر من مخاطرها العديد من المختصين والخبراء الاجتماعيين .

بالاضافة الى تيار الهجرة الأجنبية من شبه القارة الهندية وإيران هناك تيار جديد في السنوات الأخيرة يتزايد بسرعة من دول آسيوية أخرى مثل كوريا الجنوبية والفلبين وتايلند وسريلانكا • وتشير تقديرات البنك الدولي الى أن حجم القوى العاملة الأسيوية سوف يرتفع في بلدان مجلس التعاون الخليجي من ٢٣٪ ١٩٧٥م الى حوالي ٣٥٪ عام ١٩٨٥م إلا أن هذه الزيادة لصالح العمالة الأسيوية التي ترتفع حوالى ١٨ مرة عما كانت عليه في السابق خلال الفترة مابين ١٩٧٥ - ١٩٨٥م •

تستقبل المملكة العربية السعودية نصف العمالة المهاجرة إلى منطقة الخليج في حين تستقبل دولة الامارات وقطر والكويت والعراق النصف الآخر •

(جمال المجايدة، ١٩٨٥م ،ص ٢٠) •

إلا أنه من المتوقع خلال الخطة الخمسية الرابعة عودة ٦٠٠ر٠٠٠ عامل على إلى أوطانهم نتيجة الانخفاض في طلب العمالة •(ابو بكر باقادر ،١٤٠٣هـ ،ص ٢٧٠) •

٤ - نتائجها :

للعمالة الأجنبية آثار ونتائج على الدول المضيفة والمستقدمة وتتمثل هذه الآثار في الآتي :

أ - الآثار العرقيـة :

أن كبر حجم العمالة فى منطقة الخليج قد يغير من التكوين الغرفى لدول الخليج وهناك خطر على عروبة المنطقة لوجود جاليات آسيوية يفوق عدد كل منها مجموع السكان بالخليج •

(عبد الله السلطان ، ١٤٠٤ هـ،ص ١٠)

ب - **الآثار الاقتصادية :**

هناك نسبة كبيرة من العمالة وبالذات الأسيوية لابد وأن يكون لها أثر من الناحية الاقتصادية اذ تعمل خدما للمنازل ومربيات وسائقين خصوصين وعمالا للمطاعم والفنادق والتنظيف

وأعمال هؤلاء مع كونها غير فنية ويمكن الاستغناء عنها عن طريق ترشيد استخدامها أو " ميكنة " بعضها إلا أنها تعتبر ترفاحضاريا وعبئا على الاقتصاد المحلي فجزء كبير من عمال البناء والتعمير يعيشون في مجتمعات خاصة بهم وتأتيهم المواد الأستهلاكية من بلدانهم الأصلية حيث لايستفيد منها الاقتصاد المحلي الا بنسبة قليلة • والعمال الذين لاتتوفر لديهم المهارات يصرف المجتمع عليهم غاليا لتعليمهم وتدريبهم ولذلك فهم يتعلمون الشيء الكثير أثناء وجودهم بمنطقة الخليج • (عبد الله السلطان ،١٤٠٤هـ،ص ص ١٣ - ١٤)وازدياد الطلب على السلع الكمالية أدى إلى غلاء الأسعار لدى المواطنين •

جـ - **الآثار الاجتماعية :**

حملت العمالة الأجنبية الى الخليج القيم والعادات والثقافات واللغات مما يترتب على ذلك خلق مزيج ثقافي لاهو خليجي ولاهو آسيوي •

ويشعر الأهالي عن طريق احتكاكهم بالعمالة الأجنبية بأنهم مهددون في أصالتهم وتقاليدهم وطريقة حياتهم اليومية وأصبحوا يقابلون أنماطا جديدة من الحياة لابد لهم من التفاعل معها أو على الأقل التعايش معها ونظرا لكثرة أعداد العمالة الأجنبية فإنهم يشعرون بالخوف من الضياع وأن يصبحوا غرباء في بلادهم اضافة إلى منافسة العمالة الأجنبية لهم في الاستفادة من الخدمات العامة والمعانات الحكومية على كافة

السلع الحرة والخدمات ، وإن كانوا من المتخلفين اقتصاديا فإنهم يشعرون بالغيرة والحسرة من الأجانب لأنهم يقاسمونهم حقوقهم الوطنية المشروعة .

* أدخلت العمالة الأجنبية أنماطا سكنية كانت غير مقبولة مثل السكن في الشقق والتي كانت محصورة فيهم حتى وقت متأخر .
* أدخلت أنواع عديدة من أنواع الملابس وبخاصة النسوية منها حيث غدت أكثر انتشارا وقبولا لدى الأهالي .
* بالنسبة للمآكل دخلت على المائدة المحلية أطباق عديدة جديدة وافدة بالاضافة إلى انتشار المطاعم الأجنبية الخاصة بكل جالية في المدن الرئيسية (أبو بكر باقادر ،١٤٠٣هـ ،ص ٢٧١) .

د ـ <u>الآثار الثقافية :</u>

جلبت هذه العمالة ثقافات غريبة عن ثقافة الخليج بما فيها اللغات واللهجات المختلفة ولقد لوحظ في الإمارات العربية مثلا تلاشي اللغة العربية في الأسواق بسبب وجود الهنود والباكستانيين وحتى التبشير بالديانات الأخرى المخالفة للاسلام وجد في الخليج وخاصة بالإمارات من يدعو له من بين الوافدين وهنا تكمن الخطورة . (عبدالله السلطان،١٤٠٤هـ ،ص ١٣)

هـ ـ <u>الآثار الصحية :</u>

هناك أمراض مستجدة أتت مع العمالة الأسيوية مثل الجذام الجلدي والسل الرئوي والعمال غالبا مايسكنون في أماكن غير صحية ويعتمدون على وجبات قليلة من الطعام وغير مغذية بقصد توفير المال علاوة على أن الكثير منهم يفتقد الى الوعي الصحي وذلك يكون له أثره في مجتمعات الخليج عن طريق العدوى .(المرجع السابق) .

ونظرا لخطورة هذه العمالة الأجنبية فانه لابد من التنبه لها فالموضوع له أبعاده ويحتاج إلى حلول عملية وعلمية من شأنها أن تخفف من حدة خطر هذه الظاهرة .

والمجتمع تعرض لظواهر عديدة قائمة على أساس التغيرات التي تعرض لها المجتمع الخليجي وأنماط جديدة دخلت حياة الفرد والمجتمع اذ تغير هيكل أهم نواة للمجتمع وتعددت أدوار أفرادها وظهر للمرأة دور في المجتمع لابد وأن تقوم به وهو المساهمة الفعالة في الأخذ بنصيب التطور والتقدم في حدود ما أباحه الشرع . ونظرا لأن متطلبات التقدم والتطور تحتاج الى أيد عاملة مدربة وقوى بشرية مهيأة للعمل الجاد ولقلة عدد سكان منطقة الخليج فقد لجأت إلى عمالة أجنبية تسهم بصفة مؤقتة في النهوض بمختلف ميادين الحياة وذلك لتحل بعد ذلك مكانها أيد عاملة محلية .

إلا أن كل هذه المظاهر الجديدة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية تسببت في خلق عادات وأنماط سلوكية وأفكار ثقافات مختلفة كان لها أثرها السلبي على شخصية الطفل في منطقة الخليج نظرا لأن من يحيط به من مربيات أو خادمات أو سائقين يفقدون ثقافته الأصلية حيث يكون من الصعب تزويده بها وهي نقيه خالصة .

ومن هذا يظهر أن لأفراد الأسرة ممن تقع على عاتقهم مسؤولية التربية والتنشئة دور كبير في سبيل حماية الطفل من هذه الأفكار المشوشة وإكسابه لغته وأصالته وقيم وثقافة مجتمعه الذي ينتمي إليه .

الفصل الثالث

الأسرة والطفولة

أولا : الأسرة

* مفهومها .
* أنوعها .
* وظائفها .

ثانيا : الطفولة

* مفهوم النمو .
* خصائص النمو .

ثالثا : حاجات الطفولة

أ - الحاجات الجسمية .

ب - الحاجات الدينية .

جـ - الحاجات النفسية .

د - الحاجات الاجتماعية .

هـ - الحاجات العقلية .

فى هذا الفصل ستتناول الباحثه الأسرة من حيث معناها وأنواعها ، ووظائفها ،ومن حيث علاقتها بالتغير الاجتماعي • كما ستتناول الأسس والمعايير التى سنها الإسلام لبناء الأسرة ونظامها •

بعد هذا سوف تقوم الباحثة بدراسة لطبيعة الطفولة ،ومراحلها وخصائصها وحاجاتها •

وتهدف الباحثه من وراء ذلك الى التعرف على الأبعاد المختلفة لمشكلة الدراسة فحتي تقف على آثر الخادمات الأجنبيات فى تربية الطفل فلابد من معرفة البعد الأسرى وما يتضمنه من علاقات تفاعلية حية بين عناصره • ولابد أيضا من معرفة بعد الطفولة وما يقتضيه من حاجات واستجابات تمثل الغاية الأساسية والوظيفة الهادفة لدور الأسرة •

أولا : الأسرة :

معنى الأسرة :

يقول تعالى :"وَمِنْ آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنْفُسِكُم أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً " • (سورة الروم : آيه ٢١)

ويقول تعالي :" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ،وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً" (سورة النساء : آيه ١)

ويقول تعالي :" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُم" • (سورة الحجرات: آيه ١٣)

والمتأمل لهذه النصوص القرآنية الكريمة يستطيع أن يتبين السمات الأساسية المكونة لمعنى الأسرة :فالأسرة تعنى علاقة قائمة بين الرجل

والمرأة وهي ليست علاقة قائمة بين عنصرين متناقضين ،بل هي علاقة قائمة بين عنصرين ينتميان لنفس واحدة وأصل واحد ،إذا فالمعني الأساسى للأسرة هو معني الامتزاج والتوحد ، الامتزاج فى الغايات والتوحد فى الأهداف ،والاختلاف بينهما انما كان لداعى تقسيم العمل وتنوع النشاطات ومعنى الامتزاج والتوحد يتضمن بالضرورة معنى التنوع والتكامل • وخلافة الله للإنسان فى الأرض كما تقتضي وحدة الغاية الأسمى وهى تحقيق العبودية المطلقة لله تعالى فهي تقتضى التنوع والمشاركة ،فالله تعالى قد جعل من الانسان خليفة ،ولم يحدد سبحانه الخليفة بالذكر أو الأنثى وذلك ليبين سبحانه أن معنى الخلافة لا يتحقق إلا بالامتزاج والتنوع معا وإذا كانت الآيات الكريمة تشير إلى معنى الأسرة الأولية فهي أيضا تشير إلى معنى الأسرة الإنسانية العالمية • وإذا كان معيار الأسرة الأولية هو السكينة والمودة والرحمة ،فإن معيار الأسرة الإنسانية هو التقوى أى أن المجتمع الإنسانى من خلال تنظيمه الأسري يقوم على المودة والرحمة والتقوى •

والأسرة بهذا المعنى هى الخلية الأولى فى بناء المجتمع الإنسانى وهى أساس الحياة الاجتماعية ،ففى المجتمعات المتأخرة البسيطة التكوين كالعشائر والقبائل وخاصة المدن اليونانية القديمة كآثينا واسبرطة ،كانت تسكن هذه المدن مجموعة من الأسر يعيش بعضها مع بعض ،ويمكن أن نلحظ هذا أيضا فى العصر الحديث بالمناطق الريفية حيث يتشكل المجتمع الريفى من مجموعة من العائلات أو الأسر • ومنذ فجر التاريخ كانت الأسرة هى الشكل الأساسى للبناء الاجتماعي وللتأثيرات الاجتماعية المتبادلة • ونتيجة لذلك يتشكل الفرد ويتم تكوينه فى اتجاهاته ومعتقداته وقيمه ،إن الأسرة هى التى تعمل على تشكيل حياة الإنسان وتطبعها بطابعها الخاص ،وهى المحيط الذى يحتويه فى كل جوانبه الجسيمة والعقلية والخلقية والاجتماعية والجمالية • وبهذا المعنى

فإن الأسرة تعنى جزءاً من الذات الاجتماعية لكل انسان ،إنها أهم الجماعات التى تمنحها التجارب الانسانية ،فقد يرتبط الانسان بجماعات أخرى لفترات تطول أو تقصر ،وقد ينتقل من جماعة لأخرى ،ولكن تظل جماعة الأسرة هى الجماعة الدائمة التى لا يستطيع الانسان منها فكاكا.

والخاصة الأساسية التى تتميز بها الأسرة هى طبيعة العلاقات المتبادلة التى تربط بين أعضائها بصرف النظر عن نوع الأعضاء وعددهم.

ويقسم علماء الاجتماع الأسرة الى نوعين الأسرة الموجهة والأسرة المتجبة والأسرة الموجهة هي أسرة إجبارية بمعنى أن كل فرد لابد وأن يكون منتميا لأسرة دون اختيار منه ،أما الأسرة المنجبة فهى جماعة اختيارية نحن أحرار فى الدخول فيها ولكننا لسنا أحرارا فى هجرها .(محمد فؤاد حجازى :١٩٧٩م ، ص ٩٢).

نخلص من ذلك إلى أن الاسرة تعنى الصورة الأولى للبناء الاجتماعي وأن العلاقات التى تربط بين أعضائها هى علاقات الامتزاج والتنوع والرحمة والمودة ،وأنها الشكل الانتمائى الذى لا يمكن لأى فرد أن يستغنى عنه أو يعيش بمعزل منه باعتبارها جزءا من نسيج اجتماعى أكبر لأنها هى وحدها القادرة على توجيه الإسهام الفردى من أجل المجتمع ولأنها فى نفس الوقت لا تستطيع الاستمرار في الحياة والوجود مالم يكفل لها المجتمع الشروط الضرورية للبقاء والاستمرار (عبدالله الخريجي :١٩٨١م ،ص ٥٠).

أنواع الأسرة :

الأسرة هى أبسط نموذج عالمى للمجتمع يحتوى على أغلب خصائصه الأساسية . ويمكن القول بأن نظام الأسرة هو أكثر النظم الاجتماعية ثباتا واستقرارا فمن

خلال التاريخ الطويل لنظام الأسرة لا يمكن الوقوف على تغييرات جوهرية كالتى تعرضت لها النظم الأخرى وخاصة المادى منها اذ يبدو أن الأسرة القديمة كانت تشبه إلى حد كبير الأسرة الحديثة فى حجمها ووظائفها الاقتصادية والاجتماعية معا ،وهذا لا يعنى أن الأسرة لم تتعرض للتغير ،لأنها برغم ذلك تعرضت لتغيرات عديدة فى نطاقها ،وفى قيادتها ،وفى وظائفها ٠(عبدالحميد لطفى ،١٩٧٧م ،ص ص ١٢٢ - ١٢٦)٠

ويلاحظ أن هناك أنواع ثلاثة للأسرة ترتبط بما يعترى المجتمع من تغير وبمدى سيره فى ركب التطور والتقدم فكلما اتسعت دائرة المجتمع تقلص حجم الأسرة واختلف أدوار أفرادها وهذه الأنواع تتمثل فى الآتى :

١ - الأسرة الممتدة :

ويطلق هذا المسمى على الأسرة عندما يبقى الابن فى أسرة أبيه بعد زواجه وينجب أطفالا يلتحقون بنفس الأسرة فنجد الابن ينتمى لأسرتين فيكون دوره ابنا فى أسرة أبيه وزوجا وأبا فى الاسرة التى كونها بزواجه ٠

وقد يمتد التعقيد فى التركيب العائلى فتتكون وحدات قرابيه كبيرة مكونة من الأشخاص الذين ينتمون بنسبهم الى جد واحد مشترك وتعرف باسم " البدنة " أو " الحمولة " وفى الغالب تسمى البدنة باسم الشخص الذى ينتسب اليه الأفرادويكون الانتماء اليها من دواعى الفخر ويحتفظون بتفاصيل انسابهم حتى الجد الخامس أو السادس ٠ والانتماء لبدنة واحدة يفرض لأفرادها حقوقا وواجبات لابد من الالتزام بها٠

(محمد على قطان ، ١٩٧٩م ، ص ٦٥)

٢ - الأسرة المركبة :

وهى عبارة عن عدد من الاسر البسيطة ترتبط معا لوجود عضو مشترك وهو الزوج ويوجد فى هذه الاسرة نوعان من الأخوة هما : " الاخوة الأشقاء الذين ينتمون الى نفس الأب والأم ، والأخوة غير الاشقاء الذين ينتمون لأب واحد ولكن من أمهات مختلفات ٠

وقد يكون هذا النوع من الأسرة مع وحدانية الزوج والزوجة وذلك عندما يتـزوج الأرمل أو الأرملة أو المطلقة وينجب أطفالا من الزواج الثانى . (المرجع السابق) .

٣ ـ الأسرة البسيطة :

وهى التى تتكون من الزوج والزوجة وابنائهما ويطلق عليها الأسرة " الزواجية أو الاسرة النووية " ويسود هذا النوع فى المجتمعات الحضرية، والزوج والزوجـة هما اللذان يتحملان مسؤولية الأبناء وحدهما وذلك يحدد حق الأقارب فى التدخل فـى شؤونها الخاصة والتزاماتهم نحوها . (محمود حسن ، ١٩٨١ م ، ص ٧) .

وقد حدد الاسلام الحقوق والواجبات بين الآقارب وأمر بصلة ذوى الأرحام ممـا يؤكد أن الصلات لا تهن بين ذوى القربى بمجرد استقلال الزوج والزوجة فى أسـرة بسيطة لما اقتضته ظروف التغير وطبيعة الحياة ومتطلباتها فقد أوصى سبحانه وتعالى بضرورة الحفاظ على وشائج القربى فقال عز وجل : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِـهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، وَبِذِي الْقُرْبَى ﴾ (سورة النساء آية ٣٦) .

ويقول الله تعالى : ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ﴾ (سورة الأنفال ، آية ٧٥)

وظائف الأسـرة :

سبق القول بآن الأسرة هى الشكل الأول للنظام الاجتماعي ،ويقوم هـذا الشكل على عناصر عديدة منها تحديد الأهداف التي تسعى اليها الأسرة ،ومنهـا العادات والتقاليد التى تحكم نشاط أفرادها ،ومنها الدور والمركز الـذى يشغله كل عضو من أعضاء الأسرة ،ومنها السلطة وهى تعتمد أساسا على تحديـد الحقوق والواجبات .

وفى محاولة للتعرف على الوظائف الأساسية والمهام الضرورية التى تقوم بها الأسرة يمكن القول بأن هذه الوظائف تتلخص فى ثلاث : وظيفة الأشباع الجنسى ، وظيفة الحفاظ على بقاء النوع الإنسانى ،وظيفة التنشئة الاجتماعية .

وستعرض الباحثة لكل وظيفة من هذه الوظائف بشيء من التوضيح :

* وظيفة الاتصال الجنسى : من الغرائز الأساسية التى أودعها الله تعالـى فى الكائن الحى عموما الغريزة الجنسية وذلك لحكمة بالغة حيـث أن اشباعها يقتضى الاتصال بين الرجل والمرأة ،والاتصال يتطلب الامتزاج

والمشاركة . وهذا لا يتوفر الا فى نطاق المودة والرحمة .

إن الغريزة الجنسية هى مصدر النشاط والسعى لكل من الرجل والمرأة كما أنها مصدر التنوع والتكامل للدور الذى يقوم به كل من الرجل والمرأة وإذا كانت هذه الحاجة أساسا هى حاجة بيولوجيةتستوى فيها كل الكائنات الحية إلا أن الإنسان قد تميز بتنظيم هذه الحاجة وضبطها من خلال النظام الثقافي والأسلوب الاجتماعي الذى عرفه الانسان منذ القدم وهو أسلوب الزواج ،رغم ما عرفته بعض المجتمعات القديمة والحديثة من شيوعية جنسية .(عبد الحميد لطفى ، ١٩٧٧م ،ص ص ١٠٧ - ١٠٨).

وإذا كانت هذه الحاجة ضرورية فى الإنسان قد جبل عليها وفطرت فيه فإن الخالق الحكيم عز وجل قد سن لها من المبادىء والأسس ما يجعل منها طاقة هادفة بناءة توفر السعادة للفرد وتحقق الخير للمجتمع. إن نظام الزواج في دين الإسلام يعمل على إشباع هذه الحاجة ذلك ليعطيها دلالتها الهادفة ووظيفتها الاجتماعية ،والإسلام فى تناوله لكل الغرائز المفطورة فى الإنسان مثل غريزة الطعام والشراب لا يعمد إلى قمعها وإلغاء فاعليتها وإنما يعمل على تهذيبها وضبطها وتوجيهها . إن هذه الغرائز لو أطلقت دونما قيد أو تنظيم لاستحالت إلى قوى هدم وتدمير وتعطيل لرسالة الإنسان فى هذه الحياة وتجريد له من خاصة خواصه ألا وهى العقل الذى يضفى على سلوكه صفة الإنسانية.

* أما الوظيفة الثانية للأسرة فهى وظيفة الحفاظ على بقاء النوع الإنسانى واستمراره وهى جد وطيده الصلة بوظيفة الاتصال الجنسى . فإذا كانت الوظيفة الأولى تمثل بداية البناء الأسرى فإن الوظيفة الثانية هي التى تعطى لهذه البداية قيمتها الحقيقية ،بل أحيانا تكون شرطا

لبقائها واستمرارها كعنصر من عناصر الحياة الأسرية ،يقول الرسول الكريم : " تناكحوا تكثروا فاني أباهى بكم الأمم يوم القيامة " (السيوطى ، ج ١ ، د . ت . ، ص ١٣٣) .

إن حياة أى مجتمع تتطلب استمرار تزويده بأعضاء جدد ،ولا يوجد سبب منطقى واحد لترك هذه العمليه لمجرد الحاجة البيولوجية كما هوموجود في الكائنات الحية الأخرى ،لأن عمليه الانتاج العشوائيه تعنى الفوضى والاضطراب .

ومن أجل أن تكتسب عملية الإنجاب طابعها الاجتماعي كان لابد من تنظيمها عن طريق الأسرة حيث اكتسبت اطرادا واستقرارا كأن ترغب فيه جميع المجتمعات إن الأبوة غير الشرعية أمر تنكره كل المجتمعات حتى أكثرها بدائية .(محمد فؤاد حجازى : ١٩٧٩م ،ص ٩٣).

فالأسرة هى التى تقدم الشرعية لعملية الاتصال وبالتالى فهى التى تقدم النظام والاستقرار لأهم المناشط الاجتماعية ،لذا حرصت كل المجتمعات على إحاطة هذه الوظيفة بمعايير قوية وأيدتها بجزاءات شديدة. (محمد حجازى ، ٧٩٧٨م ، ص ٩٤)

وأى معايير وأى ضوابط أفضل من معايير الاسلام وضوابطه ؟ لقد أحاط الاسلام هذه الوظيفة بكل الضوابط والضمانات فنص صراحة على المحرمات من النساء يقول تعالى :" حُرِّمَتْ عَلَيْكُم أُمَّهَاتُكم وَبَنَاتُكُمْ ،وَأَخَوَاتُكُمْ ،وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ ،وَبَنَاتُ الأَخِ ،وَبَنَاتُ الأُخْتِ ،وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِى أَرْضَعْنَكُمْ ،وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ ،وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ ،وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِى فِى حُجُورِكُم مِن نِسَائِكُمُ اللاتى دَخَلْتُمْ بِهِنَّ،فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُم وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ ،وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ". (سورة النساء : آيه ٢٣)

كما حرم الاسلام الزنا بكل ضروبه وصوره وحذر منه حتى وصل به إلى مرتبة الشرك يقول تعالى :" الزَّانِى لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ،والزَّانِيَةُ لاَ ينكحها إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى المُؤْمِنِينَ " . (سورة النور : آيه ٣)

وسد كل سبل الغواية التى تؤدى الى هذه الفاحشة الكبيرة فنهى عن الخلوة والاختلاط وأمر بغض البصر ،ونهى عن التبرج يقول تعالى :" قُلْ لِلْمُؤْمِنِين يَغُضُّوا مِن أَبْصَارِهِم وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُم ذَلِك أَزْكَى لَهُم إِنَّ اللَّه خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُون. وقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْن مِن أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ،وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَاظَهَر مِنْهَا وَلْيَضْرِبْن بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ . (سورة النور ،آية ٣٠ ،٣١) .

ونهى الاسلام عن الوأد بسبب الفقر والاملاق يقول تعالى :"وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُم خَشْيَةَ اِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُم وإِيَّاكُم . " (سورة الاسراء: آيه ٣١)

ويقول تعالى:"وَإِذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَت،بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَت" (سورة التكوير :آيه ٨)

ودعا إلى العناية برعاية الطفل والحفاظ على حياته يقول تعالي :
" والوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ،وَعَلَى المَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وكِسْوَتُهن بالمَعْرُوفِ ". (سورة البقرة : آية ٢٣٣)

وهكذا فان تحديد الاسلام لوظيفة الانجاب والنسل وضبطها ،وبنائها على أسس راسخة لما يعطى للأسرة دورها باعتبارها النواة الأولى لبناء المجتمع فإذا صلحت صلح حاله ،وإذا فسدت فسد كيانه وانهار ،إن كل التصدع والانهيار الذى تعرضت له الأسرة غير الاسلامية إنما كان بسبب الجهل بهذه الأسس الاسلامية أو التخلى عنها .

* أما الوظيفة الثالثة والأخيرة: فهى وظيفة التنشئة الاجتماعية ،وهي وظيفة متممة للوظيفة السابقة ،ذلك أن النسل بحاجة الى الرعاية والضبط والتوجيه وبحاجة إلى تنشئتهعلى قيم مجتمعه وأنماط سلوكه وتطبيعه بطابعه الثقافى العام .

إن عملية التنشئة الاجتماعية هي التى تعطى للفرد بعده الإنسانى وطابعه الاجتماعى من خلالها يستمد معنى وجوده ويحقق معنى ذاتيته وبغيرها يكون كائنا هملا لا يتعدى المعنى الأولي من تكوينه .

وبدافع من الفطرة والغريزة حرص الإنسان منذ القدم على هذه العملية ومارسها فى البدايات الأولى للحضارة بشكل تلقائى ساذج يقوم على التلقائية ويعتمد على المحاكاة . ذاك وقت أن كان المجتمع يتسم بالبساطة فى التركيب والمحدودية فى الطاقات والاهتمامات . ومع تقدم المجتمع الإنسانى عبر عصوره المختلفة وخصوصا فى عصرنا الراهن وما يتميز به من انفجار فى المعرفة ،وانفجار فى الطموحات وتقدم سريع ومذهل فى المجال التقنى ،وما أسفر عنه كل ذلك من تغير في شبكة العلاقات الاجتماعية وتنوع وتعقيد فى ألوان السلوك وممارسات العمل وتغير فى أساليب الاتصال ووسائله ،وتجدد فى المجالات والاهتمامات في ضوء كل هذا كان لابد أن تكون عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية غاية فى التعقيد والصعوبة .

وستحاول الباحثة أن تتناول بقدر من التوضيح هذه العمليةفى مفهومها ومعوقاتها ودور الأسرة فيها .

مفهوم التنشئة الاجتماعيــــة :

لقد أوجد الله تعالى الانسان على الفطرة الصحيحة الا أن هذه الفطــرة لا تنهج المسار المبتغى مالم تتوفر لها البيئة الصالحة فالطفل يتلقــــى معلوماته ويكتسب خبراته ممن حوله لذا فان الاسلام قد أولى تكوين البيئـــة الصالحة لبناء الأجيال جل الرعاية والاهتمام . فهو يأمر بالزواج مــن ذات الدين لأن الأم هى التى تضع اللبنه الأساسية لبناء شخصية الطفل . ويأمــر بتزويج صاحب الدين والخلق لأن القوامة بيد الرجل وهو الذى يمسك بزمــام توجيه الأسرة وتقويمها . وماذلك الا ضمانا لنشأة المسلم منذ بداية تكوينــه نشأة طاهرة نقيه . فهو يقتدى بوالديه فى الأسرة وبمن حوله ، قال تعالــى ﴿ ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴾(سورة التحريم ، آية ٦)

ولايغفل الاسلام ماللرفقه خارج نطاق الأسرة والاحتكاك بأفراد المجتمــع من تأثير على تنشئة الطفل فيقول صلى الله عليه وسلم : " مثل الجليــس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحــب المسك أما أن تشتريه أو تجد ريحه وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجــد منه ريحا خبيثه " . (السيوطى ، ج ٢ ، د . ت ، ص ١٥٤) .

واذا تمثلت البيئة الصالحة للطفل والقــدوة الحسنة ، استقى كل القيم والمبادىء من والديه ومعلميه ورفاقه ومن كل من يحيط به من أفراد المجتمــع وبالتالى نشأ نشأة سوية يكون نتاجهـــا انسانا صالحـــا يساهـم فى الحفاظ على بناء المجتمـــع الاسلامـــى بترسيخ دعائمـــه دون أن يكـــون لديـــه أى ميل للانحراف عن الصراط السوي .

إن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية يتم فيها تحويل الفرد من كائن عضوى حيوانى السلوك إلى شخص ينتمى ويرتبط بالآخرين بشبكة اجتماعية متداخلة الخطوط والدوائر . وإذا كان الطفل قد ولد مزودا بالقدرة على التعلم فهو لم يولد مزودا بأنماط السلوك ،إذ يكتسبها من الحياة الاجتماعية . ويرى " دور كايم " أن كل ضروب التربية إنما تهدف إلى تعليم الطفل وإكسابه ألوانا من الفكر والعاطفة والسلوك ما كان مقدرا له أن يتوصل إليها بنفسه (دور كايم ،١٩٦١م ،ص ص ٣٦ - ٣٧).

ويقول " كوللان " أن الطفل لا يعيش منفرداً ،ولابد أن يدخل تفكيرة فى نطاق الأطر الاجتماعية ،ولكن دخول التفكير فى الأطر الاجتماعية ينعكس على ميوله ورغباته وتذوقاته ،فيتخذ بحكم ذلك لونا جديدا تصبغها به معاشرة الآخرين .. والواقع أن الوسط الاجتماعي يراقب حاجات الطفل مراقبة شديدة وينظم صور اشباعها ،وهو لا يسمح للطفل باشباع كل رغباته ،بل يرغمه علي الحد منها ،وهكذا تتخذ التربية فى كثير من الأحيان صورة سلبيه يعبر عنها بالقول (لا تفعل هذا) . وعلى ذلك فان هذه المراقبة الاجتماعية لاشباع الميول تؤدى إلى ارغامها على طلب الاشباع بصورة غير مباشرة ،كأن تظهر الميل بصورة اخرى وتجد الاشباع من طريق شان ،فينقلب الميل إلى ميل من نوع أعلي ويكون الاشباع بصورة جديدة .(فوزية دياب :١٩٧٩م ،ص ١١٢).

نخلص من ذلك إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية اجتماعية ثقافية ترتقى بطاقات الفرد وتدخلها ضمن منظومة الاطار الاجتماعي الذى يحتوى أفراد المجتمع الواحد.

ويقوم هذا المفهوم أساسا على مفهوم آخر هو مفهوم الضبط الاجتماعي فالضبط الاجتماعي ضروري لحفظ الحياة الاجتماعية وضروري لبقاء الانسان وطبيعة الانسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة التى تهذب النفس وتسمو بها .

إن الضبط الاجتماعي يمثل جوهر عملية التنشئة الاجتماعية ،كما يمثل المركز الأساسى لعملية التنشئة . انه الظاهرة التى يتميز بها الانسان عن الحيوان ،حتي أنه لا يكون من المبالغة القول بأن الانسان هوكائن مضبوط اجتماعيا فى أقواله وأفعاله وفى سلوكه الفردى والجمعى (حسن الساعاتى، ١٩٦٨ ،ص ٥).

وعملية التنشئة الاجتماعية السليمة هى التى يمكن ان تحقق للفرد اشباع حاجاته فى اطار من التوازن والاستقرار ،وهذا يتطلب قدرا من المرونة والاعتدال فى ممارسة أنواع الضبط المختلفة فى سلوكه .

وإذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية بهذا المعنى فمن هنا تتضح خطورة الدور الذى تقوم به الخادمة الاجنبية فى تربية الطفل ،إن هذا الدور المفترض آن تضطلع به الأسرة لأنها خلية المجتمع التى تحمل كل سماته وخصائصة فالأسرة حين تنشئ الطفل وتؤدى دورها فى عملية التطبيع فهى تنشئة من خلال الصورة الكبرى للمجتمع الذى هى تجسيد له وتعبير عنه ،أما آن تشارك خادمة آجنبية مختلفة فى آنماطها الثقافية التى حملتها بدورها من بيئتها الخاصة فهمنا تتضح الخطورة وهنا متوقع الأثر السلبى السيئ الذى يمكن آن تحدثه الخادمة بالنسبة لتربية الطفل .

ومعنى هذا آن هناك معوقات تحول دون تحقيق الصورة المثلى لعملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل فى مجتمع الدراسة . ويمكن القول بأن

أهم معوقات التنشئة الاجتماعية بالنسبة للأسرة السعودية تتمثل في الآتي:

* خروج المرأة للعمل وهو عائق موءثرهام في التنشئة الاجتماعية فإن خروج المرأة للعمل آثر في الوظائف الأساسية للأسرة ودورها في عملية التنشئة ودفع الأم إلى أن تستقدم البديل السلبي كي يقوم بدورها، الأمر الذي ينعكس على تربية الطفل فيفقده الشعور بالأمان والحب والتكيف النظري مع الآخرين. (السيد علي شتا ،١٩٨٥م، ص ٣٠٣).

* من المعوقات التي أثرت في دور الأسرة في عملية التنشئة ،كثرة الأعمال المنزلية وما تتطلبه من جهد جسمي ونفسي وفكري حيث تتوزع الأهتمامات وتتباين المطالب وتتناقض الحاجات أحيانا ،فضلا عن تداخل هذه الأعمال، مما يشكل عبئا جسيما على الأم والأب معا.

ومع كثرة هذه الأعمال المنزلية وشدة وطأتها تضطر الأم إلى البحث عن بديل وهنا تكون الخادمة الأجنبية حيث يكمن الخطر ويصبح الأثر السلبي متوقعا مهما كان ضغط هذا المبرر ومهما كانت شدته.

* على أننا لو خلينا هذا جانبا لوجدنا معوقا آخر هو جهل الأم كثيرا بأساليب التنشئة السلبية ،وعدم وعيها بالدور السليم الذي ينبغي أن تمارسه الأم الذي يدفعها إلى الاستعانة بالخادمة واشراكها في عملية تربية الطفل وتنشئتة وهي وظيفتها الأولى ورسالة الأمومة الأساسية.

* وهنا معوق آخر يسمح بظهور الأثر السلبي لمشاركة الخادمة في عملية التربية وهو خاص ببعض الصور الاجتماعية الجديدة التي طرآت على الأسرة السعودية المعاصرة وتتمثل في الاكثار من الزيارات ،وتبادل الضيافة ، والميل للمحاكاة ،والرغبة في الفخر والتباهي ، مما يشغل الاسرة عن آداء دورها السليم في عملية التنشئة ،ومما يجعلها تستسهل اسناد هذه المهمة الضرورية الحضارية للخادمة.

ويزداد الأمر خطورة إذا ضمت كل هذه المعوقات إلى بعضها مجتمعة ،هنـــا يمكن أن نسمح لقدر من الخيال المستقبلى إلى أى مدى يكون أثر الخادمة وعلى أية صورة تكون عملية التنشئة الاجتماعية .

هذا عن الأسرة وعن وظائفها وعن توقع الأثر السلبى للاستعانة بالخادمـــة فى ممارسة وظيفة الأسرة الأساسية وهي عملية التنشئة الاجتماعية .

* اما عن علاقة الأسرة بالتغير الاجتماعي فهذا ما سوف تتناوله الباحثـــة بقدر من التوضيح والوجازة .

لقد تعرضت الأسرة السعودية لعديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعيـــة نتيجة لعديد من العوامل ستتناولها الباحثة فيما بعد بشىء من التفصيل على أنه يمكن تصنيف هذه العوامل الى صنفين داخلي يتصل بعملية الاحتكـاك والتعامل مع الأجانب ،وخارجي يتعلق بنقل أنماط ثقافية عن طريق الخـارج والأسرة اذ تعانى من التغير فذلك لأنها نظام شديد الحساسية سريع التـأثر بالتغير الاجتماعي ،والتغير أمر طبيعى فهو ليس بالضرورة أن يكون مصحوبا دائما بالقلق والاضطراب وذلك إذا ما أحكم ضبطه وتوجيهه وعلاقة الأســرة بالتغير هى علاقة متبادلة فهى كما تتأثر بالتغير فهى تؤثر فيه ،حتـــى ليعدها البعض المحرك الأول لعملية التغير الاجتماعي ،وبالنسبة لتكويـــن وبناء الأسرة فإن هناك سمتين بارزتين للزواج فى المجتمع السعــــودي المعاصر هما الزواج المبكر ،وتفضيل الزواج من الأقارب ،وإن كان ذلــك بدأ يخف تدريجيا ليحل محله التفاوت فى المستوى الاجتماعي والثقافـــى بين الزوجين .

اما عن اشكال الزواج الموجودة فنوعان : الزواج الأحادى وهو الاكتفـــاء بزوجة واحدة ،والزواج العددى وهو الزواج بأكثر من واحدة ،والشكـــل

الأول هو الغالب حاليا بالمجتمع السعودى ، اما الشكل الثانى فقد بدأ يخف تدريجيا .

أما العوامل التى تدفع الرجل لاختيار زوجة معينة فتتمثل فى المكانة الاجتماعية لأسرة الفتاة والحالة العامة لها ، والمكانة الاقتصادية لأسرتها ، ولا يلعب عامل التعليم دورا أساسيا فى اختيار الزوجة .(عبدالله الخريجي ، ١٩٨١م ، ص ص ٤٠٠ ـ ٤٠١).

ومن مظاهر التغير التى طرأت على بناء الأسرة ميل الشباب المتعلم للزواج من خارج الأسرة حيث بلغت نسبتهم ٧٢٪ من بين عينة الدراسة التى أقيمت لبنية الأسرة فى مدينة جدة (أبو بكر باقادر ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٦٣) .

كما بدأ سن الزواج يتجه إلى الارتفاع حيث اسفرت هذه الدراسة الميدانية عن أن السن المفضل للزواج هو الذى يقع مابين ٢٠ ـ ٣٠ سنة ، ويعزى هذا فى الغالب إلى عامل التعليم وما يتطلبه من تقدم فى السن.

وتشير هذه الدراسة إلى أن الشباب يفضل الزواج من غير العاملات ، كما تشير إلى أن الأسرة السعودية المعاصرة تفضل قلة عدد الأولاد بحيث لا يتجاوز ٤ أولاد .

كما تشير الدراسة الى مظهر من مظاهر التغير وهو رغبة الفتاة المتعلمة فى العمل حيث بلغت نسبة الراغبات فى العمل ٥٤٪ ، بينما بلغت نسبة الراغبات فى البقاء بالمنزل ١٦٪ .

وبينت الدراسة أن نسبة ٧٨٪ من الرجال تؤكد أن عمل المرأة له تأثير سلبى على الطفل من حيث سلوكه ، ومن حيث نفسيته ، مما يؤدى به إلى الانحراف .

ان التغيرات العديدة التى أصابت الأسرة قد أسفرت عن اهمال الزوجة لشئون بيتها اعتمادا على الخادمة حتى لقد صارت الخادمة فى حالات قليلة ضرة تغار منها الزوجة (المرجع السابق).

على أن التغير الأساسى الذى طرأ على الأسرة والذى كانت كل التغيرات لاحقة له هو عمل المرأة وما أدى اليه من انهيار تقسيم العمل خارج المنزل وانهيار تقسيم العمل فى المنزل ،واختلاف الأدوار والمكانة النسبية لكل من الزوجين بالاضافة لتغير نمط الحياة نفسه .(سناء الخولى ،١٩٨٦م ،ص ص ٨٠ - ٨٥).

مماكان مهيئا وممهدا للاستعانة بالخادمة لتمارس دورا فيه قد كبير من السلبية والأثر السيىء فى تربية الطفل .

ثانيا: الطفولة:

تعد مرحلة الطفولة المرحلة الأساسية فى تربية الانسان ففيها تتحدد السمات العامة للشخصية ،وتتم عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية ذلك أن الإنسان فى هذه المرحلة يشهد عمليات نمو متتالية ،كما أن قابليته للتشكل والتطبع تكون كبيرة .

هنا عنيت كل المجتمعات بهذه المرحلة وعالجها كل مجتمع حسب قيمه ومعاييره وضوابط سلوكه ،والحديث الشريف الذى يقول فيه الرسول الكريم "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " (البخارى جـ ٦ ، د . ت ، ص ٢٠٧) يؤكد هذه الأهمية،

ولانجافى الصواب إذا قلنا أن معيار العناية بالطفولة يمثل أحد المعايير الاساسية لقياس درجة التقدم والحضارة . ولم يعد الاهتمام بالطفولة امرا خاصا بل صار الاهتمام بها اهتماما عالميا تعبر عنه المنظمات الدوليه المختلفة مثل " اليونسيف " التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

وفى الاسلام تتضح العناية الالهية بالطفولة التى تبدأ مع بدء التفكير فى بناء الأسرة ؛ فأسس الاختيار التى يقوم عليها بناء الأسرة ،ووضع الضوابط والمبادىء التى يستند اليها كيان الأسرة هى من الصدق بما يسمح بتوجيه سديد وتربية سليمة لهذه المرحلة العمرية من حياة الأنسان وستحاول الباحثه أن تتعرف على الطفولة من زاويتين :

مراحل النمو التى تمر بها الطفولة وخصائص كل مرحلة ،حاجات الطفولة المفقودة وكيفية اشباعها .

* مراحل النمو:

قبل أن نتحدث عن مراحل النمو يجدر بالباحثة أن تشير لنوعى النمو ، فهناك نوعان أساسيان هما:

النمو التكوينى ويعنى به نمو الطفل فى الحجم والشكل والوزن والتكوين نتيجة التفاعلات الكيميائية التى تحدث بالجسم فالطفل ينمو ككل فى تطهره الخارجى العام ،وينمو داخليا تبعا لنمو أعطائه .

النمو الوظيفى ويقصد به الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تظور حياة الطفل واتساع نطاق بيئتة (ويلارد أولسون ،١٩٦٢م ،ص ص ٣٤-٣٥) .

على أن هناك سمات عامة للنمو يمكن تلخيصها فى الآتي :

- أنه عملية تسير من العام إلى الخاص ومن المجمل إلى المفصل ومن الكل إلى الجزء ،ولذا يقال انه عملية تمايز ،أى يسير من الوحدات الكليه غير المميزة إلى الوحدات الجزئية المميزة .
- انه عملية تسير فى اتجاه طولى مستعرض فالملاحظ أن الأجزاء العليا من الجسم تسبق الأجزاء الدنيا فى نموها البنائى والتكوينى والوظيفى كما أنه من الملاحظ ايضا أن النمو يبدأ من الجذع إلى الأطراف .

- أنه عملية نضج وتعلم ذلك أن النمو يتوقف على النضج الطبيعي والتعلم، والمقصود بالنضج هو النمو الذى يحدث بتأثير العوامل الوراثية وحدهما دون تدريب اما التعلم فهو نمو يتطلب ممارسة وتدريبا . وللنمو وقت يتم فيه ،ونموذج يتخذه وكلاهما مستقل نسبيا عن أية خبرة سابقة .

والنمو هو تفاعل معقد بين النضج والتعلم معا ،والطفل لا يستطيع أن يتعلم شيئا إلا إذا بلغ مستوى كافيا من النضج يتيح له أن يتعلمه .

- أنه عملية تفاعل بين الوراثة والبيئة ،والمقصود بالوراثة جميع العوامل الموجودة فى الكائن الحى . وهى تشمل كل الصفات التى تجعل منا أعضاء فى الجنس البشرى فنحن نولد مزودين بتاريخ سابق من الوراثة ،ولكل منا بيئته الخاصة ،ولكل ذلك مظهر يتغير مع الزمن ، أما البيئة فالمقصود بها جميع العوامل الخارجية التى تؤثر فى الشخص منذ بدء نموه .

والنمو هو نتيجة لتفاعل الفرد بما فيه من ميراث فطرى مع البيئة الطبيعية المادية والبيئة الاجتماعية الثقافية فالإنسان يولد مزودا بقدر من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية منها الدوافع الفطرية والذكاء والقدرة على التعلم والمزاج وسرعان ما يستقبل المؤثرات المختلفة من البيئة المادية والاجتماعية .وهنا يبدأ التفاعل بين الفرد وبيئته ،ومن خلال ذلك تتم عملية التطبيع الاجتماعى .(فوزية دياب ،١٩٧٩م، ص ٢١ - ٣٢) .

بعد أن عرضت الباحثة لمفهوم النمو وخصائصه العامة ستحاول أن تتعرف على مراحل النمو وخصائص كل مرحلة من هذه المراحل .

خصائص النمو:

كما سبق القول فان النمو يمر بمراحل متمايزة وان كانت متداخلة ، وقد حاول علماء النفس أن يرصدوا السمات المميزة لكل مرحلة هادفين من ذلك إلى التوعية بحاجات الطفولة ،وما تقتضية من اشباع حتى تتم عملية التربية والتنشئة بالشكل الذى يرتضيه المجتمع .

وقد تفاوتت سعة الاستيعاب لهذه المراحل لتفاوت وجهات النظر فهناك من يقسم مراحل النمو إلى مرحلة ماقبل الولادة ،ثم مرحلة الأسبوعين الأولين ثم مرحلة العامين ،ثم مرحلة الطفولة المبكرة من ٢ – ٦ سنوات ،ثم مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة من ٦ – ١٢ سنة .(زيدان عبد الباقى ،١٩٨٠م ،ص ص ١١٦ – ٢٠٠).

وهناك من يقسم مراحل النمو الى التالي : من الولادة حتى العامين ،من العامين حتى ٦ أعوام ،من ٦ أعوام حتى ٩ أعوام ،من ٩ أعوام حتى ١٢ عاما .

على أية حال فإن هناك سمات عامة يمكن أن تميز مرحلة الرضاعة عن مرحلة الطفولة المبكرة عن مرحلة الطفولة المتأخرة .

وستعالج الباحثة كل مرحلة من هذه المراحل بقدر من التوضيح :

* المرحلة الأولى (من الولادة حتى العامين) وتعد هذه المرحلة أهم المراحل إذ تشهد انطلاق القوى الكامنة ،والانجازات الكبيرة ،حيث تشهد نموا سريعا وتكاملا حسيا مركبا ملحوظا فى السيطرة على الحركات مثل الجلوس والوقوف والجرى والمشى ،كما يأخذ الطفل فى تعلم الكلام ،واكتساب اللغة كما يلاحظ أيضا نمو الاستقلال ،والاعتماد النسبى على النفس ، ومحاولة الاحتكاك بالعالم الخارجي ،والتفاعل مع العمليات الاجتماعية

وخصوصا عملية التنشئة ،وتشهد هذه المرحلة أيضا بداية التكوين النفسى والنمو الانفعالى ،كما تنمو فيها الذات ،ويتكون مفهوم الذات وهو محور الشخصية الأساسى ،وتنتهى هذه المرحلة بعملية الفطام .(حامد زهران ،١٩٧٧م ،ص ١٢٢).

وأهمية هذه المرحلة بالنسبة للاستعانة بالخادمة الأجنبية أُنها على قدر كبير من الخطورة حيث اتضح مدى قابلية الطفل للتأثر ،ومدى استعداده للتشكيل والتشخيص ،من هنا تتبدى خطورة هذه المرحلة وخاصة فى غياب الوعى الكافى بأبعادها وخصائصها ،واسناد عملية التربية لغير الأم.

* مرحلة الطفولة المبكرة : وهى التى تبدأ من العام الثانى حتى العام السادس ،وتتميز هذه المرحلة بميزات عامة منها استمرار النمو بسرعة ولكن أقل من سرعتهفى المرحلة السابقة ،ومنها الاتزان فى نمو جسمه والتحكم فى عملية الاخراج ،وزيادة الميل إلى الحركة ،ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة ،والنمو السريع فى تعلم اللغة ونمو المهارات، واكتساب مهارات جديدة، ،والتوحد مع نماذج الوالدين ،وتكوين المفاهيم الاجتماعية ،وظهور الأنا الأعلى ،والتمييز بين الصواب والخطأ ،وبداية نمو الذات ،وازدياد وضوح الفروق فى الشخصية.

وهذه المرحلة تمثل مرحلة انتقالية يهيأ فيها الطفل ويعد للالتحاق بالمؤسسة التربوية النظامية وهى المدرسة ،وفى ضوء خصائص هذه المرحلة يتبين إلى أى مدى يكون أُثر الخادمة سلبيا لو لم تكن على القدر المطلوب من الجودة والكفاءة ،وإن كان هذا ايضا لا يعنى أن الخادمة بمقدورها القيام بكل الدور الذى تقوم به الأم ،وسيزداد الأمر وضوحا من خلال الدراسة الميدانية.(المرجع السابق) .

* مرحلة الطفولة المتوسطة ،وهى التى تبدأ من العام السادس حتى العام التاسع وتتميز هذه المرحلة باتساع الآفاق المعرفية والعقلية ،وتعلم المهارات الأكاديمية فى القراءة والكتابة والحساب ،كما تتميز بتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط ،وتتميز ايضا باطراد وضوح فردية الطفل ،واكتساب اتجاه سليم نحو الذات ،وتتميز باتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة واطراد عملية التنشئة الاجتماعية ،كما تتميز بزيادة الاستقلال عن الوالدين • (المرجع السابق ، ص ٢٠٦) •

وهذه المرحلة وإن كانت هامة فى حياة الطفولة إلا أنها ليست على نفس الأهمية التى للمرحلة السابقة، فضلا عن أن الأم غالبا ما تستعين بالخادمة الأجنبية فى المرحلتين السابقتين حيث يكون الطفل فى حاجة ملحة لمن يتولى أموره وحيث يكون شديد الالتصاق بأمه من هنا تجد الأم نفسها مضطرة تحت ضغط المتغيرات التى سبقت الاشارة إليها أن تستعين بالخادمة • أما فى المرحلة هذه فإن حاجة الطفل لأمه تقل لاعتماده على نفسه واستقلاله بذاته نسبيا •

* مرحلة الطفولة المتأخرة : ويطلق البعض على هذه المرحلة (قبيل المراهقة) وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته فى المراحل السابقة كما تتميز بزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح ،وتتميز آيضا بتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة ،وتعلم المعايير الخلقية والقيم ،وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسئولية ،وضبط الانفعالات •

وتعد هذه المرحلة من حيث النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي وإن كانت المرحلة التى لا تحظى باهتمام الباحثين والعلماء .(المرجع السابق، ص ٢٢٣) .

هذا عن مراحل النمو وخصائص كل مرحلة وأهمية هذا التناول أنه يعطي خلفية لمدى خطورة الدور الذى يمكن أن تمارسه الخادمة ،وأى المراحل العمرية يكون دورها أخطر وأشد ،وذلك ما سوف توضحه الدراسة الميدانية .

ثالثا: حاجات الطفولة :

عرضت الباحثة فيما سبق لمفهوم الأسرة ووظائفها ومظاهر التغير التى طرأت عليها ،كما عرضت لمفهوم الطفوله والنمو وخصائص كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة ،وستعرض الآن لحاجات الطفولة باعتبارها نتائج طبيعية للنمو وفى نفس الوقت ضرورات أساسية لاستمرار النمو ،فحينلا تشبع هذه الحاجات أو حين يساء اشباعها فإن ذلك يعوق النمو وينحرف به عن مساره السليم ،أى أن التعرف على هذه الحاجات يعنى نهايات وبدايات للنمو عبر فعالياته المستمرة ،فالحاجة هى نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة أخرى تليها .

والباحثه حين تعمل على ابراز هذه الحاجات فذاك لكي تحيط اللثام عن الدور الجلل الذى يمكن أن يكون للخادمة الأجنبية فى تربية الطفل المسلم والحاجات التى ستعمل الباحثه على ابرازها هي على النحو التالى :

الحاجات الجسمية ، الحاجات الدينية ، الحاجات النفسية ، الحاجات الخلقية والاجتماعية ، الحاجات العقلية والفكرية .

١ - الحاجات الجسمية :

من الثابت أن الاسلام دين الله تعالى قد تفرد بالتحديد الحكيم لأهمية الجسم ودوره وذلك فى مقابل الخطل والخلل الذى أصاب الاجتهادات البشرية ،والتحريفات الدينية لأهل الكتاب فمن سمات الاسلام الوسطية ، ولما كان الانسان كلا متكاملا ومزيجا متحدا من الجسم والروح ،لذا فقد عنى الاسلام بالجسم عنايته بالروح فلم يهمل جانبا لحساب الجانب الآخر لأن هذا يعنى فسادا لفطرة الانسان وطبيعته ،وبالتالي تعطيلا لدوره في عمارة الكون وتحقيق الاستخلاف في الأرض لم يقل الاسلام بالمثالية المفرطة فى التجرد على نحو ما نجده عند مثل أفلاطون أو صورة أرسطو أو جدلية هيجل . ولم يقل بالمادية المنكرة لكل توجه روحى على غرار ما نجده فى الماركسية وانما عني الاسلام بالجسم عنايته بالروح ،وبدأت عنايته بالجسم قبل أن يوجد الإنسان ومنذ أن يبدأ التفكير فى بناء الأسرة . وهانحن نحاول التعرف على حاجات الجسم في مرحلة الطفولة ،مرحلة البناء وكيف عالجها الاسلام.

ويمكن القول بأن عناية الاسلام بالجسم تتضمن جانبين جانب البناء والنمو، وجانب الرعاية والحفظ ،فبالنسبة لجانب النمو فقد عنى الاسلام بالغذاء وهو وسيلة البناء العضوى للجسم يتضح ذلك فى مرحلة الرضاعة من قوله تعالى :" وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ" . (سورة البقرة : آية ٢٣٣)

ومن الثابت طبيا أن لبن الأم تتوفر به كل المواصفات الصحية التي لا تتوفر بأى لبن آخر بديل ،كما أنه من الثابت طبيا أن الطفل بحاجة إلى لبن أمه لمدة عامين كاملين . ومن المثير للدهشة أن الرضيع

ليس فى حاجة ليتعلم كيف يرضع وانما تتم عملية الرضاعة بالهام من الله تعالى وهدايته وفقا لقوله تعالى :" وهديناه النجدين" (سورة البلد آية ١٠) • ولقد نهى الله تعالى وحرم الله القتل خشية الفقر والاملاق والخوف من عدم وجود الغذاء حيث قال تعالى : " وَلَاتَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم خَشْيَةَ امْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُم وإِيَّاكُم " (سورة الاسراء : آية ٣١) •

إن الغذاء الصحى يلعب دورا مهما فى نمو الطفل ،ذلك أنه يزود الجسم بالطاقة التى يحتاج اليها للقيام بنشاطه سواء أكان نشاط خارجيا أم داخليا بدنيا ،أم عقليا ،أم نفسيا • والغذاء هو الذى يعمل على بناء الخلايا منها وتجديدها ،كما يعمل على زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض ووقايته •

وأهم العناصر الغذائية التى يحتاج اليها الطفل تتمثل فى المواد السكرية والنشوية والمواد الحيوانية والنباتية ،والمواد الدهنية والأملاح المعدنية ،والفيتامينات والماء •

والغذاء الصحى هو الغذاء الصالح كما وكيفا ،فيجب أن يشتمل على المقادير اللازمة بشكل متوازن كما يجب أن تتوفر به الصفات اللازمة لعملية البناء والعناية • ومن الملاحظ طبيا آن كثيرا من الأمراض التى تصيب الأطفال مثل الشلل والكساح والانيميا وضعف الابصار كل ذلك مرجعه إلى سوء التغذية • والاسلام لم يقدم وصفات جاهزة للطعام وإنما حدد الهدف الاساسى لبناء الجسم وتربيته تاركا ذلك للشروط الاجتماعية لكل بيئة فاكتفى بتحديد المباح من الطعام والشراب وبتحديد المحرمات من الطعام والشراب •

وحتى يكون الغذاء صالحا للطفل فلابد آن يكون نظيفا جيد الطهى سهل الهضم كما يجب آن يقدم للطفل بعيدا عن عوامل القلق والانفعال •

وإذا كانت عملية الرضاعة يجب آن تعتمد على لبن الأم فإن مرحلة الفطام تعنى تغيرا فى عملية التغذية فمن اعتماد كلى على لبن الأم الى تناول ألوان

مختلفة من الطعام والشراب . وفى الفترة من ٣ الى ٦ سنوات يحتاج الطفل الى غذاء يشبه غذاء الكبار ،فهو يحتاج لثلاث وجبات أساسية يوميا تتضمن كـل العناصر الصحية السليمة. (فوزية دياب ، ١٩٧٩ م ، ص ص ٦٧ – ٧٢) .

* من الحاجات الجسمية الحاجة إلى الاخراج وهناك تغيرات أساسية فىأنماط الاخراج خلال السنة الأولى للطفل ،ذلك أن حركة الأمعاء تكون عادةمتقطعة وفى فترات قصيرة خلال الأسابيع الأولى ،وعندما يصل الوليد إلى نهاية الشهر الأول ينقص عدد مرات الأخراج إلى ثلاث أو أربع مرات فى اليوم وذلك يكون مصاحبا للاستيقاظ عادة . وبنهاية الأسبوع الثامن يقتصر الاخراج على مرتين في اليوم ،وبنهاية الأسبوع السادس عشر تكون هناك فترة واضحة مستقرة بين الرضاعة والاخراج.

ويتطلب تعلم الطفل للامساك عن الاخراج ايقاف الاستجابات التى تحدث آليا ،حيث يحل الضبط الارادى محل الأفعال المنعكسة. ومن المهم في تدريب الطفل على عملية الاخراج الارادى أن نضع فى الحسبان نظرة الطفل لهذه العملية ،لذا كان من الضرر أن تتحمس الأم تحمسا بالغا لهذه العملية وأن ترغم الطفل عليها . وتذكر بعض الدراسات آن كثيرا من الصراعات الحادة المبكرة التى يعانيها الطفل إنما تتمركز حول عملية الاخراج . (المرجع السابق ، ص ٧٤) .

ومن الملاحظ أن بعض الأطفال قد لا يستطيعون السيطرة على هذه العملية وبخاصة في التبول اللاارادى ليلا ،لذا يجب أن تقف الأم موقفا محايدا يغلب عليه العطف لا القلق والتشجيع لا التأنيب ،والهدوء لا الضوضاء.

* ومن الحاجات الجسمية: الحاجة إلى النوم وهو من الحاجات البيولوجية اللازمة لنمو الطفل ،فنمو الطفل يكون عادة سريعا فى مرحلة الحضانة

ويستنفد قدرا كبيرا من الجهد فى عملية بناء الأنسجة ،لذا لابد للطفل من تعويض هذا الجهد عن طريق النوم باعتباره يوفر الطاقة اللازمة للنمو ،ولاصلاح مايصيب الأنسجة من تلف .

ومن الملاحظ أن الرضيع يقضى ٨٠٪ تقريبا من وقته نائما ،وبنهاية العام الأول تتعادل نسبة اليقظة مع نسبة النوم . أما فى الفترة من ١ - ٣ سنوات فإن الطفل يحتاج لساعات نوم تتراوح مابين ١٢ إلى ١٤ ساعة يوميا . وفى الفترة من ٣ - ٦ سنوات يحتاج الطفل إلى ساعات نوم تتراوح مابين ١١ إلى ١٣ ساعة يوميا (عبد العزيز القوصى ،١٩٦٢م ،ص ٢٨٣) .

ومن الصعب جدا تقنين ساعات النوم لمابين الأطفال من فروق فردية ،وذلك حسب حالة الطفل الجسمية ،والصحية ،والتغذية ،والحالة النفسية .

* ومن الحاجات الجسمية : الحاجة إلى الملبس المناسب وفق فصول السنة ودرجة الحرارة والبساطة فى الملابس تعد أهم الصفات الواجب توافرها فى ملبس الطفل ومن المعروف أن الطفل فى سن الثانية يبدأ فى الاعتماد على نفسه والاستقلال عن امه ،ويجب على الأم أن تستغل هذا الاتجاه لدى الطفل فتوفر له الملبس البسيط الذى يمكن الطفل من لبسه وخلعه دون معاناة ،وبأقل مساعدة ممكنة . (فوزية دياب ، ١٩٧٩م ، ص ٧٨) .

* ومن الحاجات الجسمية : الحاجة للمسكن المناسب الذى يساعد على النمو ،ومن أهم العوامل التى يجب أن تتوفر فى المسكن الهواء النقى والشمس ،والهدوء والمساحة المكانية المناسبة التى تساعد على الحركة والنشاط . فالنمو يتأثر بدرجة نقاء الهواء ،ولقد اتضح أن أطفال الريف والسواحل أسرع نموا من أطفال المدن المزدحمة .(فؤاد البهى السيد ،١٩٥٦م ،ص ٤٧) .

كذا أيضا فإن الطفل يحتاج لأشعة الشمس وخصوصا الأشعة فوق البنفسجية باعتبارها ذات أثر فعال فى سرعة النمو كما أنها مصدر أساسى لفيتامين (د) وأما الهدوء فهو ضرورى للطفل حيث ثبت أن الضوضاء كثيرا ما تهيج الطفل وتثيره . وأما المساحة المكانية المناسبة فمن الملاحظ أن طفل المرحلة ما بين ٣ ـ ٦ سنوات يحتاج الى مساحة للعب والانطلاق وخصوصا بعد سيطرته على المشى والجرى ، والرغبة فى الكشف والاستطلاع.
(فوزية دياب ، ١٩٧٩ م ، ص ٨٠) .

* ومن الحاجات الجسمية : الحاجة إلى الوقاية والعلاج من الأمراض ، ذلك أن الطفل فى مرحلة الطفولة يعاني من ضعف جهاز المناعة ، وعدم اشباع هذه الحاجة يعني تعريض الطفل لأنواع مختلفة من التخلف البدنى والضعف الجسمى التى تعوق تكيفه للظروف المحيطة به ، والتى تؤثر على النمو فى مظاهره المختلفه الأخرى . ان الطفل فى مرحلة الطفولة يكون فى أشد الحاجة للحياة الصحية السليمة التى تتحقق بالوقاية وتقوية المناعة والحصانة . وتحقيق حاجة الطفل الى العلاج من المرض أمر بالغ الأهمية فمعناه انقاذ الطفل من المضاعفات التى يكون لها أبلغ الأثر.

ويتصل بهذه الحاجة حماية الطفل من الحوادث ذلك أن الطفل لسرعة نموه يتميز بالحركة والنشاط والرغبة فى الكشف والمعرفة ، ويبدأ تعرض الطفل للحوادث منذ يبدأ فى الحبو ومن بعده المشى. ومن الحوادث الشائعة التى يتعرض لها الطفل الرضوض والجروح ، والكدمات والكسر والحروق ، والاختناق . (المرجع السابق) .

وهكذا فإن الطفل بحاجة إلى الرقابة والوقاية عن الظروف المؤدية للحوادث كما أنه بحاجة ضرورية إلى تعلم السلوك الذى يجنبه المخاطر.

ويتصل بالحاجات الجسمية : الحاجة إلى اللعب ،ولقد روى عن عمر بن الخطاب رضى اللهعنه قوله: علموا أولادكم السباحة والرماية وأن يثبوا على الخيل وثبا . وهذا إن دل على شئ فانما يدل على العناية برياضة الطفل ،ولقد روى أن الرسول صلى اللهعليهوسلم أجرى مسابقة الجرى بين أطفال بنى عمه العباس كما ورد أن الرسول عليه السلام كان يلاعب الحسن والحسين .(محمد فوزى فيض الله وآخرون ،١٩٨٨م ،ص ص (٢١١ - ٢١٣).

٢ - الحاجات الدينية: الانسان دينى بالفطرة وكل مولود يولد على الفطرة والحاجة الدينية لدى الطفل المسلم بحاجة إلى التربية الاسلامية السليمة والتوجيه الاسلامى الهادف ،وحين تحاول التعرف على هذه الحاجات فإنه يمكن القول بأن الطفل المسلم بحاجة إلى تلقين كلمة التوحيد ،وبحاجة الى حب الله تعالى والايمان به وبحاجة إلى حب الرسول ،كما أنه بحاجة إلى تعليم القرآن الكريم ،وبحاجة إلى تعليم العبادات ،وسوف تتناول الباحثة هذه الحاجات بشئ من التوضيح :

* تلقين الطفل كلمة التوحيد : فلقد كان السلف الصالح يستحبون تلقين وتعليم الطفل أول ما يفصح كلمة لا اله الا الله ويجعلون معرفة الله أول ماتصغى إليه اسماعهم.(المرجع السابق) .

ذلك أن كلمة التوحيد هى المصدر الأول لبناء الحياة وتوجيه الإنسان فعندما يغرس فى نفس الطفل من البداية حقيقة التوحيد وحقيقة العقيدة ، فهذا يعين على يسر تربية الطفل وتنشئته على تعاليم الاسلام ومبادئه واستجابته لكل مايقرره الاسلام من مبادئ وتشريعات وكلمة التوحيد هى جوهر الاسلام وأساس الحضارة الاسلامية فى كل صورها وأنواعها وخصائصها .

* أما الايمان بالله تعالى وحبه فهذه حاجة دينية ضرورية فى تربية الطفل المسلم فبتعميق هذا الحب فى نفس الطفل والاستعانة بالله تعالى ، وتأصيل مراقبة الطفل لله فى قلبه ،وغرس الايمان بالقضاء والقدر، يستطيع الطفل مواجهة الحياة . ومما ورد فى هذا ما أخرجه الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (كنت خلف النبى صلى الله عليه وسلم - يوما فقال : ياغلام ،إنى أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك ،إذا سألت فاسأل الله ،واذا استعنت فاستعن بالله ،واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك ،رفعت الأقلام ،وجفت الصحف) . (الترمذى،ج٤ ،د.ت. ،ص ٦٦٧)

والمتأمل لهذا الحديث ليجد فيه من عناصر الاثارة والاهتمام لدى الطفل ما يمكنه من مجابهة مشكلاته والقدرة على ايجاد الحلول لها بقدر كبير من الايمان الراسخ والرضا الثابت بعيدا عن حيرة " ديوى " فى منهجه لحل المشكلات ،وبعيدا عن عفوية " روسو " فى محاولة الصواب والخطأ والخضوع للجزاء الطبيعى ومما يروى فى هذا الصدد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يسير فى الطريق وهو امير المؤمنين ،وكان مجموعة من الأطفال يلعبون فى الطريق ،فلما رأوه هربوا منه إلا واحدا - هو عبدالله بن الزبير - فتعجب عمر منه وسأله عن سبب عدم هربه فأجاب : لم أكن مذنبا فأهرب منك ،ولم أكن لأخافك فأوسع لك الطريق. (محمد فوزى وآخرون ، ١٩٨٨ م ، ص ٨٨) .

* ومن الحاجات الدينية :ترسيخ حب الرسول صلى الله عليه وسلم وبهذا يتحقق الشطر الثانى من الشهادة ،ولقد عمل السلف الصالح على ترسيخها وتثبيتها فى نفس الطفل ،بما يحرك المشاعر ،ويزيد من حرارة الشعور الاسلامى ومما رواه الامام احمد ماورد عن أنس رضى الله عنه

أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم : متى الساعة ؟ فقال الرسول : وماذا أعددت لها ؟ فقال : لا شيء إلا أنى أحب الله ورسوله ،فقال الرسول : أنت مع من أحببت ." (أحمد بن حنبل ،ج ٣ ،د ٠ ت ، ص ٢٠٢) ٠

ومما يرويه الامام أحمد فى هذا الصدد ماذكره عبد الرحمن بن عوف فى موقعة بدر حيث يقول : وقف غلام على يمينى يسألني : ياعم دلنى على أبى جهل ،فيقول له : وما لك يابنى من أبى جهل ؟ فيقول له : والله ان رأيته لن أفلته ،لقد كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ ثم غلام عن يسارى ،فسألنى مثل الاول ثم تحتدم المعركة ،ويشتد بأسها ،فيلتفت عبد الرحمن بن عوف الى الغلامين ويقول لهما : ذاك الذي تبغيان ،ذاك أبو جهل ،فينطلقان مسرعين بسيوفهما الصغيرة نحو أبى جهل ،ويضربانه ضربة قوية يسقط على اثرها ،ويتسابقان الى الرسول كل منهما يدعى أنه هو الذى قتل أباجهل ،فيقول الرسول أريانى سيوفكما ،فيرى عليهما آثار الدماء ،فيقول لهما كلاكما قتله ٠ (المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٩٣) ٠

* ومن الحاجات الدينية : تعليم الطفل القرآن الكريم ، ولقد عنى الصحابة رضوان الله عليهم بتعليم أبنائهم القرآن الكريم ، منذ نعومة أظفارهم ليرتفعوا بهم الى منازل العلماء الذين كرمهم الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خيركم من تعلم القرآن وعلمه "(البخارى ، ج ٤ ،د٠ت ، ص ٢٣٠) ومن الخير تعويد الاطفال قراءة المعوذتين لما لهما من فضل فقد ورد عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها " (المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣٢٦) ٠

وواضح أن آثر القرآن الكريم فى تربية الطفل يكون قويا ،وذلك لما تتميز به الطفولة من بساطة وطهر ونقاء وسرعة للاستجابة والتوجيه .

ومن الذين حفظوا القرآن الكريم فى مرحلة الطفولة الامام الشافعى ،حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ،والامام النووى حفظه وهو ابن عشر سنين ،والتسترى حفظه وهو ابن ست سنين . (محمد فوزى وآخرون ، ١٩٨٨ م ، ص ١١١) .

* ومن الحاجات الدينية : الحاجة لتعلم العبادات وهى الترجمة الفعلية لكلمة التوحيد ،وحب الله تعالي ورسوله الكريم ،لقد عنى الاسلام بتربية الطفل وتدريبه على العبادات وتبدأ مرحلة الأمر بالصلاة فى سنة السابعة ، ومرحلة الضرب عليها فى سن العاشرة ،واذا كان هذا يعنى تدريب الطفل وتعليمه للصلاة فان الاسلام قد عنى أيضا بأن يتدرب الطفل على الصلاة وسط الجماعة كما عنى الاسلام بتربية الطفل على التردد على المسجد وربطه به . ولا يمكن أغفال ما للصلاة من آثر فى تربية الطفل وضبطه وتوجيهه وتنشئته التنشئة الاسلامية الصالحة فهى تنهى عن الفحشاء والمنكر،وتقوى روابط الجماعة ،وتزيد المسلم يقينا بالله وخضوعا له والتجاء إليه وحده . والاسلام يعنى بتدريب الطفل وتحبيبه فى باقى الفرائض فينبغى أن يدرب على الصوم ما أمكن وعلى الحج قدر الجهد ،وينبغى أن يدرب على العطاء ومساعدة الفقراء ، لذا كان بدهيا أن تكون العبادات هى المواقف العملية الحية الغنية بكل الخبرات المربية والتوجيهات الفاعلة المحكومة بهدف الوجود وغاية الانسان آلا وهى تحقيق العبودية المطلقة لله تعالى .

٣ – **الحاجات النفسية :**

وتحتل الحاجات النفسية والوجدانية ضرورة أساسية في بناء شخصية الطفل ان لم تكن هى الأساس الأول لكل نشاطاته واستجاباته ومن الحاجات التى سوف تعالجها الباحثة ،والتى تبدى فيها أثر الخادمة جليا الحاجة الى الأمن ،والحاجة الى التقبل والحنان ،والحاجة الى تأكيد الذات والحاجة الى الاعتماد على النفس والاستقلال . وستعرض الباحثة لكل حاجة من هذه الحاجات بشئ من التوضيح.

* الحاجة إلى الأمن : ويمكن القول بأن هذه الحاجة هى ضمان الحاجات الاخرى ومن النعم التى من الله تعالى بها على فريق فقد قال تعالى:"الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " (سورة قريش آية ٤) وقد عد سبحانه الخوف نوعا من البلاء ، قال تعالى : " وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ " . (سورة البقرة آية ١٥٥)

وإذا كان الأمن حاجة أساسية مفطورة فى الإنسان فإن الخوف هو الحد السلبي الذى يؤكد أهمية الأمن ويبرز ضرورته ،وبقدر ما يكون الخوف بقدر ما تكون الرغبة فى الأمن ،لأن الخوف السوي هو الذى يدفع الانسان إلى البحث عن كل سبل الأمن ووسائل تحقيقه .

وحاجة الطفل إلى الأمن هى أهم حاجاته جميعا ،وكلما كان الطفل صغيرا اشتدت حاجته للأمن ،ذلك أن الطفل يولد عاجزا ضعيفا فى عالم غريب عليه ،ولزاما عليه أن يجاهد كي يبقى وينمو ،ولا يتحقق له هذا إلا في جو من الأمان ،ويتوقف أمن الطفل وخاصة فى فترة الرضاعة على مايلقاه من اشباع لحاجاته الملحة فى هذه الفترة والأم بالنسبة للطفل هي المصدر الأساسي لتوفير الأمن له ،ويجمع علماء النفس على أن حب الأم أمر ضروري

للصحة النفسية وللنمو السليم ،فالطفل يحتاج الى حب الأم الذى يتحقق من خلال عملية الرضاعة ،والاتصال الحسى • ولقد أكد أحد اطباء الأمراض العقلية للاطفال من خلال دراسات تطبيقية أن الأم والرضيع يكونان وحدة واحدة من الناحية النفسية ،وأن العلاقة الجسمية الوثيقة بينهما ضرورية وأن القدرة على أقامة العلاقات الانفعالية الناضجة هى نتيجة مباشرة لحب الأم وملاعبتها للطفل •(وول ،١٩٥٢م ،ص ص ٢٠٣ ،٢٢٩)•

لذا فان الأمن الذى يستشعره الطفل يظل ثابتا فى نفسه ،وغياب الأم عن الطفل وانفصالها المتكرر عنه وخصوصا فى السنوات الثلاث الأولى من شأنه أن يهز نفس الطفل ويشعره بالخطر ،وهنا تكون خطورة غياب الأم وقيام الخادمة بالدور البديل غير الملائم•

* الحاجة إلى التقبل : وهى صورة ايجابية فاعلة من قبل الطفل ازاء الوسط الذى يعيش فيه ،وهى حاجة يشبعها الحب والعطف ،ويهددها الكره والرفض فالطفل بحاجة إلى الشعور بأنه مقبول ومحبوب ومرغوب فيه من الوالدين ومن الآخرين ،مقبول هو لذاته كانسان وطفل بغض النظر عن جنسه ،ولدا كان أم بنتا فالطفل بحاجة إلى ألا يكون موضع استهجان او سخرية او استهزاء او مقارنة وهنا يتبدى الأثر السيء•

ومن مظاهر نبذ الطفل كراهيته واهماله والاسراف فى تهديده وعقابه وايثار اخوته عليه ،ويؤدى ذلك كله إلى فقدان الطفل الشعور بالأمن ،فالنبذ والكره يبثان فيه روح العداون والرغبة فى الانتقام والحقد والعناد والقلق ،وقد لوحظ أن نبذ الطفل عامل مشترك فى معظم حالات الجناح عند الأطفال • (فوزية دياب ، ١٩٧٩ م ، ص ٩٦) •

ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يوّدى الى النمو السليم ،وعلى هذا فان الأم عندما لا تشبع هذه الحاجة بسبب انشغالها بعملها او بالمظاهر الاجتماعية الأخرى ،وتترك اشباع هذه الحاجة للخادمة ،فإن الباحثة تتوقع أن يكون لذلك أثره السلبي فى بناء وتنمية شخصية الطفل .

* ومن الحاجات النفسية : الحاجة الى تأكيد الذات ،فالطفل يشعر بنفسه كذات مستقله وهذا الشعور يبدأ فى العام الثانى من عمره ،وعندما يبدأ فى الانفصال عن أمه ويقوى على المشى والكلام تزيد حاجته للاتصال بالآخرين وبالتالى تزيد حاجته للاعتماد على النفس ،وهنا ينتقل من مرحلة التوحد الى مرحلة التمايز التدريجى فيبدأ فى الشعور بذاته والاستقلال بنفسه . وتظهر آثار استقلاله بذاته فى اصراره على أن يقوم بمفرده ببعض الحاجات الضرورية مثل غسل يديه ،وتناول طعامه بدون مساعدة من الآخرين ،ومحاولة ارتدائه لملابسه بمفرده الى غير ذلك من صور الاستقلال عن الأم والاعتماد على الذات .

وحاجة الطفل إلى تأكيد الذات والاستقلال والاعتماد على النفس تتمشى مع نموه ومطالب تطوره الجسمى والعقلي والوجدانى والاجتماعي . فهو في حاجة لحرية المشى والكلام والجرى والتسلق والتجريب والهدم والبناء وفى حاجة الى اللعب بكل مظاهره ،وعن طريق اللعب يتعلم الاعتماد على النفس ويكتسب الثقة فيها ومما يعوق اشباع الطفل فى تحقيق هذه الحاجة المبالغة فى حماية الطفل والافراط فيها فتقيد أوجه نشاطه ويحد من حريته بالشكل الذى يعوق اعتماده على نفسه وتأكيد ذاته والبدء فى الاستقلال عن أمه . (المرجع السابق ،ص ص ٩٩ – ١٠١)

٤ - الحاجات الخلقية والاجتماعية :

ولأن الانسان كائن اجتماعي بطبعه فهو محتاج بالضرورة لاشباع الحاجات الخلقية والاجتماعية التى تكفل له التعامل مع الآخرين ،وتحقق له التكيف والانسجام مع الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه ،وبقدر ما يتحقق اشباع هذه الحاجات بقدر ما يتوفر له الانسجام والأمن وتأكيد الذات والقدرة على التفاعل داخل شبكة العلاقات الاجتماعية .

* ومن الحاجات الخلقية والاجتماعية التي يحتاجها الطفل أشباع الحاجة إلى تعلم القيم الخلقية مثل الصدق ،والأمانة ،والتعاون ،والاخاء، وغير ذلك من القيم والفضائل التى آكدها ديننا الحنيف والتى هى جوهر عملية التنشئة الاجتماعية.

* ومن الحاجات الاجتماعية : حاجة الطفل للتقدير الاجتماعي فهو يجب أن يشعر بأنه موضع سرور واعجاب لوالديه ،وهذا يعنى ضرورة العناية والاهتمام بتصرفاته وتقديرها وعدم التهوين منها . وهنا يؤدى أسلوب الثواب دوره فى تحقيق الحافز الاجتماعي الذى يوفر للطفل اشباع هذه الحاجة ،ان التقدير الاجتماعي للطفل يعنى توجيهه وتنشئته على الثقة بالنفس وتعميق معنى الانتماء والحرص على قيم وعادات المجتمع لانه سيحرص عليها عن قناعة بها وايمان بأنها جوهر التقدير الاجتماعي للانسان . (المرجع السابق ، ص ٩٨) .

* كما أن الطفل بحاجة الى سلطة ضابطة مرشدة وبحاجة الى نظام يفرض عليه أول الامر حتى يعتاده بعد ذلك ويقتنع به عندما تتسع دائرة تفاعلاته الاجتماعية وينمو فيه الحس الاجتماعي . والطفل قد يشعر بالضيق ازاء النظام الأخلاقى والاجتماعي ،ولكن مع التدريب المتدرج

والتعود المستمر يدرك الطفل أن هذا جزء من نسيج حياته وبنائه الأسرى والاجتماعي وطاعة النظام مرحلة يجب أن يمر بها الطفل ويخرج منهـــا مستقلا بذاته فى رأيه وعمله فالطاعة هى انقياد الطفل للكبير ليسترشــد به فى الفكر والعمل .(المرجع السابق ، ص١٠٢) .

* ومن الحاجات التى يتجسد فيها معنى النظام ومعنى شبكة العلاقـــات الاجتماعية الحاجة للرفاق فهم دائرة التفاعل العملية التى يتـــدرب فيها الطفل ويتعلم معانى التعاون والمشاركة والانتماء والصدق والشجاعة والأمانة وغير ذلك من مفردات النظام الخلقى والاجتماعي (المرجع السابق،ص١٠٤)

ولا يخفى ما للخادمة من أثر فى اشباع هذه الحاجات وخصوصا عندمـــا تعتمد الأم كثيرا عليها فى اشباع هذه الحاجات كما ستكشفعنـه الدراسة .

٥ - الحاجات العقلية والفكرية :

أساس التمايز بين الانسان وغيره من الكائنات الحية الأخرى انما هو العقل والتفكير ،وهو مناط الابتلاء والاستخلاف فى هذه الأرض ،ومافضل الانســان الملائكة الا بالعلم وأداته العقل ،يقول تعالى :" وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" الى آخر الآيات . (سورة البقرة :آية ٣٠-٣٣) ولخاصة العقل هذه عرف الانسان بأنه مخلوق ناطق أى مفكر . ان العقــل هو معيار التوازن فى الطبيعة الانسانية وأساس التوسط والاعتدال بيــن الجانب المادى والجانب الروحى ،وسبيل الايمان واليقيـــن ،وتحقيــق العبودية المطلقة لله تعالى .

ان الحاجـــات العقلية والفكرية هى حاجات فطرية فى الانسان بدأت معـــه ونشأت بنشأته بها حاول أن يفسر وجوده ،وأن يدرك الغايـــة من هذا الوجـــود ولقد قطع الانسان شوطا طويلا فى طريق الترقى الفكرى والحضارى ،وما كانت حضارة الانسان وتقدمه الا تجسيد واع لتفكير الانسان وتطور عقله .

وأن الادراك الواعى لهذه الحاجات يساعد كثيرا في تحقيق الممارســة التربوية والتوجيه الذكى السديد ،والتنشئة الاجتماعية الصالحة للطفل ولأنهـــا ايضا هى احدى وظائف الأم لذا فإن اسناد هذه الوظيفة إلى الخادمة يمثل تهديدا كبيرا لشخصية الطفل وتربيته .

وستتناول الباحثه ثلاثا من هذه الحاجات لأهميتها البالغة بالنسبة لمرحلة الطفولة وتتمثل هذه الحاجات فى : الحاجة إلى البحث والاطلاع ، الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية ،والحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير .(المرجع السابق ،ص ص ٨٥ – ٩٠)

- الحاجة إلى البحث والاستطلاع ،وترتبط هذه الحاجة بالنمو الجسمى والحســي والحركى للطفل ارتباط وثيقا ،فكلما زادت درجة النمو كلما زادت قدرة الطفـــل على البحث والاستطلاع ،ومن الواضح أن الطفل يكتسب معلوماته وتنمو معارفــــه ومهاراته عن طريق الخبرة التى يمارسها بنفسه ،وعن طريق حواسه المختلفـــه ، فالحواس هى منافذ المعرفة ،وهى قنـــوات الاتصال بالعالم من حوله ،ولحكمة الخالـــق عز وجل كان الادراك الحسى أسبق فى الظهور من الادراك العقلى ،ذلـــــــك أن الأدراك العقلى وما يتطلبه من عمليات راقية يقتضى أن يسبقه الادراك الحسى لأنـــه هو الذى يزود العقل بمادة التفكير وهو الذى يربط الإنسان بالواقع من حوله (المرجع السابق ص٨٥)

لذا فإن دور التربية الأسرية أن تعمل على اشباع هذه الحاجة بما توفــــره من سبل عناية بالحواس ،وما توفره من مواقف تربوية بسيطة تستثير الرغبة فـــــى المعرفة وحب الاستطلاع .

- الحاجة للمهارة اللغوية ،وهى مرتبطة ايضا بمستوى النمو الجسمى والعقلي ارتباطا تبادليا ،فكلما نما الطفل جسميا وعقليا ،كلما زادت قدرته اللغوية وكلما نمت قدرته اللغوية كلما زاد نموه الفكري والجسمى ،فاتصال الطفل المباشر بالأشياء عن طريق ملاحظتها واستعمالها يساعده كثيرا فى الوقوف على معاني الأشياء وبما أن معاني الأشياء تتوقف على حصيلة خبرات الطفل ،لذا فإن زيادة هذه الحصيلة من الخبرات يتبعها مزيد من درجة فهم المعانى ووضوحها .

وكما أن صلة الطفل بالأشياء المادية تسهم فى تنمية مهاراته اللغوية ،كذا ايضا فان صلته بالناس تسهم فى تنمية هذه المهارة ،ومن الواضح أن هذه المهارة تتوقف فى نموها على نوع الخبرات ،ونوع المواقف ،ودرجة التفاعل التى تتم بينه وبين الأشياء فضلا عن ارتباطها بمستوى النمو العام .(المرجع السابق ، ص ٨٧) .

وضرورى فى التربية أن تعى الأسرة هذه الحاجة فى جوانبها المختلفة فتعمل على تربيتها وتنميتها بالشكل الذى يتناسب مع أهداف التربية الاسلامية السليمة . وأى مهارة لغوية أفضل من المهارة التى يتضمنها تعلم القرآن الكريم والتدريب عليه قراءة وحفظا وتلاوة وتسميعا .

- الحاجة الى تنمية القدرة على التفكير ،ونمو التفكير هو مظهر للنمو العقلى وهو يتوقف على جانب الاستعداد الفطرى والنضج،فتفكير الطفل يقوم على ادراكه الحسى،كما يقوم على ما يتوصل إليه من صور ذهنية مختلفة حسية ولفظية ويظل التفكير مرتبطا لدى الطفل بالادراك الحسى حتى سن السادسة تقريبا(المرجع السابق ص٨٨)

إن اشباع حاجة الطفل للنمو العقلي يتطلب بيئة غنية بالمواقف والخبرات التى تشجع الطفل على البحث والتفكير والممارسة ،وهنا يتضح دور الأسرة ودور الأم على وجه الخصوص فى اشباع هذه الحاجة ،ومدى الخطورة التى يمكن أن تحدث عندما يعهد بذلك للأم البديل الخادمة .

وهكذا أبرزت الباحثة هذه الحاجات التى تقتضيها مرحلة الطفولة ،مسبوقة ببيان للأسرة ووظائف لتصل الباحثة من ذلك للحديث عن ظاهرة الخادمات الأجنبيات من حيث أسبابها وآثارها وانعكاس كل ذلك على تربية الطفل .

الفصل الرابع

ظاهرة الخادمات الأجنبيات

* الأسباب :
* سمات وخصائص الخادمات .
* إجراءات الإستقدام وضوابطة .
* دور الأم في تربية الطفل .
* أثر الدور البديل للخادمة في تربية الطفل .

الخادمات الأجنبيات :

إن ظاهرة الخادمات الأجنبيات ليست جديدة في المجتمعات العربية وفي المجتمع الخليجي فهي ظاهرة عريقة الجذور والاختلاف أن الخدم والخادمات كانوا من نفس المجتمع أو ممن قدموا إليه ويقيمون به اقامة دائمة . وفي الوقت الحاضر يتم استقدام الخادمات من أجل هذا العمل فقط ولفترة معينة وهم من مجتمعات متعددة ومتباينة وينقلون ثقافات بعيدة جدا من ثقافة مجتمعنا .

إلا أن الظاهرة برزت في الوقت الحالي فقد ازدادت نسبة الاستعانة بهؤلاء الخادمات فلا تكاد تجد بيتا يخلو من خادمة واحدة على الأقل وبرزت لهؤلاء الخادمات بعض المساوىء في احداث فردية عبرت عنها الوسائل الاعلامية ممثلة في الصحف والمجلات ومن أهم الانعكاسات على الرأى العام حول الاحساس بخطر هؤلاء الخادمات ماحملته عناوين تلك المقالات ومحتواها ومن ذلك : ـ

١ ـ "قنبلة داخل بيوتنا اسمها المربية " كان هذا الموضوع صدى لقضية أثارت الرأى العام وأخذت طريقها إلى المعالجة السينمائية والصورة المرئية (جريدة المسلمون ،١٤٠٨هـ ،ص ٨) .وقد عالجت ذلك مجلة الاسرة العربية إذ تتلخص القضية في زواج رب الأسرة من الخادمة التي دخلت إلى البيت تنصب الحيل والمكائد لتصل إلى غايتها حيث انتهت القصة بمقتل ابن الزوج والذي لم يكن يتضح مسبقا أن الزوجة الأصلية ليست أمه الحقيقية ومثل أطراف هذه القصة أمام القضاء . (شريف قنديل ،١٤٠٨هـ ص ص ١٢ ـ ١٦)

٢ ـ " خادمتي خطفت زوجي" عبارة صرخت بها شابة في مقتبل العمر وتلوم نفسها لأنها اهملت زوجها وانشغلت بعملها وسلمت الاهتمام بأمور الزوج والبيت الى الخادمة التي استقدمتها ورغم أن زوجها لفت انتباهها

لحاجته وحاجة البيت إليها إلا أن مشاغلها عن البيت استمرت حتى فوجئت عندما ارادت تسفيرتلك الخادمة لاحساسها بخطرها أن زوجها قد تزوج الخادمة وتسلمت بعد ذلك ورقة طلاقها . (بشينة بيماني ،١٤٠٨هـ ،ص ١٥) .

٣ ـ " الجنة تحت أقدام الأمهات لا الخادمات " مقالة توضح أهمية دور الأم في ارضاع الطفل والعناية به ورعايته وأن قيام الخادمة بهذا الدور يجعل النشء يتطبع بطباعها ويتكلم كلامها . (محمود القاري ،١٤٠٧هـ ،ص ١٣).

٤ ـ " التربية هي دفء حنان الأبوين وليس اشراف مربية غريبة على أطفالنا " استطلاع لأراء بعض الأمهات حول اسناد العناية بالطفل للخادمة كان مجملها ضرورة اشراف الأم على العناية بأبنائها حتى في حالة انشغالها بعمل وظيفى ومع وجود الخادمة وذلك بتوفير الحب والحنان والعطف بعد عودتها حتى لاتتسع بمرور الوقت المسافة بينه وبين أمه .
(جريدة الجزيرة ،١٤٠٧هـ ،ص ١٣) .

٥ ـ " المربيات الأجنبيات يهددون أطفال المسلمين " عرض لأهم ما توصل إليه خبراء التربية الاسلامية في الندوة العلمية الاسلامية حول آثر المربيات الأجنبيات على تقاليد الأسرة المسلمة في منطقة الخليج والتى نظمها مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجى بالبحرين حيث ناقشت المخاطر الناجمة عن الآثار الاجتماعية والدينية والثقافية والتربوية للمربيات الأجنبيات على المجتمع الاسلامى .(جريدة المسلمين ،١٤٠٧هـ ،ص ٢).

٦ ـ "انتبهوا أيها السادة " عرض ملخص لأهم نتائج الدراسات القطرية والتي نشرها مكتب المتابعة ،ويشير كاتب المقالة إلى أن النتائج تسفر عن أن الدافع الأكبر لاستقدام هؤلاء الخادمات حب الظهور والفخفخة الاجتماعية

وأن هذه النتائج تنبهنا إلى خطورة ما يتعرض له الأطفال في نموهم اللغوي والمعرفي والثقافي والنفسي والأهم من ذلك بنائهم العقدي .(محمد ادريس ،١٤٠٨هـ ،ص ٣).

٧ - إن القسوة فى معاملة الخدم قد تكون عاملا هاما فى ظهور الآثار السيئة للخدم فإن مايلاقيه الخدم من معاملة جارحة تنعدم فيها الرحمة والشفقة المتمثلة فى انصباب الشتم والسب والضرب المبرح قد يوءدى بالخادمة إلى الانتحار أو أن تتحول إلى قاتلة . (حمد الدهيلمى ، ١٩٨٧ م ، ص ٤) .

تلك مظاهر لما عبر عنها الرأي العام حول مساوىء الخادمات وخطرهن على الأسرة وبالذات الأطفال " آثمن آمانة" أوكل الله مسؤولية رعايتها إلى الوالدين وبالذات الأم وذلك الجو التربوي والارتباط التام الذي يحدث من خلال التصاق الطفل بالخادمة يجعله يتشرب ثقافتها ومقابل ذلك يكون منعزلا عن ثقافة مجتمعه غريبا عنه وعن عاداته وتقاليده وأعرافه ولعل اعتناق الخادمة لديانة آخرى غير الاسلام لا تدع لديها أي وازاع في ارتكاب الجرائم الخلقية والسلوكية وأن تصب جم غضبها وغيظها من سوء التعامل معها على الأطفال واللجوء الى الانتحار والقيام بضرب وقتل الأطفال نتيجة نفسية للضياع الذي تعانية من عقيدة غير صحيحة ويشهد لذلك قيام خادمة فلبينيه بقتل طفلة على آثر خلاف بينها وبين الأم وذلك بعد آن قامت بخنقها ثم ضربت الأم وولدها بالساطور وآلحقت بهم آذى وقد آقيم عليها حد القصاص في يوم الجمعة ١٤٠٩/٨/٣هـ .

ولا تقتصر الاستعانة بالخادمة على آسرة تعمل فيها الأم وإنما لأنها أصبحت من الكماليات التى لابد آن تسعى الأسرة إلى توفيرها ولانشغال الأم بالزيارات والتسلية لتضييع الوقت وحفاظا على بهرج المظهر .

والخادمات الأجنبيات فى موضوع الدراسة هن الغريبات عن المجتمع العربى السعودى فى العادات والتقاليد والأعراف ،واللغة وربما الدين أيضا .

وقد استعانت الأسرة السعودية بالخادمات الأجنبيات بعد ظهور البترول وازداد حجم الخادمات المستقدمات من دول شرق آسيا وغلا أجر بعض الجنسيات لتحصلها على مؤهل علمى أو معرفتها للغة العربية كالفلبينيات .

ويطلق على " الخادمات والمربيات " مسمى العمالة الناعمة ونسبة الاقبال على هذه العمالة فى الخليج لا مثيل لها . وقد حدث اقبال على استخدام الخادمات فى المملكة العربية السعودية لأسباب متعددة تعود الى الترف الحضارى والمظاهر الاجتماعية كالتنافس والتعالي والمفاخرة .(عبد الله السلطان،١٤٠٤هـ ص ٢٠)

اسباب انتشار ظاهرة الخادمات الأجنبيات :

أظهرت البحوث الميدانية التى قامت بدراسة ظاهرة المربيات والخادمات الأجنبيات أن هناك اسباب وعوامل أدت الى أنتشار هذه الظاهرة ولعل من أهم هذه العوامل مايأتي :

١ – اسباب اجتماعية تاريخية :

وهى مرتبطة بترفع المواطن السعودي عن العمل اليدوي كالسباكة والنجارة والحدادة ..الخ . وبتأثير العدوى تركت المرأة السعودية أعمال البيت كالكنس والتنظيف والطبخ واعتمدت على الخادمات في ذلك .

(المرجع السابق ، ص ٢١)

٢ - عمل المرأة وتعليمها :

ساهم خروج المرأة للعمل في استقدام العمالة الناعمة والعدد الكلي للنساء اللاتي يعملن لايزيد على ٣٠ ألف أي بنسبة ٣٪ من مجموع قوة العمل النسائية ممن هن في سن الانتاجية بينما وصل عدد العمالة الناعمة في المملكة الى ٧٥٠ ألف فرد أي بواقع ٢٥ خادم وخادمة لكل امرأة سعودية (المرجع السابق) وهذه نسبة عالية جدا اذا ماقيست بمدى الحاجة الى هؤلاء الخدم والخادمات • وكان خروج المرأة للعمل نتيجة التغيرات التي طرأت على التركيب الأسري الذي القى مسؤوليات جديدة على أفراد الأسرة لاختفاء التكامل الاجتماعي المادي فالزوج والزوجة أدى إلى أن تعمل المرأة لزيادة دخل الاسرة • ثم إن انشغال الفتيات بالتعليم وارتباط المرأة بنشاطات خارج الأسرة لايمكنها من القيام بشؤون المنزل وحدها • فاستعانت بالخادمة لهذا الغرض •

٣ - كبر حجم المنزل ومرافقه :

اصبحت بعض المنازل واسعة ومرافقها متعددة مما أثقل كاهل ربة البيت اضافة إلى التنافس في اقتناء الكماليات من الأثاث الذى يحتاج إلى جهد مستمر للمحافظة على رونقه وترتيبه وذلك أدى بالأم إلى الاستعانة بالخادمة لتخفف عنها بعض أعباء المنزل • (أبو بكر باقادر ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٣) •

٤ - المكانة الاجتماعية :

ان حرص الأسرة الخليجية على اقتناء الكماليات اصبح مقياسا لمستوى الأسرة ومكانتها لذلك فإننا نجد اقبالا كبيرا منها على السلع الاستهلاكية فهي تقتني أكثر من جهاز تليفزيون أو فيديو أو سيارة ••• الخ• لذلك

كانت الخادمة استكمالا لصورة الكماليات لأن عدم وجودها يعتبر مجـــالا للاتهام بالبخل وأمام ذلك تحرص الأسرة على اقتنائها حفاظا على مكانتها.

٥ - كثرة زيارات ربة البيت :

من المظاهر الاجتماعية التي تحافظ عليها الأسرة الخليجية لذلك فهـــي ضرورة إلا أن ربة المنزل حفاظا على عدم اختلال شؤون المنزل استعانـــت بالخادمة لتطمئن على أن الأسرة تسير أمورها في حالة غيابها فـــي الزيارات (بدر العمرو،١٩٨٧م ،ص ٥٩ - ٦١)

وقد يؤدي انشغال ربة البيت بالزيارات إلى اهمال مسؤوليات كثيرة فـــي بيتها وعدم الاحاطة بشؤون أولادها خاصة عند اطمئنانها الى وجود خادمـــة اذ تكون بعض الزيارات ليست لضرورة ملحة وليست لأداء بعض الواجبـــات العرفية وانما للتسلية ومضيعة الوقت فيما لاجدوى منه على حساب مسؤوليات الأسرة وواجبات الزوج والأولاد .

٦ - انخفاض اجور الخدم وارتفاع دخل الأسرة :

فأجور الخدم تعتبر زهيدة إذا ماقورنت بما يخصص لشراء الكثير مـــن الكماليات مما يمكن المرأة العاملة من الاستقلال بخادمة من دخلها الخاص (أبوبكر باقادر ،١٤٠٣هـ ،ص ٤) وقد اثبتت الدراسة السعودية لظاهـــرة العاملين الأجانب في البيت السعودى بأنه كلما زاد دخل الأسرة زاد ميلها الى استخدام الخدم وزاد عددهم بزيادة الدخل ويرتفع عدد الخدم فـــي الأسر التي يبلغ دخلها ١٥٠٠٠ ريال فأكثر والأسر التي يبلغ دخلهـــا من ١٠٠٠ - ٣٠٠٠ لاتستخدم الخدم ،(خلاصة ونتائج دراسة المملكة السعودية ١٩٨٧م ،ص ١٤٣ - ١٤٥) .

٧ - غفلة الأسرة عن سلبيات الخادمة التربوية :

ان غياب الوعي بالآثار الناتجة عن استخدام الخادمات يكون لقصور في النظرة التربوية فجزء كبير من شخصية الطفل يتكون في سنواته الأولى نتيجة الممارسات التربوية كذلك فان احتكاكه بالخادمة واتصاله المباشر بها يجعله يتأثر بلغتها وعاداتها وثقافتها ليصبح غريبا جزئيا عن بيئته الاجتماعية . ووجود الأبوين جسميا ليس كافيا فالتربية اشراف ومباشرة ومعاناة دائمة في غرس بعض أنواع السلوك وتخليصه من أخرى مما يوجد تفاعلا مع الطفل دون أن يترك لعنصر جديد في سنواته الأولى فهو جهاز استقبال لالتقاطه كل مايتعرض له من ممارسات تربوية لذلك فمن الخطر تسليم الطفل للخادمة . (بدر العمرو ، ١٩٨٧ م ، ص ٦٢)

٨ - عدم القدرة على التنظيم :

انشغال الأسرة الخليجية بأعباء كثيرة تفوق طاقة الأسرة الواحدة فهي تسكن منزلا كبيرا وتطبخ الأنواع المختلفة للوجبة الواحدة وتقوم بتنظيف المنزل كل يوم ... الخ لذلك كانت الحاجة للخادمة فلو عاشت الأسرة ضمن أولوياتها وحاجاتها لأمكن الاستغناء عن كثير من الأمور الثانوية وذلك يحتاج إلى شيء من التنظيم . (المرجع السابق)

٩ - سهولة استجلاب الخدم :

وذلك لسهولة الضوابط الروتينية التي وضعتها الدول الخليجية التي لاتحتاج من رب الأسرة إلا شيء من الوقت لذا فإن معظم الأسر تستقدم الخادمات دون أن تجد عائقا . (المرجع السابق)

١٠- عدم وجود البدائل :

إن انشغال المرأة بالعمل كان سببا في عدم تفرغها للعناية ببيتها وأولادها مما الجأ المرأة إلى الاستعانة بالخادمة كي تساعد في هذه المهمة .

سمات وخصائص الخادمات الأجنبيات :

توصلت الدراسات الميدانية الخليجية الى سمات وخصائص للخادمة الأجنبية التي تعمل لدى الأسرة الخليجية من أهمها :(خلف أحمد ،١٩٧٩ م ، ص ص ٤٨ – ٥٠)

١ – أكثر الجنسيات شيوعا بين المربيات والخادمات هي الجنسية السيرلانكية تليها الهندية ثم الفلبينية .

٢ – العمال الريفية بينهن يبلغ متوسطها النسبي ٦ر٥١ ٪

٣ – نسبة الأميات المسلمات بالقراءة والكتابة فقط ٥٤٪ .

٤ – نسبة من لم يتزوجن بعد تبلغ الثلث وعدد الأولاد لكل من المتزوجات ومن سبق لهن الزواج في حدود " ٣ أطفال " .

٥ – $\frac{١}{٣}$ العمالة من الخادمات لاتكمل سنتها الأولى في العمل .

٦ – مستوى المام الخادمات باللغة العربية متدن للغاية بنسبة ٧ر٥٥٪ ومتوسط بنسبة ٩ر٣٥٪ ولايتجاوز الجيد بنسبة ٨٪ .

٧ – نسبة المسيحات تمثل المرتبة الأولى ثم تليها نسبة المعتنقات للدين الاسلامي ثم الديانة البوذية ثم الهندوسية .

٨ – حجم الظاهرة يزداد في الارتفاع في جميع أقطار الخليج العربي وهي آخذة في الانتشار .

٩ – يبلغ متوسط العمر في هذه العمالة ٧ر٣٠ وهذا يوضح أن الغالبية في سن الشباب .

١٠– تقوم الخادمة بمسؤوليات الخدمة المنزلية بالدرجة الأولى ونسبة من ترى أنها تقوم بذلك تبلغ ٩ر٤٥٪ وهناك من يرى أنها تجمع بين مربية وخادمة وذلك بنسبة تبلغ ٦ر٤٢٪ .

١١– أن العلاقة القائمة بين الخادمة وأفراد الأسرة طيبة بنسبة ١ر٦٩٪ .

١٢- أن الخادمة تتسم بالطاعة ،تنفيذ الأوامر بدقة ،النظافة ،حسن رعاية الأطفال .

١٣- تكسب الخادمة الأطفال بتلبية طلباتهم ،التساهل معهم ،اصطحابهم في التنزه ،مساعدتهم في واجباتهم المدرسية ويتجاوب معها الأطفال بالتعامل اللطيف والاستجابة للتوجيهات واطلاعها على أسرارهم .

١٤- هناك بعض القيم وانماط السلوك التي تتماثل مع قيم وعادات المجتمعات الخليجية مثل الزواج من الأقارب ،تفضيل انجاب الذكور ،اقامة علاقات جيدة مع الجيران والأقارب . وبعض القيم وانماط السلوك يتعارض مع قيم المجتمع الخليجي مثل الطقوس الدينية التي يحرص الخادمات على أدائها لمعتقدات غير الاسلام، اباحة تناول الخمور وممارسة الجنس قبل الزواج لدى طائفة منها.

ومعظم الخادمات من أوساط ثقافية متدنية فالغالبية الساحقة أميات أو يعرفن القراءة والكتابة فقط وندرة منهن حاصلات على مؤهلات علمية . اذ اضطرتهن الظروف للعمل كخادمات والذي يجدر التنويه اليه أن هذه الفئة قدمت وقد علمت أنها ستعمل في مؤسسات أو شركات وفي مهن أخرى غير مهنة الخدمة في المنازل وتربية الأطفال لذلك نسمع كثيرا عن مظاهر التمرد ومحاولات الانتحار اذ يفاجأن بمواقفهن كخادمات دون أن تكون هناك أي تهيئة نفسية مسبقة لهن للقيام بهذا العمل .

وان تدني المستوى الثقافي والتعليمي للخادمة يؤهلها لغرس أفكار غير صحيحة عن طريق الخرافات والأوهام التي تزود بها الأطفال من القصص والأساطير التي تنسجها لهم . (عبد الوهاب مصطفى ،١٤٠٧هـ ،ص ٨٦) .

ولعل هذه السمات والخصائص المذكورة تشير إلى أن للخادمة آثرها الذي لا يستهان به على الطفل عند التعامل معه داخل الأسرة بصورة مباشرة أوغير مباشرة .

اجراءات الاستقدام وضوابطه :

آ - موءسسات الاستقدام :

* المكتب الرئيسي لشؤون الاستقدام التابع لوزارة الداخلية مقره مدنية الرياض . وهو يختص بقبول طلبات الدوائر الحكومية والموءسسات العامة في المنطقة الوسطى والشمالية والأهالي (الدليل الارشادي لشؤون الاستقدام ١٤٠٢هـ ، ص ١٣) .
* مكتب جدة والمصرح له باستلام طلبات من الوكالات الحكومية ، المنظمات الشركات ، الأفراد ، المواطنين السعوديين والمقيمين في :
مكة ، المدينة ، عسير ، نجران ، جيزان .
* مكتب الدمام المرخص له بانهاء معاملات مماثلة في المنطقة الشرقية ومكتب جدة والدمام هما فرعان للمكتب الرئيسي ويقومان بعمل طلبات التأشيرات ومنحها . لكن تأشيرات الزيارة واجراءاتها ستكمل في المركز الرئيسي . (Hassan, Javid , 1984,21p)

ب- ضوابط هامة للاستقدام :

١ - لايجوز فتح أكثر من ملف لدى مكتب الاستقدام أو أحد فروعه .
٢ - لايقبل أي طلب من غير صاحبه مالم يكن لديه التفويض لذلك .
٣ - توقيع الاستمارات والأوراق المقدمة لمكتب الاستقدام من صاحب الشأن نفسه .
٤ - مدة صلاحية التأشيرة التي يصدرها مكتب الاستقدام سنة واحدة قابلة للتجديد .
٥ - جهة القدوم يقصد بها الجهة التي سوف يستقدم عن طريقها والتي بها سفارة سعودية .
٦ - سن الشخص المطلوب استقدامه لايقل عن ٢١سنة بالنسبة للرجال ولاتقل عن ٣٠ سنة للخادمات والمربيات (الدليل الارشادي لشؤون الاستقدام ، ١٤٠٢هـ ، ص ١١ - ١٢) .

م - الحالات التي يمكن فيها منح تأشيرة للخادمة أو المربية :

هناك تعليمات وشروط لابد أن تتوفر ليكون للفرد الحق في الحصول على تأشيرة للحصول على خادمة أو مربية وهي :

١ - أن تكون الزوجة تدرس أو تعمل بجهة حكومية أو مؤسسة عامة كالمدارس والمستشفيات والجمعيات ويثبت ذلك بتوقيع وختم الجهة المسؤولة .

٢ - اذا ثبت طبيا أن الزوجة غير قادرة على القيام بواجباتها المنزلية .

٣ - اذا كان عدد الأولاد أكثر من أربعة .

٤ - ألا يقل الدخل الشهري للأسرة عن (٦٠٠٠) ست الاف ريال .

(Hassan,Javid, 1984,20p)

٥ - إذا كان أحد أفراد الأسرة يحتاج إلى رعاية خاصة اما لمرض أو لاصابة باعاقة مستديمة أو لكبر سن أحد الوالدين مما يجعله غير قادر على خدمة نفسه (الدليل الارشادي لشؤون الاستقدام ،١٤٠٢هـ ،ص ٣٨) .

ويهمنا في الفصل أن نبرز دور الخادمة وأثره على الطفل من خلال مساهمتها في التنشئة الاجتماعية وقيامها بدور الأم وذلك بتوضيح دور الأم في تربية الطفل من جميع النواحي ثم معرفة أثر الدور البديل للخادمة والانعكاسات الناتجة من ذلك على بناء شخصية الطفل .

دور الأم في تربية الطفل :

يحتاج الطفل الى عناية كبيرة يعتمد فيها على من حوله فهو يولد مزودا ببعض الصفات البيولوجية التي يشترك فيها مع غيره وتحدث تغيرات عن طريق التربية التي تساهم بتشكيل الفرد من بيولوجي إلى شخصية تسهم في نقل ثقافة المجتمع • من عادات وتقاليد وطرق تفكير حيث يستمر نقلها من جيل الى جيل •

وأولى العلاقات التي يكونها الطفل تكون مع الأعضاء المكونين لأسرته وأولهم الأم أو الممرضة أو الاب أو من يقوم مقامهم وهنا يمارس الحب • السلطة الحماية • اقامة المثل فيؤثر فيه سلوك الكبار طبقا لقدراته الموروثة فتتكون نتيجة المعاملة التي يلقاها منهم عادات تؤثر في حياته تأثيرا عميقا لايستطيع ادراكه إلا بعد سنوات عديدة وقد لايدركه على الاطلاق •

(محمد لبيب النجيحى،١٩٧٨م ، ص ص ٩٩ - ١٠٤)

والأسرة هي المحضن الطبيعى الذي يتولى حماية الناشئة ورعايتها وتنمية أجسادها وعقولها وأرواحها وفي ظله تتلقى مشاعر الحب والرحمة والتكامل • وعلى هدى هذا الطابع تتفتح للحياة وتفسرها وتتعامل معها •

وقد اثبتت هذه المحاضن أن الطفل في العامين الأولين من عمره يحتاج حاجة نفسية فطرية إلى الاستقلال بوالدين له خاصة وبالذات أم لايشاركه فيها طفل آخر وبعد هذه السن يحتاج فطريا الى الشعور بأن له أبا وأما مميزين ينتسب اليهما وذلك متعذر في المحاضن وفي غير نظام الأسرة والطفل الذي لايتوفر له هذا الجو الأسري ينشأ منحرفا شاذا مريضا نفسيا•(أحمدفائز،١٤٠٢هـ ص ص ٥٤ - ٥٥)

ويكتسب الطفل عن طريق الأسرة الوسائل التي يكتسب بها التربية الخارجية وخاصة اللغة حيث أنها أداة التراكم الثقافي ونقله من جيل الى آخر وتعتبر اسلوبا رمزيا يحقق الاتصال بين الأشخاص • (محمود حسن ، ١٩٨١م ،ص ٢٤١) •

والقرآن الكريم لم يوص الأبوين بالعناية بأبنائها كما أوصى الأبناء لأنه رعاية الأبوين لأبنائهما نابعة من اشباع لحاجة فطرية وغريزية فيها فقد هيأ الله كل منهما للمهمة التي تمكنه من القيام بدوره تجاه هؤلاء الأبناء . وقد يدفع شدة حب الأبوين للأبناء الى الافتتان بهم وقديكون هذا الحب صارفا لهما عن عن طاعة الله والوقوع في المعاصي وهنا حذر القرآن من اطلاق العنان للنفس حتى تصل الى هذا الحد وحذر الوالدين من نسيان ذكر الله وطاعته . قال تعالى " يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُم الخَاسِرُون " (سورة المنافقون ،آية ٩) .

وقال سبحانه : " إِنَّمَا أَمْوَالُكُم وَأَوْلَادُكُم فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَه أَجْرٌ عَظِيمٌ " . (سورة التغابن ،آية ١٥) .

الا أن القرآن أوصى الأبناء بآبائهم ومافرضه الله من حق الطاعة والاحسان للوالدين يصل في نظر القرآن الى درجة قصوى من التعظيم والتقديس تلى العبودية لله سبحانه وتعالى فطاعة الله وطاعة الوالدين أمران مقترنان فالله هو الموجد الحقيقي والوالدان هما سبب الايجاد الظاهري .

(عبد الفتاح عاشور ،١٣٩٩هـ ،ص ص ٣٤٢ - ٣٤٣) .

يقول عزوجل " قُلْ تَعَالَوا أَتْلُ مَاحَرَّمَ رَبُّكُم عَلَيْكُم أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْن إِحْسَاناً " . (سورة الأنعام ،آية ١٥١) .

ويقول سبحانه :" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي اسْرَائِيل لَاتَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّه وَبِالْوَالِدَيْن إِحْسَاناً" (سورة البقرة ،آية ٨٣) ويقول أيضا : " وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاه وَبِالْوَالِدين إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أو كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلاً كَرِيما . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِن الرَّحْمَة وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً". (سورة الاسراء ،الآيتان ٢٣ - ٢٤) .

ومن ذلك يتضح عظمة الحق الذي أوجبه الله للوالدين حتى لاينسى الأبناء في غمرة الحياة وعندما يبلغون أشدهم فضل هؤلاء الآباء في الصغر وعندما يكون الوالدين في أشد الحاجة لرعاية الأبناء بعد أن قاموا بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم حتى أوصلوهم بفضل من الله الى المستوى الذي يمكنهم من أداء دورهم في الحياة كما يرتضيه الخالق سبحانه وتعالى .

ويخص القرآن الكريم دوافع الاحسان الى الأم توضيحا لمدى مابذلته وبيانا لعظم حقها فيقول سبحانه وتعالى : "وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا " (سورة الأحقاف ، آية ١٥) .
ويقول سبحانه : " وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ " (سورة لقمان ، آية ١٤) .

وذلك يوضح أهمية دور الأم في تربية الطفل وخاصة في طفولته الأولى حيث تقع عليها المسؤولية الأكبر من أجل وضع الأساس السليم لتكوين شخصية الطفل .

<u>أهمية دور الأم في التربية :-</u>

اوضحت الدراسات الحديثة دور الأم وأهميته الى أبعد حد في نشأة الطفل صحيح البدن تام النمو سليم العقل . سوى النفس والسلوك ومن أهم الدراسات التي دلت على ذلك هي :- (نورالدين عتر ، ١٤٠٢ هـ ، ص ص ١٢٦ - ١٣٠) .

١ - دراسة " رينيه سبيتنر" من نيويورك . وكانت مقارنة بين مجموعتين من الأطفال في مؤسستين متشابهتين في كل شيء مع فارق واحد وهو درجة العطف والحنان التي تتوفر للصغار . ففى احداهما أو كل أمر العناية بالأطفال الى أمهاتهم وفي الثانية الى ممرضات مثقلات بالعمل حيث كانت كل واحدة مسؤولة عن ٨ - ١٢ طفلا .

وقد اسفرت هذه الظروف المختلفة عن نتائج متباينة ابرزها نسبة النمو بأنواعه الجسدي ، العقلي والنفسي عند الأطفال جميعا حيث لاحظ سبيتنر بعد سنتين من مراقبة الأطفال ودراسة تطورهم أن نزلاء المؤسسة الثانية المحرومين من عطف الأم وحنانها لم ينجحوا في تعلم الكلام ولا المشي ولاتناول الطعام بمفردهم • وأكثر من ذلك أنه لم تحدث أي حالة وفاة خلال السنوات الخمس التي اجريت فيها التجربة من أطفال المؤسسة الأولى وأطفال المؤسسة الثانية مات منهم بنسبة ٣٧٪ •

٢ – دراسة أجريت للموازنة بين دار حضانة نموذجي وبين رعاية الأم •

قد أوضحت هذه الدراسة أن الأطفال الذين يعيشون في دار حضانة نموذجي بعيدا عن أمهاتهم حتى الشهر السادس من العمر ينمون بشكل أفضل من الأطفال الذين يعيشون بالقرب من أسر تعاني فاقة مادية •

وينقلب الوضع اعتبارا من الشهر السادس فالأطفال بعد هذا العمر نرى أن الذين يعيشون منهم في دور حضانة يذوون مهما كانت الشروط النموذجية لهذه الدور ويعانون تأخرا في النمو العقلي والانفعالي لايعانية الأولاد الذين عاشوا في السجون بالقرب من أمهات منحرفات فهم ينمون بيولوجيا ونفسيا وعقليا بشكل أفضل من أطفال دور الحضانة •

ويشير الى تلك النتائج الأخصائي في علم الأجناس البشرية (اشلي مونتاغو) فيوضح أن أهم مايتطلبه الوليد كي يبقى حيا هو العناية • غير أن تلبيه الحاجات الجسدية لاتكفي دائما لتحقيق هذا الغرض • فقد اثبتت جهود الأطباء والباحثين أن الحب بشكل عنصرا أساسيا في تغذية كل طفل وليد فالحنان شرط رئيسي لاغنى عنه أبدا من أجل نموه وتطوره النفسي والعقلي والجسدي • واذا حرم هذا العنصر فانه يتعرض للذبول وربما الموت حتى وان احسنت تغذيته وأن من تقوم بهذه المهمة الهامة هي الأم •

وتأثير الحرمان من الحب والحنان في تأخر النمو الجسدي يبدو أفدح على معيد نمو الشخصية والسلوكيات والتصرفات فالاجرام والعنف العصبي والتعقيد النفسي والتصرفات الاجتماعية الشاذة وغيرها من اضطرابات سلوكية يمكن تفسيرها بالحرمان الذي يكون الشخص قد عاناه وهو صغير في فترة الطفولة •

ويرجع إلى الأم والعلاقة بها تكوين الطفل صورة للعالم الذي يحيط به فإما أن تكون انطباعات عن عالم " ودود " أو عالم " معاد " تبعا لما كان عليه حالة مع أمه فإن الطفل الذي لم يلق العطف أبدا لايمكن أن يعطيه • والأطفال الذين يحرمون حب الأم وعطفها يصعب عليهم استيعاب المعاني العميقة للحب والحنان لذلك تكون جميع العلاقات التي يقيمونها سطحية أو عابرة • وليس هناك مجرما أو جانحا أو مريضا نفسيا أو مخلوقا لامباليا إلا وفي أعماقه السحيقه يبذل جهدا لاستمرار الحب والحنان اللذين حرم منهما في طفولته إلا أنه يسقط في مهاوي الحقد والكراهية للناس والمجتمع وذلك لشدة شعوره بالحاجة إلى تلك العواطف التي لايدركها • (المرجع السابق) ـ

ومن ذلك تتضح أهمية دور الأم في رعاية الأبناء وأهميتها في أن ينشأ الجيل وأبناء المجتمع اسوياء يشيدون حضارة المجتمع على أساس سليم فالأمومة اسمى العلاقات الانسانية وأرساها •

الجوانب التربوية التي تراعيها الأم في تربية الطفل :

للطفل حاجات متنوعة جسمية ودينية ونفسية واجتماعية خلقية وفكرية عقلية لابد من اشباعها بصورة سليمة حتى يتم تهيئة فرص النمو السوي للطفل من جميع جوانب شخصيته وقد سبق استعراض هذه الحاجات في الفصل الثالث إلا أننا سنتعرف هنا على دور الأم في القيام بتربية الطفل من هذه الجوانب •

التربية الجسمية :

أ ـ تغذية الطفل :ـ

وهي ناحية هامة ٠ ففي السنتين الأولين يعتمد الطفل أساسا على الأم في غذائه فهي التي تقوم بارضاعه وقد اثبتت التجارب أن لبن الأم هو أجود وأنسب أنواع الألبان للطفل وتتلخص فوائد الرضاعة في الآتي :ـ(محمد على البار ، ١٤٠١ هـ ،ص ٩٦،٩٧)

ـ فوائد للرضيع :ـ

١ ـ لبن الأم معقم وجاهز ولايعرض الطفل للأمراض التي تصيب الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الصناعية ٠

٢ ـ لبن الأم يفي بحاجات الطفل يوما بعد يوم منذ ولادته وحتى يكبر إلى سن الفطام فتركيب اللباء وهو السائل الأصفر الذي يفرزه الثدي بعد الولادة مباشرة ولمدة ثلاثة أو اربعة أيام يحتوي على كميات مركزة من البروتينات المهضومة والمواد المحتوية على المضادات للميكروبات والجراثيم وتنقل جهاز المناعة ضد الأمراض من الأم إلى الطفل ٠

٣ ـ يحتوي لبن الأم على كمية كافية من البروتين والسكر وبنسب تناسب الطفل تماما وهي اسهل هضما من الموجودة في ألبان الأبقار والأغنام وغيرها من الحيوانات ٠

٤ ـ تكثر الوفيات المفاجئة بين الأطفال الذين يرضعون صناعيا والتي تدعى " موت المهاد Cot Death " وهذا النوع من الوفيات لايعرف لدى الأطفال الذين يتغذون من أثداء أمهاتهم ٠

٥ ـ نمو الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم أسرع وأكمل من أولئك الذين يرضعون صناعيا كما أنهم ينمون نفسيا نموا سليما ٠

فوائد للأم :

١ ـ الارتباط النفسي بين الأم وطفلها اثناء الرضاعة عامل معهم لنفسية الأم والطفل .

٢ ـ يعود الرحم بسرعة الى حجمه ووضعه الطبيعي اثناء الرضاعة وذلك لأن امتصاص الثدي يؤدي الى افراز هرمون الاكسوتوسن Oxytocine الذي يسرع بعودة الرحم الى حالته الطبيعية . ولولا ذلك فان الرحم يصاب بالانتان Sepsis والالتهابات المتكررة مما يساعد على حدوث حمى النفاس .

ـ واذا وعى الطفل لابد من تعويده على اتباع القواعد الصحية في المآكل والمشرب والنوم ليصبح ذلك لدى الأولاد عادة وخلقا ويذكر الغزالي آدابا لابد من تعويد الأطفال عليها في الطعام منها " أن لايأخذ الطعام الابيمينه وأن يقول بسم الله عند أخذه وأن يأكل مما يليه وألا يبادر الى الطعام قبل غيره وألا يحدق النظر اليه ولا الى من يأكل وألا يسرع في الأكل وأن يجيد المضغ وألا يوالي بين اللقم ولايلطخ يده ولاثوبه " . (الغزالي ، ج ٣ ، د . ت . ، ص ٢٦٢) ومن الاداب أيضا

ـ الاحتماء من التخمة والنهي عن الزيادة في الأكل والشرب عن الحاجة فقد روي الامام أحمد والترمذي قوله صلى الله عليه وسلم :" ماملأ آدمي وعاء شرا من بطنه ،بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فاذا كان لابد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه " .

(الترمذي ، ج ٤ ، د . ت . ، ص ٢٩٥) .

ـ الشرب مثنى وثلاث والنهي عن التنفس في الاناء والشراب قائما فقد روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى

وثلاث وسموا اذا أنتم شربتم ،واحمدوا اذا أنتم رفعتم " .

(الترمذي ج ٤ ، د . ت ، ص ٣٠٢) .

ب – نوم الطفل :

تعويده النوم على الجانب الأيمن لأن النوم على الجانب الأيسر يضر بالقلب ويعيق التنفس فقد روى البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : " اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل : اللهم أني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجا الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت واجعلهن آخر ماتقول " .

(البخاري ، ج ٨ ، د . ت . ، ص ١٢٣) .

ج – المحافظة على صحة الطفل وأخذ التدابير الوقائية ضد الأمراض ومعالجة الأمراض بالتداوي . فالأخذ بالمسببات من مقتضيات الفطرة ومن صميم مبادىء الاسلام . (عبد الله علوان – ١٤٠١ هـ ، ص ٢٠٨)

د – اتاحة الفرصة له للعب مع تحذيره عن الوقوع في حوادث ففي السنة الأولى الحماية تقع على عاتق الأهل كاملة وفي السنة الثانية نبدأ بتعليم الطفل الحذر من المخاطر بتلقينه بعض الدروس اللطيفة بأن لايلمس النار أو الأواني الحارة فنسمح له بلمسها لمسا خفيفا لايؤذيه فيدرك أنها مؤذية . (المرجع السابق ، ص ٢٤٥) .

* التربية الدينية :

ان حفظ أمانة الفطرة من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الأبوين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(مامن مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " . (البخاري ج ٦ ، د . ت . ، ص ٢٠٧)

وغرس العقيدة الصحيحة أول المسؤوليات التي ينبغي القيام بها قال تعالى : " فطرت الله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله " (سورة الروم آية ٣٠).

وتتلخص أهم خطوات التربية الدينية الايمانية حسب وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم على النحو التالي : (عبد الله علوان، ج ١ ،١٤٠١هـ ، ص ص ١٤٨، ١٤٩)

١ – الفتح على الوليد بلا اله الا الله ويستحب التأذين فى الأذن اليمنى للطفل عند ولادته والاقامة فى الأذن اليسرى لما لذلك من أثر فى تلقين العقيدة ،وذلك لتكون هذه الكلمة أول مايفصح بها لسانه وأول مايتعلمه من الكلمات والألفاظ .

٢ – تعويده أول مايعقل معرفة الحلال والحرام وتمييز ذكر الله من غيره وتعويده حب الله ورسوله وحب آل بيته وتلاوة القرآن ،لقوله صلى الله عليه وسلم : " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن " (السيوطي ، ج ١ ،د . ت . ، ص ١٤) .

٣ – أمره بالعبادات وتدريبه عليها وهو في سن السابعة لقوله صلى الله عليه وسلم :" مروا أولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع ". (السيوطي ج ٢،د.ت ، ص ١٥٥) . ويقاس على الصلاة الترويض على بعض أيام الصيام اذا كان الطفل يطيقه .

* التربية النفسية :

وينبغي تربية الطفل منذ أن يعقل على الجرأة والصراحة والشجاعة والشعور بالكمال ،وحب الخير للآخرين والانضباط عند الغضب والتحلي بكل الفضائل النفسية .

* ويخلط البعض بين الخجل والحياء ، الا أن هناك فرقا بين الظاهرتين ، فالخجل انكماش وانطواء وخوف من ملاقاة الآخرين وهذا ينبغى تجنيبه الاطفال والحياء التزام الولد مناهج الفضيلة وآداب الاسلام . (عبد الله علوان ، ١٤٠١ هـ ، ص ٣٠٧) .

قال صلى الله عليه وسلم : " إن لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء " .

(مالك ، ج ٢ ، د . ت . ، ص ٩٠٥) وقد أورد الحديث بنفس اللفظ ابن ماجة فى سننه . (ابن ماجة ، ج ٣ ، د . ت . ، ص ١٣٩٩) .

* الخوف ظاهرة لابد من تجنيب الطفل التعرض لها فان المختصين بعلم الأطفال يرون أن الطفل قد يبدى علامات الخوف عند حدوث ضجة مفاجئة أو سقوط سيء بشكل مفاجيء ويخاف من الأشخاص الغرباء اعتبارا من الشهر السادس وفي سنته الثالثه يخاف اشياء كثيرة من الحيوانات والسيارات وينبغي للأم أن تجتنب بعض الأمور حتى لا يقع ابنها في مرض الخوف :

١ - تخويف الطفل بالأشباح والظلام أو المخلوقات الغريبة .

٢ - الافراط فى الدلال من قبل الأم .

٣ - تربية الولد على العزلة والانطواء .

٤ - سرد القصص الخيالية التى تتصل بالحيات والعفاريت .

(عبد الله علوان ، ١٤٠١ هـ ، ص ٣٠٨)

* المحبة وتوفيرها للطفل أمر هام والمساواة فيها بينه وبين أخوته دون تمييز بينهم مسؤولية هامة وذلك تجنبا للأطفال من الوقوع في العقد النفسية ومركبات النقص وآفات القلوب من حقد وحسد وغضب وفساد (المرجع السابق) وفي القيام بمسؤولية العدالة والمساواة بين الأطفال اثناء تربيتهم تنفيذ لأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم: عندما قال :" اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم" . (السيوطى ، ج ١ ، د. ت . ، ص ٩)

وفي التربية النفسية الصحيحة غرس للأصول النفسية النبيلة التي تتحقق بالثبات والجرأة الأدبية وبالشجاعة والاقدام ،وبالشعور بالواجب والكمال، والايثار والمحبه ،والحلم والأناة • وبذلك تتحرر نفسيات الأبناء من الآفات النفسية • (عبدالله علوان ،١٤٠١هـ ،ص ٣٥٦) •

* التربية الاجتماعية والخلقية :

وتعني التربية الاجتماعية بغرس الأصول النفسية لها مثل التقوى ،والأخوة الرحمة ، الايثار ، العفو ، الجرأة ،وكذلك مراعاة حقوق الآخرين وأهمها حقوق الوالدين حقوق الأقارب وذوي الأرحام ،حقوق الجار، والمعلم والرفيق والكبير • ثم إن هناك آدابا اجتماعية لابد من الالتزام بها وهي :

آداب متعلقة بالطعام والشراب ، آدب السلام والاستئذان والمجلس والحديث والمزاح والتهنئة ،وعيادة المريض وآداب متعلقة بالعطاس والتثاؤب ،ثم إن وجود الطفل داخل مجتمعه واحتكاكه بأفرادهم يحتم على الأم غرس المبادىء الخلقية الاسلامية وتزويده بارشادات الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك وتجنبه الوقوع في الآتي :

الكذب ، السرقة ، السباب والشتائم ، الميوعة والانحلال ،وذلك يتطلب من الوالدين أن يكونا على وعي تام بتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم في غرس هذه الآداب في نفوس الأطفال وخاصة الأم لأنها أكثر أعضاء الأسرة تأثيرا في الاطفال لشديد التصاقهم بها • (المرجع السابق) •

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا " • (الامام أحمد،ج ٢ ، ١٤٠٥ هـ ،ص ٢٥٠) وقد ورد الحديث بنفس اللفظ أيضا في سنن أبي داود (أبو داود ، ج ٤ ، د • ت • ، ص ٢٢٠)

والآداب الاجتماعية مجسدة في المجتمع الاسلامي تبلغ بأفراد ذلك المجتمع قمة المثل والأخلاق وتجعلهم مترابطين متضامنين في النصح والتناصح . وهي توضح أنه ليس هناك دينا اعتنى بهذه الآداب والأخلاقيات كديننا الاسلامي ،قال تعالي :" هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ". (سورة لقمان: آية ١١)

* التربية العقلية والفكرية:

لا يمكن أن تنتقل ثقافة الأجيال الا عن طريق الوعاء الفكري اللازم لذلك وهي " اللغه" . وتبرز أهمية اللغة فى كونها قاعدة عامة اساسية في التنشئة الاجتماعية فالبيئة الاجتماعية ممثلة فى الأسرة هي التي تزوده بهذه اللغه والأم هي التى تعمل على تنمية الاستعداد اللغوي لدى الطفل فعن طريقها يلتقط الكلمات تدريجيا حيث يرددها معها يشجعه على ذلك ما يلقاه منها من عطف وحنان وما يتصور أنه في انتظاره من جزاء يسعده اذا ما نجح في نطق الكلمة ويصاحب ذلك ربط الكلمه بمدلولها ومعناها وما ترمز اليه وان نجاح الطفل ومايصاحبه من فرحة الأم والأسرة يحفزه لنطق كلمات آخرى واستيعاب معانيها واستخدامها فى التعبير عن مطالبه وعندما يكتمل لدى الطفل المحصول اللغوي الأساسي تحدث طفرة كبرى فى قدرته على النمو وبسرعه تذهل المحيطين به وتتجاوز توقعاتهم.

لأنه بدون الوسيلة اللغوية تتعثر عمليه النمو ولا يمكن نقل الخبرات فهي الحافظة لها والأخذة بزمام التقدم الانساني (احمد كمال احمد، ١٣٩٧هـ، ص ص ٧٦ - ٧٧).

* وتعليم الطفل يكون في بدء طفولته المبكرة حيث يكون اصفى ذهنا وأقوى ذاكرة وانشط تعليما.

فقد روى البيهقى عن الحسن البصرى من قوله :"طلب العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر " (العجلونى ، ج ٢ ، د . ت . ص ٨٥) .

وقد أتضح صحة ذلك بما اثبتته العلوم التربوية ، فالطفل عندما يتلقى العلوم منذ نعومة أظفاره يكون أكثر اقبالا عليها وتكون أكثر التصاقا بذهنه .

ومن الواجب التعليمي الذي لابد أن يحرص عليه المربون والآباء هو التركيز فى الدرجة الأولى ،على تعليم الأولاد وهم في سن التمييز ،تلاوة القرآن الكريم ، السيرة النبوية ،وكل ما يحتاجون إليه من العلوم الشرعية وبعض القصائد الأدبية وأمثال العرب .(عبد الله علوان ، ١٤٠١هـ ،ص ٢٦٧) .

* وتقع على عاتق الآباء مسؤولية توعية الطفل فكريا منذ حداثة سنه والمقصود بالتوعية الفكرية ارتباطه بالاسلام دينا ودولة ،وبالقرآن العظيم نظاما وتشريعا وبالتاريخ الاسلامي عزا ومجدا ،وبالثقافة الاسلامية العامة روحا وفكرا وبالارتباط الحركي للدعوة الاسلامية اندفاعا وحماسة والسبيل إلى ذلك التلقين الواعي ،القدوة الواعية ،المطالعة الواعية والرفعة الواعية . (المرجع السابق ، ص ٢٨٥) .

* ومن المسؤوليات الملقاة على عاتق الوالدين هي مسؤولية الصحة العقلية فعليهم توفير ما يضمن بقاء تفكيرهم سليما وذاكرتهم قوية واذهانهم صافية وعقولهم ناضجة / و أداء آمانة التربية الجسمية على الوجه الأكمل فيه حفاظ على الصحة العقلية للطفل أيضا وتلك ابرز المسؤوليات في تربية الأطفال العقلية والفكرية والتى لا تقل أهمية من التربية في النواحي السابقة . فالتربية الدينية والايمانية تأسيس والتربية الجسمية اعداد وتكوين والتربية الخلقية والاجتماعية تخليق وتعويد والتربية العقلية توعية وتثقيف وتعليم والتربية النفسية تكوين شخصية بتكامل واتزان . (المرجع السابق ص ٢٩٦)

والأم أكثر التصاقا بالطفل من غيرها من أفراد الأسرة فهي التى تحقق له معظم حاجاته وخاصة في بداية حياته وحتي يبدأ وعيه وادراكه ،ومن هنا كان حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على وصية الرجل حين يتزوج بأن يظفر بذات الدين ،فذات الدين هي الركن الركين في اقامة البيت المسلم والأسرة المسلمة وفى تربية الاطفال بالقدوة قبل التلقين على قيم الاسلام ومبادئه منذ نعومة اظفارهم فيصبح عادة لهم وطبيعة ويصبح جزءاً من كيانهم ليس من السهل أن يحيدوا عنه .(محمد قطب ، ج ٢ ، ١٩٨٣ ، ص ١١٩)

أثر الدور البديل للخادمة فى تربية الطفل :

فى السنوات الأولي يحتاج الطفل الى أم متفرغة تقوم بمسؤوليات متكاملة ولا تنشغل عنه . الا آن في الوقت الحاضر وفي معظم الأحيان أم موزعة الجهد والأعصاب لارتباطها بوظيفتها خارج بيتها أو انشغالها بالمظاهر والمجاملات الاجتماعية التى لا تترك لها وقتا كافيا للعناية ببيتها وأولادها . لذا فقد كان وباء البديل وانتشاره للقيام بهذه المسؤولية فاستعانت الأسرة بالخادمات الأجنبيات حياة ولغة ينشأ الأطفال غرباء عن ثقافتهم وهم يعيشون بين آبائهم وأمهاتهم .(احمد جمال ،١٤٠٢هـ ،ص ٢٥).

والخادمة الأجنبية لا يمكن أن تحقق التنشئة السليمة والتربية الصحيحة للأطفال خاصة في السنوات الأولي ،وإن تحلت بأمثل الصفات وتم اعدادها لهذه المهمة إلا أنها تفتقد أهم عنصرين متوفرين في الأم بحكم الفطرة وهما الحب والحنان أساس نمو الطفل نموا سليما . والخادمة إنما تعمل مقابل أجر تتقاضاه ولفترة موقتة ،لذا فإنه لا يتوفر لديها الدافع للعطاء اللامحدود ولا تربطها بهذه الأسرة آي رابطة سوى النفع المادي .

واختلاف لغة الخادمة وعدم معرفتها للغة العربية يعتبر أكبر عقبة في عدم اكتساب الطفل في منطقة الخليج العربي لثقافة مجتمعه بصورة صحيحة ولاختلاف الدين وعدم وعيها للتعاليم الاسلامية مع كونها مسلمة دور في عدم ترسيخ قواعد الفطرة السليمة في نفس الطفل وللخادمة دور لا يستهان به في تنشئة وتربية الطفل داخل الأسرة.

وكان من نتائج الدراسة التى قام بها عصام عبدالجواد حول دور الخادمة وأثره فى تربية الطفل الآتي :

١ - اتضح بشكل عام أن الأبناء قد تأثروا بوجود الخادمة أو المربية داخل منازلهم من اكتساب لغتهم وعاداتهم وحب الأفلام الهندية وغير ذلك مما يؤثر على البناء الاجتماعي لأسرة الامارات ويمتد الى المجتمع أيضا. حيث اعتادت الأم على وجود الخدم ولا تستطيع الاعتماد على نفسها في القيام بأعباء المنزل.

٢ - ان الخادمة غير المسلمة تقوم بتأدية طقوس دينها داخل الأسرة وقد فأثر الأبناء بلغة الخادمة واكتسبوا منها كلمات تتعلق بأساليب الحياة والشتم ويضطرون لاستخدامها من أجل التفاهم معها لعدم معرفتها العربية كما أنهم تأثروا بأشياء مخالفة للتقاليد والدين. وتشير استجابات الطلبة والطالبات إلى توحد الأبناء بالخادمة كصورة للأم البديلة Mother Figure مما يشير إلى هامشية دور الأم داخل الأسرة.

٣ - ان الخادمة من خلال احتكاكها بالطفل تؤثر على قيم وعادات الطفل العربية المسلمة.

٤ - يكاد يكون الاعتماد على الخادمة فى تربية الطفل تاما ومطلقا وخاصة في الأسرة كبيرة العدد. وهي تعتمد في التربية على خبراتها الخاصة وأساليب التنشئة في موطنها. وقد ظهرت هذه الأثار على طفل تحدث لغة

الخادمة قبل أن يتحدث لغتة العربية مما ساهم في غرس قيم غريبة في ثقافة الطفل العربي المسلم .

٥ - ان عملية الاتصال الثقافي لم تحدث بالطريقة الصحيحة فالخادمات لا ينقلن العناصر الأساسية والرئيسية في ثقافتهن وانماقمن بنقلها مشوهة تعتمد على الخرافات والغيبيات اعتمادا على مستواهن التعليمى والاجتماعي وبالتالي فانهن ينقلن عناصر ثقافية لجماعة معينة وليست الثقافة الأصلية . (عصام عبدالجواد ،١٤٠٥هـ ،ص ص ٢٠٨ - ٢٠٩) .

٦ - في بعض المجتمعات الهندية تضع طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية الفتاة في مركز ادنى من الفتى وهذا ينعكس على تعامل المربية الهندية ،فهي تنقل للطفل حصيلة من القيم والعادات وانماط السلوك المغايرة للقيم والعادات وانماط السلوك في مجتمعه ،ويرتبط ذلك بخبرات الخادمة الاجتماعية والسياسية والثقافية فقد اتضح ان المهاجرات يحاولن المحافظة على العناصر الثقافية والقيم الخاصة بمجتمعاتهن الأصلية والخادمات اكثر حرصا على ذلك لقصر فترة اقامتهن (جهينة العيسى ، ١٩٨٣م ،ص ص ١٧٩ - ١٨٠) .

٧ - ان قيام الخادمة بأكثر الأعمال المرتبطة باشباع الحاجات الأساسية لدى الأطفال مع تراجع الأم تدريجيا عن دورها الطبيعى والجوهري في هذا المجال يؤدي الى زيادة تعلق الأطفال بالخادمة عاطفيا ووجدانيا ،وهو أمر غير محبذ وبالذات أن الخادمة في الغالب تكون أمية ولأنه يحدث نتائج سلبية تتمثل في الآتي :

* تقلص دور الأم الطبيعي وتأثيرها المطلوب في عملية التربية الاسلامية الصحيحة .
* اكتساب بعض عادات وانماط سلوك الخادمة .

* تأخر او عيوب في النطق كالتعلثم أو التحدث بلغة غربية غير سليمة أو بلكنة أجنبية .
* تفضيل البقاء والتعامل مع الخادمة على الأم وبقية أفراد الأسرة .
* عدم تحقق الأتزان النفسي والاجتماعي للطفل بسبب التضارب في أساليب التربية من قبل الوالدين تارة ومن قبل الخادمة تارة أخرى .
* تعرض الأطفال للاهمال أو القسوة في المعاملة خاصة في غياب الأم .
* تفشي روح الاتكالية وانعدام روح المبادرة من جميع أفراد الأسرة وفي أبسط الأمور وذلك حد من الجوانب الايجابية للقيم التى تقوم عليها التنشئة الأسرية السليمة .

(نتائج ومؤتمرات وتوصيات اللقاء العلمي لدراسة آثر المربيات الأجنبيات ، ١٩٨٧م ، ص ص ٢٢٦ – ٢٢٧) .

وقد اسفرت الدراسة السعودية عن الاتي :

* رغبة الأطفال في الاحتفال ببعض المناسبات كأعياد الميلاد وغيرها .
* عدم تفضيلهم لبعض أنواع الأطعمة المعتادة في الأسرة .
* عدم حرصهم على أداء الصلاة في أوقاتها بحجج مختلفة .
* انتقادهم لبعض الأمور وأساليب المعيشة المألوفة في الأسرة .
* حرصهم على مشاركة الخادمة الاستماع إلى البرامج الأجنبية المحببة إليها .
* عزوفهم عن الملابس الوطنيه المألوفة .
* اثارتهم لبعض التساؤلات والجدل حول قضايا الأديان .
* تحبيذهم للاختلاط بين الجنسين . (خلاصة ونتائج دراسة المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٧م ، ص ص ١٤٩ – ١٥٠) .

وتتكون شخصية الطفل اجتماعيا وثقافيا لينتمى إلى مجتمع معين ويتشرب ثقافة معينة وتتكون أبعاد هذه الشخصية وطباعه خلال الفترة من السنة الأولى حتى السنة الرابعة من العمر وفي نطاق الأسرة المحدودة في مجال علاقته بوالديه واخوته واقربائه الذين قد يشاركون الأسرة معيشتها وربما الخادمة أو المربية التى تعيش داخل البيت وتساهم في تزويده بخبرات الطفوله الأولى .

(والتنشئة الاجتماعية الأوليه) تتم داخل الأسرة خلال الست سنوات الأول وهي اعمق أثرا في تكوين شخصية الانسان وسلوكه .

اما (التنشئة الاجتماعية الثانوية) فهي التى يتعرض لها الفرد خارج الأسرة فى المدرسة وفي المسجد وفي النادى ومع رفاق اللعب والجيران وتستمر مع الانسان طوال حياته .

(والتنشئة الاجتماعية الموازية) وهي جوانب التنشئة التى تسير موازية لأي من المرحلتين السابقتين فى الأسرة او خارج الأسرة عن طريق المتابعة لبعض ما تعرضه اجهزة التلفزيون في البيوت او فى دور العرض السينمائى خارج البيوت أو معايشة المربية الأجنبية او الخادمة داخل نطاق الأسرة وغالبا ماتكون معوقة او مناقضة مع ما يقوم به البيت نحو النشء . (ابراهيم خليفة ،١٤٠٧ هـ ، ص ص ٨٥ - ٩٣) .

وان الجيش الزاحف من الخدم هو انتهاز من أعداء الاسلام لحاجة أثرياء المسلمين لهؤلاء الخادمات لغرس الأفكار التى يبتغونها فى أولادنا وهم عجينة طيعة منذ الطفولة الأولى حيث يألفون من أعمال الخدم ما يطفيء نور الايمان في قلوبهم ويطغى على تعلم دينهم . (محمد على أبو العباس ، د. ت ، ص ٨١) .

ورغم الفحوص التى تخضع لها الخادمات للتأكد من خلوهن من الأمراض المعدية إلا أن بعض الأمراض قد تكون كامنة لا يستدل عليها الا بمعاودة الفحص الطبي وبعض الأمراض تكون خبيئة لا يسهل معرفتها بالفحص العادي ،وقد تنتقل عدواها عن طريق تقبيل المربيات للصغار،والصحه النفسية والعقلية ملازمة للصحة البدنية ٠(ابراهيم خليفه ،١٤٠٧هـ ،ص ٧٠)٠

وإن هناك نسبة كبيرة من الأهالي فى مجتمعات الخادمات الأصلية يلجأن إلى تخويف الطفل فى الظلام ٠ وبعض الحيوانات وقد اثبت علماء النفس أن التبرز والتبول اللاارادي كثيرا ما يكونان نتيجة انفعالات الخوف الشديد ٠

واتضح أن بعض مجتمعات الخادمات يسمحون للأطفال بشرب السجاير والخمر قبل سن ١٢ سنة وأنهم يستخدمون الضرب لتعديل سلوك الأبناء ولا يستبعد أن يكون سلوك الخادمة في الأسرة مستمد من هذه القيم٠(خلاصة ونتائج دراسة دولة الأمارات المتحدة،١٩٨٧م ،ص ١٠٣)٠

ان الخادمة مهما حرصت ومهما كانت براعتها في تلافي كل السلبيات على تربية الطفل من أمراض بدنية ،أو مبالغة في الرعاية والعناية فهي لن تستطيع تعويض الطفل عن أمه لأنه يتغذى بحنانها وعطفها عليه ومهما هيأت الأم للطفل من اسباب وافقدته رعايتها وعنايتها المباشرة فلن تعوضه هذه الأسباب عن مسؤوليتها المباشرة عنه ولولا علم الله تعالى بأن الأم تهيء لوليدها مالا يمكن تعويضه بأي مستوى من العناية لما أوصى بها في كتابه العزيز ولما فاقت الحقوق التى اثبتها لها حقوق الأب رغم مسؤوليته عن رعاية ابنائه معها٠

والطفل الذي تنشغل عنه الأم وتسلمه للخادمة لتكون بديلة وخاصة إذا كانت لا تتقن لغة قومه ولا تدين بدين مجتمعه فإنه قد يفقد عادات وقيم

ذلك المجتمع،قد يكون ولاؤه لوطنه ودينه مزعزعا ، وتقل قدرته على التكيف السليم من حوله وتضعف عنده روح الحماس والاخلاص للعمل على رقي مجتمعه والذود عن عقيدته ويهن ارتباطه بها.

ان جيلا هذا شأنه هل يمكن أن يكون قاعدة بناء لرقي صامد ثابت ؟ وهل يمكن أن يسير على النهج السليم لاستكمال مسيرة بناء مجتمعه على النحو المأمول فيه ؟.

لذا فان أمر الخادمات لا يستهان بآثاره على المدى البعيد ولابد من انتهاج الجدية فى معالجة آثارهن والنظر فيما يحدث من جراء استخدامهن ووضع الضوابط لسلبياتهن وأخذ التدابير الواقية من ذلك.

وفى طي الصفحات التالية ستقوم الباحثة بتحليل الاستبانة المعدة لمعرفة آثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينتى مكة وجدة من وجهة نظر الأمهات لنصل الى نتائج مستخلصة من الاجابة على بنودها ومن ثم الوصول الى بعض التوصيات والبحوث المقترحة .

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية وتشمل :

أولا : اجراءات الدراسة .

* الأداة : بناؤها ، ووصفها ، وتطبيقها .
* مجتمع الدراسة .
* عينة الدراسة .
* اسلوب المعالجة الإحصائية .

ثانيا : تحليل وتفسير النتائج .

أولا : اجراءات الدراسة

وتتضمن التعريف بأداة البحث ومجتمع الدراسة وعينة التطبيق وطريقة المعالجة الاحصائية والتي تتضح في الآتي :ـ

* أداة الدراسة :

الأداة المستخدمة في البحث هي استبانه قامت الباحثة بتصميمها للتعرف على أثر الخادمة الأجنبية في تربية الطفل من حيث الحاجات الجسمية والدينية ،والنفسية ،والخلقية والاجتماعية ،والفكرية العقلية ،كما تهدف الاستبانة الى التعرف على أهم ايجابيات وسلبيات الخادمة وأهم الأسباب الداعية لاستقدامها والاستغناء عنها وقد قامت الباحثة ببناء الاستبانة على النحو التالي :ـ

أ ـ بناء الاستبانة :

* تم بناء الاستبانة في ضوء الإفادة من الدراسات السابقة والافادة من توجيهات الأستاذ المشرف بعد أن اجرى تعديلات على الاستبانة المصممه بصورة مبدئية عدة مرات ٠ بعد ذلك قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية صغيرة مكونة من ثلاثين أما سحبت من مجتمع الدراسة الأصلي ٠ لمعرفة مدى مناسبة العبارات التي تقيس كل بعد كما وضعت له ومامدى تناسبها مع فهم أفراد العينة وقد أفادت الباحثة من ذلك بتعديل العبارات واضافة بعض الحلول التي ارتأتها العينة الاستطلاعية ٠

* قبل التطبيق النهائي قامت الباحثة بأخذ آراء مجموعة من الأساتذة المحكمين واستفادت من توجيهاتهم في الاعداد النهائي لشكل الاستبانة وقد روعي في صياغتها دقة اللفظ وسلامة التركيب وقياسها لما وضعت له قدر الإمكان ٠

ب ـ وصف الاستبانـــــــة :

تضمنت الاستبانة ثلاثة أبعاد أساسية هي :

١ ـ بيانات خاصة بالأم وتغطيها ثمانى عبارات •

٢ ـ بيانات خاصة بالخادمة وتغطيها تسع عبارات •

٣ ـ عبارات خاصة بأثر الخادمة الأجنبية في تربية الطفل وهي موزعـــة على النحو التالى :ـ

* الحاجات الجسمية وتشمـــل أربع عبارات •
* الحاجات الدينية وتشمـــل أربع عبارات •
* الحاجات النفسية وتشمـل خمس عبارات •
* الحاجات الخلقية والاجتماعية وتشمـل ثمانى عبارات •
* الحاجات الفكرية والعقلية وتشمـــل أربع عبارات •
* أهم ايجابيات الخادمة وتشمـل ست عبارات •
* أهم سلبيات الخادمة وتشمـــل عشر عبارات •
* أهم الحلول المقترحة وتشمـــــل احدى عشرة عبارة •
* امكانية الاستغناء من الخادمة وتغطيها عبارة واحدة •

والاستبانة من النوع المغلق حيث تحدد الاجابة بتقديرات (دائما ـ أحيانا ـ أبدا) وفي بعض العبارات تحدد ب (نعم ـ لا) • (ملحق رقم ١)

ج ـ تطبيق الاستبانة :

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة البحث بصفة مباشرة حيــــث لم تستخدم البريد ،مستعينة في ذلك ببعض الزميلات والصديقات وخصوصا في عينـــة جدة • وقد حرصت الباحثة على تغطية جميع العينة وأمكن في النهاية من حصولهـــا على كل استمارات الاستبانة الخاصة بمجموع العينة •

* مجتمع الدراسة :

والمجتمع الذي أجريت عليه الدراسة هو مدينتا مكة المكرمة وجدة . وسنعرض هنا في ايجاز لأهم ملامح هذا المجتمع :

مدينة مكـــة :

يبلغ سكان مكة وفقا لتوقعات ١٩٨٥م حوالى ٧٠١ر٠٠٠ نسمة . وتمتاز مكة بأنها تستقبل العديد من السكان الذين يفدون لزيارة البيت من أجل الحـــج أو العمرة . وتعد مكة أحد النماذج المقابلة لدراسة الهجرة البشرية .

ومن الملامح العامة للبناء السكانى زيادة نسبة الذكور على الانـــاث بالنسبة للسعوديين وغير السعوديين ويزيد حجم الفئة العمرية (١ ـ١٥) علـى ٤٣ر٢٪ . كما تزيد نسبة العزاب الذكور الى ٤١ر١٪ بينما تصل بالنسبة للانـــاث ٨ر٢٪ . وتعزى هذه الزيادة الى انخفاض ظاهرة تعدد الزوجات والى عزوف الذكـور من الزواج بسبب التعليم وغلاء المهور ،والجدول التالى يوضح الحالة الجنسيـة والزواجية لسكان مكة عام ١٤٠٣هـ :

الجنسية	أعـــزب		متـــزوج		أرمـــل		مطلـــق	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
سعودى	٥٣ر٤	٤١ر١	٤٥ر١	٥١ر٢	١ر١	٦ر٣	٠ر٤	١ر٤
غيـــر سعودى	٣٧ر٢	٢٣ر٠	٦١ر٨	٧٢ر٩	٠ر٦	٣ر٣	٠ر٤	٠ر٨

بالنسبة للحالة التعليمية يلاحظ أن نسبة الأمية انخفضت بين الاناث من ١ر٥٧٪ الى ٤ر٣٥٪ وزادت نسبة الالتحاق بالمرحلة الابتدائية بواقع ٦ر١٢٪ للذكور و ٩ر١٥٪ للاناث ،أما في المرحلة المتوسطة فقد زاد الالتحاق بها بنسبة ٨ر٨٪ للذكور و ١ر٨٪ للاناث وفي المرحلة الثانوية زادت النسبة الى ٨ر٥٪ للذكور و ٩ر٤٪ للاناث ،أما التعليم الجامعى فقد زادت النسبة الى ٦ر٧٪ عام ١٤٠٣هـ .

وبالنسبة للعمالة ،فالعمالة الأجنبية في قطاع الذكور والاناث أعلى منها بالنسبة للسعوديين (محمد السرياني ،١٤٠٧هـ ،ص ٣٣ – ٨٨) .

مجتمع جدة :

تقع مدينة جدة على السهل الساحلي الشرقي للبحر الأحمر وهي أقرب نقطة بحرية لمكة المكرمة ،اختارها الخليفة عثمان بن عفان لتكون مرفأً لمكة . وهي ميناء هام تقوم باستيراد أكثر من نصف الكميات التي تحتاجها المملكة . وقد بلغ التقدير السكاني لمدينة جدة عام ١٤٠٥ هـ حوالى ٧٨٣ر٦٥٠ر١ نسمة

ومن أهم الخصائص السكانية زيادة معدل النمو السكاني للفئة العمرية (صفر – ٤ سنوات) زيادة عدد الذكور على الاناث ،وزيادة عدد السكان غير السعوديين بنسبة ١٢٤٪ وذلك خلال الفترة ١٣٩١ هـ – ١٣٩٨ هـ .

بالنسبة للنشاط الاقتصادى فالملاحظ أن العمالة غير السعودية تشكل نسبة عالية تصل الى ٦٥٪ ومن أسبابها انخفاض نسبة مشاركة المرأة السعودية في العمل والنفور الاجتماعى من بعض الوظائف اليدوية ،وانخفاض أجر العمالة الأجنبية .

وللتغير السكانى آثار سلبية على البناء الاجتماعى فكثرة الوافدين من بيئات عديدة أحدثت كثيرا من الفوارق كان لها آثار اجتماعية وثقافية حيث صار المجتمع يتكون من سعوديين وغير سعوديين،وغير السعوديين ينقسمون الى عرب وأجانب ،ولكل جماعة عاداتها وتقاليدها وأنماطها الثقافية مما جعل العلاقات مابين أفراد المجتمع تقوم على أساس القومية أكثر من الاندماج الثقافى. (فاطمة الحمدان ،١٩٨٧م ،ص ص ص ص ٢٥ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٨٦) .

* عينة الدراسة :

وعينة البحث هي عينة عشوائية طبقية أخذت من المجتمع الأصلى وهو من الأمهات العاملات وغير العاملات بمدينتى مكة المكرمة وجدة .

بلغ حجم العينة ٤٠٠ أم موزعة على النحو التالى :

١٠٠ أم عاملة بمكة المكرمة ، ١٠٠ أم غير عاملة بمكة المكرمة .

١٠٠ أم عاملة بجدة ، ١٠٠ أم غير عاملة بجدة .

* أسلوب المعالجة الاحصائية :

استعانت الباحثة في المعالجة الاحصائية بالاساليب الآتية :-

١ - أسلوب (كا^2) لمعرفة الفروق الاحصائيةبين وجهات نظر الأمهات العاملات أو غير العاملات بالنسبة لمجموع العينة بكل من مكة المكرمة وجدة .

٢ - معامل الأرتباط لمعرفة مدى ارتباط متغير المستوى التعليمى للخادمة بالأثر التربوى لها.

٣ - النسبة المئوية وذلك في التحليل الخاص بالبيانات العامة لذلك وفي الاستشهاد اثناء التحليل الخاص بالجانب التربوى بنسب الاجابات السلبية والايجابية .

وتجدر الاشارة إلى أن الباحثة تعد النسب الخاصة بالاجابة على "أحيانا" ذات دلالة سلبية وإن كانت تتضمن بعض الايجابية لأنها لاتتفق مع متطلبات الدور البديل للأم والذى تضطلع به الخادمة ،والذى يؤكد بالتالى ضرورة قيام الأم بهذا الدور على النحو الذى سيكشف عنه التطبيق.

وقد استعانت الباحثة بالحاسب الآلى بجامعة أم القرى فى المعالجة الاحصائية لأبعاد الاستبانة .

ثانيا : تحليل تفسير النتائج

١ - فيما يتصل بالبيانات الخاصة بالأم :

جدول رقم (١)

يوضح التوزيع التكراري النسبي للحالة الاجتماعية للأمهات

الحالة الاجتماعية	ك	٪
متزوجة	٣٦٩	٩٢ر٢
أرملة	١٧	٤ر٣
مطلقة	١٤	٣ر٥

يتضح من الجدول السابق أن عدد المتزوجات من الأمهات أفراد العينة هي الفئة الغالبة فقد بلغت نسبتهن ٩٢ر٢٪ بينما كانت الأرامل والمطلقات من الأمهات بنسبة ٧ر٨٪ وذلك يشير الى أن معظم أفراد العينة من الأمهات اللاتي يستقر بهن الوضع أسريا ولا تقعن تحت ظروف تضطرهن للعمل في غالب الأحيان لأن رب الأسرة يمكنه القيام بمسؤوليات الانفاق بخلاف المطلقة أو الأرملة فقد تضطرها ظروفها للعمل للانفاق على نفسها وأولادها فتحتاج إلى من ينوب منابها في ادارة مسؤوليات المنزل والأطفال ٠

جـــــدول رقـــــم (٢)

يوضح التوزيع النسبي لعدد الأولاد لكل أفراد العينـــة

عدد الأولاد	ك	٪
١ ــ ٣	٢٥٠	٥ر٦٢٪
٤ ــ ٦	١٠٨	٠ر٢٧٪
٧ ــ ٩	٣٤	٥ر٨٪
١٠ــ١٢	٨	٠ر٢٪

ويشير الجدول السابق إلى مظهر من مظاهر التغير الاجتماعى سبقـــت الاشارة إليه وهو الخاص بحجم الأسرة حيث تميل الأسرة السعودية المعاصرة الـــى نقص الحجم وخصوصا إذا ماكانت الأم عاملة ٠

كما يشير إلى أن كثرة عدد الأولاد وليس مقياسا لاستعانة الأمهـــات بالخادمات ٠ فنسبة ٥ر٦٢٪ من مجموع أفراد العينة لديهن أقل عدد مـــن الأولاد وهو من ١ ــ ٣ وكلما كثر عدد الأولاد قلت نسبة المستعينات بالخادمة فالأمهـــات اللاتى يبلغ عدد أولادهن من ٤ ــ ٦ تبلغ نسبتهن ٢٧٪ ،ونسبة ٥ر٨٪فهن يبلغ عدد أولادهن من ٧ ــ ٩ ،ونسبة ٢٪ يبلغ عدد أولادهن من ١٠ ــ ١٢ ٠

ولعل السبب في استعانة هذه النسبة الكبيرة (٥ر٩٢٪) بالخادمة هـو ارتباط الأم بالعمل مما يعوقها عن التفرغ الكامل لتربية الطفل فتضطر الـــى الاستعانة بالخادمة ٠ بخلاف مجمل النسبة ذات الأولاد من ٧ ــ ١٢ والتي تبلـــغ ٥ر١٠٪ فقد يعزى هذا الى عدم اشتغال الأم بعمل خارج البيت مما يمكنها مـــن التفرغ للتربية وفي نفس الوقت يمكنها من ملاحظة ومتابعة الخادمة ٠

جدول رقـــــــــم (٣)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لفئات العمر للأولاد

من مجموع أفراد العينـــــــة

فئات العمـــــــر	ك	٪
١ سنه	٤٩	١٢ر٢٪
٢ سنتان	٩٩	٢٤ر٧٪
٣ سنوات	٩٥	٢٣ر٧٪
٤ سنوات	٥٤	١٣ر٥٪
٥ سنوات	٣١	٧ر٧٪
٦ سنوات	١٩	٤ر٧٪
٧ سنوات	١٧	٤ر٢٪
٨ سنوات	١١	٢ر٧٪
٩ سنوات	٨	٢ر٠٪
١٠سنوات	٧	١ر٧٪
١٢سنة	٢	٠ر٥٪
بدون اجابة	٨	٢ر٠٪

يشير الجدول الى أن أعلى نسب فئات العمر كانت الخاصة بفئة العمـــــر (عامان) حيث تكون الأم في مسيس الحاجة للاستعانة بالخادمة وخصوصا اذا كانت عاملة حيث تكون قد استنفذت اجازة الوضع والرضاعة وبالتالى تكون مضطـــــــرة للاستعانة بالخادمة ،كما أن الطفل في سن الثانية يكون قد بدأ مرحلة الطفولــــة المبكرة وما تتميز به من سرعة في النمو في جميع جوانبه جسميا وحسيا وانفعاليا

وعقليا واجتماعيا . ونسبة من تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات هما ٧ر٢٣٪ كما بلغت نسبة الأعمار من ١ ـ ٦ سنوات ٧ر٨٦٪ وهذا يوضح مدى مايمكن أن تتركه الخادمة من آثار على شخصية الأطفال . ففترة الطفولة المبكرة هي التي تتشكل فيها شخصية الطفل التي تبنى على أسسها انطباعاته وخبراته من مجتمعه علما بأن الطفل يتلقى خبراته في هذه الفترة من خلال الأسرة ومن خلال الأفراد المحيطين به والبيئة التي يعيش فيها .

جدول رقم (٤)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب المؤهلات التعليمية

الحالة التعليمية	عاملات						غير عاملات						كل العينة	
	مكة		جدة		المجموع		مكة		جدة		المجموع			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أمية	–	–	–	–	–	–	١٢	٪١٢	١٧	٪١٧	٢٩	٪١٤ر٥	٢٩	٪٧ر٢٥
تقرأ وتكتب	–	–	–	–	–	–	١٩	٪١٩	٢٠	٪٢٠	٣٩	٪١٩ر٥	٣٩	٪٩ر٧٥
الشهادة الابتدائية	١	٪١	–	–	١	٪٠ر٥	١٥	٪١٥	١٠	٪١٠	٢٥	٪١٢ر٥	٢٥	٪٦ر٢٥
الشهادة المتوسطة	٩	٪٩	٣	٪٣	١٢	٪٦	٢٢	٪٢٢	١٥	٪١٥	٣٧	٪١٨ر٥	٤٩	٪١٢ر٢٥
الشهادة الثانوية	٢٨	٪٢٨	٢٦	٪٦	٥٤	٪٢٧	١٧	٪١٧	٣٢	٪٣٢	٤٩	٪٢٤ر٥	١٠٣	٪٢٥ر٧٥
بكالوريوس وما فوقه	٦٢	٪٦٢	٧١	٪٧١	١٤٣	٪٦٦ر٥	١٥	٪١٥	٦	٪٦	٢١	٪١٠ر٥	١٥٣	٪٤٨ر٢٥

ويشير الجدول الى أن أعلى النسب كانت الخاصة بالحاملات على مؤهـــلات جامعية ومافوقها وهي ٢٥ر٣٨٪ تليها نسبة الحاملات على المرحلة الثانويـــــة وهي ٧٥ر٢٥٪ والنسب في الحالة التعليمية لمجموع أفراد العينة مرتبة تنازليـا على النحو التالي :ـ

١ ـ بكالوريوس ومافوقه	٢٥ر٣٨٪
٢ ـ الشهادة الثانوية	٧٥ر٢٥٪
٣ ـ الشهادة المتوسطة	٢٥ر١٢٪
٤ ـ تقرأ وتكتب	٧ر٩٪
٥ ـ أميـــة	٢٥ر٧٪
٦ ـ الشهادة الابتدائية	٢٥ر٦٪

ولاتوجد حاملات على مؤهلات ابتدائية بين العاملات سوى تكرار واحد بيـــن عاملات مكة ،كما أن نسبة الحاملات على مؤهل البكالوريوس ومافوقه بمدينـــة جدة ٧١٪ تفوق نظيراتها بمدينة مكة المكرمة ٦٢٪ . أما الحاملات على نفس المؤهل من غير العاملات فبنسبة ١٥٪ من مجموع عينة غير العاملات بمكة المكرمة وبنسبة ٥ر١٠٪ من مجموع عينة غير العاملات بجدة . ومن الجدول يمكن ترتيب الحالـــة التعليمية لأفراد العينة من غير العاملات على النحو التالى :

١ ـ الشهادة الثانوية .	٥ر٢٤٪
٢ ـ تقرأ وتكتب .	٥ر١٩٪
٣ ـ الشهادة المتوسطة .	٥ر١٨٪
٤ ـ أميـــة .	٥ر١٤٪
٥ ـ الشهادة الابتدائية .	٥ر١٢٪
٦ ـ بكالوريوس ومافوقه .	٥ر١٠٪

كما يشير الجدول أيضا الى ارتفاع نسبة التعليم في فئات الأمهات غير العاملات حيث تبلغ نسبة الأمية ٢٥ر٧٪ من مجموع الفئة وهي نسبة ضئيلة مما يشير الى توفر الاستعداد لتوعية الأم بالآثار السلبية للخادمة ٠

جدول رقم (٥)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة

من العاملات حسب الوظيفة

مسمى الوظيفة	عاملات					
	مكية		جيدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مديرة	٢	٪٢	—	—	٢٢	ار٠٪
مساعدة	٢	٪٢	—	—	٢	ار٠٪
معلمة	٧٤	٪٧٤	٧٨	٪٧٨	١٥٢	٪٧٦
ادارية	٥	٪٥	٩	٪٩	١٤	٪٧
موجهة	١٣	٪١٣	—	—	١٣	٥ر٦٪
مشرفة اجتماعية	—	—	١	٪١	١	٥ر٠٪
مامورة صرف	١	٪١	١	٪١	٢	٪١
محضرة معمل	—	—	١	٪١	١	٥ر٠٪
باحثة احصاء	٢	٪٢	—	—	٢	٪١
محاضرة	١	٪١	٨	٪٨	٩	٥ر٤٪
طبيبة	—	—	١	٪١	١	٥ر٠٪
ممرضة	—	—	١	٪١	١	٥ر٠٪
المجموع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	٢٠٠	٪١٠٠

إن الوظائف المذكورة في الجدول السابق والتي تعمل بها العاملات من أفراد العينة تمثل أهم الوظائف المتاحة للمرأة في المملكة العربية السعودية وتنفرد مهنة التعليم بأعلى النسب حيث تبلغ ٧٦٪ من حجم العينة مما يدل على أنهن أكبر نسب العينة استعانة بالخادمات ولو استغنت هذه الفئة من الخادمات لأسهمت اسهاما كبيرا في التقليل من آثارهن وخصوصا أن مهنة التعليم هي امتداد موجه لدور الأسرة التربوى . وتتدرج الوظائف حسب شغلها تنازليا من أفراد العينة على النحو التالى :

١- معلمة .

٢- ادارية . وتشمل : مراقبة ،كاتبة ،ناسخة آلة .

٣- موجهة .

٤- محاضرة .

٥- مديرة - مساعدة - مأمورة صرف - باحثة احصاء .

٦- مشرفة اجتماعية - محضرة معمل - طبيبة - ممرضة .

جدول رقم (٦)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لعدد الخادمات المستعان بهن

عدد الخادمات المستعان بهن	ك	٪
خادمة واحدة	٣٥٥	٨٨ر٧
أكثر من خادمة	٤٥	١١ر٣

والجدول يشير إلى اتجاه ايجابى هوميل الأسرة السعودية إلى الاكتفاء بخادمة واحدة حيث تبلغ نسبة المستعينات بخادمة واحدة ٨٨٫٧٪ .

جدول رقم (٧)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لطريقة التعاقد مع الخادمة

طريقة التعاقد	ك	٪
من طريق مكتب الاستقدام	٣١٣	٧٨٫٢
من طريق غيره	٨٧	٢١٫٨

يشير الجدول إلى ارتفاع نسبة التعاقد من طريق مكتب الاستقدام حيث بلغت ٧٨٫٢٪ ،وهذا يوضح مدى الوعي في انتهاج الطريقة الرسمية السليمة في اجراءات الاستقدام وإن كان هناك نسبة ٢١٫٨٪ تستقدم الخادمات بطرق أخرى كمعرفة أحد الأصدقاء أو التعاقد الشخصي مع الخادمة إلى غير ذلك . مما يمكن أن يكون له أثره السلبى في المنزل السعودى .

جدول رقم (٨)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأعداد الخادمات اللاتى تم الاستغناء منهن

أعداد الخادمات	ك	٪
خادمة واحدة	١٨١	٤٥٫٢
أكثر من خادمة	١٨٣	٤٥٫٨
لم يتم الاستغناء	٣٦	٩

من الجدول السابق يتضح أن نسبة من استغنين عن أكثر من خادمة بلغت ٨ر٤٥٪ وهي أعلى نسبة وذلك قد يرجع لبعض المشكلات الناتجة من عدم قدرة الخادمة على التواؤم والتكيف مع البيئة التي تعمل بها لذا يضطر البعض الى الاستغناء عن الخادمة واستبدالها بغيرها بينما بلغت نسبة من استغنين عن خادمة واحدة ٢ر٤٥٪ ويفسر هذا بانتهاء عقد الخادمة . بينما بلغت نسبة من لم يستغنين عنها ٩٪ والاستغناء عن الخادمة واستبدالها بين الحين والآخر يمكن أن يكون له أثره السلبى في تربية الطفل .

٢ - فيما يتصل بالبيانات الخاصة بالخادمة :

جدول رقم (٩)

يوضح الحالة الاجتماعية للخادمة حسب اجابات أفراد العينة

الحالة الاجتماعية	ك	٪
متزوجة	٢٦٩	٣ر٦٧٪
مطلقة	٣٩	٧ر٩٪
أرملة	٢٠	٥٪
غير متزوجة	٧٢	١٨٪

يوضح الجدول السابق أن نسبة المتزوجات من الخادمات بلغت ٣ر٦٧٪ بينما بلغت نسبة غير المتزوجات ٧ر٣٢٪ وهي نسبة توحي بالخطر الذي يهدد كيان الأسرة خاصة اذا كن يقمن بمنأى من أزواجهن وأولادهن ويعرض الخادمة لحالة نفسية من جراء حنينها لأولادها وذويها تنعكس آثارها على تربية الطفل ناهيك عن

من ألوان الغواية التى يكن أن تمارسها الخادمة في سبيل الايقاع بـــــرب الأسرة وكبار الأبناء في غيبة من الضابط القيمى • ويجدر أن تشير الـــــى أن غير المتزوجات من بينهن أرامل ومطلقات فنسبة المطلقات ٧ر٩٪ والأرامل ٥٪ وغير المتزوجات أمثلا ٨٪ وكل ذلك يمثل تهديدا للبناء القيمى الـــذي تلتزم به الأسرة •

جدول رقـــــم (١٠)

يوضح اجابات أفراد العينة من مكان اقامة الخادمة

مكان الاقامـــــة	ك	٪
بغرفة مستقلة	٢٤٣	٧ر٦٠
فى غرفة الأطفال	١١٣	٢ر٢٨
منزلها الخاص	٢٥	٣ر٦
بدون اجابـــة	١٩	٨ر٤

يتضح من الجدول السابق أن أعلى النسب كانت الخاصة باقامة الخادمة في غرفة مستقلة حيث بلغت ٧ر٦٠٪ وهذا يعكس حرص الأسرة السعودية وحفاظهـــا على عاداتها وتقاليدها الا أن أكثر من ٢ر٢٨٪ تخصص لاقامة الخادمة مـــع الأطفال لتكون بقربهم وتباشر رعايتهم وهذا يمكن أن يكون له أثره السلبـــى في تربية الطفل حيث يكون أشد ارتباطا بها وأكثر استجابة لتوجيهاتهـــا مما يتسبب في انتقال خبرات وأنماط سلوكية لاتتناسب مع القيم والمعاييـــر التي يقرها المجتمع اضافة إلى الحرمان الذى يعانيه الطفل من جـــراء بعد أمه عنه مما يؤدى إلى آثار نفسية سيئة على الطفل •

جدول رقـــــم (١١)

يوضح التكرار النسبي لجنسيات الخادمات حسب اجابات

أفراد العينـــة

أندونيسية		ماليزية		سيرلانكية		هندية		فلبينية		تايلاندية		كورية		جنسية اخـــرى	
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢٧٥	٦٨ر٨	٤	١	٣٩	٩ر٧	٣	ر٧	٢٨	٧	١٠	٢ر٥	٢	ر٥	٣٩	٩ر٧

يتضح من ذلك أن أعلى نسبة كانـــــــــت نسبة الجنسية الأندونيسيـــــــة . وجنسيات الخادمات حسب مصدر الاستقدام تتسلسل على النحو التالي :-

١ – اندونيسية بنسبة ٦٨ر٨٪

٢ – سيرلانكية ،، ٩ر٧٪

٣ – فلبينية ،، ٧٪

٤ – تايلاندية ،، ٢ر٥٪

٥ – ماليزية ،، ١٪

٦ – هندية ،، ٠ر٧٪

٧ – كورية ،، ٠ر٥٪

٨ – جنسيات آخرى ،، ٩ر٧٪

ويتضح من ذلك أن اندونيسيا هي أكثر الدول التي يعتمد عليها في تصدير العمالة الخاصة بالخادمات ولعل الخادمات المستقدمات منها أكثر العناصـــــر تجنبا للمشاكل وتمسكا بتعاليم الدين الحنيف وذلك يدل على حرص الأسرة السعودية على انتقاء العناصر الجيدة قدر الامكان والحيطة لعدم الوقوع في سلبيـــــات الخادمات .

جدول رقـــــم (١٢)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأعمار الخادمـــات

حسب اجابات افراد العينـــــة

١٥ – ٢٠		٢١ – ٣٠		٣١ – ٤٠		أكبر من ذلـك	
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢١	٢ر٥	٢٠٥	٢ر٥١	١٥٢	٣٨	١٦	٤

يشير الجدول الى أن أعلى النسب كانت الخاصة بالفئة العمرية مابيــن (٢١ – ٣٠ سنة) حيث بلغت ٢ر٥١٪ أي أن أكثر من نصف الخادمات تمثل هذه المرحلة العمرية وهي سن الشباب الخطرة التي تمارس فيها الخادمة ألوان الغوايـــة التي اعتادت عليها وتقرها مجتمعاتها خاصة إذا كانت لاتحكمها عقيـــدة راسخة مما يلقى الضوء على مايمكن أن تسببه الخادمة من مخاطر ناتجة عـن الفتن والغواية . والنسبة التي تلي ذلك وهي نسبة الفئة العمرية مابيــن (٣١ – ٤٠) وهي مرحلة الاتزان ،نسبة ٣٨٪ وهي نسبة متفقه مع متطلبات الاستقدام الرسمية أما الفئة العمرية التي تقع مابين ٤١ فما فوق فهي أقل النسب وهـي ٤٪ أما اللاتى في سن ١٥ – ٢٠ فبالرغم أنها بنسبة ٢ر٥٪ الا أن هذه السن أكثـر خطورة وهي مرحلة المراهقة ونعلم مايمكن أن تتسبب فيه من أنواع الغوايـــة والانحرافات الخلقية .

جدول رقـــــــم (١٣)

يوضح التوزيع التكراري النسبي للحالة التعليميـــة

للخادمات حسب اجابات أفراد العينـــــــــة

الحالة التعليمية	ك	٪
أميـــــــــة	١٢٠	٣٠٪
تقرأ وتكتــــب	١٤١	٢ر٣٥٪
الشهادة الابتدائية	٤٥	٣ر١١٪
الشهادة المتوسطة	٤٠	١٠٪
الشهادة الثانوية	٣٣	٣ر٨٪
الشهادة الجامعية	١٦	٤٪
حاصلة على مؤهل في تربية الأولاد	٥	٢ر١٪

الجدول السابق يوضح الحالة التعليمية للخادمات ويمكن ترتيب الحالـــة التعليمية لهن على النحو التالي :ـ

١ ـ تقرأ وتكتب بنسبة ٢ر٣٥٪

٢ ـ أمية بنسبة ٣٠٪

٣ ـ الشهادة الابتدائية بنسبة ٣ر١١٪

٤ ـ الشهادة المتوسطة بنسبة ١٠٪

٥ ـ الشهادة الثانوية بنسبة ٣ر٨٪

٦ ـ الشهادة الجامعية بنسبة ٤٪

٧ ـ مؤهل في تربية الأولاد بنسبة ٢ر١٪

وذلك يوضح أن الحالة التعليمية لهؤلاء الخادمات متدنية جدا فلو نظرنا إلى نسبة اللاتى يقرأن ويكتبن فقط فسوف نجد أنها بلغت ٣٥،٢٪ بينما بلغت نسبة الأميات ٣٠٪ من مجموع أفراد العينة وتنخفض النسبة كلما كان مستوى المؤهل التعليمى أعلى ،أما فيما يتعلق بمن هن متخصصات في تربية الأولاد فهي نسبة لاتكاد تذكر فهي تساوى ١،٢٪ وجهل الخادمة له دور كبير في نقل الخبرات السلبية عند مساهمتها في تربية الأطفال واستخدام الخرافات والشعوذة عند الاحتكاك بالأطفال من طريق القصص والأحداث التي تنسجها لهم مما يؤثر نفسيا على الطفل وشخصيته فالخادمة تنقل ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه والمستوى الذي تشربت تقاليده وأعرافه • ثم إنه لايمكن لخادمة جاهلة أن تقوم بتربية الطفل وهي تجهل أساليب التربية الصحيحة والسوية لذلك فإن الجدول السابق يوضح مدى خطورة أثر الخادمات الأجنبيات خاصة وأنهن يمثلن الغالبية العظمى التي لم تلق أي حظ أو نصيب من التعليم •

جدول رقم (١٤)

يوضح التوزيع التكراري النسبي للخادمات غير المسلمات بمدينة جدة

مسلمات		غير مسلمات	
ك	٪	ك	٪
١٧٢	٨٦٪	٢٨	١٤٪

للقداسة التي فرضها الله لمكة المكرمة فلايدخلها غير المسلمين لذلك فإن غير المسلمات من الخادمات لايوجدن بمنطقة مكة المكرمة أما جدة فهي المجتمع الذي يرتاده غير المسلمين من مجتمعات عديدة بحكم السياحة والعمل الا أن نسبة الخادمات الأجنبيات غير المسلمات هي نسبة ضئيلة تمثل ١٤٪ من

عينة جدة فقط وذلك يدل على مدى وعي الأسرة السعودية في اختيارها الخادمة التي يمكن أن تحفظ للطفل عقيدته الإسلامية ثم إن التعليمات الخاصة باستخدام هذه الفئة من العمالة تجعل الأولوية للمسلمات قدر الامكان وبالرغم من قلة عدد الخادمات غير المسلمات لدى مفردات العينة بمدينة جدة إلا أننا نسمع عن حوادث عديدة تدل على أثر الخادمة السلبى فى تربية الطفل (فتلك تدع الطفل يرافقها وهي تنفخ شمعة تتبرك وتقدس نارها ،وأخرى تحتفل بالأعياد التي يقرها دينها) ـ الى غير ذلك مما يوضح الأثر السلبى للخادمات الأجنبيات وبصفة خاصة الخادمات غير المسلمات .

جدول رقم (١٥)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لمعرفة الخادمات للغة العربية حسب اجابات أفراد العينة

تعرف اللغة العربية		لا تعرفها	
ك	٪	ك	٪
٢٢١	٢ر٥٥	١٧٩	٧ر٤٤

ويشير الجدول الى أن ٧ر٤٤٪ تفيد بأن الخادمات لايعرفن اللغة العربية وذلك يعكس مايتوقع أن يكون من أثر سلبى لهؤلاء الخادمات في عدم اكتساب الطفل لغة وثقافة مجتمعه وحتى النسبة التي أفادت بمعرفة الخادمة للغة العربية فلا يعتقد أنها تتحدثها بالصورة الصحيحة التي يمكنها من نقل ثقافة المجتمع بالصورة التي تحقق الاتصال الجيد بين الطفل وبين أفراد مجتمعه فاللغة هي وعاء الأمة واداة اتصالها وهي المخزن الفكرى والثقافي والاجتماعى وسلامة اللغة في بنيتها ونظامها تعني سلامة التفكير ودقة التواصل .

والطفل لايمكنه اكتساب خصائصه الانسانية كلها بدون اللغة ثم ان اكتسابه للغة بصورة غير صحيحة يؤخر نموه الاجتماعى والعقلى والنفسي فهو يستغرق وقتا طويلا حتى تنمو مداركه فإنه كلما زادت حصيلته اللغوية كلما زاد نموه ثم إنه لايمكنه التكيف مع أفراد مجتمعه مالم يكتسب كل مايحيط به من قيم وعادات وأعراف خاصة بهذا المجتمع •

جدول رقم (١٦)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لنوع الاجازة التي تحصل عليها الخادمة حسب اجابات أفراد العينة

نوع الاجازة	ك	٪
اسبوعية	٥١	١٢ر٧
شهرية	٢٢	٥ر٥
سنوية	١٠٦	٢٦ر٥
لاتحصل على اجازة	٢١٣	٥٣ر٢
بدون اجابة	٨	٢

من خلال الجدول السابق يتضح أن الخادمة التي لاتحصل على اجازة بنسبة ٥٣ر٢٪ وهذا يشير إلى مدى القلق والاضطراب النفسي الذي تتعرض له الخادمة لعدم السماح لها بزيارة أهلها وذويها والاطمئنان على أولادها خاصة وأن معظم الخادمات متزوجات ولديهن أولاد كما يتضح من الجدول رقم (٩) أن مجموع المتزوجات والأرامل والمطلقات بنسبة ٨٢٪ ذلك يعكس أثره النفسي على الخادمة والتي تقوم بدورها إلى تفريغ ذلك أثناء تعاملها مع الأطفال تعلقا مبالغا فيه بهم يؤدى إلى آثار سلبية في التربية أو تصرفات انتقامية تتمثل في القسوة • أما في حالة حصول الخادمة على اجازة فإن نوعها يتسلسل على النحو التالي :

اجازة سنوية بنسبة ٥ر٢٦٪

اجازة اسبوعية بنسبة ٧ر١٢٪

اجازة شهرية بنسبة ٥ر٥٪

وهناك نسبة ٢٪ لم تجب ولم تفد إذا ماكانت الخادمة تحصل على اجازة أيا كان نوعها أم لا .

جدول رقم (١٧)

يوضح التوزيع التكراري النسبي للأسباب التي دعت الخادمة إلى العمل حسب اجابات أفراد العينة

الأسباب	ك	٪
حاجتها لراتبها	٤٠٠	١٠٠٪
لغرض الحج والعمرة	٦٣	٧ر١٥٪
للتعرف على دول العالم	١٥	٨ر٣٪
لغرض تعلم العربية	٦	٥ر١٪

إن السبب الأساسي الذي تحضر الخادمة من أجله للعمل هو حاجتها لراتبها كمصدر رزق لها ولأسرتها أما الأسباب الأخرى فهي ليست أساسية وإنما ربما كانت جميعها أو أحدها دافعا ثانويا بالاضافة إلى السبب الأساسي ومن الجدول السابق أتضح أن جميع أفراد العينة أفادت بأن الخادمة كان السبب الأول الذي دعاها للعمل هو حاجتها لراتبها وتتدرج الدوافع الثانوية التي دعت الخادمة للعمل حسب الأهمية على النحو التالي :-

١ — فرض الحج والعمرة بلغت نسبة ٧ر١٥ ٪ ٠

٢ — للتعرف على دول العالم بلغت نسبة ٨ر٣ ٪ ٠

٣ — لفرض تعلم العربية بلغت نسبة ٥ر١ ٪ ٠

ولعل فرض الحج والعمرة هو دافع ثانوي لدى الخادمات المسلمات وهو دافع يدفع الخادمة التى تعمل في المملكة العربية السعودية بالذات لتميزها بهذه المقدسات ٠

٣ — بما يتصل بأثر الخادمة فى تربية الطفل :

جدول رقم (١٨)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأسباب الاستعانة بالخادمة

حسب اجابات أفراد العينة

الأسباب	ك	٪
الارتباط بالوظيفة ٠	٢٠٠	٠ر٥٠
كثرة الأعمال المنزلية ٠	٢٤٣	٧ر٦٠
كثرة أعباء الأولاد ٠	٩٩	٧ر٢٤
واجبات الزيارة والضيافة ٠	٥٥	٧ر١٣

يوضح الجدول السابق أن هناك عدة اسباب دعت الأم إلي الاستعانة بالخادمة الا آن معظم الأمهات يتفقن على أن كثرة الأعمال المنزلية هو أهم الأسباب حيث بلغت النسبة ٧ر٦٠٪ وهذا يشير الى آثار التغير الذي طرأ على المجتمع السعودي وشمل الأسرة والتى كانت احتياجاتها ومتطلباتها محدودة ومن السهل الوفاء بها خاصة إذا ما تضافر أفراد الأسرة ٠ ،أما السبب الخاص بالارتباط بالوظيفة فهو يمثل السبب

الرئيسى لدى جميع افراد العينة من العاملات لأن ارتباط الأم بالوظيفة لن يمكنها من العودة إلى منزلها الا وهي مكدودة مرهقة لا تتمكن من أداء متطلبات الواجبات المنزلية وتربية الأولاد على الوجه الأكمل لذلك كان ارتباط المرأة بالعمل هــو السبب الرئيسي لدى العاملات في استقدام الخادمة الأجنبية ويمكن ترتيب اسبــاب استقدام الخادمات حسب الأهمية على النحو التالي :

١ ـ كثرة الأعمال المنزلية بنسبة ٦٠ر٧ ٪ .

٢ ـ الارتباط بالوظيفة . ٥٠ر٠ ٪ .

٣ ـ كثرة اعباء الأولاد . ٢٤ر٧ ٪ .

٤ ـ واجبات الزيارة والضيافة . ١٣ر٧ ٪ .

جدول رقــم (١٩)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأسباب الاستغناء عــن الخادمات حسب اجابات أفراد العينة

الأسبـــــــاب	ك	٪
انتهاء مدة العقد .	٢١٥	٥٣ر٧
الحنين للأهل والوطن والولد .	١٠٩	٢٧ر٢
السرقة .	٣١	٧ر٧
علاقة محرمة .	٣٥	٨ر٧
سلوكيات منافية للتقاليد .	٥٥	١٣ر٧
سوء معاملة الطفل .	٢٣	٥ر٧
كسل وعدم استجابة .	٩١	٢٢ر٧

ومن الجدول يتضح أن أكثر من نصف الأمهات ٧ر٥٣٪ اجمعن على أن انتهاء مدة العقد هو السبب الرئيس للاستغناء عن الخادمة • ويحتل الحنين للأهل والوطن والولد المرتبة الثانية ثم سلوكيات منافيه للتقاليد وذلك لبعد الخادمة عن الالمام بهذه التقاليد والأعراف ورغم ان هذه التقاليد ليست بعيدة عن أي مجتمع يشتق تعاليمه من الدين الاسلامي إلا أن بعض الخادمات ينقصهن استيعاب التعاليم الدقيقة المتعلقة بالتعامل مع الآخرين وذلك يعود إلى أن مجتمعاتهن لا تلتزم بها ولا تلتزم أفرادها بذلك ومن ذلك تبرجها أمام الرجال الأجانب من أفراد الأسرة وغيرهم• ممارستها لبعض اسباب الغواية•

ثم ان تلك السلوكيات السيئة ربما قادتها إلى أن تكون هناك علاقة محرمة مع رجل أجنبي ويحتل السبب المتعلق بسوء معاملة الأولاد المرتبة الأخيرة• وذلك لكون الخادمة تلجأ الى ذلك للتعبير عن عدم رضاها عن معاملة الاسرة لها انتقاما من أفرادها فى شخص الأطفال • مما يوضح مدى حرص الأسرة السعودية على مراعاة الآداب الاسلامية فى التعامل مع الخادمات وتنحصر اسباب الاستغناء عن الخادمات حسب الأهمية فى الآتي :

١ – انتهاء عقد الاستقدام بنسبة ٧ر٥٣ ٪ •

٢ – الحنين للأهل والوطن والولد بنسبة ٢ر٢٧ ٪ •

٣ – كسل وعدم استجابة بنسبة ٧ر٢٢ ٪ •

٤ – سلوكيات منافيه لتقاليدنا بنسبة ٧ر١٣ ٪ •

٥ – العلاقة المحرمة برجل اجنبي بنسبة ٧ر٨ ٪ •

٦ – السرقة بنسبة ٧ر٧ ٪ •

٧ – سوء معاملة الطفل بنسبة ٧ر٥ ٪ •

جدول رقم (٢٠)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لرغبة أفراد العينة

فى تجديد عقد الخادمة

تجديد العقد	ك	٪
نعم	٢٣٨	٥ر٥٩
لا	١٦٢	٥ر٤٠

ويتضح أن أكثر من نصف العينة ترغب في أن يجدد عقد نفس الخادمة ولعل تعود الأم على الخادمة وبذلها جهدا في تدريبها حتى اصبحت تحيط بكل ما تطلبه الأسرة يجعل التعامل معها سهلا خاصة وأن سفر الخادمة بعد فترة العقد المحددة يؤثر نفسيا على الأطفال الذين يتعلقون بها . إلا أن وجهات النظر التى تعبر عن عدم رغبتها فى تجديد عقد الخادمة تخشى من أن الخادمة بعد وعيها ومعرفتها لأسرار الأسرة تتمكن من القيام ببعض المشاكل السلوكية لذلك فإنها تفضل ضياع جهدها في تدريب الخادمة على متطلبات الأسرة على المشاكل التى يمكن أن تحدث من استمرار بقائها وتجديد عقدها .

جدول رقم (٢١)

يوضح الفروق في الاجابات على عبارات الاستبانة الخاصة بأثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بين مجموعة الأمهات العاملات وغير العاملات بمنطقة مكة المكرمة

الحاجات	رقم العبارة	عاملات					غير عاملات					مجموع الاستجابات	كا٢	مستوى الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	%	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	%			
الحاجات الجسمية	٤ – ١	٢١	٥٦	٩	٨٦	٥١ر٥	٢٢	٣٠	٢٩	٨١	٤٨ر٥	١٦٧	١٨ر٢٦٧	٠
	٤ – ٢	٤٥	٣٩	٨	٩٢	٥٠ر٨	٣٤	٣٦	١٩	٨٩	٤٩ر٢	١٨١	٦ر٠٨٥	٠ر٠٤٧
	٤ – ٣	٤٠	٢٨	١٧	٨٥	٥٠ر٦	٢٣	١٥	٤١	٨٣	٤٩ر٤	١٦٨	١٦ر٢٢٠	٠
	٤ – ٤	١٩	٣٨	٢٦	٨٣	٥١ر٢	١٢	٢١	٤٦	٧٩	٤٨ر٨	١٦٢	١١ر٩٤٣	٠ر٠٠٢
الحاجات الدينية	٥ – ١	١٢	٣٣	٣٤	٧٩	٤٩ر٤	١٢	٢٠	٤٩	٨١	٥٠ر٦	١٦٠	٥ر٨٧٥	٠ر٠٥٣
	٥ – ٢	١٥	٢٣	٤١	٧٩	٤٩ر٧	١١	١٣	٥٦	٨٠	٥٠ر٣	١٥٩	٥ر٧٠٦	٠ر٠٥٧
	٥ – ٣	١٠	١٨	٤٢	٧٠	٤٧ر٩	٦	١٤	٥٦	٧٦	٥٢ر١	١٤٦	٣ر٢٥٨	٠ر١٩٦
	٥ – ٤	١٤	٢٣	٤٤	٨١	٤٩ر١	١٠	٢٠	٥٤	٨٤	٥٠ر٩	١٦٥	٠ر٨٤٢	٠ر٣٩٨
الحاجات النفسية	٦ – ١	٢٦	٣٦	١٩	٨١	٤٩ر٤	٢٣	٣٠	٣٠	٨٣	٥٠ر٦	١٦٤	٣ر١٧٤	٠ر٢٠٤
	٦ – ٢	٣١	٣٤	٢١	٨٦	٤٩ر٧	٢٨	٢٦	٣٣	٨٧	٥٠ر٣	١٧٣	٣ر٨٨٠	٠ر١٤٣
	٦ – ٣	١٧	٤٠	٢٣	٨٠	٤٨ر٨	١٤	٢٨	٤٢	٨٤	٥١ر٢	١٦٤	٧ر٨٦٨	٠ر٠١٩
	٦ – ٤	١٤	٣٣	٤٨	٩٥	٥٠ر٥	١٠	٣٢	٥١	٩٣	٤٩ر٥	١٨٨	٠ر٧٥١	٠ر٦٨٦
	٦ – ٥	١١	٩	٦	٢٦	٤٣ر٣	١٩	٧	٨	٣٤	٥٦ر٧	٦٠	١ر٦٣١	٠ر٤٤٢
الحاجات الخلقية والاجتماعية	٧ – ١	٢٤	٣٠	٢٤	٧٨	٤٨ر١	٢١	٢٩	٣٤	٨٤	٥١ر٩	١٦٢	١ر٧٢١	٠ر٤٢٢
	٧ – ٢	٢٧	٣٨	١٧	٨٢	٤٩ر١	٢٣	٢٣	٣٨	٨٤	٥٠ر٦	١٦٦	١٣ر٠٠٤	٠ر٠٠٢
	٧ – ٣	١٦	٣٥	٢٦	٨٧	٤٩ر٤	٨	١٧	٥٤	٧٩	٥٠ر٦	١٥٦	٨ر٦٧٤	٠
	٧ – ٤	٢٣	٣٢	٢٦	٨١	٤٩ر٤	٢١	١٧	٤٥	٨٣	٥٠ر٦	١٦٤	٩ر٧٤٤	٠ر٠٠٧
	٧ – ٥	١٨	٢١	٣٨	٧٧	٤٨ر٤	١١	٢٢	٤٩	٨٢	٥١ر٦	١٥٩	٢ر٩٤٩	٠ر٢٢٨
	٧ – ٦	٢٦	٣٢	٢٤	٨٢	٥٠ر٠	١٨	١٧	٤٧	٨٢	٥٠	١٦٤	١٣ر٤٩٧	٠ر٠٠١
	٧ – ٧	١٠	٣٥	٣٢	٧٧	٤٨ر٤	١٠	٣٥	٣٧	٨٢	٥١ر٦	١٥٩	٠ر٢٠٥	٠ر٩٠٢
	٧ – ٨	١٣	٢٥	٤١	٧٩	٤٩ر١	٦	١٨	٥٨	٨٢	٥٠ر٩	١٦١	٠ر٥٨٤	٠ر٠٣٧
الحاجات الفكرية والعقلية	٨ – ١	٥	١١	٥١	٦٧	٤٨ر٢	٧	١٢	٥٣	٧٢	٥١ر٨	١٣٩	٠ر٢٣٥	٠ر٨٨٨
	٨ – ٢	١	١١	٧٦	٨٨	٤٨ر٩	٣	١٠	٧٩	٩٢	٥١ر١	١٨٠	١٠ر٠١٧	٠ر٦٠١
	٨ – ٣	١	١٤	٧٦	٩١	٤٩ر٢	٠	٧	٨٧	٩٤	٥٠ر٨	١٨٥	٤ر٠٢٨	٠ر١٣٣
	٨ – ٤	٠	٢٣	٦٨	٩١	٤٩ر٥	١	١٣	٧٩	٩٣	٥٠ر٥	١٨٤	٤ر٥٧٩	٠ر١٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٢١) الآتـــــــي :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :

١ - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غيـــــــر العاملات بمدينة مكة المكرمة في الإجابة على العبارتين (٤ - ١)،(٤ - ٣) حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية في مساهمة الخادمة في تحقيق الحاجة الخاصة بمراعاة القواعد الصحية في التغذية ومراعاتها للآداب الاسلاميـــة عند إطعام الطفل وشرابه ونومه • فقد بلغت نسبة الإجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالى :-

العبارة : (٤ - ١) بلغت نسبة الإجابة بأحيانا عند العاملات ١ر٦٥٪ وعند غير العاملات ٣٧٪

بلغت نسبة الإجابة بأبدا عند العاملات ٥ر١٠٪ وعند غير العاملات ٨ر٣٥٪

(٤ - ٣) بلغت نسبة الإجابة بأحيانا عند العاملات ٩ر٣٢٪ وعند غير العاملات ٩ر٢٢٪

بلغت نسبة الإجابة بأبدا عند العاملات ٢٠٪ وعنــــد غير العاملات ٤ر٤٩٪

مما يوضح الأثر السلبي للخادمات في المساهمة في تربية الطفل الجسمية •

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة مكة المكرمة في الاجابة على العبارتين :

(٤ - ٢) حيث بلغت قيمة $كا^٢$= ٨٥ر٦ بمستوى دلالة ٠٤٧ر٠

(٤ - ٤) حيث بلغت قيمة $كا^٢$ = ٩٤٣ر١١ بمستوى دلالة ٠٠٢ر٠

حيث تزداد وضوحاً إجابة الأمهات غير العاملات بمكة في التعبير عن آثـــر الخادمة السلبي في تحقيقها لحاجة الطفل إلى النظافة وحرصها على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب وذلك لأن الأمهات غير العاملات يتفرغـــــــ

للاهتمام بأولادهن في تحقيق هاتين الحاجتين وإشرافها ومتابعتها للخادمة عند مساهمتها فيها مما يشير إلى أن الأم العاملة أكثر انشغالا عن متابعة الخادمة في مساهمتها لتربية الطفل من حيث النظافة وتنظيم الوقت فلا يبرز لديها أثر الخادمة السلبي بنفس الصورة التي تراها الأم غير العاملة • مما يوضح آثر الخادمة السلبي في المساهمة في تربية الطفل الجسمية •

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الدينية حيث تميل جميع الاجابات إلى السلبية في تحقيق الخادمة لهذه الحاجات إذ بلغت نسبة الإجابات بأبدا من هذه العبارات على النحو التالي :ـ

العبارة : ٥ ـ ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤٣٪ وغير العاملات ٤ر٦٠٪ •
العبارة : ٥ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٩ر٥١٪ وغير العاملات ٧٠٪
العبارة : ٥ ـ ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٦٠٪ وغير العاملات ٦ر٧٣٪
العبارة : ٥ ـ ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣ر٥٤٪ وغير العاملات ٢ر٦٤٪

وذلك يوضح آن الأثر السلبي للخادمة يبرز بوضوح في مساهمتها في تربية الطفل الدينية •

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :ـ

١ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمكة في الاجابة على العبارات ٦ ـ ١ ،٦ ـ ٢ ،٦ ـ ٤ ،٦ ـ ٥ ، حيث اتجهت جميع الاجابات إلى السلبية في تحقيق الخادمة للأمان والحب وتعليمه حسن التعامل مع الآخرين حيث بلغت نسبة الإجابات بأحيانا وأبدآ على هذه العبارات على النحو التالى :ـ

العبارة : ٦ ـ ١ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٤ر٤٤٪ وغير العاملات ١ر٣٦٪
بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٥ر٢٣٪ وغير العاملات ١ر٣٦٪

العبارة : ٦ ـ ٢ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٥ر٣٦٪ وغير العاملات ٩ر٢٩٪
بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٤ر٢٤٪ وغير العاملات ٧ر٣٧٪

العبارة : ٦ ـ ٤ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٧ر٣٤٪ وغير العاملات ٤ر٣٤٪
بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٥ر٥٠٪ وغير العاملات ٨ر٥٤٪

العبارة : ٦ ـ ٥ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٦ر٣٤٪ وغير العاملات ٦ر٢٠٪
بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ١ر٢٣٪ وغير العاملات ٥ر٢٣٪

إلا أنه يتضح أن أثر الخادمة السلبي أقل وضوحا في تعاملها مع الطفل بعطف وحنان • فالخادمة تعطف على الطفل مما يزيد تعلقه بها وذلك يحدث فجوة بينه وبين أمه • وعطفها وحنانها على الطفل هو حرص على الاستمرار في العمل لدى الأسرة فتضمن عدم شكوى الطفل منها بتحقيقها لكل رغباته دون النظر الى مصلحة الطفل بل غايتها رضاه وعدم شكواه وذلك يعكس أثرا سلبيا على شخصية الطفل فيفتقد الضبط المناسب لأعماله ورغباته بدون تفكير بعواقب تحقيق تلك الرغبات. مما يوضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة في تربية الطفل النفسية .

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمكة في الاجابة على العبارة ٦ ـ ٣ حيث بلغت قيمة كا^{٢} = ٨٦٨ر٧ بمستوى دلالة ٠١٩ر٠ حيث تزداد وضوحا اجابة الأمهات غير العاملات في التعبير عن سلبية الخادمة في تعليم الطفل الاعتماد على النفس مما يعني تقصير الخادمة في تحقيق هذه الحاجة ويوضح أثر الخادمة السلبي في مساهمتها في تربية الطفل •

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :

١ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمكة في الاجابة على العبارات ٧ - ١ ، ٧ - ٣ ، ٧ - ٥ ، ٧ - ٧ ، حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية في تحقيق الخادمة للحاجات الخاصة بتعليم الطفل الأمانة ، التخلص من الأنانية ، تعليمه آداب الحديث تحمل المسؤولية إذ بلغت نسبة الاجابات بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة : ٧ - ١ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٥ر٣٨٪ وغير العاملات ٥ر٣٤٪
بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٨ر٣٠٪ وغير العاملات ٥ر٤٠٪
العبارة : ٧ - ٣ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٥ر٤٥٪ وغير العاملات ٥ر٢١٪
بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٨ر٣٣٪ وغير العاملات ٤ر٦٨٪
العبارة : ٧ - ٥ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٣ر٢٧٪ وغير العاملات ٨ر٢٦٪
بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٤ر٤٩٪ وغير العاملات ٨ر٥٩٪
العبارة : ٧ - ٧ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٥ر٤٥٪ وغير العاملات ٧ر٤٢٪
بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٦ر٤١٪ وغير العاملات ١ر٤٥٪

وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي عند مساهمتها في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابة الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الاجابة على العبارات :

(٧ - ٢) حيث بلغت قيمة كا^{٢} = ٠٠٤ر١٢ بمستوى دلالة ٠٠٢ر٠
(٧ - ٤) حيث بلغت قيمة كا^{٢} = ٧٤٤ر٩ بمستوى دلالة ٠٠٧ر٠
(٧ - ٦) حيث بلغت قيمة كا^{٢} = ٤٩٧ر١٣ بمستوى دلالة ٠٠١ر٠
(٧ - ٨) حيث بلغت قيمة كا^{٢} = ٥٨٤ر٠ بمستوى دلالة ٠٣٧ر٠

حيث تزداد وضوحا إجابة الأمهات غير العاملات في التعبير عن أثر الخادمة السلبي في تعليمها الطفل احترام الكبير والعطف على الصغير ،وتعليمه التعاون والاخاء ،وتعليمه الصدق ،والحرص على العادات والتقاليد ٠ وذلك يوضح أثـر الخادمة السلبي عند مساهمتها في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية ٠

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية :

– لاتوجدفروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمكة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية والعقلية حيث تميـل جميع الاجابات إلى السلبية في تحقيق الخادمة لهذه الحاجات وقد بلغت نسبـة الاجابة بأبدا على هذه العبارات على النحو التالي :

العبارة : ٨ – ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ١ر٧٦٪ وغير العاملات ٦ر٧٣٪

العبارة : ٨ – ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤ر٨٦٪ وغير العاملات ٩ر٨٥٪

العبارة : ٨ – ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٥ر٨٣٪ وغير العاملات ٦ر٦٢٪

العبارة : ٨ – ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧ر٧٤٪ وغير العاملات ٩ر٨٤٪

ويتضح من ذلك أن الأثر السلبي للخادمة الأجنبية في تحقيق الحاجـات الفكرية والعقلية يبرز بوضوح أكثر من الأثر السلبي في تحقيق بقية الحاجـات السابقة ويعودذلك لوجود نسبة لابأس بها لاتعرف اللغة العربية ولتدني المستوى التعليمى بين الخادمات مما يعكس أثره السلبي على تربية الطفل العقليـة والفكرية ٠

ويظهر من الجدول عموما أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل من جميـع النواحي ٠

جـــــدول رقـــــم (٢٢)

يوضح الفروق فى الاجابات على عبارات الاستبانة بأثر الخادمات الاجنبيات فى تربية الطفل بيــن مجموعــة الأمهات العاملات وغير العامـــــــلات بجدة

الحاجـــات	رقـــم العبارة	عامـــلات					غير عامـــلات					مجمـــوع الاستجابات	كا ٢	مستوى الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪			
الحاجات الجسمية	٤ – ١	١٩	٤٢	٢٥	٨٦	٥١ر٥	٢٢	٣٠	٢٩	٨١	٤٨ر٥	١٦٧	٢ر٣٦٨	٠ر٣٠٦
	٤ – ٢	٣٤	٣٨	٢١	٩٣	٥١ر٧	٣٨	٢٨	٢١	٨٧	٤٨ر٣	١٨٠	١ر٥٣٩	٠ر٤٦٣
	٤ – ٣	١٧	٢٠	٣٨	٧٥	٥٠ر٠	١٦	١٧	٤٢	٧٥	٥٠ر٠	١٥٠	٠ر٤٧٣	٠ر٧٨٩
	٤ – ٤	١٢	٢٨	٣٨	٧٨	٥٠ر٦	١٣	٢٦	٣٧	٧٦	٤٩ر٤	١٥٤	٠ر١٠١	٠ر٩٥٠
الحاجات الدينية	٥ – ١	١٠	٢٠	٥٤	٨٤	٥١ر٥	٨	٨	٦٢	٧٨	٤٨ر١	١٦٢	٥ر٧٠٢	٠ر٠٥٧
	٥ – ٢	٧	١٥	٥٤	٧٦	٤٩ر٤	٨	٩	٦١	٧٨	٥٠ر٦	١٥٤	١ر٩٦٧	٠ر٣٧٤
	٥ – ٣	٩	١٠	٥٥	٧٤	٥٠ر٠	٥	١٢	٥٧	٧٤	٥٠ر٠	١٤٨	١ر٣٦٠	٠ر٥٠٦
	٥ – ٤	٦	١٦	٥٥	٧٧	٥٠ر٣	٦	١١	٥٩	٧٦	٤٩ر٧	١٥٣	٠ر٠٥٩	٠ر٥٨٨
الحاجات النفسية	٦ – ١	٢٤	٢٣	٣٠	٧٧	٥٠ر٣	١٨	٣٤	٢٤	٧٦	٤٩ر٧	١٥٣	٣ر٦٤٠	٠ر١٦٢
	٦ – ٢	٣٠	٢٣	٣١	٧٤	٤٨ر٤	٢٨	٢٤	٢٧	٧٩	٥١ر٦	١٥٣	١ر٤٦٨	٠ر٤٧٩
	٦ – ٣	١٧	٢٣	٣٧	٧٧	٥١ر٣	١٥	١٣	٤٥	٧٣	٤٨ر٧	١٥٠	٣ر٥٤٩	٠ر١٦٧
	٦ – ٤	١٢	٢٩	٥٦	٩٧	٥٢ر٧	٩	٢٤	٥٤	٨٧	٤٧ر٣	١٨٤	٠ر٣٩٤	٠ر٨٢١
	٦ – ٥	١٢	٣	٩	٢٤	٥٠ر٠	١٢	٧	٥	٢٤	٥٠ر٠	٤٨	٣ر٧٤٢	٠ر٢٥٣
الحاجات الخلقية والاجتماعية	٧ – ١	٢٣	١٧	٣٨	٧٨	٥١ر٧	١٥	٢٤	٣٤	٧٣	٤٨ر٣	١٥١	٢ر٩٢٩	٠ر٢٣٠
	٧ – ٢	١٧	٢١	٣٩	٧٧	٥٠ر٣	١٩	١٩	٣٨	٧٦	٥٩ر٧	١٥٣	٠ر٢١٧	٠ر٨٩٦
	٧ – ٣	٤	١٨	٤٥	٦٧	٥٠ر٠	٥	١٣	٤٩	٦٧	٥٠ر٠	١٣٤	١ر٠٨٢	٠ر٥٨٠
	٧ – ٤	١٠	١٩	٣٩	٦٨	٥٠ر٠	١٢	١٨	٣٨	٦٨	٥٠ر٠	١٣٦	٠ر٢٢١	٠ر٨٩٥
	٧ – ٥	١١	١٦	٤٦	٧٣	٥٠ر٧	٧	٢٢	٤٢	٧١	٤٩ر٣	١٤٤	١ر٩٩٠	٠ر٣٦٩
	٧ – ٦	٢٢	١٥	٣٨	٧٥	٤٩ر٧	١٢	٢٥	٣٩	٧٦	٥٠ر٣	١٥١	٥ر٤٤٧	٠ر٠٦٥
	٧ – ٧	٥	١٦	٤٤	٦٥	٥٠ر٠	١٤	٢٠	٣١	٦٥	٥٠ر٠	١٣٠	٦ر٩٦٠	٠ر٠٣٠
	٧ – ٨	٢	١٥	٥١	٦٨	٥١ر١	٥	١٠	٥٠	٦٥	٤٨ر٩	١٣٣	١ر٢٢٩	٠ر٣٢٨
الحاجات الفكرية والعقلية	٨ – ١	٨	٧	٥١	٦٦	٥٢ر٨	٥	٦	٤٨	٥٩	٤٧ر٢	١٢٥	٠ر٤٦٩	٠ر٧٩٠
	٨ – ٢	٠	٨	٨٤	٩٢	٤٩ر٢	٠	١٩	٧٦	٩٥	٥٠ر٨	١٨٧	٣ر٩٦٢	٠ر٠٤٦
	٨ – ٣	١	١٠	٧٥	٨٦	٤٩ر٧	٢	١٠	٧٥	٨٧	٥٠ر٣	١٧٣	٠ر٣٢٧	٠ر٨٤٨
	٨ – ٤	٠	٢١	٦٩	٩٠	٥٠ر٦	٣	١٢	٧٣	٨٨	٤٩ر٤	١٧٨	٥ر٥٤٥	٠ر٠٦٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٢) الآتي :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الامهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الجسمية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي:

العبارة : ٤ - ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٨ر٤٨٪ وغير العاملات ٣٧٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٩ر٢٩٪ وغير العاملات ٨ر٣٥٪

العبارة : ٤ - ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٩ر٤٠٪ وغير العاملات ٢ر٣٢٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٦ر٢٢٪ وغير العاملات ١ر٢٤٪

العبارة : ٤ - ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٧ر٢٦٪ وغير العاملات ٧ر٢٢٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧ر٥٠٪ وغير العاملات ٥٦٪

العبارة : ٤ - ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٩ر٣٥٪ وغير العاملات ٢ر٣٤٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧ر٤٨٪ وغير العاملات ٧ر٤٨٪

ومن ذلك يتضح أن الخادمة لاتحقق حاجات الطفل الجسمية المتمثلة في الاهتمام بمراعاة القواعد الصحية في التغذية - الاهتمام بنظافته العامة - مراعاة الآداب الاسلامية في الطعام والشراب والنوم - الحرص على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب .

مما يعكس أثر الخادمة السلبي عند مساهمتها في تربية الطفل الجسمية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الدينية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالى:

العبارة : ٥ ـ ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣ر٦٤٪ وغير العاملات ٥ر٧٩٪

العبارة : ٥ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ١ر٧١٪ وغير العاملات ٢ر٧٨٪

العبارة : ٥ ـ ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣ر٧٤٪ وغير العاملات ٧٧٪

العبارة : ٥ ـ ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤ر٧١٪ وغير العاملات ٦ر٧٧٪

ومن ذلك يتبين أن النسبة تزداد وضوحا في التعبير عن آثر الخادمة السلبي في تربية الطفل على النطق بالشهادتين ،وحفظ القرآن وتلاوته ،وتعليمه أداء العبادات والتعاليم الاسلامية العامة المتصلة بحياة الطفل . وذلك يوضح أن الخادمة الأجنبية حتى ولو كانت مسلمة فهي ليست على وعي تام بتعاليم الدين الاسلامي وذلك لايمكنها من المساهمة في تربية الطفل الدينية الصحيحة .

<u>فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية</u> :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات النفسية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية وقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالى :-

العبارة : ٦ ـ ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٩ر٢٩٪ وغيرالعاملات ٧ر٤٤٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣٩٪ وغير العاملات ٦ر٣١٪

العبارة : ٦ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ١ر٣١٪ وغيرالعاملات ٤ر٣٠٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٩ر٤١٪ وغير العاملات ٢ر٣٤٪

العبارة : ٦ ـ ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٩ر٢٩٪ وغيرالعاملات ٨ر١٧٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ١ر٤٨٪ وغير العاملات ٦ر٦١٪

العبارة : ٦ ـ ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٩ر٢٩٪ وغيرالعاملات ٦ر٢٧٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧ر٥٧٪ وغير العاملات ١ر٦٢٪

العبارة : ٦ ـ ٥ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٥ر١٢٪ وغير العاملات ٢ر٢٩٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٥ر٣٧٪ وغير العاملات ٨ر٢٠٪

ومن ذلك يتضح مدى الأثر السلبي للخادمة في تلبية حاجة الطفل الى الامان والحب ،تعليمه الاعتماد على النفس وحسن التعامل مع الآخرين • الا أن الخادمة تتعامل مع الطفل بعطف وحنان ولايتضح الأثر السلبي بنفس الحجم في الاجابة على عبارات الحاجات النفسية الأخرى فان العاملات يجبن بدائما من مساهمة الخادمة في هذه الحاجة بنسبة ٥٠٪ وغير العاملات بنسبة ٥٠٪ •

وقد سبقت الاشارة الى أن تعامل الخادمة مع الطفل بعطف وحنان يجعلها تلبي رغباته جميعها دون وعي بمصلحة الطفل أو عدمها كسبا لمرضاته واتقاء شكواه لتضمن لنفسها الاستمرار في عملها وذلك يعكس آثره السلبي على شخصية الطفل فافتقاده الضبط يعوده على عدم تحمل المسؤولية وعلى عدم المبالاة ،اضافة الى أن عطفها الزائد يبعد الطفل عن أمه ويجعل فجوه بينه وبينها حيث يتضح من كل ذلك أثر الخادمة السلبي في المساهمة في تربية الطفل النفسية •

<u>فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :</u>

ـ لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الخلقية والاجتماعية حيث اتجهت جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة : ٧ ـ ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٨ر٢١٪ وغير العاملات ٩ر٣٢٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧ر٤٨٪ وغير العاملات ٦ر٤٦٪

العبارة : ٧ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٣ر٢٧٪ وغير العاملات ٢٥٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٦ر٥٠٪ وغير العاملات ٥٠٪

العبارة : ٧ ـ ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٩ر٢٦٪ وغير العاملات ٤ر١٩٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٢ر٦٧٪ وغير العاملات ١ر٧٣٪

العبارة : ٧ ـ ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٩ر٢٧٪ وغير العاملات ٥ر٢٦٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤ر٥٧٪ وغير العاملات ٩ر٥٥٪

العبارة : ٧ ـ ٥ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٩ر٢١٪ وغير العاملات ٣١٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٦٣٪ وغير العاملات ٢ر٥٩٪

العبارة : ٧ ـ ٦ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٠٪ وغير العاملات ٩ر٣٢٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧ر٥٠٪ وغير العاملات ٣ر٥١٪

العبارة : ٧ ـ ٨ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ١ر٢٢٪ وغير العاملات ٤ر١٥٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧٥٪ وغير العاملات ٩ر٧٦٪

وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل على الأمانة ،واحترام الكبير والعطف على الصغير ، التخلص من الانانية ،والتعاون والاخاء ، آداب الحديث، الصدق ، الحرص على العادات والتقاليد . كما يوضح عدم قدرة الخادمة على تلبية حاجات الطفل الخلقية والاجتماعية .

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بجدة في الاجابة على العبارة ٧ ـ ٧ فقد بلغت قيمة كا^{٢}= ٩٦٠ر٦ بمستوى دلالة ٠٣٠ر٠ حيث تميل اجابة الأمهات العاملات بمدينة جدة الى السلبية أكثر في توضيح أثر الخادمة السلبي في المساهمة في تربية الطفل على تحمل المسؤولية مما يوضح أن الأمهات العاملات بجدة أكثر وعيا بسلبيات الخادمة في هذه الناحية ولعل ذلك يرتبط بعطف الخادمة وحنانها على الطفل غير الواعى والذي يؤثر سلبيا على الطفل فيجعله غيرقادرعلى تحمل المسئولية لأنجميع رغباته تلبى دون عناء .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية :

١- لاتوجدفروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية والعقلية حيث تتجه الاجابات الى السلبية وتبلغ نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالى :

العبارة : ٨ – ١ تبلغ نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣ر٧٧٪ وغير العاملات ٤ر٨١٪

العبارة : ٨ – ٣ تبلغ نسبة اجابة العاملات بأبدا ٢ر٨٧٪ وغير العاملات ٢ر٨٦٪

العبارة : ٨ – ٤ تبلغ نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧ر٧٦٪ وغير العاملات ٨٣٪

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تدريب الطفل على استخدام لغته وتزويده ببعض المعلومات الثقافية والحديثة وفي تعليمه كيفية مواجهة مشكلاته بتفكير سليم .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة في الاجابة على العبارة ٨ – ٢ حيث بلغت قيمة كا^{2} = ٩٦٢ر٣ بمستوى دلالة ٠٤٦ر٠ حيث تميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية أكثر في التعبير عن أثر الخادمة السلبي في مساعدة الطفل على أداء واجباته المدرسية .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الفكرية والعقلية .

ومن الجدول عموما يظهر أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل من جميع النواحي .

جـــــدول رقـــــم (٢٣)

يوضح الفروق فى الاجابات على عبارات الاستبانة الخاصة بأثر الخادمات الأجنبيات فى تربية الطفل بين

الأمهات العاملات بمكة والعاملات بجـــــدة

الحاجـــــات	رقـــم العبارة	عامـــلات " مكـــــة " داثما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪	عامـــلات " جـدة " داثما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪	مجمـــوع الاستجابات	كا٢	مستوى الدلالة
الحاجات الجسمية	٤ – ١	٢١	٥٦	٩	٨٦	٥٠ر٠	١٩	٤٢	٢٥	٨٦	٥٠ر٠	١٧٢	٩ر٦٢٩	٠ر٠٠٨١
	٤ – ٢	٤٥	٣٩	٨	٩٢	٤٩ر٧	٣٤	٣٨	٢١	٩٣	٥٠ر٣	١٨٥	٧ر٣٦٧	٠ر٠٢٥١
	٤ – ٣	٤٠	٢٨	١٧	٨٥	٥٣ر١	١٧	٢٠	٣٨	٧٥	٤٦ر٩	١٦٠	١٨ر٠٧٧	٠ر٠٠٠١
	٤ – ٤	١٩	٣٨	٢٦	٨٣	٥١ر٦	١٢	٢٨	٣٨	٧٨	٤٨ر٤	١٦١	٥ر١٩٥	٠ر٠٧٤
الحاجات الدينية	٥ – ١	١٢	٣٣	٣٤	٧٩	٤٨ر٥	١٠	٢٠	٥٤	٨٤	٥١ر٥	١٦٣	٧ر٧٦٩	٠ر٠٢٠
	٥ – ٢	١٥	٢٣	٤١	٧٩	٥١ر٠	٧	١٥	٥٤	٧٦	٤٩ر٠	١٥٥	٦ر٣١٦	٠ر٠٤٢
	٥ – ٣	١٠	١٨	٤٢	٧٠	٤٨ر٦	٩	١٠	٥٥	٧٤	٥١ر٤	١٤٤	٣ر٩٧٢	٠ر١٣٧
	٥ – ٤	١٤	٢٣	٤٤	٨١	٥١ر٣	٦	١٦	٥٥	٧٧	٤٨ر٧	١٥٨	٥ر٥٨٠	٠ر٠٦١
الحاجات النفسية	٦ – ١	٢٦	٣٦	١٩	٨١	٥١ر٣	٢٤	٢٣	٣٠	٧٧	٤٨ر٧	١٥٨	٥ر٣١٥	٠ر٠٧٠
	٦ – ٢	٣١	٣٤	٢١	٨٦	٥٣ر٧	٢٠	٢٣	٣١	٧٤	٤٦ر٣	١٦٠	٥ر٥٤٩	٠ر٠٦٢
	٦ – ٣	١٧	٤٠	٢٣	٨٠	٥١ر٠	١٧	٢٣	٣٧	٧٧	٤٩ر٠	١٥٧	٧ر٧٩٩	٠ر٠٢٠
	٦ – ٤	١٤	٣٣	٤٨	٩٥	٤٩ر٥	١٢	٢٩	٥٦	٩٧	٥٠ر٥	١٦٢	١ر٠٠٦	٠ر٦٠٤
	٦ – ٥	١١	٩	٦	٢٦	٥٢ر٠	١٢	٣	٩	٢٤	٤٨ر٠	٥٠	٣ر٥٦٩	٠ر١٦٧
الحاجات الخلقية والاجتماعيـــة	٧ – ١	٢٤	٣٠	٢٤	٧٨	٥٠ر٠	٢٣	١٧	٣٨	٧٨	٥٠ر٠	١٥٦	٦ر٧٧٨	٠ر٠٣٣٧
	٧ – ٢	٢٧	٢٨	١٧	٨٢	٥١ر٦	١٧	٢١	٣٩	٧٧	٤٨ر٤	١٥٩	١٥ر٦٧٢	٠ر٠٠٠٤
	٧ – ٣	١٦	٣٥	٢٦	٧٧	٥٣ر٥	٤	١٨	٤٥	٦٧	٤٦ر٥	١٤٤	١٧ر١٢٥	٠ر٠٠٠٢
	٧ – ٤	٢٣	٣٢	٢٦	٨١	٥٤ر٤	١٠	١٩	٣٩	٦٨	٤٥ر٦	١٤٩	٩ر٩٧٦	٠ر٠٠٦
	٧ – ٥	١٨	٢١	٣٨	٧٧	٥١ر٣	١١	١٦	٤٦	٧٣	٤٨ر٧	١٥٠	٠ر٠٢٢	٠ر٢٢٠
	٧ – ٦	٢٦	٣٢	٢٤	٨٢	٥٢ر٢	٢٢	١٥	٣٨	٧٥	٤٧ر٨	١٥٧	٤ر٣٥٠	٠ر٠٠٩
	٧ – ٧	١٠	٣٥	٣٢	٧٧	٥٤ر٢	٥	١٦	٤٤	٦٥	٤٥ر٨	١٤٢	٩ر٦٩٤	٠ر٠٠٧
	٧ – ٨	١٣	٢٥	٤١	٧٩	٥٣ر٧	٢	١٥	٥١	٦٨	٤٦ر٣	١٤٧	١٠ر٨٩١	٠ر٠٠٤
الحاجات الفكرية والعقلية	٨ – ١	٥	١١	٥١	٦٧	٥٠ر٤	٨	٧	٥١	٦٦	٤٩ر٦	١٣٣	١ر٥٧٣	٠ر٤٥٥
	٨ – ٢	١	١١	٧٦	٨٨	٤٨ر٩	٠	٨	٨٤	٩٢	٥١ر١	١٨٠	١ر٧٨٥	٠ر٤٠٩
	٨ – ٣	١	١٤	٧٦	٩١	٥١ر٤	١	١٠	٧٥	٨٦	٤٨ر٦	١٧٧	٠ر٥٣٢	٠ر٧٦٦
	٨ – ٤	٠	٢٣	٦٨	٩١	٥٠ر٣	٠	٢١	٦٩	٩٠	٤٩ر٧	١٨١	٠ر١٧٢	٠ر٨٩٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٣) الآتـــــــي :

* <u>فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية</u> :-

١ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة في الاجابة على العبارة ٤ - ٤ حيث تميل الاجابات الى السلبيـــــــة فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالى :-

بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٨ر٤٥٪ والعاملات بجدة ٩ر٣٥٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٣ر٣١٪ والعاملات بجدة ٧ر٤٨٪

وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي عند مساهمتها في تنظيم أوقات الطعــــــام والشراب والنوم ٠

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات بمكة والعاملات بجدة في الاجابـة على العبارات :

(٤ - ١) حيث بلغت قيمة $كا^{٢}$= ٦٢٩ر٩ بمستوى دلالة ٠٠٨٠ر٠

(٤ - ٢) حيث بلغت قيمة $كا^{٢}$= ٣٦٧ر٧ بمستوى دلالة ٠٢٥١ر٠

(٤ - ٣) حيث بلغت قيمة $كا^{٢}$= ٠٧٧ر١٨ بمستوى دلالة ٠٠٠١ر٠

وتزداد وضوحا اجابة العاملات بجدة في التعبير عن أثر الخادمة السلبـــــي في مراعاة القواعد الصحية في التغذية ،وفي اهتمامها بنظافة الطفـــــــل العامة ،وفي مراعاتها للآداب الاسلامية في الطعام والشراب والنوم ٠ ممـــا يشير الى أن العاملات بجدة أكثر وعيا بسلبيات الخادمة في تحقيق الحاجات الجسمية للطفل وبالتالي أكثر حرصا على تلافي تلك السلبيات ٠

وكل ذلك يوضح أثر الخادمة السلبي عند المساهمة في تربية الطفل الجسميـــة

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

١ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات بمكة والعاملات بجدة في الاجابة على العبارتين ٥ - ٣ ، ٥ - ٤ اذ تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالى :-

العبارة (٥ - ٣) بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٦٠٪ والعاملات بجدة ٣ر٧٤٪
العبارة (٥ - ٤) بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٣١ر٥٤٪ والعاملات بجدة ٤ر٧١٪

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تعليمها الطفل أداء العبادات ، والتعاليم الاسلامية العامة المتصلة بحياته .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة في الاجابة على العبارات :

(٥ - ١) حيث بلغت قيمة $كا^2$ = ٧٦٩ر٧ بمستوى دلالة ٠٢٠ر٠
(٥ - ٢) حيث بلغت قيمة $كا^2$ = ٣١٦ر٦ بمستوى دلالة ٠٤٢ر٠

وتزداد وضوحا اجابة العاملات بجدة في التعبير عن أثر الخادمة السلبي في تعليم الطفل النطق بالشهادتين وتنمية الايمان بالله وفي تدريبها للطفل على حفظ القرآن وتلاوته وذلك يعود الى وجود نسبة من الخادمات غير المسلمات بمدينة جدة .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي عند المساهمة في تربية الطفل الدينية .

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :-

١ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات بمكة والعاملات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات النفسية اذ بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالى :

العبارة ٦ ـ ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٤ر٤٤٪ والعاملات بجدة ٩ر٢٩٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٥ر٢٣٪ والعاملات بجدة ٣٩٪

العبارة ٦ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٥ر٣٦٪ والعاملات بجدة ١ر٣١٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٤ر٢٤٪ والعاملات بجدة ٩ر٤١٪

العبارة ٦ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٧ر٣٤٪ والعاملات بجدة ٩ر٢٩٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٥ر٥٠٪ والعاملات بجدة ٧ر٥٧٪

العبارة ٦ ـ ٥ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٦ر٣٤٪ والعاملات بجدة ٥ر١٢٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ١ر٢٣٪ والعاملات بجدة ٥ر٣٧٪

وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي في توفير الأمان ،والحب ،تعليمه حسن التعامل مع الآخرين ،الا أن الأثر السلبي في تعامل الخادمة بعطف وحنان مع الطفل أقل وضوحا من الأثر في تحقيق الحاجات السابقة .

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة في الاجابة على العبارة ٦ ـ ٣ حيث بلغت قيمة كا^{٢}= ٧٩٩ر٧ بمستوى دلالة ٠٢٠ر٠ .

وتزداد وضوحا اجابة العاملات بجدة في التعبير عن أثر الخادمة السلبي في تدريب الطفل على الاعتماد على النفس .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي عند المساهمة في تربية الطفل النفسية .

* <u>فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية</u> :ـ

١ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات بمكة والعاملات بجدة في الاجابة على العبارة ٧ ـ ٥ اذ تميل الاجابات الى السلبية وتبلغ نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة ٧ ـ ٥ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٣ر٢٧والعاملات بجدة ٩ر٢١٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٤ر٤٩ والعاملات بجدة ٦٣٪

اذ يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل على آداب الحديث .

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة في الاجابة على العبارات :

٧ ـ ١ حيث بلغت قيمة كا^{٢}= ٧٧٨ر٦ بمستوى دلالة ٠٣٣٧ر٠

٧ ـ ٢ حيث بلغت قيمة كا^{٢}= ٦٧٢ر١٥ بمستوى دلالة ٠٠٠٤ر٠

٧ ـ ٣ حيث بلغت قيمة كا^{٢}= ١٢٥ر٧ بمستوى دلالة ٠٠٠٢ر٠

٧ ـ ٤ حيث بلغت قيمة كا^{٢}= ٩٧٦ر٩ بمستوى دلالة ٠٠٦ر٠

٧ ـ ٦ حيث بلغت قيمة كا^{٢}= ٣٥٠ر٩ بمستوى دلالة ٠٠٩ر٠

٧ ـ ٧ حيث بلغت قيمة كا^{٢}= ٦٩٤ر٩ بمستوى دلالة ٠٠٧ر٠

٧ ـ ٨ حيث بلغت قيمة كا^{٢}= ٨٩١ر١٠ بمستوى دلالة ٠٠٤ر٠

وتزداد وضوحا اجابة العاملات بجدة في التعبير عن أثر الخادمة السلبي في تعليم الطفل الأمانة ، احترام الكبير والعطف على الصغير ، والتخلص من الأنانية ، التعاون والاخاء ، الصدق ، تحمل المسؤولية ، الحرص على العادات والتقاليد .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية والعقلية

حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسب الاجابة بأبـــــدا على النحو التالي :ـ

العبارة ٨ ـ ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ١ر٧٦٪ والعاملات بجدة ٣ر٧٧٪

العبارة ٨ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٤ر٨٦٪ والعاملات بجدة ٣ر٩١٪

العبارة ٨ ـ ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٢ر٨٣٪ والعاملات بجدة ٢ر٨٧٪

العبارة ٨ ـ ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٧ر٧٤٪ والعاملات بجدة ٧ر٨٦٪

ومن ذلك يظهر أن آثر الخادمة السلبي يزداد وضوحا عن بقية الحاجات عند مساهمة الخادمة في تربية الطفل الفكرية والعقلية وذلك يعود الى تدني المستوى التعليمي للخادمة •

ومن الجدول عموما يتضح آثر الخادمة السلبي في تربية الطفل من جميـــع النواحي •

جـــــدول رقـــــم (٢٤)

يوضح الفروق في الاجابات على عبارات الاستبانة الخاصة بأثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بين الأمهـــات غير العاملات في مكة وغير العاملات في جدة

الحاجـــــات	رقـــم العبارة	غير عاملات " مكـــة "					غير عامـــلات " جـــدة "					مجمـــوع الاستجابات	كا٢	مستوى الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	%	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	%			
الحاجات الجسمية	٤ – ١	٢٢	٣٠	٢٩	٨١	٥٠ر٠	٢٢	٣٠	٢٩	٨١	٥٠ر٠	١٦٢	٠ر٠٠٠	١ر٠٠٠
	٤ – ٢	٣٤	٣٦	١٩	٨٩	٥٠ر٠	٣٨	٢٨	٢١	٨٧	٤٩ر٤	١٧٦	١ر٢٩٩	٠ر٥٢٢
	٤ – ٣	٢٣	١٩	٤١	٨٣	٥٢ر٥	١٦	١٧	٤٢	٧٥	٤٧ر٥	١٥٨	٠ر٩٧٧	٠ر٦١٣
	٤ – ٤	١٢	٢١	٤٦	٧٩	٥١ر٠	١٣	٢٦	٣٧	٧٦	٤٩ر٠	١٥٥	١ر٤٩٠	٠ر٤٧٤
الحاجات الدينية	٥ – ١	١٢	٢٠	٤٩	٨١	٥٠ر٩	٨	٨	٦٢	٧٨	٤٩ر١	١٥٩	٧ر٤١١	٠ر٠٢٤
	٥ – ٢	١١	١٣	٥٦	٨٠	٥٠ر٦	٨	٩	٦١	٧٨	٤٩ر٤	١٥٨	١ر٣٨٩	٠ر٤٩٩
	٥ – ٣	٦	١٤	٥٦	٧٦	٥٠ر٧	٥	١٢	٥٧	٧٤	٤٩ر٣	١٥٠	٠ر٢٢٦	٠ر٨٩٢
	٥ – ٤	١٠	٢٠	٥٤	٨٤	٥٢ر٥	٦	١١	٥٩	٧٦	٤٧ر٥	١٦٠	٣ر٤٤٢	٠ر١٧٨
الحاجات النفسية	٦ – ١	٢٣	٣٠	٣٠	٨٣	٥٢ر٢	١٨	٣٤	٢٤	٧٦	٤٧ر٨	١٥٩	١ر٢٢٠	٠ر٥٤٣
	٦ – ٢	٢٨	٢٦	٣٣	٨٧	٥٢ر٤	٢٨	٢٤	٢٧	٧٩	٤٧ر٦	١٦٦	٠ر٢٩٥	٠ر٨٦٢
	٦ – ٣	١٤	٢٨	٤٢	٨٤	٥٣ر٥	١٥	١٣	٤٥	٧٣	٤٦ر٥	١٥٧	٤ر٨٧٨	٠ر٠٨٧
	٦ – ٤	١٠	٣٢	٥١	٩٣	٥١ر٧	٩	٢٤	٥٤	٨٧	٤٨ر٣	١٨٠	١ر٠٨٢	٠ر٥٨٢
	٦ – ٥	١٩	٧	٨	٣٤	٥٨ر٦	١٢	٧	٥	١٤	٤١ر٤	٥٨	٠ر٥٦٥	٠ر٧٥٣
الحاجات الخلقية والاجتماعيـــة	٧ – ١	٢١	٢٩	٣٤	٨٤	٥٣ر٥	١٥	٢٤	٣٤	٧٣	٤٦ر٥	١٥٧	٠ر٧٠٤	٠ر٧٠٣
	٧ – ٢	٥٣	٢٣	٣٨	٨٤	٥٢ر٥	١٩	١٩	٣٨	٧٦	٤٧ر٥	١٦٠	٠ر٣٦٢	٠ر٨٣٤
	٧ – ٣	٨	١٧	٥٤	٧٩	٥٤ر١	٥	١٣	٤٩	٦٧	٤٥ر٩	١٤٦	٠ر٤٨٥	٠ر٧٨٤
	٧ – ٤	٢١	١٧	٤٥	٨٣	٥٥ر٠	١٢	١٨	٣٨	٦٨	٤٥ر٠	١٥١	١ر٥٩٩	٠ر٤٤٩
	٧ – ٥	١١	٢٢	٤٩	٨٢	٥٣ر٦	٧	٢٢	٤٢	٧١	٤٦ر٤	١٥٣	٠ر٦٣٩	٠ر٧٢٦
	٧ – ٦	١٨	١٧	٤٧	٨٢	٥١ر٩	١٢	٢٥	٣٩	٧٦	٤٨ر١	١٥٨	٣ر٢٤٤	٠ر١٩٧
	٧ – ٧	١٠	٣٥	٣٧	٨٢	٥٥ر٨	١٤	٢٠	٣١	٦٥	٤٤ر٢	١٤٧	٣ر٣٩٦	٠ر١٨٥
	٧ – ٨	٦	١٨	٥٨	٨٢	٥٥ر٨	٥	١٠	٥٠	٦٥	٤٤ر٢	١٤٧	١ر٠١٦	٠ر٦٠١
الحاجات الفكرية والعقليـــة	٨ – ١	٧	١٢	٥٣	٧٢	٥٥ر٠	٥	٦	٤٨	٥٩	٤٥ر٠	١٣١	١ر٣٠٣	٠ر٥٢١
	٨ – ٢	٣	١٠	٧٩	٩٢	٤٩ر٢	٠	١٩	٧٦	٩٥	٥٠ر٨	١٨٧	٥ر٨٠٤	٠ر٠٥٤
	٨ – ٣	٠	٧	٨٧	٩٤	٥١ر٩	٢	١٠	٧٥	٨٧	٤٨ر١	١٨١	٣ر١٥٢	٠ر٢٠٦
	٨ – ٤	١	١٣	٧٩	٩٣	٥١ر٤	٣	١٢	٧٣	٨٨	٤٨ر٦	١٨١	١ر١٣٩	٠ر٥٦٥

يتضح من الجدول السابق الآتى :

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :ـ

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات في مكة وغير العاملات في جدة في الاجابة على العبارات الموضحة لأثر الخادمة في تحقيق الحاجات الجسمية حيث تميل اجابات الأمهات الى السلبية في تحقيق هذه الحاجات ويتضح ذلك من الاجابة بأبدا وأحيانا • لأن تحقيق الخادمة لتلك الحاجات أحيانا يوضح أن ذلك لمتابعة الأم لها وتكليفها ولأنها تؤديه كوظيفة مكلفة بها ودون أن تلزمها بذلك عاطفة صادقة أو ولاء تجاه الطفل • وقد بلغت نسبة اجابات كل فئة من فئات العينة بأحيانا وأبدا على العبارات الموضحة لتحقيق الخادمة للحاجات الجسمية على النحو التالي :ـ

العبارة (٤ ـ ١) بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٣٨٪ وغير العاملات بجدة ٣٧٪ •

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٨ر٣٥٪ وغير العاملات بجدة ٨ر٣٥٪ •

العبارة (٤ ـ ٢) بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٤ر٤٠٪وغيرالعاملات بجدة ٢ر٣٢٪ •

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٣ر٢١٪ وغير العاملات بجدة ١ر٢٤٪ •

العبارة (٤ ـ ٣) بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٩ر٢٢٪وغيرالعاملات بجدة ٧ر٢٢٪ •

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٤ر٤٩٪ وغير العاملات بجدة ٤٦٪ •

العبارة (٤ ـ ٤) بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٦ر٢٦٪ وغير العاملات بجدة ٢ر٣٤٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٢ر٢٨٪ وغير العاملات بجدة ٧ر٤٨٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي لمساهمتها في تربية الطفل الجسمية .

* <u>فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية</u> :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات في مكة وغير العاملات في جدة في الاجابة على العبارات الموضحة لأثر الخادمة في تحقيق الحاجات الدينية حيث تميل اجابات الأمهات الى السلبية في تحقيق الخادمات الأجنبيات للحاجات الدينية مما يوضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل من الناحية الدينية وتبلغ نسب الاجابات بأبدا على النحو التالى :

العبارة ٥ ـ ١ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٤ر٦٠٪ وغير العاملات بجدة ٥ر٧٩٪ .

العبارة ٥ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٧٠٪ وغير العاملات بجدة ٢ر٧٨٪ .

العبارة ٥ ـ ٣ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٦ر٧٣٪ وغير العاملات بجدة ٧٧٪ .

العبارة ٥ ـ ٤ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٢ر٦٤٪ وغير العاملات بجدة ٦ر٧٧٪ .

ويرتبط أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الدينية بعدم وعيها الكامل بتعاليم الدين الاسلامى .

* <u>فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية</u> :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات بمكة والأمهات غير العاملات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات النفسية حيث تميل الاجابات الى السلبية وتبلغ نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :ـ

العبارة ٦ ـ ١ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ١ر٣٦٪ وغير العاملات بجدة ٧ر٤٤٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ١ر٣٦٪ وغير العاملات بجدة ٦ر٣١٪ .

العبارة ٦ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٩ر٢٩٪ وغير العاملات بجدة ٤ر٣٠٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٩ر٣٧٪ وغير العاملات بجدة ٢ر٣٤٪.

العبارة ٦ ـ ٣ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٣ر٣٣٪ وغير العاملات بجدة ٨ر١٧٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٥٠٪ وغير العاملات بجدة ٦ر٦١٪ .

العبارة ٦ ـ ٤ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٤ر٣٤٪ وغير العاملات بجدة ٦ر٢٧٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٨ر٥٤٪ وغير العاملات بجدة ١ر٦٢٪ .

العبارة ٦ ـ ٥ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٦ر٢٠٪ وغير العاملات بجدة ٢ر٢٩٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٥ر٢٣٪ وغير العاملات بجدة ٨ر٢٠٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل النفسية من حيث توفير الأمان ،الحب ،تعليمه الاعتماد على النفس وحسن التعامل مع الآخرين • الا أن الأثر السلبي للخادمة يكون أقل وضوحا في التعامل مع الطفل بعطف وحنان وقد سبقت الاشارة الى أثر تعامل الخادمة مع الطفل بعطف وحنان ومايؤدى اليه ذلك التعامل غير الواعى •

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات بمكة والأمهات غير العاملات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الخلقية والاجتماعية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية وتبلغ نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالى :

العبارة ٧ ـ ١ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٤ر٣٤٪ وغير العاملات بجدة ٩ر٣٢٪ •

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٥ر٤٠٪ وغير العاملات بجدة ٦ر٤٦٪ •

العبارة ٧ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٤ر٢٧٪ وغير العاملات بجدة ٢٥٪ •

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٢ر٤٥٪ وغير العاملات بجدة ٥٠٪ •

العبارة ٧ ـ ٣ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٥ر٢١٪ وغير العاملات بجدة ٤ر١٩٪ •

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٤ر٦٨٪ وغير العاملات بجدة ١ر٧٣٪ •

العبارة ٧ ـ ٤ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٦ر٢٠٪ وغير العاملات بجدة ٥ر٢٦٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٢ر٥٤٪ وغير العاملات بجدة ٩ر٥٥٪ .

العبارة ٧ ـ ٥ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٨ر٢٦٪ وغير العاملات بجدة ٣١٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٨ر٥٩٪ وغير العاملات بجدة ٢ر٥٩٪ .

العبارة ٧ ـ ٦ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٧ر٢٠٪ وغير العاملات بجدة ٩ر٢٢٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٣ر٥٧٪ وغير العاملات بجدة ٣ر٥١٪ .

العبارة ٧ ـ ٧ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٧ر٤٢٪ وغير العاملات بجدة ٨ر٣٠٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ١ر٤٥٪ وغير العاملات بجدة ٧ر٤٧٪ .

العبارة ٧ ـ ٨ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٢٪ وغير العاملات بجدة ٤ر١٥٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٧ر٧٠٪ وغير العاملات بجدة ٩ر٧٦٪ .

ومن ذلك يتضح تقصير الخادمة في المساهمة في تعليم الطفل الأمانة احترام الكبير والعطف على الصغير ، التخلص من الأنانية ، التعاون والاخاء ، آداب الحديث ، الصدق ، تحمل المسؤولية ، الحرص على العادات والتقاليد . مما يوضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة بتربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات العقلية والفكرية :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين غير العاملات بمكة وغير العامــلات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية والعقلية اذ تتجه جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي :

العبارة ٨ ـ ١ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٦ر٧٣٪ وغير العاملات بجدة ٤ر٨١٪ ·

العبارة ٨ ـ ٢ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٩ر٨٥٪ وغير العاملات بجدة ٨٠٪ ·

العبارة ٨ ـ ٣ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٦ر٩٢٪ وغير العاملات بجدة ٢ر٨٦٪ ·

العبارة ٨ ـ ٤ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٩ر٨٤٪ وغير العاملات بجدة ٨٣٪ ·

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي بصورة أكبر من بقية الجوانــب في تربية الطفل العقلية والفكرية نظرا لتدنى المستوى التعليمى للخادمة ·

ومن الجدول عموما يظهر أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل مــن جميع النواحي ·

جـــــــــــدول رقـــــم (٢٥)

يوضح الفروق في الاجابات على عبارات الاستبانة الخاصة بأثر الخادمات الاجنبيات فى تربية الطفل بين الأمهات العاملات وغير العاملات للعينة ككـــــــــــــــل

الحاجـــــات	رقـــم العبارة	عامـــــلات					غير عامـــــلات					مجمـــوع الاستجابات	كا٢	مستوى الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪			
الحاجات الجسمية	٤ – ١	٤٤	٦٠	٥٨	١٦٢	٤٨ر٥	٤٠	٩٨	٣٤	١٧٢	٥١ر٥	٣٣٤	١٥ر٣٠٤	٠ر٠٠٠
	٤ – ٢	٧٢	٦٤	٤٠	١٧٦	٤٨ر٨	٧٩	٧٧	٢٩	١٨٥	٥١ر٢	٣٦١	٣ر٠٥٤	٠ر٢١٧
	٤ – ٣	٣٩	٣٦	٨٣	١٥٨	٤٩ر٧	٥٧	٤٨	٥٥	١٦٠	٥٠ر٣	٣١٨	١٠ر٧٥٨	٠ر٠٠٤
	٤ – ٤	٢٥	٤٧	٨٣	١٥٥	٤٩ر١	٣١	٦٦	٦٤	١٦١	٥٠ر٩	٣١٦	٦ر١٨١	٠ر٠٤٥
الحاجات الدينية	٥ – ١	٢٠	٢٨	١١١	١٥٩	٤٩ر٤	٢٢	٥٣	٨٨	١٦٣	٥٠ر٦	٣٢٢	١٠ر٤٢١	٠ر٠٠٥
	٥ – ٢	١٩	٢٢	١١٧	١٥٨	٥٠ر٥	٢٢	٣٨	٩٥	١٥٥	٤٩ر٥	٣١٣	٦ر٧٤١	٠ر٠٣٤
	٥ – ٣	١١	٢٦	١١٣	١٥٠	٥١ر٠	١٩	٢٨	٩٧	١٤٤	٤٩ر٠	٢٩٤	٣ر٣٠٥	٠ر١٩١
	٥ – ٤	١٦	٣١	١١٣	١٦٠	٥٠ر٣	٢٠	٣٩	٩٩	١٥٨	٤٩ر٧	٣١٨	٢ر٢٧٠	٠ر٣٢١
الحاجات النفسية	٦ – ١	٤١	٦٤	٥٤	١٥٩	٥٠ر٢	٥٠	٥٩	٤٩	١٥٨	٤٩ر٨	٣١٧	١ر٣٣٢	٠ر٥١٣
	٦ – ٢	٥٦	٥٠	٦٠	١٦٩	٥٠ر٩	٥١	٥٧	٥٢	١٦٠	٤٩ر١	٣٢٦	١ر١٥٢	٠ر٥٦١
	٦ – ٣	٢٩	٤١	٨٧	١٥٧	٥٠ر٠	٣٤	٦٣	٦٠	١٥٧	٥٠ر٠	٣١٤	١٠ر٠٠٩	٠ر٠٠٦
	٦ – ٤	١٩	٥٦	١٠٥	١٨٠	٤٨ر٤	٢٦	٦٢	١٠٤	١٩٢	٥١ر٦	٣٧٢	١ر٠١٢	٠ر٦٠٢
	٦ – ٥	٣١	١٤	١٣	٥٨	٥٣ر٧	٢٣	١٢	١٥	٥٠	٤٦ر٣	١٠٨	١ر٨٩٤	٠ر٦٢٩
الحاجات الخلقية والاجتماعية	٧ – ١	٣٦	٥٣	٦٨	١٥٧	٥٠ر٢	٤٧	٤٧	٦٢	١٥٦	٤٩ر٨	٣١٣	٢ر٠٩١	٠ر٣٥١
	٧ – ٢	٤٢	٤٢	٧٦	١٦٠	٥٠ر٢	٤٤	٥٩	٥٦	١٥٩	٤٩ر٨	٣١٩	٥ر٩٣٥	٠ر٠٥١
	٧ – ٣	١٣	٣٠	١٠٣	١٤٦	٥٠ر٣	٢٠	٥٣	٧١	١٤٤	٤٩ر٧	٢٩٠	٣ر٧٣٠	٠ر٠٠١
	٧ – ٤	٢٣	٣٥	٨٣	١٥١	٥٠ر٣	٣٣	٥١	٥٦	١٤٩	٤٩ر٧	٣٠٠	٥ر١٥٢	٠ر٠٧٦
	٧ – ٥	١٨	٤٤	٩١	١٥٣	٥٠ر٥	٢٩	٣٧	٨٤	١٥٠	٤٩ر٥	٣٠٣	٣ر٤٣٠	٠ر١٨٠
	٧ – ٦	٣٠	٤٢	٨٦	١٥٨	٥٠ر٢	٤٨	٤٧	٦٢	١٥٧	٤٩ر٨	٣١٥	٨ر٣٢٣	٠ر٠١٥
	٧ – ٧	٢٤	٥٥	٦٨	١٤٧	٥٠ر٩	١٥	٥١	٧٦	١٤٢	٤٩ر١	٢٨٩	٢ر٥٨٦	٠ر٢٤٧
	٧ – ٨	١١	٢٨	١٠٨	١٤٧	٥٠ر٠	١٥	٤٠	٩٢	١٤٧	٥٠ر٠	٢٩٤	٤ر٠١٣	٠ر١٣٤
الحاجات الفكرية والعقلية	٨ – ١	١٢	١٨	١٠١	١٣١	٤٩ر٦	١٣	١٨	١٠٢	١٣٣	٥٠ر٤	٢٦٤	٠ر٠٢٩	٠ر٩٨٥
	٨ – ٢	٣	٢٩	١٥٥	١٨٧	٥١ر٠	١	١٩	١٦٠	١٨٠	٤٩ر٠	٣٦٧	٣ر٠٣٠	٠ر٢١٩
	٨ – ٣	٢	١٧	١٦٢	١٨١	٥٠ر٦	٢	٢٤	١٥١	١٧٧	٤٩ر٤	٣٥٨	١ر٥٣٧	٠ر٤٦٣
	٨ – ٤	٤	٢٥	١٥٢	١٨١	٥٠ر٠	٠	٤٤	١٣٧	١٨١	٥٠ر٠	٣٦٢	١٠ر١٠	٠ر٠٠٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٥) الآتي :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :

١ – لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات لكل العينة في الاجابة على العبارتين (٤ – ١)،(٤ – ٢) حيث اتجهت الاجابات الى السلبية فقد كانت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (٤ – ١) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٣٧ر٠٪ وغير العاملات ٥٦ر٩٪.

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣٥ر٨٪ وغير العاملات ١٩ر٨٪ .

العبارة (٤ – ٢) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٣٦ر٣٪ وغير العاملات ٤١ر٦٪ .

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٢٢ر٧٪ وغير العاملات ١٥ر٦٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في مراعاة الخادمة للقواعد الصحية في التغذية ،وعند مساهمتها في نظافة الطفل العامة .

٢ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة ككل في الاجابة على العبارتين :

العبارة (٤ – ٣) بلغت قيمة كا^2 = ١٠ر٧٥٨ بمستوى دلالة ٠٠٤ر٠ .

العبارة (٤ – ٤) بلغت قيمة كا^2 = ٦ر١٨١ بمستوى دلالة ٠٤٥ر٠ .

وتميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية أكثر في توضيح أثر الخادمة فى مراعاة الخادمة للآداب الاسلامية في الطعام والشراب والنوم ،وفي الحرص على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي فى مساهمة الخادمة بتربية الطفل الجسمية ٠

<u>فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :</u>

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الاجابة على العبارتين (٥ ـ ٣) ،(٥ ـ ٤) حيث اتجهت جميع الاجابات الى السلبية وقد بلغت نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي :

العبارة (٥ ـ ٣) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣ر٧٥٪ وغير العاملات ٤ر٦٧٪ ٠

العبارة (٥ ـ ٤) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ١ر٧٤٪ وغير العاملات ٣ر٦١٪ ٠

ويتضح من ذلك أثر الخادمة السلبى في تعليم الطفل أداء العبادات ما أمكن ،والتعاليم الاسلامية المتصلة بحياته ٠

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الاجبلة على العبارتين :

العبارة (٥ ـ ١) بلغت قيمة كا^{2} = ٤٢١ر١٠ بمستوى دلالة ٠٠٥ر٠ ٠

العبارة (٥ ـ ٢) بلغت قيمة كا^{2} = ٧٤١ر٦ بمستوى دلالة ٠٣٤ر٠ ٠

وتميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية اكثر فى توضيح أثر الخادمة فى تعليم الطفل نطق الشهادتين وتنمية الايمان بالله وفي تعليمها الطفل حفظ القرآن وتلاوته ٠

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الدينية ٠

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :

١ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات فى الاجابة على العبارات المحققه للحاجات النفسية حيث تميل الاجابات الـــــى السلبية في تحقيق الخادمة لهذه الحاجات وقد كانت نسبة الاجابات بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (٦ ـ ١) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٣ر٤٠٪ وغير العاملات ٣ر٣٧٪ .

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٠ر٣٤٪ وغير العامـــلات ٠ر٣١٪ .

العبارة (٦ ـ ٢) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ١ر٣٠٪ وغير العاملات ٦ر٣٥٪ .

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ١ر٣٦٪ وغير العامـــلات ٥ر٣٢٪ .

العبارة (٦ ـ ٤) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ١ر٣١٪ وغير العاملات ٣ر٣٢٪ .

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣ر٥٨٪ وغير العامـــلات ٢ر٥٤٪ .

العبارة (٦ ـ ٥) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ١ر٢٤٪ وغير العاملات ٠ر٢٤٪ .

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤ر٢٢٪ وغير العامـــلات ٠ر٣٠٪ .

ويتضح من ذلك اثر الخادمة السلبي فى توفير الأمان ، الحب ،تعليم الطفل حسب التعامل مع الآخرين الا أن الأثرالسلبي أقل وضوحا في تعامل الخادمة مــــــع الطفل بعطف وحنان وذلك ما تم توضيح أثره على شخصية الطفل سابقا.

٢ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات فى الاجابة على العبارة (٦ – ٣) حيث بلغت قيمة كا^{٢} = ١٠ر٠٠٩ بمستوى دلالة ٠٠٦ر٠ اذ تميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية أكثر في توضيح أثر الخادمة السلبي في تعليم الطفل الاعتماد على النفس .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي فى المساهمة بتربية الطفل النفسية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية الاجتماعية :

١ – لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات فىالاجابة على العبارات المحققه للحاجات الخلقية والاجتماعية حيث تتجه الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابات بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (٧ – ١) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٨ر٣٣٪ وغير العاملات ١ر٣٠٪ .

بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبدا ٣ر٤٣٪ وغير العاملات ٧ر٣٩٪ .

العبارة (٧ – ٢) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٣ر٢٦٪ وغير العاملات ١ر٣٧٪ .

بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبدا ٥ر٤٧٪ وغير العاملات ٢ر٣٥٪ .

العبارة (٧ – ٤) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٢ر٢٣٪ وغير العاملات ٢ر٣٤٪ .

بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبدا ٠ر٥٥٪ وغير العاملات ٦ر٤٣٪ .

العبارة (٧ ــ ٥) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٨ر٢٨٪ وغير العاملات ٧ر٢٤٪ ٠

بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبدا ٥ر٥٩٪ وغير العاملات ٠ر٥٦٪ ٠

العبارة (٧ ــ ٧) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٤ر٣٧٪ وغير العاملات ٩ر٣٥٪ ٠

بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبدا ٣ر٤٦٪ وغير العاملات ٥ر٥٣٪ ٠

العبارة (٧ ــ ٨) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٠ر١٩٪ وغير العاملات ٢ر٢٧٪ ٠

بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبدا ٥ر٧٣٪ وغير العاملات ٦ر٦٢٪ ٠

ويتضح من ذلك أثر الخادمة السلبي فى تعليم الطفل الأمانة ، احترام الكبير والعطف على الصغير ، التعاون والاخاء ، أداب الحديث ، تحمل المسؤولية ، الحرص على العادات والتقاليد ٠

٢ ــ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات فى الاجابة على العبارتين :

العبارة (٧ ــ ٣) حيث بلغت قيمة كا^2 = ٧٣٠ر١٣ بمستوى دلالة ٠٠١ر٠ ٠

العبارة (٧ ــ ٦) حيث بلغت قيمة كا^2 = ٣٢٣ر٨ بمستوى دلالة ٠١٥ر٠ ٠

اذ تميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية اكثر في تعليم الخادمة للطفل التخلص من الأنانية وتعليمه الصدق ٠

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي فى المساهمة بتربية الطفل الخلقية والاجتماعية ٠

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات فىالاجابة على العبارات المحققه للحاجات الفكرية حيث تتجه الاجابات الى السلبية وتبلغ نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي :

العبارة (٨ - ١) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ١ر٧٧٪ وغير العاملات ٧ر٧٦٪

العبارة (٨ - ٢) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٩ر٨٢٪ وغير العاملات ٩ر٨٨٪٠

العبارة (٨ - ٣) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٥ر٨٩٪ وغير العاملات ٣ر٨٥٪ ٠

ويظهر اثر الخادمة السلبي فى مساهمتها في تعليم الطفل استخدام لغته نطقا وكتابه ،وفي مساعدته لأداء واجباته المدرسية وفي تزويده ببعض المعلومات الثقافيه والحديثه ٠

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات فى الاجابة على العبارة (٨ - ٤) حيث بلغت قيمة كا^{٢} = ١٠ر١٠ بمستوى دلالة ٠٠٦ر٠ ٠ اذ تميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية أكثر في توضيح أثر الخادمة السلبي فى تعليم الطفل كيفية مواجهة مشكلاته بتفكير سليم ٠

ويتضح من ذلك أثر الخادمة السلبي فى المساهمة بتربية الطفل الفكرية والعقلية ٠

ومن الجدول عموما يظهر أثر الخادمة السلبي فى تربية الطفل من جميع النواحي٠

جدول رقم (٢٦)

يوضح الفروق بين الخادمات اللاتي يعرفن اللغة العربية واللاتي لا يعرفنها حسب الاجابات كل العينة

الحاجات	رقم العبارة	اللاتي تعرفن العربية					لا تعرفن العربية					مجموع الاستجابات	كا^2	مستوى الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	%	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	%			
الحاجات الجسمية	٤ – ١	٥٥	٨٦	٥٢	١٩٣	٥٧ر٨	٢٩	٧٢	٤٠	١٤١	٤٢ر٢	٣٣٤	٢ر٨٢٦	٠ر٢٤٣
	٤ – ٢	٩٥	٧٤	٣٥	٢٠٤	٥٦ر٥	٥٦	٦٧	٣٤	١٥٧	٤٣ر٥	٣٦١	٤ر٣٩٠	٠ر١١١
	٤ – ٣	٦٢	٤٦	٧٤	١٨٢	٥٧ر٢	٣٤	٣٨	٦٤	١٣٦	٤٢ر٨	٣١٨	٣ر٠٦٣	٠ر٢١٦
	٤ – ٤	٣٩	٦٢	٨٠	١٨١	٥٧ر٣	١٧	٥١	٦٧	١٣٥	٤٢ر٧	٣١٦	٤ر٢٥٧	٠ر١١٩
الحاجات الدينية	٥ – ١	٣٣	٤١	١١١	١٨٥	٥٧ر٥	٩	٤٠	٨٨	١٣٧	٤٢ر٥	٣٢٢	٩ر٤٣٩	٠ر٠٠٨
	٥ – ٢	٢٧	٣٩	١١٥	١٨١	٥٧ر٨	١٤	٢١	٩٧	١٣٢	٤٢ر٢	٣١٣	٣ر٤٦٤	٠ر١٧٦
	٥ – ٣	٢٢	٣١	١١٣	١٦٦	٥٦ر٥	٨	٢٣	٩٧	١٢٨	٤٣ر٥	٢٩٤	٤ر٠٩٤	٠ر١٢٩
	٥ – ٤	٢٨	٣٧	١٧١	١٨٢	٥٧ر٢	٨	٣٣	٩٥	١٣٦	٤٢ر٨	٣١٨	٧ر١١٧	٠ر٠٢٨
الحاجات النفسية	٦ – ١	٦٢	٦٦	٥٠	١٧٨	٥٦ر٢	٢٩	٥٧	٥٣	١٣٩	٤٣ر٨	٣١٧	٨ر٠٣٦	٠ر٠١٨
	٦ – ٢	٧٥	٥٥	٥٤	١٨٤	٥٦ر٤	٣٢	٥٢	٥٨	١٤٢	٤٣ر٦	٣٢٦	١٢ر٣٠٠	٠ر٠٠٢
	٦ – ٣	٤١	٦١	٧٥	١٧٧	٥٦ر٤	٢٢	٤٣	٧٢	١٣٧	٤٣ر٦	٣١٤	٣ر٨٧٤	١ر١٤٤
	٦ – ٤	٤١	٦١	٧٥	١٧٧	٥٦ر٤	٢٢	٤٣	٧٢	١٣٧	٤٣ر٦	٣١٤	٣ر٨٧٤	٠ر١٤٤
	٦ – ٥	٤١	٦١	٧٥	١٧٧	٥٦ر٤	٢٢	٤٣	٧٢	١٣٧	٤٣ر٦	٣١٤	٣ر٨٧٤	٠ر١٤٤
الحاجات الخلقية والاجتماعية	٧ – ١	٥٩	٥٧	٥٧	١٧٣	٥٥ر٣	٢٤	٤٣	٧٣	١٤٠	٤٤ر٧	٣١٣	١٥ر٣٧٩	٠ر٠٠٠
	٧ – ٢	٦٢	٥٢	٦٥	١٧٩	٥٦ر١	٢٤	٤٩	٦٧	١٤٠	٤٣ر٩	٣١٩	١٥ر٣٢٦	٠ر٠٠٢
	٧ – ٣	٢١	٤١	٩٥	١٥٧	٥٤ر١	١٢	٤٢	٧٩	١٣٣	٤٥ر٩	٢٩٠	١ر٩٦٥	٠ر٣٧٤
	٧ – ٤	٤٤	٣٩	٧٩	١٦٢	٥٤ر٠	٢٢	٤٧	٦٩	١٣٨	٤٦ر٠	٣٠٠	٦ر٨٧٧	٠ر٠٣٢
	٧ – ٥	٣٠	٤٩	٩٠	١٦٩	٥٥ر٨	١٧	٣٢	٨٥	١٣٤	٤٤ر٢	٣٠٣	٣ر٣٠٧	٠ر١٩١
	٧ – ٦	٥٧	٤٤	٧٥	١٧٦	٥٥ر٩	٢١	٤٥	٧٣	١٣٩	٤٤ر١	٣١٥	١٥ر٤٧٩	٠ر٠٠٢
	٧ – ٧	٢٩	٦٤	٦٩	١٦٢	٥٦ر١	١٠	٤٢	٧٥	١٢٧	٤٣ر٩	٢٨٩	٩ر٩٨٠	٠ر٠٠٦
	٧ – ٨	١٨	٤٠	١٠٦	١٦٤	٥٥ر٨	٨	٢٨	٩٤	١٣٠	٤٤ر٢	٢٩٤	٢ر٧٨٩	٠ر٢٤٧
الحاجات الفكرية والعقلية	٨ – ١	٢١	٢٨	١٠٥	١٥٤	٥٨ر٣	٤	٨	٩٨	١١٠	٤١ر٧	٢٦٤	١٦ر٠٢٤	٠ر٠٠٠
	٨ – ٢	٣	٢٤	١٨٠	٢٠٧	٥٦ر٤	١	٢٤	١٣٥	١٦٠	٤٣ر٦	٣٦٧	١ر٤٣٣	٠ر٤٨٨
	٨ – ٣	١	٣٢	١٧٢	٢٠٥	٥٧ر٣	٣	٩	٤١	١٥٣	٤٢ر٧	٣٥٨	٩ر٦٢٩	٠ر٠٠٨
	٨ – ٤	٣	٤٥	١٥٦	٢٠٤	٥٦ر٤	١	٢٤	١٣٣	١٥٨	٤٣ر٦	٣٦٢	٣ر١٣١	٠ر١٧٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٦) الآتي :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتى يعرفن اللغة العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات المحققة للحاجات الجسمية حيث اتجهت جميع الاجابات الى السلبية وقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (٤ - ١) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبه ٤٤ر٦ ٪ والتى لا تعرف العربية بنسبه ٥١ر١ ٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٢٦ر٩٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٢٨ر٤ ٪ .

العبارة (٤ - ٢) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبه ٣٦ر٣٪ والتى لا تعرف العربية بنسبه ٤٢ر٧٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ١٧ر٢٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٣٤ر٠٪ .

العبارة (٤ - ٣) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبه ٢٥ر٣٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٢٧ر٩٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٧ر٤٠٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ١ر٤٧٪ .

العبارة (٤ ـ ٤) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٣ر٣٤٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٨ر٣٧٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٢ر٤٤٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٦ر٣٩٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى عند مساهمتها في تربية الطفل الجسمية .

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتي يعرفن العربية والخادمات اللاتي لا يعرفن العربية في اجابة الأمهات على العبارات المحققه للحاجات الدينية حيث تتجة معظم الاجابات إلى السلبية وبلغت نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي :

العبارة (٥ ـ ٢) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٥ر٦٣٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ١ر٥١٪ .

العبارة (٥ ـ ٣) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ١ر٦٨٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٨ر٧٥٪ .

وذلك يوضح اثر الخادمة السلبى فى تعليم الطفل حفظ القرآن وتلاوته وتعليمه أداء العبادات ما أمكن سواء كانت تعرف العربية أو لا تعرفها .

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتى يعرفن العربية والخادمات اللاتي لا يعرفنها في اجابة الخادمات على العبارتين :

العبارة (٥ ـ ١) حيث بلغت قيمة كا٢ = ٩ر٤٣٩ بمستوى دلالة ٠٠٨ر٠ .

العبارة (٥ ـ ٤) حيث بلغت قيمة كا٢ = ٧ر١١٧ بمستوى دلالة ٠٢٨ر٠ .

اذ تميل اجابة الأمهات الى السلبية أكثر في مساهمة الخادمة التى لا تعرف العربية في تعليم الطفل النطق بالشهادتين وتنمية الايمان بالله وتعليمه التعاليم الاسلامية المتصلة بحياته يشيرالى أن عدم معرفة الخادمة للغة العربية يزيد من وضوح سلبياتها .

ومن ذلك يتضح آثر الخادمة السلبي في المساهمة في تربية الطفل الدينية .

* <u>فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية</u> :

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتى يعرفن اللغة العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات المحققة للحاجات النفسية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد كانت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (٦ ـ ٣) اجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٥ر٣٤٪ والتى لا تعرف بنسبة ٤ر٣١٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٤ر٤٢٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٦ر٥٢٪ .

العبارة (٦ ـ ٤) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٥ر٣٤٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٤ر٣١٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٤ر٤٢٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٦ر٥٢٪ .

العبارة (٦ ـ ٥) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٥ر٣٤٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٤ر٣١٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٤ر٤٢٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٦ر٥٢٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى فى تعليم الطفل الاعتماد على النفس وحسن التعامل مع الآخرين ،والتعامل مع الطفل بعطف وحنان .

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتى يعرفن اللغةالعربية واللاتى لا يعرفهنا في اجابة الأمهات على العبارتين :

العبارة (٦ ـ ١) حيث بلغت قيمة كا٢ = ٠٣٦ر٨ بمستوى دلالة ٠١٨ر٠ .

العبارة (٦ ـ ٢) حيث بلغت قيمة كا٢ = ٣٠٠ر١٢بمستوى دلالة ٠٠٢ر٠ .

اذ تميل اجابة الأمهات الى السلبية أكثر في مساهمة الخادمة التى لا تعرف العربية في توفير الأمان ، الحب للطفل ،فاللغة العربية أمر مساعد لتحقيق التفاهم بين الخادمة والطفل وعدم قدرتها على التحدث بالعربية يكون عائقا في سبيل التعبير عن حبها للطفل مما يشعر الطفل بعدم الطمأنينة اليها والخوف منها.

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي فى المساهمة بتربية الطفل النفسية .

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتي يعرفن العربية واللاتى لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات المحققه للحاجات الخلقية والاجتماعية حيث اتجهت الاجابات إلى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالى :

العبارة (٧ ـ ١) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٩ر٣٢٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٧ر٣٠٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبه ٩ر٣٢٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ١ر٥٢٪ .

العبارة (٧ ـ ٣) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ١ر٢٦٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٦ر٣١٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٥ر٦٠٪والتى لا تعرف العربية بنسبة ٤ر٥٩٪ .

العبارة (٧ ـ ٥) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٠ر٢٩٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٩ر٢٣٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٣ر٥٣٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٤ر٦٣٪ .

العبارة (٧ – ٨) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٤ر٢٤٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٥ر٢١٪.

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٦ر٦٤٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٣ر٧٢٪ .

وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي عند المساهمة في تعليم الطفل الأمانة والتخلص من الأنانية ،وتعليمه آداب الحديث ،تعليمه الحرص على العادات والتقاليد .

٢ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتي يعرفن العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات :

العبارة (٧ – ٢) حيث بلغت قيمة كا^{2} = ٣٢٦ر١٢ بمستوى دلاله ٠٠٢ر٠ .

العبارة (٧ – ٤) حيث بلغت قيمة كا^{2} = ٨٧٧ر٦ بمستوى دلاله ٠٣٢ر٠ .

العبارة (٧ – ٤) حيث بلغت قيمة كا^{2} = ٤٧٩ر١٢ بمستوى دلاله ٠٠٢ر٠ .

العبارة (٧ – ٦) حيث بلغت قيمة كا^{2} = ٩٨٠ر٩ بمستوى دلاله ٠٠٦ر٠ .

اذ تميل اجابة الأمهات الى السلبية اكثر في مساهمة الخادمة التي لا تعرف العربية في تعليم الطفل احترام الكبير والعطف على الصغير، والتعاون والاخاء ، الصدق ،تحمل المسؤولية .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات العقلية والفكرية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتي يعرفن العربية واللاتى لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات المحققه للحاجات الفكرية حيث اتجهت جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي :

العبارة (٨ - ١) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٢ر٦٨٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ١ر٨٩٪ .

العبارة (٨ - ٢) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٠ر٨٧٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٤ر٨٤٪ .

العبارة (٨ - ٤) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التى تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٥ر٧٦٪ والتى لا تعرف العربية بنسبة ٢ر٨٤٪ .

وهذا يوضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة في تعليم الطفل استخدام اللغة نطقا وكتابة ،مساعدته في أداء واجباته المدرسية ،وتعليمه كيفية مواجهة مشكلاته بتفكير سليم .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتى يعرفن العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارة (٨ - ٣) فقد بلغت قيمة كا٢ = ٦٢٩ر٩ بمستوى دلالة ٠٠٨ر٠ ،حيث تميل اجابة الأمهات الى السلبية أكثر في تحقيق الخادمة التى لا تعرف العربية لحاجة الطفل لتزويده ببعض المعلومات الثقافية والحديثة .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبيعند مساهمتها في تربية الطفـــــل الفكرية والعقلية.

ويظهر من الجدول عموما أثر الخادمة السلبي فى تربية الطفل من جميـــع النواحـــي .

جـــدول رقـــم (٢٧)

يوضح الفروق بين الخادمات المسلمات وغير المسلمات في تربية الطفل حسب اجابات الأمهات في مدينة جدة

الحاجـــــات	رقـــم العبارة	مسلمـــات					غير مسلمـــات					مجمـــوع الاستجابات	كا٢	مستوى الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪			
الحاجات الجسمية	٤ – ١	٣٥	٦٦	٥٠	١٥١	٩٢ر١	٤	٦	٣	١٣	٧ر٩	١٦٤	٠ر٦٧٩	٠ر٧١٢
	٤ – ٢	٦٤	٥٩	٣٨	١٦١	٩٢ر٠	٦	٦	٢	١٤	٨ر٠	١٧٥	٠ر٦٥٣	٠ر٧٢١
	٤ – ٣	٣١	٣٥	٧٢	١٣٨	٩٣ر٩	٢	٠	٧	٩	٦ر١	١٤٧	٣ر٣١٣	٠ر١٩٠
	٤ – ٤	٢١	٤٨	٧١	١٤٠	٩٢ر٧	٣	٥	٣	١١	٧ر٣	١٥١	٢ر٤٧٢	٠ر٢٩٠
الحاجات الدينية	٥ – ١	١٨	٢٧	١٠١	١٤٦	٩١ر٨	٠	١	١٢	١٣	٨ر٢	١٥٩	٣ر٢٩٢	٠ر١٩٢
	٥ – ٢	١٤	٢٣	١٠١	١٣٨	٩١ر٤	٠	١	١٢	١٣	٨ر٦	١٥١	٢ر٥٠١	٠ر٢٨٦
	٥ – ٣	١٤	٢١	٩٨	١٣٣	٩١ر١	٠	١	١٢	١٣	٨ر٩	١٤٦	٢ر٤٢٨	٠ر٢٩٦
	٥ – ٤	١٢	٢٦	١٠٠	١٣٨	٩١ر٤	٠	١	١٢	١٣	٨ر٦	١٥١	٢ر٥٨٦	٠ر٢٧٤
الحاجات النفسية	٦ – ١	٣٨	٥٢	٤٧	١٣٧	٩١ر٣	٣	٣	٧	١٣	٨ر٧	١٥٠	٢ر٠٧٠	٠ر٣٥٥
	٦ – ٢	٤٢	٤٤	٥٠	١٣٦	٩١ر٣	٤	١	٨	١٣	٨ر٧	١٤٩	٤ر٢٦٠	٠ر١١٨
	٦ – ٣	٢٧	٣٢	٧٣	١٣٢	٩٠ر٤	٤	٢	٨	١٤	٩ر٦	١٤٦	٠ر٩٣٩	٠ر٦٢٥
	٦ – ٤	٢٧	٣٢	٧٣	١٣٢	٩٠ر٤	٤	٢	٨	١٤	٩ر٦	١٤٦	٠ر٩٣٩	٠ر٦٢٥
	٦ – ٥	٢٧	٣٢	٧٣	١٣٢	٩٠ر٤	٤	٢	٨	١٤	٩ر٦	١٤٦	٠ر٩٣٩	٠ر٦٢٥
الحاجات الخلقية والاجتماعية	٧ – ١	٣٥	٣٤	٦٦	١٣٥	٩١ر٨	٢	٥	٥	١٢	٨ر٢	١٤٧	١ر٦٢٢	٠ر٤٤٤
	٧ – ٢	٣٤	٣٦	٦٩	١٣٩	٩٣ر٣	٢	٢	٦	١٠	٦ر٧	١٤٩	٠ر٤٠٣	٠ر٨١٧
	٧ – ٣	٨	٢٧	٨٧	١٢٢	٩٣ر١	١	٣	٥	٩	٦ر٩	١٣١	١ر٠٠٨	٠ر٦٠٣
	٧ – ٤	٢١	٣٣	٧٠	١٢٤	٩٣ر٢	١	٣	٥	٩	٦ر٨	١٣٣	٠ر٣١٣	٠ر٨٥٥
	٧ – ٥	١٣	٣٤	٨١	١٢٨	٩٢ر١	٣	٣	٥	١١	٧ر٩	١٣٩	٣ر١٠٠	٠ر٢١٢
	٧ – ٦	٣١	٣٥	٧٠	١٣٦	٩٣ر٢	٢	٣	٥	١٠	٦ر٨	١٤٦	٠ر١٠١	٠ر٩٥٠
	٧ – ٧	١٧	٣٢	٦٦	١١٥	٥٢ر٠	١	٣	٦٠	١٠	٨ر٠	١٢٥	٠ر١٧٢	٠ر٩١٧
	٧ – ٨	٥	٢١	٩٢	١١٨	٩٢ر٢	١	٢	٧	١٠	٧ر٨	١٢٨	٠ر٧٥٣	٠ر٦٨٦
الحاجات الفكرية والعقلية	٨ – ١	١١	١١	٨٨	١١٠	٩١ر٧	٢	١	٧	١٠	٨ر٣	١٢٠	٠ر٩٦١	٠ر٦١٨
	٨ – ٢	٠	٢٠	١٤٣	١٦٣	٩٠ر١	٠	٤	١٤	١٨	٩ر٩	١٨١	٠ر٦٦٤	٠ر٤١٤
	٨ – ٣	١	١٩	١٣٦	١٥٦	٩١ر٨	١	١	١٢	١٤	٨ر٢	١٧٠	٤ر٨٩٦	٠ر٠٨٦
	٨ – ٤	٢	٢٤	١٣١	١٥٧	٩١ر٣	٠	٧	٨	١٥	٨ر٧	١٧٢	٩ر٢٠٧	٠ر٠١٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٧) الآتي :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غير المسلمات في اجابة الأمهات بجدة على العبارات المحققه للحاجات الجسمية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (٤ ـ ١) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٧ر٤٣٪ وغير المسلمات بنسبة ٢ر٤٦٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ١ر٣٣٪ وغير المسلمات بنسبة ١ر٢٣٪ .

العبارة (٤ ـ ٢) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٦ر٣٦٪ وغير المسلمات بنسبة ٩ر٤٢٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٦ر٢٣٪ وغير المسلمات بنسبة ٣ر١٤٪ .

العبارة (٤ ـ ٣) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٤ر٢٥٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٠٠ ٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٢ر٥٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٨ر٧٧٪ .

العبارة (٤ ـ ٤) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٣ر٣٤٪ وغير المسلمات بنسبة ٥ر٤٥٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٧ر٥٠٪ وغير المسلمات بنسبة ٣ر٢٧٪ .

وترتفع نسبة الأثر السلبي للخادمات المسلمات وغير المسلمات في الاجابة على العبارة الخاصة بتحقيق حاجة الطفل الى مراعاة الآداب الاسلامية في الطعام والشراب والنوم لارتباطه بمعرفة الخادمة بتعاليم الدين الاسلامي حيث يتضح أن الخادمة الأجنبية ليست على وعي بتعاليم الدين الاسلامي حتى فى حالة اسلامها ٠ ومن ذلك يظهر أثر الخادمة السلبي فى تربية الطفل الجسمية ٠

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غير المسلمات في اجابة الأمهات بجدة على العبارات المحققه للحاجات الدينية حيث اشارت جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي:

العبارة (٥ – ١) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٢ر٦٩٪ وغير المسلمات بنسبة ٣ر٩٢٪ ٠

العبارة (٥ – ٢) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٢ر٧٣٪ وغير المسلمات بنسبة ٣ر٩٢٪ ٠

العبارة (٥ – ٣) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٢ر٧٣٪ وغير المسلمات بنسبة ٣٪٩٢٪ ٠

العبارة (٥ – ٤) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٥ر٧٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٣ر٩٢٪ ٠

وفى هذه الناحية يظهر أن أثر الخادمات السلبي يزداد وضوحا من أثرها السلبي فى تحقيق بقية الحاجات مما يوضح أثر الخادمة السلبي فى مساهمة الخادمة في تربية الطفل الدينية ٠

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غير المسلمات في اجابة الأمهات بجدة على العبارات المحققه للحاجات النفسية حيث اتجهت الاجابات الى السلبية فقدبلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (٦ – ١) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٣٨٫٠٪ وغير المسلمات بنسبة ٢٣٫١٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٣٤٫٤٪ وغير المسلمات بنسبة ٥٣٫٨٪ .

العبارة (٦ – ٢) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٢٣٫٤٪ وغير المسلمات بنسبة ٧٫٧٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٣٦٫٨٪ وغير الملمات بنسبة ٦١٫٥٪ .

العبارة (٦ – ٣) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٢٤٫٢٪ وغير المسلمات بنسبة ١٤٫٣٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٥٥٫٣٪ وغير المسلمات بنسبة ٥٧٫١٪ .

العبارة (٦ – ٤) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٢٤٫٢٪ وغير المسلمات بتسبة ١٤٫٣٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٥٥٫٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٥٧٫١٪ .

العبارة (٦ – ٥) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٢٤٫٢٪ وغير المسلمات بنسبة ١٤٫٣٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٥٥٫٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٥٧٫١٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي عند المساهمة بتربية الطفل النفسية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات فــير المسلمات فى اجابة الأمهات بجدة على العبارات المحققة للحاجات الخلقيــة والاجتماعية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (٧ ـ ١) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٢ر٢٥٪ وغير المسلمات بنسبة ٧ر٤١٪ .
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٩ر٤٨٪ وغير المسلمات بنسبة ٧ر٤١٪ .

العبارة (٧ ـ ٢) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٩ر٢٥٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٢٥٪.
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٦ر٤٩٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٦٠٪.

العبارة (٧ ـ ٣) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ١ر٢٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٣ر٣٣٪ .
بغلت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٣ر٧١٪ وغير المسلمات بنسبة ٦ر٥٥٪.

العبارة (٧ ـ ٤) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٦ر٢٦٪ وغير المسلمات بنسبة ٣ر٣٣٪.
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٥ر٥٦٪ وغير المسلمات بنسبة ٦ر٥٥٪.

العبارة (٧ ـ ٥) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٦ر٢٦٪ وغير المسلمات بنسبة ٣ر٢٧٪ ٠
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٣ر٦٣٪ وغير المسلمات بنسبة ٥ر٤٥٪٠

العبارة (٧ ـ ٦) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٧ر٢٥٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٣٠٪٠
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٥ر٥١٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٥٠٪ ٠

العبارة (٧ ـ ٧) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٨ر٢٧٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٣٠٪٠
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٤ر٥٧٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٦٠٪ ٠

العبارة (٧ ـ ٨) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأحيانا ٨ر١٧٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٢٠٪ ٠
بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٠ر٧٨٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٧٠٪٠

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية٠

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية :

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غير المسلمات فى اجابة الأمهات بجدة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية والعقلية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي :

العبارة (٨ – ١) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٠ر٨٠٪ وغير المسلمات بنسبة ٠ر٧٠٪ .

العبارة (٨ – ٢) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٧ر٨٧٪ وغير المسلمات بنسبة ٨ر٧٧٪ .

العبارة (٨ – ٣) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمات المسلمات لهذه الحاجة بأبدا ٢ر٨٧٪ وغير المسلمات بنسبة ٧ر٨٥٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة الأجنبية السلبي في تعليم الطفل استخدام لغته نطقا وكتابة وفي مساعدته على أداء واجباته المدرسية وفي تزويده ببعض المعلومات الثقافية والحديثه .

٢ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غير المسلمات فى اجابة الأمهات بجدة على العبارة (٨ – ٤) فقد بلغت قيمة كا^{2} = ٢٠٧ر٩ بمستوى دلالة ٠١ر٠ ،حيث تميل اجابة الأمهات الى السلبية أكثر في تحقيق الخادمة المسلمة لحاجة الطفل تعليمه كيفية مواجهة مشكلاته بتفكير سليم .

ويتضح من خلال السابق اثر الخادمة السلبي فى تربية الطفل العقلية والفكرية .

ويظهر من الجدول عموما أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل من جميع النواحي .

جدول رقـــــم (٢٨)

يوضح معامل الارتباط بين مستوى تعليـــــم

الخادمــة وبين آثرها السلبي في تربية الطفــل

الحاجات	أرقام عباراتها	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
- الجسمية	(٤-١) (٤-٤)	٤٠٠	٠ر٠٢٦	٠ر٥٩٩
- الدينية	(٥-١) (٥-٤)	٤٠٠	٠ر٠٢١	٠ر٦٧١
- النفسية	(٦-١) (٦-٥)	٤٠٠	٠ر٠٠٠٢	٠ر٩٩٦
- الخلقية والاجتماعية	(٧-١) (٧-٨)	٤٠٠	٠ر٠٨٦	٠ر٠٨٤
- العقلية والمعرفية	(٨-١) (٨-٤)	٤٠٠	٠ر٠٠٩	٠ر٨٥٤

يتضح من الجدول السابق الآتي :

١ - يوجد ارتباط ضعيف بين مستوى تعليم الخادمة وبين آثرها السلبي في تربية الطفل وتحقيق حاجاته الجسميه حيث بلغت قيمة " ر " ٠ر٠٢٦ بمستوى دلالة ٠ر٥٩٩ .

٢ - يوجد ارتباط متوسط بين مستوى تعليم الخادمة وآثرها السلبي في تربية الطفل وتحقيق حاجاته الدينية حيث بلغت قيمة " ر " ٠ر٠٢١ بمستوى دلالة ٠ر٦٧١ .

٣ - يوجد ارتباط قوي جدا بين مستوى تعليم الخادمة وآثرها السلبي في تربية الطفل وتحقيق حاجاته النفسية حيث بلغت قيمة " ر " ٠ر٠٠٠٢ بمستوى دلالة ٠ر٩٩٦ .

٤ - يوجد ارتباط ضعيف جدا بين مستوى تعليم الخادمة وآثرها السلبي في تربية الطفل وتحقيق حاجاته الخلقية والاجتماعية حيث بلغت قيمة " ر " ٠ر٠٨٦ بمستـــــوى دلالة ٠ر٠٨٤ .

٥ - يوجد ارتباط قوى بين مستوى تعليم الخادمة وآثرها السلبي فى تربيـــة الطفل وتحقيق حاجاته العقليه والفكرية حيث بلغت قيمـــة " كا٢ " ٠٠٩ر٠ بمستوى دلالة ٨٥٤ر٠ .

ويتضح من ذلك أن مستوى تعليم الخادمةيظهـــر آثره السلبى بصورة قويـــة فى التربية النفسيه والعقلية والفكرية لأن ذلك يتطلب من الخادمة وعيا ثقافيـــا بحاجات الطفل النفسية ولا تتمكن الخادمة من وعي ذلك الا اذا كانت على مستـــوى من التعليم يتيح لها معرفة هذه الأصول التربوية ثم ان تدني مستوى تعليمالخادمة لا يمكنها ايضا من تحقيق حاجاته الفكرية والعقلية . لذلك فان اثر الخادمـــة السلبي يزداد وضوحا في التربية النفسية والعقلية والفكرية ،نظرا لارتبـــاط ذلك بالمستوى التعليمي ، وقد اوضحت البيانات العامة الخاصة بالخادمة تدنـــي المستوى التعليمى للخادمة الأجنبية .

جدول رقم (٢٩)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لاجابات

أفراد العينة المتعلقه بالايجابيات الناتجه من استخدام الخادمات

الايجابيات	دائما		احيانا		ابدا		بدون اجابة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ـ تقوم بالعناية بشؤون المنزل بصورة جيدة .	٢٣٧	٢ر٥٩	٢٣٦	٠ر٢٩	١٢	٠ر٣	٣٥	٧ر٨
ـ اتعلم منهن طهي بعض انواع الاطعمة وحياكة الملابس	١٠	٥ر٢	٦١	٢ر١٥	٢٠١	٢ر٥٠	١٢٨	٠ر٣٢
ـ يمكنني وجودها من التفرغ للعناية بأطفالي بصورة جيدة .	١٨٠	٠ر٤٥	٧٣	٢ر١٨	٦٠	٠ر١٥	٨٧	٧ر٢١
ـ تستطيع أن تغرس في الأطفال سلوكيات حميدة .	١٨	٥ر٤	٩٢	٠ر٢٣	١٦٠	٠ر٤٠	١٣٠	٥ر٣٢
ـ تكسب الأطفال مهارات جيدة اثناء ملاعبتهم .	١٩	٧ر٤	١٢٨	٠ر٣٢	١٢٥	٣ر٣١	١٢٨	٠ر٣٢
ـ عند خروج الأم من المنزل تعينها على الاهتمام بالأطفال .	١٦٢	٠ر٤٠	١٢٨	٠ر٣٢	٤٨	٢ر١٠	٦٩	٢ر١٧

يوضح الجدول السابق رقم(٢٩) أهم الايجابيات الناتجة عن استخدام الخادمة الأجنبية اذ تترتب هذه الايجابيات حسب أهميتها على النحو التالي :

١ ـ أن الخادمة تقوم بالعناية بشؤون المنزل بصورة جيدة اذ بلغت نسبة المجيبات بدائما على هذه العبارة ٥٩٫٣٪ بأحيانا بنسبة ٢٩٫٠٪ وبأبدا بنسبة ٣٫٠٪ وبدون اجابة ٨٫٧٪ وهذا يوضح ان الغاية الأساسية لاستقدام الخادمة هو القيام بشؤون المنزل .

٢ ـ أن الأم تتمكن من التفرغ للعناية بأطفالها بصورة جيدة فقد بلغت نسبة المجيبات بدائما على ذلك ٤٥٫٠٪ وبأحيانا ١٨٫٢٪ وبأبدا ١٥٫٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٢١٫٧٪ وذلك مرتبط بالاجابة السابقة اذ أن الخادمة عندما تقوم بشؤون المنزل تتمكن الأم من العناية بأطفالها لأن الخادمة تكفيها مؤونه عمل المنزل .

٣ ـ أن الخادمة تعين الأم على الاهتمام بالأطفال في حالة خروجها لنزهة او تسوق أو عند زيارة أي مكان خارج المنزل لحماية الأطفال من الأخطار وكانت الاجابات على ذلك بدائما بنسبة ٤٠٫٥٪ وبأحيانا ٣٢٫٠٪ وبأبدا بنسبة ١٠٫٢٪ وبدون اجابة بنسبة ١٧٫٢٪ .

٤ ـ تكسب الأطفال مهارات جيدة اثناء ملاعبتهم وكانت الاجابات بدائما بنسبة ٤٫٧٪ وبأحيانا بنسبة ٣٢٫٠٪ وبأبدا بنسبة ٣١٫٣٪ وبدون اجابة بنسبة ٣٢٫٠٪ وتتضح من الاجابة بدائما أن نسبة اكسابها لهم هذه المهارات هي ضئيلة ولا تحققها الخادمة بصفة مستمرة.

٥ ـ تستطيع الخادمة أن تغرس فى الأطفال سلوكيات حميدة كتنظيم أوقات الأطفال وتعويدهم على الأداب فى التخاطب مع الآخرين والتعامل معهم..الخ.
وكانت الاجابات على ذلك بدائما بنسبة ٤٫٥٪ وبأحيانا ٢٣٫٠٪ وبأبدا بنسبة ٤٠٫٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٣٢٫٥٪ .

٦ - أن الأم تتعلم من الخادمة طهي بعض الأطعمة وحياكة الملابس كانت الاجابات عليها بدائما بنسبة ٥ر٢٪ وبأحيانا بنسبة ٢ر١٥٪ وبأبدا بنسبة ٢ر٥٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٠ر٣٢٪ ٠

ويتضح من الجدول عموما أن وجود الخادمة يعين الأم على الاهتمام بتربية أولادها اذ أنها تقوم بالعناية بشؤون المنزل فتستطيع ان تعتمد عليها فى ذلك اعتمادا تاما لتتفرغ لتربية أولادها وذلك يوضح أن السبب الأساسي لاستقدام الخادمة هو الاستعانة بها للقيام بالشؤون المنزلية وأن ماعدا ذلك بمافيه المساهمة فى تربية الطفل يعتبر من الأمور الثانوية ٠

جدول رقم (٣٠)

يوضح التوزيع التكرارى النسبى لاجابة

العينة على اهم سلبيات الخادمة

السلبيات	دائما ك	دائما ٪	احيانا ك	احيانا ٪	ابدا ك	ابدا ٪	بدون اجابة ك	بدون اجابة ٪
-تمرد الخادمة وعدم الاستجابة لما تكلف به من أعمال .	٧٠	٥ر١٧	٢٠٠	٠ر٥٠	٦٦	٥ر١٦	٦٤	٠ر١٦
-عدم توفير النظافة للأطفال .	٦٠	٠ر١٥	١٧٤	٥ر٤٣	٨٢	٥ر٢٠	٨٤	٠ر٢١
-فوايتها للكبار من آفراد الأسرة .	٤٤	٠ر١١	٩٤	٥ر٢٣	١٦٩	٢ر٤٢	٩٣	٢ر٢٣
-سؤال الخادمة لأتفه الأسباب .	٦٧	٧ر١٦	١٧١	٧ر٤٢	٧٢	٠ر١٨	٩٠	٥ر٢٢
-الخوف من هرب الخادمة للعودة الى بلادها أو لجوئها للانتحار .	٦٢	٥ر١٥	١٣٤	٥ر٣٣	١١٨	٥ر٢٩	٨٦	٥ر٢١
-سوء معاملتها للأطفال .	٣٢	٠ر٨	٨٩	٢ر٢٢	١٧٣	٢ر٤٣	١٠٦	٥ر٢٦
-التمارض عند عدم الرغبة فى العمل .	٣٧	٢ر٩	١٤٠	٠ر٣٥	١٢٢	٥ر٣٠	١٠١	٢ر٢٥
-السرقة .	٣٥	٧ر٨	٩٣	٢ر٢٣	١٧٥	٨ر٤٣	٩٧	٢ر٢٤
-حدوث علاقات غير مشروعة .	٣٦	٠ر٩	٨٣	٧ر٢٠	١٨٤	٠ر٤٦	٩٧	٢ر٢٤
-تدخلها فى مشاكل الزوجين .	١٩	٧ر٤	٤٠	٠ر١٠	٢٣٢	٠ر٥٨	١٠٩	٣ر٢٧

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٠) أن أهم السلبيات الناتجة من استخدام الخادمة تتدرج حسب أهميتها على النحو التالي :

١ - تمرد الخادمة وعدم الاستجابة لما تكلف به من أعمال اذ بلغت الاجابة بدائما بنسبة ٥ر١٧٪ وبأحيانا بنسبة ٠ر٥٠٪ وبأبدا بنسبة ٥ر١٦٪ وبدون اجابة بنسبة ٠ر١٦٪ .

٢ – عناد الخادمة لأتفه الأسباب اذ بلغت الاجابة بدائما بنسبة ٧ر١٦٪ وبأحيانا ٧ر٤٢٪ وبأبدا بنسبة ٠ر١٨٪ وبدون اجابة بنسبة ٥ر٢٢٪ .

٣ – الخوف من هروب الخادمة لرغبتها فى العودة لبلدها أو لجوئها للانتحار بلغت الاجابة بدائما بنسبة ٥ر١٥٪ وبأحيانا بنسبة ٥ر٣٣٪ وبأبدا بنسبة ٥ر٢٩٪ وبدون اجابة بنسبة ٥ر٢١٪ .

٤ – عدم توفير النظافة للأطفال بلغت الاجابة عنها بدائما بنسبة ٠ر١٥ ٪ وبأحيانا بنسبة ٥ر٤٣٪ وبأبدا بنسبة ٥ر٢٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٠ر٢١٪.

٥ – غوايتها لكبار الذكور من أفراد الأسرة فكانت الاجابة بدائما بنسبة ٠ر١١٪ وبأحيانا بنسبة ٥ر٢٣٪ وأبدا بنسبة ٢ر٤٢٪ وبدون أجابة بنسبة ٢ر٢٣٪ .

٦ – تمارض الخادمة عند عدم رغبتها فى العمل فقد بلغت نسبة الاجابة بدائما ٢ر٩٪ وبأحيانا بنسبة ٠ر٣٥٪ وبأبدا بنسبة ٥ر٣٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٢ر٢٥٪ .

٧ – حدوث علاقات غير مشروعة مع رجال أجانب من خارج الأسرة بلغت الاجابة عنها بدائما بنسبة ٠ر٩٪ وبأحيانا بنسبة ٨ر٢٠٪ وبأبدا بنسبة ٢ر٢٤ ٪ وبدون اجابة بنسبة ٢ر٢٤٪ .

٨ – السرقة بلغت الاجابة على هذه السلبيه بدائما بنسبة ٧ر٨٪ وبأحيانا بنسبة ٢ر٢٣٪ وبأبدا بنسبة ٨ر٤٣٪ وبدون اجابة بنسبة ٢ر٢٤٪ .

٩ – سوء معاملة الخادمة للأطفال بلغت الاجابة عنها بدائما بنسبة ٠ر٨ ٪ وبأحيانا بنسبة ٢ر٢٢٪ وبأبدا بنسبة ٢ر٤٣٪ وبدون اجابة بنسبة ٥ر٢٦٪ .

١٠ – تدخلها فى مشاكل الزوجين بلغت الاجابة عنها بدائما بنسبة ٧ر٤٪ وأحيانا بنسبة ٠ر١٠٪ وبأبدا بنسبة ٠ر٥٨٪ وبدون اجابة بنسبة ٣ر٢٧٪ .

جـــــدول رقـم (٣١)

يوضح التكرار النسبى للحلول المقترحـــــة

الحلول المقترحـــــة	دائما ك	دائما ٪	أحيانا ك	أحيانا ٪	ابـــدا ك	ابـــدا ٪	بدون اجابة ك	بدون اجابة ٪
ـ اتاحة الفرصة فى الحصول على اجازة ثلاثـــة أشهر بنصف المرتب .	١٧٨	٤٤ر٥	٥٤	١٣ر٥	٤٢	١٠ر٠	١٢٦	٣١ر٥
ـ منح اجازة لمدة سنتين بدون مرتب .	١٦١	٤٠ر٢	٦٢	١٥ر٥	٥٦	١٤ر٠	١٢١	٣٠ر٢
ـ الحاق دور للحضانة بكل مؤسسة .	٢٢٦	٥٦ر٥	٣١	٧ر٧	٣١	٧ر٧	١١٢	٢٨ر٠
ـ تقسيم الدوام الى جزئين مقابل نصف راتبه	٩٨	٢٤ر٥	٩٧	٢٤ر٢	٧١	١٧ر٧	١٣٤	٣٣ر٥
ـ أن يخصص مكتب الاستقدام سكنا للخادمات .	٦٥	١٦ر٢	٧٣	١٨ر٢	١٨٠	٤٥ر٠	٨٢	٢٠ر٥
ـ اتاحة نظام يسمح بالاستعانة بالخادمة يوم او ساعات .	٩٢	٢٣ر٠	٨٩	٢٢ر٢	١٨٣	٣٥ر٧	٩٦	٢٤ر٠
ـ فتح مراكز تدريب لربات البيوت .	١٠٥	٢٦ر٣	١٠٤	٢٦ر٠	٨٣	٢٥ر٧	١٠٨	٢٧ر٠
ـ تبصير ربة البيت من خلال الاعلام المرئى والمسموع .	١٨٤	٤٦ر٠	٧٨	١٩ر٥	٥٠	١٢ر٥	٨٨	٢٢ر٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣١) أن الحلول المقترحة للتخفيف من سلبيـــات الخادمات كانت مرتبة حسب اهميتها على النحو التالي :

١ ـ انشاء دار حضانة بكل تجمع سكني خاص بكل مؤسسة حيث بلغت نسبة المجيبـــات بداثما على هذا الاقتراح ٥٦ر٥٪ وبأحيانا ٧ر٧٪ وكذلك بأبدا ٧ر٧٪ بينمـــا بلغت نسبة غير المجيبات على هذه العبارة ٢٨ر٠٪ .

٢ ـ التوعية الاعلامية لربة البيت وتعريفها بمسؤولياتها وواجباتها نحو الطفل حيث بلغت نسبة المجيبات بداثما على هذا الحل ٤٦ر٠٪ وبأحيانـــــا ١٩ر٥٪ وبأبدا ١٢ر٥٪ بينما بلغت نسبة غير المجيبات على هذه العبارة ٢٢ر٠٪ .

٣ - اتاحة الفرصة للمرآة العاملة فى الحصول على أجازة ثلاثة أشهر بنصف راتب ،فقد بلغت نسبة المجيبات بدائما على هذا الاقتراح بنسبة ٤٤ر٥٪ وأحيانا بنسبة ١٣ر٥٪ وأبدا بنسبة ١٠ر٥٪ وغير المجيبات بنسبة ٣١ر٥٪ .

٤ - منح اجازة أمومة لمدة سنتين بدون راتب ،وقد بلغت نسبة المجيبات بدائما على ذلك ٤٠ر٢٪ وأحيانا بنسبة ١٥ر٥٪ وأبدا بنسبة ١٤ر٠٪ وغير المجيبات بنسبة ٣٠ر٣٪ .

٥ - إنشاء مراكز لتدريب ربات البيوت على أعمال الحضانة والأعمال المنزلية بلغت الاجابة عليه بدائما بنسبة ٢٦ر٢٪ وبأحيانا بنسبة ٢٦ر٠٪ وبأبدا بنسبة ٢٠ر٧٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٧ر٠٪ .

٦ - تقسيم الدوام الى جزئين مقابل نصف راتب بلغت نسبة الاجابة بدائما عليه ٢٤ر٥٪ وبأحيانا بنسبة ٢٤ر٢٪ وبأبدا بنسبة ١٧ر٧٪ وبأبدا بنسبة ١٧ر٥٪ وبدون اجابة بنسبة ٣٣ر٥٪ .

٧ - اقامة نظام يسمح بالاستعانة بالخادمات يوم أو ساعات من النهار بلغت الاجابة عنه بدائما بنسبة ٢٣ر٠٪ وأحيانا بنسبة ٢٢ر٢٪ وأبدا بنسبة ٣٠ر٧٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٤ر٠٪ .

٨ - ان تخصص مكاتب الاستقدام سكنا للخادمات بلغت الاجابة عنه بدائما بنسبة ١٦ر٣٪ وأحيانا بنسبة ١٨ر٢٪ وأبدا بنسبة ٤٥ر٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٠ر٥٪.

أكثر الحلول مناسبة للمرأة العاملة هو انشاء دار حضانة بكل تجمع سكنى خاص بكل مؤسسة تعمل فيها المرأة وذلك لتتمكن المرأة العاملة من الارتباط بطفلها اذا اتيحت لها فرصة ساعة من الزمن لتتمكن فيها من ارضاع طفلها والاتصال به .

أما أنسب الحلول لربة البيت فقد كانت التوعية الاعلامية وتعريفها بمسؤوليتها نحو الطفل اذ تتمكن الأم التى ليست على مستوى تعليمى عال يمكنها

من الاطلاع على الأساليب التربوية السليمة من اكتساب ذلك عن طريق التوعية الاعلامية المسموعة والمرئية .

وأقل الحلول أهمية لتأييد أفراد العينة كان تخصيص سكن للخادمات بمكاتب الاستقدام تعود اليه الخادمة آخر النهار ولعل ذلك يعود الى رغبة الأسرة في أن تكون الخادمة تحت رقابتهم اتقاء لسلبيات أخرى تنتج من ذلك .

جدول رقم (٣٢)

يوضح امكانية استغناء أفراد العينة عن الخادمة

البدائل	مكة				جدة				كل العينة					
	عاملات	غير عاملات	المجموع		عاملات	غير عاملات	المجموع		عاملات		غير عاملات		المجموع	
			ك	٪			ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائما	٥	٢	٧	٥ر٣	٧	٦	١٣	٥ر٦	١٢	٠ر٦	٨	٠ر٤	٢٠	٠ر٥
احيانا	٥٢	٥٦	١٠٨	٠ر٥٤	٥٩	٤٦	١٠٥	٥ر٥٢	١١١	٥ر٥٥	١٠٢	٠ر٥١	٢١٣	٠ر٥٣
ابدا	٤٣	٤٢	٨٥	٥ر٤٢	٣٤	٤٨	٨٢	٠ر٤١	٧٧	٥ر٣٨	٩٠	٠ر٤٥	١٦٧	٠ر٤٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٢) الآتي :

١ - ان الأم غير العاملة أكثر تمسكا بالخادمة حيث بلغت نسبة اجابة الأمهات غير العاملات بأبدا ٠ر٤٥٪ بينما بلغت نسبة المجيبات بها من العاملات ٥ر٣٨٪ وذلك يشيرالى أن الامغير العاملة رغم تفرغها لبيتها وأولادها الا أن اعتمادها على الخادمة جعل الأم تتسم بالاتكاليه في ادارة شؤون المنزل رغم أنه بامكانهابعض التنظيم لأوقاتها الاستغناء عن الخادمة وذلك اذا ما قورنت ظروفها بظروف الأم العاملة.

٢ - ان الأم العاملة يمكنها أن تستغنى عن الخادمة أحيانا بنسبة ٥ر٥٥٪ بينما تستغني الأم غير العاملة أحيانا عن الخادمة بنسبة ٠ر٥١٪ مما يوضح أن الأم العاملة انما تستعين بالخادمة لأن ارتباطها بالوظيفة لا يمكنها من القيام بمهمتها كأم وربة بيت على الوجه الأكمل لذلك فانها تستعين بالخادمة كعامل

مساعد يخفف عنها بعض الأعباء المنزلية ويساهم معها في بعض شؤون الأولاد في الوقت الذي تكون فيه خارج بيتها لأداء عملها الوظيفى وذلك يشير الى أنه يمكن للمرأة التى لا ترتبط بأي عمل وظيفى أن تستغني عن الخادمة الا أن نسبة الأمهات غير العاملات سابقة الذكر والتى تستغني أحيانا عن الخادمة تشير الى الاتكالية التي سبقت الاشارة اليها.

٣ - ان نسبة من يستغنين دائما عن الخادمة من العينة ككل هي ٠ر٥٪ وذلك يوضح أنه لا يمكن الاستغناء عن الخادمة وان اتخاذ ذلك حلا للحد من سلبيات الخادمة غير مجد وانما لابد من النظر في مواصفات العناصر المستقدمة من الخادمات حتى تتلافى الكثير من السلبيات.

ومن خلال العرض السابق ظهرت لنا سلبيات الخادمة التى تنعكس آثارها على تربية الطفل واتضح أن هذه السلبيات تزداد وضوحا فى تربية الطفل الفكرية والعقلية وفي التربية الدينية .. الا آن هذه السلبيات لاتظهر بمجرد رفض استقدام الخادمة فذلك يعتمد على الكيفية والحدود التى يستعان فيها الخادمة فبراعة الأم وحكمتها تلعب دورا كبيرا في الاستفادة من الخادمة والانتفاع بجهودها في مجالها الخاص بحيث تكون معينا لها للتفرغ للعناية بأولادها وزوجها على أن تشرف على عملها اشرافا جيدا دون الاتكال عليها فى كل صغيرة وكبيرة وذلك لتحتفظ الأم بمكانتها فىالأسرة وتتلافى المشاكل التربوية الناتجة من الاتكال على الخادمة أو مساهمتها فى تربية الطفل.

الفصل السادس

١ ـ مناقشة النتائج .

٢ ـ التوصيات .

٣ ـ البحوث المقترحة .

٤ ـ المصادر والمراجع .

١ - مناقشة النتائج

ستقوم الباحثة فى هذا الفصل بمناقشة النتائج التى اسفرت عنها الدراسة ،كما ستحاول التعرف على مدى تحقق الفروض التى قامت عليها هذه الدراسة ،وقد اسفرت النتائج عن الآتي :

أولا: فيما يتصل بمناقشة النتائج الخاصة بالأم :

من خلال تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالبيانات الخاصة بالأم انتهت الدراسة الى سمات وخصائص عامة تتمثل فى الآتي:

١ - الحالة الاجتماعية :

بلغت نسبة المتزوجات من الأمهات ٩٢ر٢ ٪ بينما بلغت نسبة الأرامل ٤ر٣ ٪ والمطلقات ٣ر٥ ٪ وذلك يوضح آن الوضع الأسري المستقر للمرأة ووجود الزوج المتكفل بنفقات الأسرة لا يتوقف عليه آستغناء المرأة عن الاستعانة بالخادمة ومن الطبيعى أن المرأة الأرملة او المطلقة هى التى تحتاج للخروج من بيتها للعمل الا آن النتائج تغاير ذلك حيث اتضح آن المرأة المتزوجة ذات الوضع الأسري المستقر هى التى تحتاج آكثر الى الاستعانة بالخادمة .

٢ - الحالة التعليمية :

من الملاحظ آن المستوى التعليمى للأم مرتفع فالحاصلات على البكالوريوس وما فوقة بلغت نسبتهن ٣٨ر٢ ٪ وتنخفض النسبة بانخفاض المستوى التعليمى حيث تبلغ نسبة الأميات ٧ر٢ ٪ وذلك يشير الى اقبال المرأة السعودية على التعليم وبالتالى الى توفر الاستعداد الكافي لدى الأم لتوعيتها بالآثار السلبية للخادمة .

٣ - الحالة المهنية :

تشير النتائج الى أن أهم المهن والوظائف التى تلتحق بها المرأة فى المجتمع السعودي هي مهنة التعليم - الوظائف التنفيذيه والادارية والاشراف الاجتماعي ،والطب والتمريض هى أهم المهن المتاحة للمرأة مع مراعاة الضوابط الخاصة بعمل المرأة ومهنة التعليم تحتل أعلى النسب بين العاملات لأفراد العينه حيث تبلغ ٦ر٧ ٪ وذلك يوضح أنهن أكثر أفراد العينة استعانة بالخادمة .

٤ - استعانة الام بالخادمة واسبابها :

تكتفى الأم في الأسرة السعودية بالاستعانة بخادمة واحدة. فقد بلغت نسبة المستعينات بخادمة واحدة ٧ر٨٨ ٪ ولعل السبب الرئيسى الذي يدعو الأم الى الاستعانة بالخادمة هو الاعتماد عليها فى الشؤون المنزلية لتخفف عن الأم هذه الأعباء مما يوضح أن مساهمتها في تربية الطفل تعتبر أمرا ثانويا ولا يكون الاعتماد عليها كليا.

والأرتباط بالوظيفه يمثل السبب الرئيسى لدى جميع العاملات من العينة لأن الوظيفة لا تمكن المرأة من التفرغ التام للعناية بشؤون البيت والأولاد .

٥ - استغناء الأم عن الخادمة واسبابه :

ان كثرة تبديل الخادمة بأخرى يكون له أثره السلبي على نفسية الطفل فما يكاد يألفها حتى يلتقى بغيرها ،الا أن الاستغناء عن أكثر من خادمة يعكس ظهور بعض المشاكل من هؤلاء الخادمات التى يكون لها اثرها السلبى على المجتمع والأسرة وتربية الطفل مما يوضح وعى وجدية الأسرة السعودية فى انتقاء العناصر الجيدة من هؤلاء الخادمات اتقاء لسلبيات جوهرية خطيرة ولقد بلغت الاجابات عن الاستغناء عن أكثر من خادمة نسبة ٨ر٤٥٪ .

أما الاستغناء عن خادمة واحدة فمن المعتقد أنه لا يعود الى اكتشاف سلبيات فى سلوكيات الخادمة وانما لانتهاء فترة عقد الاستقدام لاستبدالها بغيرها .

ولأن الخادمة تستغرق من الأم وقتا وجهدا حتى يتم تدريبها على الأعمال التى تقوم بها كما ينبغى فان نسبة كبيرة من الأمهات تبلغ ٥٩,٥ ٪ تحبذ تجديد عقد نفس الخادمة .

٦ - فيما يتصل بالمرحلة العمرية للطفل :

ان الخادمة تساهم فى تربية الطفل فى فترة مهمة جدا او مرحلة عمرية تعتبر الأساس البنائى لتكوين شخصية الطفل وهي فترة الطفولة المبكرة وذلك يعكس مدى الخطر الناتج من الاستعانة بالخادمة فى المساهمة فى تربية الطفل والذى يؤثر فى اكتسابه للغته وثقافة وتقاليد وأعراف مجتمعه تأثيرا سلبيا ومما يضعف روح الانتماء لدى الطفل فالخادمة مهما كان اخلاصها وتفانيها فى رعاية الطفل فلن تكسبه هذه القيم والمعايير التى يمكن ان تجعل منه انسانا بالصورة التى تهدف اليها التربية الاسلامية للطفل وقد بلغت نسبة أولاد افراد العينة الذين تنحصر أعمارهم مابين (١ - ٦) ٨٦,٧ ٪ وذلك يوضح مدى الخطر الناجم من اشراف الخادمة ومساهمتها في تربية الطفل .

٧ - طريقة الاستقدام :

ان نسبة المستقدمين للخادمات عن طريق مكتب الاستقدام تبلغ ٨٧,٢٪ وذلك يوضح وعي الأسرة السعودية بالأنظمة واجراءات الاستقدام الصحيحة مما يساعد على التخلص من كثير من المشاكل عن طريق التعاون مع مكاتب الاستقدام .

٨ - اهم التغيرات التى طرأت على الأسرة السعودية :

أ - تقلص حجم الأسرة من الممتدة الى النووية ويتجه حجم الأسرة الى التقلص كلما كانت الأم عاملة لأن الانجاب المستمر يعوقها عن الارتباط بوظيفتها فنسبة الأمهات اللاتى يبلغ عدد أولادهن من ١ - ٣ بلغت ٦٢ر٠ ٪ ،وذلك يوضح أن كثرة عدد الأولاد ليس مقياسا لاستقدام الخادمة. ونسبة اللاتى يبلغ عدد أولادهن من ٧ - ١٢ بلغت ١٠ر٠ ٪ مما يوضح أن المرأة غير العاملة تتمكن من التفرغ لتربية أولادها ومتابعة وملاحظة الخادمة اثناء عملها في المنزل .

ب - اقبال المرأة على التعليم وحرصها على الحصول على المؤهلات العالية كما اتضح من ارتفاع نسبة الحاصلات على البكالوريوس ومافوقه من الأمهات وكذلك انخفاض نسبة الأمية .

ج - اتساع دائرة مجالات عمل المرأة في الحدود التى لا تسمح بالاختلاط وبالصورة التى تحفظ المرأة من التبذل .

د - اقبال الأسرة السعودية على اقتناء الكماليات المتعددة في المنزل والأدوات والأجهزة التى تزيد من اعباء ربة البيت بما تحتاج اليه من عناية واهتمام.

ثانيا: فيما يتصل بمناقشة النتائج الخاصة بالخادمة :

ومن خلال تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالبيانات الخاصة للخادمة اظهرت الدراسة أن هناك سمات وخصائص للخادمات في المملكة العربية السعودية وتتلخص هذه السمات والخصائص في الآتي :

١ - الحالة الاجتماعية :

بلغت نسبة المتزوجات من الخادمات ٦٧٫٣ ٪ وغير المتزوجات بنسبة ١٨٫٠٪ مما يوضح الخطر الأخلاقى الذي يمكن أن يحدث من جراء استغلال الخادمة لبراعتها في أساليب الغواية اضافة الى السلبيات الناتجة من حنين الخادمة لزوجها وأولادها مما يكون له أثره السلبى ليس على الطفل فقط وانما على الأسرة والمجتمع .

٢ - المستوى التعليمى والثقافي :

آ - معظم الخادمات ذوات مستوى تعليمى متدن جدا، اذ تبلغ نسبة الأميات ومن يقرأن ويكتبن ٦٥٫٢ ٪ وذلك يوضح عجز الخادمة عن اتباع أساليب التربية الجيدة فى المساهمة بتربية الطفل .

ب - نسبة اللاتى لا يعرفن اللغة العربية من الخادمات تبلغ ٤٤٫٢ ٪ وهي نسبة تشكل خطرا يهدد شخصية الطفل ويعوق نموه الفكرى والنفسى والاجتماعى فيتأثر الطفل بلهجة الخادمة ويكون بمعزل عن اكتساب ثقافة مجتمعه ويكون ارتباطه بقيم مجتمعه ضعيفا .

ج - ديانة الخادمات هي الاسلام ونسبة ضئيلة وهي من الخادمات بمدينة جدة هن غير مسلمات وقد بلغت نسبتهن ١٤٫٠ ٪ وبالرغم من ضآلة هذه النسبة الا ان لها آثاراً سلبيه سيئة تتضح آثارها في سلوكيات الطفل ومتابعته للخادمة مما يضعف حماس الطفل لعقيدته وانتماءه

٣ - المرحلة العمرية للخادمة :

بلغت نسبة الخادمات اللاتى يمثلن المرحلة العمرية ما بين (٢١ - ٣٠)سنة بلغت ٥١٫٢ ٪ وهي مرحلة عمرية خطرة خاصة اذا كانت الخادمة من مجتمع لا يعير المعايير والقيم الأخلاقية التى يحافظ عليها مجتمعنا الاسلامي

أى عنايـــــة أو اهتمام فهناك مجتمعات تبيح العلاقات غير المشروعة مع رجال أجانب مما يوضح ماله هذه الفئة العمرية من آثار سلبية بسبـــــــب الغوايات المتوقعه منها مما يحدث مشاكل اخلاقية يتضرر منها المجتمع .

٤ - **الجنسيـــــة :**

الجنسيات التى تستخدمها الأسر السعودية هي الأندونيسية ، السيلانيـــــة ، الفلبينية ، التايلندية ، الماليزية ، الهندية ، الكورية . الا أن الجنسية الأندونيسية تحتل أعلى نسبه اذ تبلغ ٦٨ر٨ ٪ مما يشير الى أن اندونيسيا هي اكثر الدول التى تعتبر مصدرا لاستقدام هؤلاء الخادمات وربما عــــاد ذلك لمطاوعة وقرب هؤلاء الخادمات من العقيدة الاسلامية وتعاليمهـــــــا ويعدهن نوعا ما عن اثارة المشاكل .

٥ - **أسباب عمل الخادمات :**

ان السبب الأساسي الذي يدعو الخادمة الى العمل هو حاجة الخادمة الـــى راتبها للانفاق على نفسها وأولادها وأن أي سبب أخر يعتبر ثانويـــــــا ، وذلك يوضح ان الخادمة تلتحق بالعمل وهي ليست على دراية كافية بمتطلبات المسؤولية الملقاة على عاتقها .

٦ - **ارتباط الطفل بالخادمة :**

ان نسبة تبلغ ٢٨ر٢ ٪ من الأمهات تجعل اقامة الخادمـة دائمة مـــــــع الأطفال مما يوضح الأثر السلبى للخادمة على الطفل المتمثل فى تشربـــــه لثقافتها وتعلقه بها وحدوث فجوة بينه وبين أمه ويحرمه من معانـــــــي الأمومة التى تغذيه بأساسيات الشخصية القوية المتماسكة ، الا أن حفـــــاظ الأسرة السعودية على عاداتها وأعرافها يتمثل فى تخصيص ٦٠ر٧٪ من العينة غرفة خاصة للخادمة .

٧ - اجازة الخادمة :

لا تحصل نسبة كبيرة من الخادمات على اجازة وقد بلغت هذه النسبة ٢ر٥٣ ٪ وذلك ينعكس على نفسية الخادمة فربما جرها الحنين الى زوجها وأولادها وذويها الى ممارسة سلوكيات قاسية على الطفل وفي التعامل مع بقية افراد الأسرة تتمثل فى العناد والتمرد وربما أدى بها ذلك الى الانتحار اذا ما صادفت قسوة في التعامل من بعض أفراد الأسرة معها مما يكون له الأثر السلبي على مساهمتها فى تربية الطفل .

ثالثا : آثر الخادمة فى تربية الطفل :

من خلال تحليل وتفسير بيانات الجداول السابقة ستحاول الباحثة التعرف على مدى تحقق فروض البحث .

الفرض الأول :

"للخادمة الأجنبية آثار سلبية في تربية الطفل".

كشفت المعالجة الاحصائية عن وجود آثار سلبية للخادمة الأجنبية حيث اتجهت اجابة العاملات وغير العاملات بمكة وجدة الى السلبية في آثر الخادمة في تربية الطفل وذلك من خلال الموازنة بين الاجابات على مدى تحقق الحاجات المختلفة لتربية الطفل والتى تتضح كمايلى :

* الاثر السلبي فى التربية الجسمية :

ان مساهمة الخادمة فى التربية الجسمية للطفل من خلال تحقيق الحاجات المختلفة اللازمة لذلك والمتمثلة في :

مراعاة القواعد الصحية ، العناية بنظافة الطفل العامه ، مراعاة الأداب الاسلامية فى الطعام والشراب والنوم ، حرصها على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب ، وجميع الاجابات الخاصة بالعاملات بجدة ومكة

وغير العاملات بجدة ومكة تتجه الى السلبيه في مساهمة الخادمة في التربية الجسمية الا آن العاملات بجدة يتجهن الى التعبير عن سلبيات الخادمة اكثر في تحقيقها للثلاث حاجات الأولى وتفسر الباحثه ذلك بوجود نسبة من الخادمات الأجنبيات غير المسلمات بمدينة جدة ،جدول رقم (١٤) ممايجعل أثرهن السلبى فى تربية الطفل اكثر بروزا كما تفسر ذلك بالوعى المتاح للأم العاملة بجدة لاتاحة الفرصه لها للموازنة بين المسلمات وغير المسلمات لانفتاح مجتمع جدة مما يشعر الأم بسلبيات الخادمة الاجنبية أكثر، وذلك يوضح أثر الخادمة السلبى فى تربية الطفل الجسمية .

* **الأثر السلبى فى التربية الدينية :**

تسهم الخادمة فى تحقيق الحاجات الدينية للطفل اسهاما سلبيا وتتمثل هذه الحاجات في : تعليمه النطق بالشهادتين والايمان بالله ،تدريبه على حفظ القرآن الكريم وتلاوته ،تدريبه على أداء العبادات ما أمكنه . إذ تتجه اجابة العاملات في مكة وجدة وغير العاملات في مكة وجده الى السلبيه آلا أن العاملات وغير العاملات بجده يجبن عن أثر الخادمة السلبي بنسبه اكبر عن تلقينها للطفل الشهادتين وتنمية الايمان بالله وذلك لوجود نسبه من الخادمات غير المسلمات وهذا يستدعي ان تكون الأم اكثر تيقظافى متابعة تنمية الايمان في نفوس ابنائها وتغذية الفطرة السليمةبهذة الرعاية .

كما تظهر الدراسة ان الأمهات العاملات بجدة يجبن عن أثر الخادمة السلبي بنسبة أكبر فى تدريب الطفل على قراءة القرآن وتدريبه على التعاليم الاسلامية العامة التى تتصل بحياته . وذلك يوضح أثر الخادمة السلبى في تربية الطفل الدينية .

* **الأثر السلبي فى التربية النفسية :**

أوضح تحليل وتفسير النتائج المتعلقه بتحقيق الحاجات النفسيه للطفل ان الخادمه تسهم اسهاما سلبيا في توفير الأمان ،وتوفير الحب وتدريبه

على الاعتماد على النفس والاعتماد على الآخرين وتسهم الخادمات بمدينة جدة اسهاما سلبيا بنسبة اكثر فى تدريب الطفل على الاعتمادعلى النفس كما توضح ذلك اجابة الامهات العاملات بجدة ،ولعل ذلك يرتبط بالتربية الدينيةحيث ان غرس الايمان وتنميته يجعل الفرد أكثر ثقة واعتمادا على نفسه فعدم تحقيق الخادمات الأجنبيات بجده لهذه الحاجة اثر ايضا تأثير سلبيا في تعليمالطفل على الاعتماد على النفس .

كما تبين النتائج أن الخادمة تتصف بالعطف والحنان حيث اشارت اجابات العاملات بمكةوجدة وغير العاملات بمكةوجدة الى الايجابيه فى توفير الخادمة لهذه الحاجة وتعاملها مع الطفل بعطف وحنان مما يجعل الأم اكثر اطمئنانا عندما توكل مهمة العناية بالطفل الى الخادمة الا أن ذلك يضعف ارتباط الطفل بأمه اذ يجد عند الخادمة ما يغنيه عنها مما يهيء له فرصه اكتساب كثير من الخبرات عن طريق الخادمه .

وبذلك يتضح أثر الخادمه السلبي فى تربية الطفل النفسية .

* <u>الأثر السلبى فى التربية الخلقية والاجتماعية :</u>

اظهرت النتائج الأثر السلبى للخادمة في تحقيق الحاجات المتعلقةبالتربية الخلقيه والاجتماعيةحيث تعبر اجابات العاملات بمكةوجدة وغير العاملات بمكةوجده عن هذه السلبية الا أن العاملات بجدة يتجهن الى ايضاح سلبيات الخادمة بنسبه اكبر فيما عدا تدريب الطفل على آداب الحديث ونسبة ميل العاملات بجدة الى توضيح الأثر السلبي للخادمه تكاد تكون مقارنة لنسبةميل بقية العينة لتوضيح هذه السلبية وتفسر الباحثة ذلك بوجود نسبه تقترب الى الارتفاع من الخادمات لا يعرفن اللغة العربية . جدول رقم (١٥) وحتى اللاتى يتحدثن هذه اللغة لا يحطن بآداب التحدث بها ولا يفهمن المعاني التى تحويها وعيا تاما لذلك فانه لا يمكن للخادمة الأجنبية ان تدرب الطفل

وهى غير موّهلة لذلك ،وبذا يتضح أثر الخادمة السلبي في التربية الخلقية الاجتماعية للطفل ٠

* الاثر السلبى فى التربية الفكرية والعقلية :

اسفرت النتائج عن وجهات نظر الأمهات العاملات بمكه وجدة وغير العاملات بمكة وجدة عن أثر الخادمة السلبي في التربية العقلية والخلقية وذلك بنسبة عالية حيث أنه لا يمكن لخادمة لا تحسن اللغة العربية او لا تتقنها وذات مستوى تعليمى متدن جدول رقم (١٣) ان تدرب الطفل على نطق وكتابة لغته العربية او تساعده فى اكتساب معلومات حديثه او ان تحسن تعليمه على حل مشكلاته بتفكير سليم ٠لأن افتقادها لهذه الأمور يعجزها عن توفيره للطفل ٠ وبذلك يتضح أثر الخادمة السلبي فى التربية العقلية الفكرية ٠

ومن خلال ذلك تتضح الأثار السلبية للخادمة الأجنبية في تربية الطفل من جميع النواحى الجسميه ، الدينيه ، النفسيه ، الاجتماعية والخلقيه ، الفكرية والعقلية ٠

وبذلك يتحقق الفرض الأول الذي ينص على أن للخادمه الأجنبية آثاراً سلبية في تربية الطفل ٠

الفرض الثانى :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة مكة المكرمة بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل ".

اوضحت الدراسة أن الأمهات العاملات وغير العاملات بمكه يظهرن الآثار السلبية للخادمة الأجنبية عند مساهمتها في تربية الطفل فى جميع النواحي الجسمية ، الدينية النفسية ، الخلقية والاجتماعية ، والفكرية والعقلية ، وتكون أكثر وضوحا سلبيات الخادمة في تحقيق الحاجات الفكرية العقلية ٠

وتفسر الباحثة ذلك بارتفاع نسبة الخادمات اللاتي لا تعرفن اللغة العربية وبانخفاض المستوى التعليمي للخادمة الذي ابرزته نتائج البيانات العامة المتعلقة بها ،ثم ترتفع نسبة التعبير عن آثار الخادمة السلبية في تحقيق الحاجات الدينية ويفسر ذلك بأن الخادمات الأجنبيات بمدينة مكة المكرمة رغم أنهن جميعا مسلمات الا أنهن لسن على وعي كامل بسلوكيات وتعاليم الدين الاسلامى ولا يملكن القدرة على تنمية الفطرة السليمة في نفوس الصغار.

وتعبر اجابات الأمهات العاملات وغير العاملات بمكة عن أثر الخادمة الايجابي فى تعامل الخادمة مع الأطفال بعطف وحنان ،ويفسر ذلك بوجود غريزة الأمومة في الخادمة وتعويضها لحرمانها من ابنائها وبعدها عنهم فنسبة عالية من الخادمات لا تحصلن على اجازة اثناء فترة العمل ،جدول رقم (١٦) ،ويوضح حسن تعامل الأم مع الخادمة الا أن الخادمة ربما تسرف فى التعامل مع الطفل بالعطف والحنان فتلبي له كل رغبته دون أن تهتم بمصلحته لأن همها أن تجعل علاقتها به حسنه لعدم الشكوى للوالدين منها ولضمان بقائها مدة أطول وهذه النتيجة توصلت اليها دراسة عن تأثير المربيات والخدم الاسيويين فى التوافق الدراسى (عصام عبد الجواد ،١٤٠٥هـ ،ص ٢٤١).

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات وغير العاملات فى الاجابة على العبارات :- (٤ — ٢) ،(٤ — ٤) حيث تميل اجابات الأمهات غير العاملات الى التعبير عن سلبيات الخادمة بنسبة اكبر فى اهتمام الخادمة بنظافة الطفل العامة وحرصها على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب ،ويفسر ذلك بأن غير العاملة لتفرغها لرعاية ابنائها اصبحت اكثر وعيا بمساوئ الخادمة فى نظافة الطفل وتنظيم اوقات طعام ونوم ولعب ابنائها ومباشرتها هذه الأمور بنفسها تجنبا لسلبيات الخادمة .

وكذلك العبارات :

(٦ ـ ٣) حيث تعبر الأمهات غير العاملات بوضوح اكبر عن سلبيات الخادمة فى تعليم الطفل الاعتماد على النفس وكذلك فان متابعة الأم غير العاملة لابنها يجعلها لا تعتمد على الخادمة فى اكسابه هذه الحاجة لأنها غير قادرة على اكسابه اياها .

(٧ ـ ٢) ،(٧ ـ ٤) ،(٧ ـ ٦) ،(٧ ـ ٨) حيث تتجه الأمهات غير العاملات الى التعبير عن سلبيات الخادمة بنسبه أكبر فى تدريب الطفل على احترام الكبير والعطف على الصغير وتعليمه التعاون والاخاء وتعليمه الصدق والحرص على العادات والتقاليد لكون الأم غير العاملة أكثر ملاحظة لهذه الآثار بسبب متابعتها لتربية أولادها اذ يهيىء لها التفرغ لشؤون اولادها ولزوم بيتها هذه الفرصة مما يجعلها أقل اعتمادا على الخادمة في المساهمة في تربية الطفل .

ومن خلال ذلك يتضح :

صدق الفرض الثاني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة مكة فيما عدا العبارات ٤ ـ ٢، ٤ ـ ٤، ٦ ـ ٣ ، ٧ ـ ٢ ، ٧ ـ ٤ ، ٧ ـ ٦ ، ٧ ـ ٨ بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات حيث تميل اجابة الأمهات غير العاملات الى السلبية بنسبة أكبر في توضيح أثر الخادمة الأجنبية في تربية الطفل .

<u>الفرض الثالث</u> :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل .

اظهرت الدراسة أن الأمهات العاملات وغير العاملات بمدينة جدة تميل اجاباتهن الى السلبية في تربية الخادمة للطفل وأعلى النسب تتجه الى السلبية في وجهات النظر الخاصة بمساهمة الخادمة في التربية الفكرية والعقلية . لجهل الخادمات باللغة العربية وضعف معرفة المتحدثات بها بأسرار رموزها واتقان

لفظها ثم ان تدنى المستوى العلمي لا يهيىء للخادمة القدرة على المساهمة في مساعدة الأطفال على أدء واجباتهم او تزويدهم بمعلومات ثقافيه وحديثة او تدريبها لهم على مواجهه مشاكلهم بتفكير سليم.

وترتفع نسبة وجهات النظر المعبرة عن سلبيات الخادمة في تربية الطفل فى تحقيق الخادمة للحاجات الدينية. ومدينة جدة بها نسبة من غير المسلمات وان كانت صغيرة حسب ما أوضحتها نتائج الدراسة وهي ١٤,٠ ٪ الا أنها لها آثار سلبية لا يستهان بها وحتى الخادمات المسلمات لسن على وعي كاف بتعاليم الدين الاسلامي بالصورة التى تهيىء احداهن الى ان تساهم ايجابيا فى غرس العقيدة وتنمية الايمان بالله وتدريب الطفل على قراءة القرآن الكريم وبعض العبادات او اتباع التعاليم الاسلامية المتعلقة بحياته.

وتتجه اجابات العاملات وغير العاملات بجدة الى التعبير عن ايجابية الخادمة فىالعبارة (٦ – ٥) حيث تعامل الطفل بعطف وحنان وذلك مطابق لوجهات نظر العاملات وغير العاملات بمكه وإن كان له أثره الإيجابى في اتجاهات الأطفال نحو الخادمة فقد سبقت الإشارة إلى أن ذلك ربما يحدث فجوة بين الطفل وآمه بسبب انجذابه نحو الخادمة مما يفقده اكتساب عاطفة الأمومة الأساسية التى تساعد فى استمرار نمو شخصيته نموا سليما.

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بجدة في الاجابة على العبارتين :

- (٧ – ٧) حيث تميل اجابات الأمهات العاملات إلى السلبية أكثر في التعبير عن أثر الخادمة فى تدريب الطفل على تحمل المسؤولية وذلك يوضح أن الأمهات العاملات بجدة أكثر وعيا بسلبيات الخادمة في تحقيق هذه الحاجة وتلتقى وجهة النظر هذه مع اتجاه آراء العينة إلى الايجابية في معاملة الخادمة للطفل بعطف وحنان إذ يؤدي ذلك إلى تلبيتها لرغبات الطفل وتحقيق كل مطالبه دون أن

يكلف بأي جهد أو مسؤولية .

- (٨ - ٢) حيث تميل اجابة الأمهات العاملات إلى السلبية أكثر في التعبير عن أثر الخادمة السلبي في مساعدتها له في أداء واجباته المدرسيه ،مما يوضح أن الأم العاملة تحرص أكثر على متابعة أولادها في أداء واجباتهم وعدم اعتمادها على الخادمة لوعيها بسلبياتها في ذلك بسبب تدني مستواها وضعف معرفتها للغة العربية أو عدمها مما يؤثر سلبيا في تحقيق الخادمة لهذه الحاجة .

ومن خلال ما سبق يتضح صدق الفرض الثالث حيث " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بالنسبة لأثر الخادمة فيتربية الطفل فيما عدا العبارتين (٧ - ٧) ،(٨ - ٢) حيث اتجهت وجهات نظر الأمهات العاملات بجدة فيها إلى التعبير بنسبة أكبر عن سلبيات الخادمة .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات غير العاملات في مكة والأمهات العاملات في جدة بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل .

اوضحت الدراسة أن اجابات العاملات في مكة واجابة العاملات في جدة تتجه إلى السلبية وتزداد هذه السلبية وضوحا في أثر الخادمة في التربية الفكرية والعقلية وفي التربية الدينية وقد سبق التنويه عن ذلك عند مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضين الثاني والثالث .

وأوضحت الدراسة أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة بالنسبة لأثر الخادمةفي تحقيق الحاجات الآتية :

- (٤ - ١) ،(٤ - ٢) ،(٤ - ٣) اذ يزداد تعبير الأمهات العاملات بجدة عن السلبية وضوحا فى مساهمة الخادمة بالاهتمام بمراعاة القواعد الصحية في تغذية الطفل ، ونظافته العامة ومراعاة الأداب الاسلامية فى الطعام والشراب والنوم ، مما يوضح ان الأم العاملة بجده اكثر وعيا بسلبيات الخادمة لاتاحة فرصة المقارنة لها لوجود خادمات غير مسلمات مما يجعلها اكثر حيطه في مباشرة تحقيق هذه الحاجات بنفسها للطفل قدر الامكان وعدم الاعتماد الكلي فيها على الخادمة .

- (٥ - ١) ،(٥ - ٢) فيزداد وضوحا اتجاه وجهات نظر الأمهات العاملات بجده الى السلبية في تعليم الخادمة الطفل النطق على الشهادتين وتنمية الايمان بالله وفى تدريبها له على حفظ القرآن الكريم وتلاوته ، ولعل وجود خادمات غير مسلمات هو السبب وراء ذلك .

- (٦ - ٣) ويزداد اتجاه وجهات نظر الأمهات العاملات بجدة نحو السلبية أكثر فى تربية الخادمة للطفل على الاعتماد على النفس فقيامها بتحقيق رغباته وتنفيذها بالسهولة المتناهيه يوّدي الى ذلك.

- (٧ - ١) ،(٧ - ٢) ،(٧ - ٣) ،(٧ - ٤) ،(٧ - ٦) ،(٧ - ٧) ،(٧ - ٨)حيث تميل اجابات الأمهات العاملات بجدة الى السلبية بوضوح أكبر في تحقيق الخادمة للحاجات المتعلقه بتدريب الطفل وتعليمه الأمانه ،تعليمه احترام الكبير والعطف على الصغير ،تعليمه التخلص من الأنانيه ،تعليمه التعاون والاخاء ،تعليمة آداب الحديث ،تعليمه الصدق ،تعليمه تحمل المسوّليه ،تعليمه الحرص على العادات والتقاليد. وهذه الحاجات هي تحقيق للتربية الخلقية والاجتماعية المستمدة من آداب الدين الحنيف ،ووجود نسبة غير مسلمة من الخادمات بمدينه جده يبرز بوضوح اثر الخادمة السلبي في التربية الخلقية والاجتماعية ويوضح وعي الأم العاملة بهذا الأثر مما يجعلها اكثر حيطة ومتابعة لتحقيق هذه الحاجات بنفسها دون الاعتماد على الخادمة .

ومن ذلك يتضح صدق الفرض الرابع حيث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة فيما عدا العبارات (٣ – ١)،(٤ – ٢)، (٤ – ٣)، (٥ – ١)، (٥ – ٢)، (٦ – ٣)، (٧ – ١)، (٧ – ٢)، (٧ – ٣)، (٧ – ٤)، (٧ – ٦)، (٧ – ٧)،(٧ – ٨) ،حيث تزداد وضوحا الآثار السلبية للخادمة من وجهات نظر الأمهات العاملات بمدينة جدة.

الفرض الخامس :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات غير العاملات بمدينة مكة والأمهات غير العاملات بمدينة جدة بالنسبة لأثر الخادمات في تربية الطفل ".

فقد توصلت الدراسة الى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات غير العاملات بمكة وغير العاملات بجدة. حيث توضح الأمهات غير العاملات سلبيات الخادمة فى تربية الطفل وتزداد هذه السلبيات فى تحقيق الخادمة للحاجات الفكرية والعقلية تليها الزيادة فى سلبيات الخادمة لتحقيق الحاجات الدينيه ثم الحاجات الخلقية والاجتماعية ثم النفسية ثم السلبيات فى تحقيق الحاجات الجسمية.

وتوضح وجهات نظر الأمهات غير العاملات ايجابية الخادمة فى العبارة (٦ –٥) حيث تتعامل مع الطفل بعطف وحنان وتتطابق وجهة النظر هذه مع وجهات نظر الأمهات العاملات في مكة وجدة.

كما أوضحت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات فى مكة والأمهات غير العاملات فى جدة بالنسبة لأثر الخادمة فى تحقيق الحاجة (٥ – ١) وهي تلقين الطفل الشهادتين وتنمية الايمان بالله، وذلك يعود الى وجود خادمات غير مسلمات بمدينة جدة مما يوضح الأثر السلبي للخادمة فى غرس العقيدة الصحيحة فى نفس الطفل .

ومن ذلك يتضح صدق الفرض الخامس وهو انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات بمكه والأمهات غير العاملات بجدة بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل فيما عدا العبارة (٥ - ١) حيث تزداد سلبيات الخادمة أكثر وضوحا من وجهات نظر غير العاملات بجدة.

الفرض السادس :

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية من وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة ككل بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل".

اسفرت الدراسة عن الآثار السلبية للخادمة فى تربية الطفل فى جميع النواحى الجسمية ،والدينية ،والنفسية ،والخلقية والاجتماعية ، الفكرية والعقلية حسب ما عبرت عنه وجهات نظر الأمهات العاملات وغير العاملات للعينه ككل وتزداد السلبية وضوحا فى آثر الخادمة السلبى فى تحقيق الحاجات الفكرية والعقلية ثم فى تحقيق الحاجات الدينية ثم فى تحقيق الحاجات النفسية . وقد سبقت الاشارة الى ان ذلك يعود الى تدني المستوى التعليمى لدى الخادمة والى عدم المامها بسلوكيات الدين الاسلامي والى عدم وعيها بالقيم المستمدة منه.

غير ان وجهات نظر الأمهات العاملات وغير العاملات تبرز ايجابية الخادمة فى التعامل مع الطفل بعطف وحنان . مما يجعل الطفل اشد ارتباطا بالخادمة وبعدا عن أمه.

واوضحت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين اجابة الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل فى التعبير عن وجهات النظر فى العبارات :

(٤ – ٣) ،(٤ – ٤) حيث تزداد سلبيات الخادمة وضوحا بين وجهات نظر العاملات فى مراعاة الخادمة للآداب الاسلامية فى الطعام والشراب ،وفى حرصها على تنظيم اوقات الطعام والنوم ،مما يفسر وعي الأم العاملة وادراكها لسلبيات الخادمة مما يجعلها أكثر حرصا على تلافي هذه السلبيات رغم اضطرارها الى الاعتماد على الخادمة في العناية بالطفل اثناء انشغالها بعملها.

(٥ – ١) ،(٥ – ٢) ،حيث تزداد سلبيات الخادمة وضوحا بين وجهات نظر الأمهات العاملات فى تعليم الخادمة الطفل النطق بالشهادتين وتنمية الايمان بالله ،وفي تدريبه على حفظ القرآن الكريم وتلاوته ،مما يشير الى أن المرأة العاملة أكثر وعيا لهذه السلبيات وبالتالي اكثر تفاديا لها .

(٦ – ٣) حيث تعبر العاملات عن أثر الخادمة السلبي فى تعليم الطفل الاعتماد على النفس بوضوح أكثر وذلك لأن الخادمة لا تحقق له اشباع الحاجات النفسية التى تكسبه الثقة فى نفسه وبالتالى الاعتماد عليها.

(٧ – ٣) ،(٧ – ٦) حيث توضح وجهات نظر العاملات زيادة فى سلبيات الخادمة فى تربية الطفل ،فالأم العاملة أكثر وعيا لأثر الخادمة السلبي في تحقيق الحاجة الخاصة بتخليص الطفل من الأنانية ،وفي تعليمه الصدق ولعل تدنى المستوى التعليمى للخادمة وعدم وعيها بتعاليم الاسلام الصحيحة يتسبب فى وضوح اثر الخادمة التربوي السلبى .

(٨ – ٤) تعبر وجهات نظر العاملات بوضوح اكثر عن سلبيات الخادمة فى تعليم الطفل مواجهة مشكلاته بتفكير سليم وتدني المستوى التعليمى للخادمة ووعى الأم العاملة وادراكها يجعلها اكثر تيقظا لسلبيات الخادمة في هذا الجانب ومن ذلك يتضح صدق الفرض السادس وهو لا توجد فروق ذات دلالة احصائية

بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة ككل بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل فيما عدا العبارات (٤ – ٣) ،(٤ – ٤) ،(٥ – ١) ،(٥– ٢) (٦ – ٣) ،(٧ – ٣) ،(٧ – ٦) ،حيث كانت وجهات نظر الأمهات العاملات تـــزداد وضوحا في التعبير عن آثر الخادمة التربوي السلبي .

الفرض السابع :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات اللاتى يعرفن العربيـــة واللاتي لا يعرفنها بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل".

وقد اوضحت نتائج الدراسة ان الخادمات اللاتي لا يعرفن اللغة العربيـــة واللاتى يعرفنها يؤثرن تأثيرا سلبيا فى تربية الطفل من جميع النواحي حيث تتضح سلبيات هؤلاء الخادمات اكثر في مساهمة الخادمة في تحقيق الحاجات الفكريـــة والعقلية ثم في مساهمتها فى تحقيق الحاجات الدينية .

كما اوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمـــات اللاتى يعرفن اللغة العربية واللاتى لايعرفنها وذلك في مساهمة الخادمة في تحقيـــق الحاجات الآتية :

(٥ – ١) ،(٥ –٤) ،حيث يكون الأثر السلبي للخادمة التى لا تعرف اللغـــة العربية اكثر وضوحا فى تعليم الطفل النطق بالشهادتين وتنمية الايمان بالله وفى تعليمهما للطفل حفظ القرآن الكريم وتلاوته لأن ذلك يتطلب أن تكون الخادمـــة متحدثه باللغة العربية .

(٦ – ١)،(٦ – ٢) كذلك يكون الأثر السلبى اكثر وضوحا بالنسبة للخادمـــات اللاتى لا يعرفن اللغة العربية فهن لا يستطعن توفير الأمان للطفل لانعدام وسيلـــة

الاتصال الأساسية وهي اللغه وكذلك فهي لا تستطيع ان تشعره او تعبر له عن حبهــا لذلك فهي تعجز عن توفيره للطفل .

(٧ ــ ٢) ،(٧ ــ ٤) ،(٧ ــ ٦) ،(٧ ــ ٧) تزداد سلبيات الخادمات وضوحــا لدى غير الناطقات بالعربية في تحقيق بعض الحاجات الخلقية والاجتماعية كالتدريب على احترام الكبير والعطف على الصغير،تعليمه التعاون والاخاء،تعليمه الصدق ، تعليمه تحمل المسؤولية لأن الخادمة التى لا تعرف العربية لا تستطيع ان تنمــي ذلك فى الطفل لانها تفقد الوسيلة التى تعبر بها عن تنمية وتحقيق هذه الحاجــات بالصورة التى يفهمها الطفل .

(٨ ــ٣) وتزداد سلبيات الخادمات وضوحا لدى غير الناطقات بالعربية فــي تحقيق الحاجة المتعلقــة بتزويد الطفل ببعض المعلومات الثقافية والحديثــة فهذه المعلومات لا تستطيع توصيلها للطفل حتى وان كانت على معرفة بها مالــم تتخاطب مع الطفل بلغته العربية .

ومن ذلك يتضح صدق الفرض السابع بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائيــة بين الخادمات اللاتى يعرفن العربية واللاتي لا يعرفنها بالنسبة لأثر الخادمــة فى تربية الطفل فيما عدا العبارات :

(٥ ــ١)،(٥ ــ ٤) ،(٦ ــ ١) ،(٦ ــ ٢) ،(٧ ــ ٢) ،(٧ ــ ٦) ،(٧ــ٧) ،حيث تزداد آثار الخادمة السلبية وضوحا بين الخادمات اللاتي لا يعرفن العربية .

<u>الفرض الثامــن:</u>

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غــير المسلمات بمدينة جدة بالنسبة لأثرهن فى تربية الطفل".

فقد اظهرت الدراسة ان جميع الخادمات المسلمات وغير المسلمات لهن اثار سلبية فى تربية الطفل من جميع النواحي الجسمية والدينية والنفسية والخلقية والاجتماعية والفكرية والعقلية . ولو نظرنا الى اثرالخادمات المسلمات لوجدنا له نفس التأثير السلبي الذي يحدث من الخادمات غير المسلمات في تحقيق الحاجات الدينية لأن الخادمات المسلمات لسن على وعي كاف بتعاليم الدين الاسلامي لذلك فانهن لا يستطعن تحقيق الحاجات الدينية للطفل .

كما اظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غير المسلمات فى تحقيق الحاجة (٨ ـ ٤) اذ يتضح آثار الخادمات المسلمات السلبية اكثر في تعليم الطفل كيفية مواجهة مشاكل بتفكير سليم وذلك يشير الى أن تدني المستوى التعليمى بين الخادمات المسلمات هو بنسبة اكثر .

ومن ذلك يتحقق الفرض الثامن حيث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمات المسلمات والخادمات غير المسلمات بجدة بالنسبة لأثرهن فى تربية الطفل فيما عدا العبارة (٨ ـ ٤) اذ تزداد سلبية الخادمات المسلمات وضوحا فى اثرهن في تحقيق هذه الحاجة .

الفرض التاسع :

" يوجد ارتباط بين مستوى تعليم الخادمة وبين أثرها السلبي فى تربية الطفل ".

اوضحت نتائج الدراسة ان لمستوى الخادمة التعليمى ارتباطاً بأثرها السلبي فى تربية الطفل وتختلف قوة الارتباط حسب تنوع الحاجات في النواحي المختلفة من تربية الطفل وذلك على النحو التالي :

١ - يوجـــد ارتباط قوي بين مستوى تعليم الخادمة وبين اثر الخادمة السلبى في تربية الطفل عن طريق تحقيق حاجاته الفكريه والعقلية وحاجاته النفسية فتدني المستوى التعليمى للخادمة يؤدي الى اثرها السلبي عند المساهمة في تحقيـــق حاجاته هذه لأن ذلك يتطلب من الخادمة وعياثقافياواطلاعاواسعا ومعرفة بالأساليـــب التربوية الحديثة وذلك لا يتأتي لها وهي أمية او يتوقف مستواها التعليمي عند القراءة والكتابة فقط .

٢ - يوجد ارتباط متوسط بين مستوى تعليم الخادمة وأثره السلبي فى تحقيـــق حاجات الطفل الدينية لأن انخفاض المستوى التعليمى لا يساعد الخادمة علىأن تكون على وعي كامل بمبادىء وسلوكيات الدين الاسلامي . لأن كونها مسلمة ليس كافيـــا لتلافي آثارها السلبية في تربية الطفل من الناحية الدينية وانما لابد وأن تكـون على وعي كاف بتعاليم الاسلام لتساعد الطفل على اكتسابها وذلك لا يتحقق في حالـة تدني مستوى الخادمة التعليمى .

٣ - يوجد ارتباط ضعيف بين مستوى الخادمة التعليمى وبين آثرها السلبي فـــي تربية الطفل من الناحيتين الجسميه والخلقية والاجتماعية لأن تحقيق الحاجـــات الجسمية يحتاج الى تدريب الخادمة على ممارسة المساهمة فيها على الوجه الصحيـح وبامكانها ان تتقن ذلك حتي فى حالة تدني مستواها التعليمى الا آن لذلك المستوى ارتباطابالأثر السلبي فى التربية الجسميه وان كان الارتباط ضعيفا ،وكذلك تحقيـق الخادمة للحاجات الخلقية والاجتماعية يتطلب معرفة الخادمة بالقيم السائـــــدة فى ذلك المجتمع عن طريق الاحتكاك بأفراد ذلك المجتمع لتعي القيم الخلقيـــة والاجتماعية وان كان للمستوى التعليمى ارتباط بالأثر السلبي للخادمة في تحقيـق هذه الحاجات فانما هو ارتباط ضعيف جدا .

وبذلك يتحقق الفرض التاسع اذن يوجد ارتباط ايجابي بين المستوى التعليمي للخادمة وبين آثرها السلبي فى تربية الطفل ٠الا ان قوة ذلك الارتباط وضعفه تتفاوت حسب النواحي التربوية المختلفة٠

<u>أهم ايجابيات الخادمة :</u>

كان من أهم الايجابيات التى اسفرت عنها النتائج ان الخادمة تقوم بالعناية بشؤون المنزل بصورة جيدة وذلك يتطابق مع آسباب استقدام الخادمة فقد كانت كثرة الأعباء المنزلية هى السبب الهام والرئيسى بعد الارتباط بالوظيفة للاستعانة بالخادمة ٠ ولما كان ذلك هو السبب في استقدامها كانت الغاية من ذلك ان تتفرغ الأم لشؤون اولادها والعناية بهم لأن اعباء المنزل اذا ما اتقنتها الخادمة فهي تكفيها استنفاد جهد ووقت توفره للاهتمام بأولادها وتربيتهم تربية صحيحة٠ وعند خروج المرأة من بيتها ومعها أطفالها في حالة التنزه أو الزيارات خاصة اذا كان عدد الأولاد كبيرا وأعمارهم متقاربة فان العناية بهم وحمايتهم من الأخطار تتطلب جهدا كبيرا ومشقة من الأم لذلك فانها ترى ان الخادمة تساهم ايجابيا في اعانتها على ذلك ٠ اما اكساب الخادمة للأطفال مهارات جيدة اثناء ملاعبتهم وغرسها سلوكيات حميدة كتنظيم اوقات الأطفال وتعويدهم على الأداب في التخاطب مع الآخرين فلم توضح اجابات الأمهات ايجابية الخادمة فيها وذلك مرتبط بالحاجتين (٤ – ٤) ،(٦ – ٤) حيث اتجهت الأمهات الى السلبية فى مساهمة الخادمة فيها ٠ اما تعليم الأم طهى بعض الأطعمة وحياكة الملابس فلم تعبر عن كونها من ايجابيات الخادمة الا نسبة لا تكاد تذكر ،مما يوضح أن الأم رغم اعتمادها على الخادمة فى الشؤون المنزلية الا أن معظم الأمهات لا يعتمدن على الخادمات فى الأمور المتعلقة بالطهي وحياكة الملابس وان كان للخادمة دور في ذلك فهو جزئى ٠

آهم سلبيات الخادمـــة :

للخادمة الأجنبية سلبيات وقد كانت اجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بذلك تشير الى الآتي :

- تمرد الخادمة وعنادها لاتفه الأسباب والخوف من هروبها للعودة الى بلدها او محاولة الانتحار هى سلبيات لا تشكل نسبة عالية ولعل بعد الخادمة عن أولادها وأهلها وعدم تمتعها باجازة تسمح لها بزيارتهم خلال فترة العمل هو السبب الكامن وراء ذلك جدول رقم (١٦) وترتبط السلبية الخاصة بعدم توفير النظافة بمساهمة الخادمة السلبية فى التربية الجسمية .

- غواية الخادمة لكبار الذكور من أفراد الأسرة . وحدوث علاقات غير مشروعة مع رجال أجانب من خارج الأسرة مرتبط بالسن التى تستخدم فيها الخادمة جدول رقم (١٢) .

- تمارض الخادمة عند عدم الرغبة في العمل تمثل الاجابة عليه نسبة ضئيلة ولعل ذلك يعود الى عدم رغبة الخادمة في العمل أو الى كبر حجم المسؤولية المنزلية الملقاة على عاتق الخادمة يجعلها تلجأ الى ذلك للتخفيف عن نفسها .

- أما السرقة فهي لا تنتشر كثيرا بين الخادمات الأجنبيات ولعل سوء معاملتها للطفل هو اسلوب لا تنتهجه الخادمة الا نادرا فنسبة ضئيلة ايضا عبرت عن تأييدها لهذه السلبية ،ولعل تعامل الخادمة مع الطفل بعطف وحنان هي العبارة الوحيدة التى عبرت فيها الخادمات عن الايجابية فى مساهمة الخادمة فيها .

أما التدخل فى مشاكل الأسرة فهي أقل السلبيات التى يمكن ان تلاحـــظ بين الخادمات اذ يتوقف ذلك على ربة البية ورب الأسرة ووضعهما للحد الــذى تلتزمه في عملها ولا تتجاوزه .

أهم الحلول المقترحة :

ان من أهم الحلول التى كانت تؤيدها الامهات هو انشاء دور للحضانــة تلحق بكل مؤسسة تعمل بها المرأة وذلك لامكانية اتاحة فرصة للمرأة لتكون علــي صلة بطفلها .

ثم ان التوعية الاعلامية لربة البيت بمسؤولياتها نحو الطفل حل ينـاسب ربات البيوت وقد حصل على تأييد كبير منهن وذلك يعكس مدى استعداد ربة البيت لتقبل أى حل يعينها على الاهتمام بطفلها بنفسها بعيدا عن الاستعانة بالخادمة .

أما الحلول الخاصة بالأم العاملة فقد أيدها كثير منهن وذلك حتى تضمن الأم تأدية مسؤوليتها نحو طفلها وحتى لا تنقطع عن وظيفتها تماما . ومن ذلك اتاحة الفرصة للمرأة العامله لأخذ اجازة لمدة ثلاثة أشهر بنصف راتب ، او منحهـــا اجازة أمومة لمدة سنتين بدون راتب وهي فرصة للأم لتضمن لطفلها الرعاية التامة فى هذه المرحلة الهامة والتى يتلقى فيها خبراته وتنمو فيها قدراته عن طريــق احتكاكه المباشر والدائم بأمه فهو لا يتغذى جسميا بلبنها فقط وانما يكتسب نضجـــا لايتاح لأي طفل بعيد عن أمه . وقد ذكرت بعض الدراسات أن الطفل اذ ابتعد عن أمه فى هذه الفترة يتأخر نموه .

وانشاء مراكز لتدريب ربات البيوت على أعمال الحضانة والأعمال المنزلية وتقسيم الدوام الى جزئين بالنسبة للمرأة العاملة مقابل نصف راتب قد حصلا علــي

درجة لا بأس بها من تأييد الأمهات إذ أن تدريب ربة البيت يجعلها اكثر وعيا وادراكا عند رعايتها لأبنائها لتتبع معهم أساليب التربية المحققة للغاية الأساسية من التربية الاسلامية وهي تربية الانسان الصالح. ثم ان تقسيم الدوام الى جزئين يتيح للمرأة الأم ان تختار احدى الفترتين التى تتناسب وظروف بيتها وأولادها فهي بذلك تؤدي متطلبات دورها كأم ومتطلبات دورها كعاملة دون أن يكون في القيام بمسؤولية احد الدورين اخلال بالآخر.

أما اقامة نظام يسمح بالاستعانة بالخادمات يوما او ساعات من النهار ، وتخصيص مكاتب الاستقدام سكنا للخادمات لتعود احداهن اليه فى آخر النهار بعد الفراغ من عملها . فلم يجد التأييد الا من نسبة ضئيلة من الأمهات ولعل ذلك يعود الى اعتقاد الأم بصعوبة الحصول على خادمة تستعين بها ساعة أو يوم ولأن استعانتها بالخادمة على هذه الصورة لا يضمن حضور نفس الخادمة لخدمة ربة المنزل لأن هذه الخادمة ستكون على استعداد للاستجابة لأي رغبة فى استخدامها أيا كان مصدره فى ذلك اليوم أو تلك الساعة . ثم انه يصعب على المؤسسات المتكفلة بتوفير الخادمات تيسير الخدمات بهذه الكيفية.

ومن المعتقد أن الأم تحبذ اقامة الخادمة مع نفس الأسرة لأنها ربما احتاجتها ليلا ولأن نسبة لا بأس بها كانت تجعل اقامة الخادمة مع الاطفال جدول رقم (١٠) مما يوضح أن الأم تعتمد عليها في العناية بالأطفال لتجعلها تساهم في تربية الطفل وذلك يؤثر سلبيا على بناء شخصيته . ولأن الخادمة عندما تقيم مع الأسرة تكون تصرفاتها تحت الرقابة فلا تتاح لها فرصة ممارسة آى سلوكيات منافية للتقاليد والأعراف مما يخفف بعض الشئ من السلبيات الناتجة عن أساليب الغواية التى يمكنها أن تمارسها خارج الأسرة ويسد باب المشاكل الأخلاقية التى تمتد آثارها السلبية على المجتمع بأسره.

امكانية الاستغناء عن الخادمة :

اوضحت الدراسة أن الأمهات العاملات وغير العاملات بمكة وجده لا يستغنين عن الخادمة وتميل اجابتهن الى أنه يمكن للأم ان تستغني عن الخادمة في بعض الأحيان وهي النسبة الغالبة الا أن هناك نسبة تكاد تصل الى النصف لا تستطيع الاستغناء عن الخادمة أبدا.

وذلك يشير الى أن اتخاذ الحل بالاستغناء عن الخادمات نهائيا وعدم استقدامهن لتلافي سلبيات الخادمة غير مجد ولابد من اتخاذ ضوابط وحلول تضمن مواصفات وسمات للخادمة بحيث تؤدي دورها في الأسرة دون ان تشكل أي خطر تربوي يكون له أثره السلبي على شخصية الطفل .

٢ـ التوصيـــــــــــات

فى ضوء ما انتهى اليه البحث من نتائج يمكن القول بأن هذه الظاهـــرة تحتاج لمعالجة جادة لما لها من خطورة في تربية النشء وما يمكن ان تحدثـــه من خلل في البناء الاجتماعي لمنطقة حيوية ومهمة من عالمنا العربي الاسلامـــي مما يمكن أن يكون له الأثر المباشر أو غير المباشر على تربية الطفل فـــي المملكة العربية السعودية والعالم العربي عموما باعتباره عالما متماسك الجوانب محدد المعالم ويقوم على أسس واحدة وعناصر مشتركة ومبادىء موحدة مستقاة مـن أنقى العقائد وأسماها لأن أي خلل في جانب منه لابد وأن ينعكس آثره على باقـي الجوانب ،لذا يوصى البحث بالآتي :

١ - الحد من العمالة الوافدة ،ووضع مواصفات تضمن استقدام العناصر الجيدة التى لا تؤثر سلبيا على المجتمع المسلم في حالة الحاجة الماسة اليها .

٢ - انشاء دور حضانة معدة اعدادا سليما تحافظ على البناء القيمى والثقافى للمجتمع العربي المسلم حيث تلحق بكل مؤسسة تعمل بها المرأةدارا فيها يضم ابناء العاملات لتمنح الموظفة ساعة من دوامها اليومي لرضاعـــــة طفلها .

٣ - انشاء مراكز لتوعية ربات البيوت ليلحق بكل مجموعة أحياء مركز تجتمع فيه عضوات المركز بنساء تلك الأحياء لمساعدة الأمهات في التغلب علـــى المشاكل والاجابة على التساؤلات المتعلقة بتربية الطفل ، وتزود فيـــه ربة البيت بمعلومات ثقافيه تعينها على القيام بمسؤولياتها تجاه بيتها وآولادها بصورة أفضل وأن يكون عضوات تلك المراكز من المؤهلات والخبيرات تربويا من نساء المجتمع .

٤ ـ زيادة الوعي الاعلامي بسلبيات ومخاطر الخادمات الأجنبيات وتبصير ربة البيت بأهم مسؤولياتها نحو أطفالها من خلال التوجيه المرئي والمسموع.

٥ ـ تقديم تسهيلات وتيسيرات للأم العاملة تمكنها من القيام بدورها في العناية بطفلها ورعايته وذلك بان يحوي نظام العمل والعمال الخاص بالمرأة بمنحها فرص أخذ اجازة او تنظيم وقت الدوام بالصورة التي توفر لهما فرصة القيام بدورها كأم على الوجه المطلوب ومن أهم تلك التسهيلات :

* اتاحة الفرصة لها في الحصول علي اجازة لمدة ثلاثة أشهر بنصف راتب بعد اجازة الأمومة المستحقه.
* منح الأم اجازة أمومة لمدة سنتين بدون راتب في حالة رغبتها في ذلك على أن تعود الى وظيفتها السابقه بعد انتهاء الاجازة.
* عمل نظام يسمح بتقسيم دوام المرأة الى جزئين على أن تتاح الفرصة للأم لاختيار الجزء الذي يتناسب مع مسؤولياتها في البيت سواء كان جزءاً من النهار او الأيام التى تناسبها من الأسبوع مقابل نصف راتب تتقاضاه الأم مع مراعاة المواءمة بين مصلحة الأم والمؤسسة التى تعمل بها المرأة.

البحـوث المقترحـة :

* دراسة تركز على الأثر التربوى الديني للخادمة الأجنبية حيث تقام فـي أجزاء اخرى من المملكة يكثر بها الخادمات الأجنبيات غير المسلمات ٠
* دراسة تركز على الأثر التربوى اللغوى للخادمة الأجنبية لتعطينا نتائج دقيقه عن انعكاسات هذه الآثار على شخصية الطفل ٠
* دراسة عن الآثار الخلقية للخادمة وحجم خطورتها على الاسرة ٠
* دراسة توضح دور الجهات الرسمية المسوءولة عن ضبط هذه الانحرافـات الخلقية وايضاح مدى خطرها على تربية النشء ٠

هـــذا وبالله التوفيـــق ،،،

المصادر والمراجع

أولا : المصـــــادر

١ ـ القرآن الكريم ؛

٢ ـ ابن زكريا ،أبو الحسين احمد بن فارس .
معجم مقاييس اللغة ،(تحقيق) عبدالسلام محمد هارون ،٦ أجزاء ،بيروت ، دار الفكر ،د .ت .

٣ ـ ابن ماجة ،الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ؛
سنن أبن ماجة ،(تحقيق) محمد فؤاد عبدالباقي ،جزءان ،بيـــــروت ،دار احياء التراث العربي ،د.ت .

٤ ـ ابن منظور؛
لسان العرب ،(تحقيق) عبدالله الكبيرة وآخرون ،٦ أجزاء ،القاهـــرة ، دار المعارف ،د.ت .

٥ ـ ابو داود ،سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدي ؛
سنن أبي داود ،مراجعة وضبط وتعليق ،محمد يحيى الدين عبدالحميـــــد ، بيروت ،دار الفكر ،د .ت .

٦ ـ احمد بن حنبل ؛
مسند الامام احمد ،وضع ،محمد ناصر الدين الألباني ،٦أجزاء ،ط ٥،بيروت المكتب الاسلامي ،١٤٠٥هـ .

٧ ـ البخاري ،أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي ؛
صحيح البخاري ،٩ أجزاء ،بيروت ،عالم الكتب ،د.ت .

٨ ـ الترمذي ،ابو عيسى محمد بن عيسى بن تورة ؛
جامع الترمذي المسمى بالسنن ،(تحقيق) احمد محمد شاكر ،٥ أجزاء ، بيروت ،دار احياء التراث ،د . ت .

٩ ـ السيوطي ،جلال الدين بن أبي بكر؛
الجامع الصغير ،جزءان ،بيروت ،دار الكتب العلمية ،د.ت .

١٠ ـ العجلوني ، اسماعيل بن محمد :

كشف الخفاء ومزيل الالباس مما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس ، جزءان القاهرة ـ دار التراث ، د . ت .

١١ ـ الغزالي ، ابو حامد :

احياء علوم الدين ، ٤ أجزاء ، بيروت ، عالم الكتب ، د.ت .

١٢ ـ الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب :

القاموس المحيط ، ٤ أجزاء ، بيروت ، دار الجيل ، د.ت .

١٣ ـ مالك بن أنس :

الموطأ ، (تحقيق) محمد فؤاد عبد الباقي ، جزءان ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، د. ت .

ثانيا : المراجع العربية

أ ـ الكتب :

١ ـ ابتسام عبد الرحمن حلواني :

عمل المرأة السعودية ومشكلات على طريق العطاء ، عن رسالة دكتوراه مقدمة الى جامعة كليرمونت ، بالولايات المتحدة الامريكية ، ١٩٨٧م .

٢ ـ ابراهيم خليفة :

المربيات الأجنبيات في البيت العربي الخليجي ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٧هـ .

٣ ـ ابراهيم عيسى عثمان :

الأصول في علم الاجتماع ، الكويت ، شركة كاظمة للنشر ، ١٩٨٣م .

٤ ـ احمد فائز :

دستور الأسرة في ظلال القرآن ، ط٢ ، بيروت ، موسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ .

٥ ـ احمد كمال احمد :

قراءات في علم الاجتماع ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٣٩٧هـ .

٦ ـ احمد محمد جمال :

نحو تربية اسلامية ، جدة ، مكتبة تهامة ، ١٤٠٢هـ .

٧ – بدر عمر العمرو :
الأسباب الحقيقية لظهور ظاهرة استخدام المربيات الأجنبيات وانتشارها بدول الخليج ،ظاهرة المربيات الأجنبيات الأسباب والآثار ،سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (١٠) ، المنامة ،مكتب المتابعة ١٩٨٧م .

٨ – جودت سعيد :
حتى يغيرو ما بأنفسهم ،ط ٣ ،مصر ،مطبعة الحسن الجديدة ، ١٩٧٧م .

٩ – حامد زهران :
علم نفس النمو ،ط ٤ ،القاهرة ،عالم الكتب ،١٩٧٧م .

١٠– حسن على خفاجي :
التغير الاجتماعي والتحضر ،جدة ،المدينة للطباعة ،١٣٩٤هـ .

١١– ________ :
الوجيز في التشريعات الاجتماعية في المجتمع السعودي ،جدة ،الحديثة للطباعة ،١٣٩٨هـ .

١٢– حسين الرفاعي :
الآثار الاجتماعيه والتربوية والأمنية للمربيات الأجنبيات على الأسرة والمجتمع ،ظاهرة المربيات الأجنبيات ،الأسباب والآثار ،سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (١٠) ،المنامة ،مكتب المتابعة ، ١٩٨٧م .

١٣– خلف احمد خلف :
سمات وخصائص المربيات الأجنبيات في أقطار الخليج العربي ،ظاهرة المربيات الأجنبيات ،الأسباب والآثار ،سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (١٠) ،المنامة مكتب المتابعة ، ١٩٨٧ م .

١٤– دور كايم :
قواعد المنهج في علم الاجتماع ،(ترجمة) محمود قاسم ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ،١٩٦١م .

١٥ ـ ديو بولد فان دالين ؛

مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، (ترجمة) محمد نبيل نوفل وآخرون ، مصر ،مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٧٧م.

١٦ ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ؛

الكتاب الاحصائى الاول ، الرياض ، الادارة العامه للبحوث والاحصاء، ١٤٠٥هـ .

١٧ ـ زيدان عبد الباقي ؛

الأسرة والطفولة ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ،١٩٨٠م.

١٨ ـ سناء الخولي ؛

الأسرة والحياة العائلية ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية،١٩٨٦م.

١٩ ـ السيد على شتا؛

دراسات في المجتمع السعودي ،الرياض ،دار عالم الكتب للنشروالتوزيع ، ١٩٨٥م.

٢٠ ـ سيف الاسلام على مطر ؛

التغير الاجتماعي ،المنصورة ،دار الوفاء ،١٤٠٣هـ .

٢١ ـ صالح بن حمد العساف ؛

المرأة الخليجية والعمل في مجال التربية والتعليم، الرياض ،شركة العبيكان للطباعة والنشر،١٤٠٦هـ .

٢٢ ـ صلاح العقاد؛

البترول وأثره في السياسة والمجتمع العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،معهد البحوث والدراسات العربية ،د.ت .

٢٣ ـ عبد الباسط محمد حسن ؛

علم الاجتماع ، الكتاب الأول ،ط ٢، القاهرة ،مكتبة غريب ،١٩٨٢م.

٢٤ ـ عبد الحميد لطفى ؛

علم الاجتماع ،بيروت ،دار النهضة العربية ،١٩٧٧م.

٢٥ ـ عبد الرب نواب الدين ؛

عمل المرأة وموقف الاسلام منه ،المنصورة ،دار الوفاء ،١٤٠٦هـ .

٢٦ ـ عبد العزيز القوصي ؛

اسس الصحة النفسية ،ط ٦ ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ،١٩٦٢م.

٢٧ ـ عبدالفتاح عاشور :

منهج القرآن فى تربية المجتمع ،ط ١ ،مصر ،مكتبة الخانجي ،١٣٩٩هـ .

٢٨ ـ عبدالله الخريجى :

علم الاجتماع العائلى ،القاهرة ،دار الثقافة للطباعة والنشر،١٩٨١م .

٢٩ ـ عبدالله ناصح علوان :

تربية الأولاد فى الاسلام ،جزءان ،ط ٣ ،حلب ،دار السلام للطباعة والنشر،

١٤٠١هـ .

٣٠ ـ عصام محمد عبدالجواد :

التنشئة الاجتماعية والتوافق الدراسى "دراسة عن تأثيرات المربيات والخدم الآسيويين في التوافق الدراسي للتلاميذ في دولة الامارات العربية المتحدة ،دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي ،سلسلة الدراسات العمالية (٥) ،المنامة ،مكتب المتابعة ،١٤٠٥هـ .

٣١ ـ فؤاد البهي السيد :

الأسس النفسيه للنمو ،القاهرة ،دار الفكر العربي ،١٩٥٦م .

٣٢ ـ فؤاد البهي السيد :

علم النفس الاحصائي ،ط٣ ،مصر ،دار الفكر العربي ،١٩٧٩م .

٣٣ ـ فادية عمر الجولاني :

التغير الاجتماعي ،الدمام ،دار الاصلاح للطباعة والنشر،١٩٨٤م .

٣٤ ـ فاطمة المصري :

التغير الاجتماعي وبعض مشكلات السكان في المملكة العربية السعوديـة ، ابحاث ومقالات فى الدراسات الاجتماعية والنفسية ،الرياض ،دار المريخ للنشر ،١٤٠٥هـ .

٣٥ ـ فاطمة عبد العزيز الحمدان :

دراسة ايكلوجية على متغيرات النمو السكانى بمدينة جدة ، ط ١ ، جدة : دار المجتمع ، ١٩٨٧م .

٣٦ ـ فوزية دياب :

نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩ م .

٣٧ – فوزي غرايبة وآخرون :

أساليب البحث العلمي ،ط٢ ،عمان ،الجامعة الأردنية ،١٤٠١هـ .

٣٨ – محروس سيد مرسي :

التربية والطبيعة الانسانية ،القاهرة ،دار المعارف ،١٩٨٨م.

٣٩ – محمد جواد رضا :

التربية والتبدل الاجتماعي في الكويت والخليج العربي ،الكويت ،وكالة المطبوعات ،١٩٧٥م.

٤٠ – محمد علي أبو العباس :

معاملة الخدم في الاسلام ،القاهرة ،مكتبة القرآن ،د.ت .

٤١ – محمد علي البار :

عمل المرأة في الميزان ،جدة ،الدار السعودية ،١٤٠١هـ .

٤٢ – محمد على قطان :

دراسة المجتمع فى البادية والريف والحضر، ط ١ ، مصر ، دار الجيل العربية ١٩٧٩ م .

٤٣ – محمد غانم الرميحى :

البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي ،الكويت ،مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ،١٩٧٥م.

٤٤ – محمد فؤاد حجازي :

التغير الاجتماعي ،ط٢ ،القاهرة ،مكتبة وهبة ،١٣٩٩هـ .

٤٥ – ———— :

الأسرة والتصنيع ،ط ٣ ،القاهرة ،مكتبة وهبة ،١٣٩٩هـ .

٤٦ – ———— :

النظريات الاجتماعية ،القاهرة ،مكتبة وهبة ،١٤٠٠هـ .

٤٧ – محمد فوزي قبض الله وآخرون :

منهج التربية النبوية للطفل ،ط ٢ ،الكويت ،مكتبة المنار الاسلامية ،١٩٨٨م.

٤٨ – محمد قطب :

منهج التربية الاسلامية ،ط ٧ ،بيروت ،دار الشروق ،١٩٨٣م.

٤٩ – ـــــــــ :

– شبهات حول الاسلام ، ط ١١ ، بيروت ، دار الشروق ، ١٣٩٨ هـ .

٥٠ – محمد لبيب النجيحى :

الاسس الاجتماعية للتربية ، ط ٧ ، مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٨ م .

٥١ – محمود حسن :

الأسرة ومشكلاتها ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨١ م .

٥٢ – محيى الدين صابر :

التغير الحضارى وتنمية المجتمع ، سرس الليان ، ١٩٦٢ م .

٥٣ – نور الدين عتر :

ماذا عن المرأة ، ط ٤ ، دمشق ، دار الفكر ١٤٠٢ هـ .

٥٤ – هالة أحمد عمران :

تساؤلات تقييمية بشأن الدراسات القطرية حول أثر المربيات الأجنبيات ، ظاهرة المربيات الاجنبيات الأسباب والآثار ، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (١٠) ، المنامة : مكتب المتابعة ، ١٩٨٧ م .

٥٥ – وزارة التخطيط :

ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية ١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ .

جدة : للطباعة والنشر ، ١٤٠١ هـ .

٥٦ – ـــــــــ :

خطة التنمية الرابعة ، ١٤٠٥ هـ – ١٤١٠هـ ، المملكة العربية السعودية د. ت .

٥٧ – وزارة الداخلية :

الدليل الارشادى لشؤون الاستقدام ، ط ٢١ ، المملكة العربية السعودية ، مكتب الاستقدام .

٥٨ – وول :

التربية والصحة النفسية ، (ترجمة) ابراهيم حافظ ، القاهرة ، دار الهلال ١٩٥٤ م .

٥٩ ـ ويلارد اولسن :

تطورنمو الأطفال ، ترجمة) ابراهيم حافظ وآخرون ، القاهرة : موسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٢ م .

ب ـ الدوريـــــات :

١ ـ أبو بكر باقادر :

الاثار الاجتماعية والاقتصادية لهجرة العمالة الاجنبية فى البلدان النفطيـــــة ، مجلة كلية الأداب والعلوم الانسانية ، المجلد ٤ ، جدة ، جامعة الملــــك عبد العزيز ، كلية الأداب والعلوم الانسانية .

٢ ـ ـــــــ :

بنية الاسرة ، دراسة تطبيقيه على مدينة جدة ، مجلة كلية الأداب والعلــــوم الانسانية ، المجلد ٤ ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ١٤٠٤ هـ .

٣ ـ بثينة يمانى :

خادمتى خطفت زوجى ، جريدة عكاظ ، العدد ٧٩٩٤ ، بالنسبة ٢٨ ، السبت ١٣ شـــوال ١٤٠٨ هـ .

٤ ـ بدر أحمد كريم :

دور الاعلام فى التغير الاجتماعى ، مجلة الحرس الوطنى ، العدد الثانى ، السنـــة الثانية ، الرياض ، ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطنى السعودى ، ربيـــع الثانى ، ١٤٠٢ هـ .

٥ ـ جمال المجايدة :

العمالة الاجنبية فى دول مجلس التعاون الخليجى ، أخبار البترول والصناعـــة ، العدد ١٧٧ ، السنة ١٦ ، ابريل ، ١٩٨٥ م .

٦ ـ حمد عبد الله الدهيلمى :

عذاب فوق شفاة لا تبتسم ، جريدة الانباء الكويتية ١٩٨٧/٧/٩ م .

٧ ـ درية رسمى أحمد :

التغير الاجتماعى وآثاره ، المحلة العربية ، العدد ٦٦ ، السنةالسابعة رجب، ١٤٠٣ هـ .

٨ ـ رأفت المغربل :

السياسة الصناعية وحماية الصناعات المحلية فى المملكة العربية السعودية، أخبار البترول والصناعة ، العدد ١٧٠ ، السنة الخامسة عشر ،سبتمبر ١٩٨٤ م .

٩ ـ شريف قنديل :

أهملتنى زوجتى فتزوجت خادمة ، مجلة الاسرة العربية (سيدتى) ، العدد ٣٦٤ ، ١٢ ـ ١٨ رجب ، ١٤٠٨ هـ .

١٠ ـ طاهر التميمى :

العمالة الاجنبية فى منطقة الخليج العربى ومشكلة الأمن الغذائى ، مجلة الادارة العامة ، العدد ٤١ ، السنة ٢٢ ، الرياض ، معهد الادارة العامة ، رجب ١٤٠٤ هـ .

١١ ـ عبد الجبار الجلفى

مدخل لدراسة أهمية الصناعة فى الاقتصاد الوطنى ، أخبار البترول والصناعة العدد ١٧٠ ، السنة الخامسة عشر ، ١٩٨٤ م .

١٢ ـ عبد اللطيف يوسف الحمد :

التغيرات الاقتصادية والتطورات المستقبلية فى الخليج العربى ، مجلة التعاون، العدد التاسع ، السنة الثالثة ، مجلس التعاون لدول الخليج ، جمادى الاولي ، ١٩٨٨ م .

١٣ ـ عبد الوهاب مصطفى :

هذه آثار الخادمات والمربيات فى دول الخليج العربى ، المجلة العربية ،المجلد ١١ ، العدد ١١٨ ، ١٤٠٧ هـ .

١٤ ـ محمد ادريس محمد :

انتبهوا أيها السادة ، جريدة الندوة ، العدد ٨٧٧٣ ، الخميس ، ١١ جمادى الاولى ، ١٤٠٨ هـ .

١٥ ـ محمود عبدو القاري :

الجنة تحت اقدام الامهات لا الخادمات ، جريدة الجزيرة ، العدد ٥٣٠٣ ، ٨ شعبان ١٤٠٧ هـ .

١٦ ـ مكتب الجزيرة :

التربية هى دفء حنان الأبوين وليس اشراف مربية غريبة على أطفالنا

جريدة الجزيرة ، العدد ٤٧٦٣ ، الأحد ٢٩ محرم ، ١٤٠٦ هـ .

١٧ ـ مكتب المسلمين بالخليج :

المربيات الاجنبيات يهددون أطفال المسلمين ، جريدة المسلمون ، العدد ١٠٠ ، ٣ ـ ٩ جمادى الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

١٨ ـ مكتب المسلمين بالرياض :

قنبلة داخل بيوتنا اسمها المربية ، جريدة المسلمون ، السنة الرابعة العدد ١٦٢ ، الجمعة ٢٣ رجب ، ١٤٠٨ هـ .

جـ ـ الندوات والمؤتمرات :

١ ـ ابراهيم محمد العوجى :

العمالة الاجنبية بدول مجلس التعاون ، محاضرات الحلقة الدراسية الثانية للدبلوماسيين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حول التعاون بين دول المجلس ، من ٨ ـ ١٩ جمادى الأولى ، ١٤٠٦ هـ . ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست ، ١٤٠٦ هـ ـ

٢ ـ أبو بكر باقادر :

محاضرة القيت بالرياض بعنوان المربيات والخادمات وأثرهن على الأسرة السعودية ، الرياض ، المعهد العربى للدراسات الامنية والتدريب ، ١٤٠٦ هـ .

٣ ـ جهينة العيس :

التأثيرات الاجتماعية للمربية على الأسرة ، ندوة العمالة الأجنبية بدول الخليج ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣ م .

٤ ـ عبد الباسط عبد المعطى :

بعض قضايا التوظيف الاجتماعى للبترول ومسائل التغير الاجتماعى فى الوطن العربى ، ندوة البترول والتغير الاجتماعى فى الوطن العربى ، أبو ظبى من ١١ ـ ١٦ يناير ، ١٩٨١ م ، الكويت ، المعهد العربى للتخطيط ، ١٩٨١ م .

٥ - عبد الله الأشعل :

التغير الاجتماعي وتطور دور الضبط في العالم العربي ، الأمن والحياة ، العدد السادس ، السنة الاولى ، جمادى ، جمادى الاولى ، ١٤٠٣ هـ ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية ، ١٩٨٣ م .

٦ - عبد الله عبد المحسن السلطان :

العمالة الاجنبية والأمن ، الموسم الثقافي الأول ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، ١٤٠٤ هـ .

٧ - عمر بلال صديق :

التغير الاجتماعي في الوطن العربي ، دراسات في وضع وتطوير المناهج في كليات الشرطة ، مجموعة الابحاث المقدمة في الدورة التدريبية القصيرة الثالثة المعقودة في تونس ، من ٩ - ٢٨ ، ذي القعدة ، ١٤٠١ هـ ، الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٤٠١ هـ .

د - رسائل الماجستير :

١ - اعتدال عبد الله عطيوى :

تأثير الخادمات على التوافق الشخصي والاجتماعي لتلميذة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة ، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس بحث غير منشور ، جامعة أم القرى كلية التربية قسم علم النفس ، ١٤٠٩ هـ .

٢ - مها ناجي احمد غنام :

العمالة الأسيوية المنزلية وانعكاساتها على الأسرة السعودية دراسة حالة لمدينة جده ، بحث غير منشور ، القاهرة ، جامعة عين شمس كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ١٩٨٦ م .

ثالثا : المراجع الاجنبية

1) Farrag, O.L :

The Status of Child Nutrition in the Gulf Arab States, Journal of Tropical Pediatrics, Volume 29 , Issue 6, London : Oxford University Press, 1983, 325 - 329 pp.

2) Hassan, Javid :

Increase in Family visas reflects policy for Kingdom's Saudi Business & Arab Economic Report , Volume 8 , Issue 9 , Jeddah :Savdi Researeh & Marketing Company , 1984, 19 - 21 pp .

الملاحق

ملحق رقم (١)

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى - بمكة المكرمة
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية
والمقارنة

استـــــبانة

عن

أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينتي مكة وجدة من وجهة نظر الأمهات

إعـداد الطـالبـة
عنبرة حسين عبدالله الأنصاري

إشراف الدكتور
محروس سيـــد مرســـي

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم التربية الإسلامية والمقارنة
كلية التربية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة
عام ١٤٠٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينتي مكة وجدة من وجهة نظر الأمهات

عزيزتي الأم ربة البيت .

عزيزتي الأم العاملـــة .

من خـلال هذه الدراسـة سنحـاول بعـون الله تعـالى التـوصل إلى أثر الخادمات الأجنبيات الإيجابي في تربية الأطفال ...

لذا نرجو منك التعاون في الإجابة على أسئلة هذه الإستبانة بكل حرص ودقة وأن تزودينا مشكورة بمقترحاتك حيال ذلك لنتمكن من معرفة الإيجابيات ونعمل على تثبيتها وتدعيمها ومعرفة السلبيات والعمل على التخفيف منها أو تلافيها لنضمن لأبنائنا نشأة إسلامية صحيحة متبعة في ذلك الملاحظات الآتيـــة :

١ - وضع أشارة (/) أمام العبارة التي ترين آنها تعبر عن وجهة نظرك في الدائرة الخاصة بذلك .

٢ - المعلومات المتعلقة بالخادمة بإمكانك أن تسأليها عنها لتتمكني من الإجابة على الأسئلة الخاصة بها .

ولك مني جزيل الشكر والتقدير ...

الباحثـــة

أولاً : بيانات الأم :

١ ـ الحالة الإجتماعية

متزوجة ▢ مطلقة ▢ أرملة ▢

٢ ـ عدد الأولاد :

٣ ـ تتراوح أعمارهم من .... إلى ....

٤ ـ الحالة التعليمية :

أمية ▢ تقرأ وتكتب ▢ الإبتدائية ▢

المتوسطة ▢ الثانوية ▢ بكالوريس ومافوقة ▢

٥ ـ نوع الوظيفة :

٦ ـ عدد الخادمات :

واحدة ▢ أكثر ▢

٧ ـ تم التعاقد مع الخادمة عن طريق :

مكتب الاستقدام ▢ عن طريق غيره ▢

٨ ـ عدد الخادمات اللاتي تم استغناؤك عنهن خلال فترة التعامل معهن :

واحدة ◯ أكثر ◯ لم يتـم الإستغناء ◯

ثانياً : بيانات عن الخادمة :

١ ـ حالتها الإجتماعية :

متزوجة ◯ مطلقة ◯ أرملة ◯ غير متزوجة ◯

٢ ـ تقيم الخادمة بمفردها في :

غـرفة مستقلة ◯ في غرفة الأطفال ◯ منزلها الخاص ◯

٣ ـ جنسية الخادمة :

أندونيسية ◯ ماليزية ◯ سيرلانكية ◯ هنديـة ◯

فلبينية ◯ تايلندية ◯ كورية ◯ جنسية أخرى ◯

٤ ـ عمر الخادمة يتراوح بين :

١٥ـ٢٠ ◯ ٢١ـ٣٠ ◯ ٣١ـ٤٠ ◯ أكبر من ذلك ◯

٥ ـ الحالة التعليمية :

أمية ○ تقرأ وتكتب ○ الابتدائية ○ المتوسطة ○ الثانوية ○

الجامعية ○ حاصلة على مؤهل في تربية الأولاد ○

٦ ـ ديانة الخادمة :

مسلمة ○ غير مسلمة ○

٧ ـ تعرف اللغة العربية :

نعم ○ لا ○

٨ ـ نوع الاجازة :

أسبوعية ○ شهرية ○ سنوية ○ لاتحصل على إجازة ○

٩ ـ أهم الأسباب التي دعت الخادمة للعمل :

حاجتها لراتبها ○ لغرض الحج والعمرة ○

للتعرف على العالم ○ لغرض تعلم العربية ○

	دائماً	أحياناً	أبداً
٤ ـ الأثر الجسمي :			
أ ـ تهتم الخادمة بمراعاة القواعد الصحية في التغذية .	O	O	O
ب ـ تهتم بنظافة الطفل العامة .	O	O	O
جـ ـ تراعي الآداب الإسلامية في الطعام والشراب والنوم .	O	O	O
د ـ تحرص على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب .	O	O	O
٥ ـ الأثر الديني :			
أ ـ تعلم الطفل النطق بالشهادتين وتنمي فيه الإيمان بالله .	O	O	O
ب ـ تعلمه حفظ القرآن الكريم وتلاوته .	O	O	O
جـ ـ تعلمه أداء العبادات ماأمكن .	O	O	O
د ـ تعلمه التعاليم الإسلامية العامة التي تتصل بحياته .	O	O	O

	دائماً	أحياناً	أبداً
٦ ـ الأثر النفسي :			
أ ـ توفر له الأمان .			
ب ـ توفر له الحب .			
جـ ـ تعلمه الإعتماد على النفس .			
د ـ تعلمه حسن التعامل مع الآخرين .			
هـ ـ تتعامل مع الطفل بعطف وحنان .			
٧ ـ الأثر الخلقي والإجتماعي :			
أ ـ تعلمه وتدربه على الأمانة .			
ب ـ تعلمه إحترام الكبير والعطف على الصغير .			
جـ ـ تعلمه التخلص من الأنانية .			
د ـ تعلمه التعاون والإخاء .			
هـ ـ تعلمه آداب الحديث .			
و ـ تعلمه الصدق .			
ز ـ تدربه على تحمل المسئولية .			
ح ـ تعلمه الحرص على العادات والتقاليد .			

	دائماً	أحياناً	أبداً
٨ ـ الأثر الفكري والعقلي :			
أ ـ تدربه على استخدام اللغة نطقاً وكتابة .	⬯	⬯	⬯
ب ـ تساعده في آداء واجباته المنزلية .	⬯	⬯	⬯
جـ ـ تزوده ببعض المعلومات الثقافية والحديثة .	⬯	⬯	⬯
د ـ تعلمه كيف يواجه مشكلاته بتفكير سليم .	⬯	⬯	⬯
٩ ـ أهم إيجابيات الخادمة :			
أ ـ العناية بشئون المنزل بصورة جيدة .	⬯	⬯	⬯
ب ـ اتعلم منها طهي بعض أنوا ع الاطعمة وحياكة الملابس .	⬯	⬯	⬯
جـ ـ يمكنني وجودها من التفرغ للعناية بأطفالي بصورة جيدة .	⬯	⬯	⬯
د ـ تستطيع أن تغرس في الأطفال بعض أنماط السلوك الخلقية والإجتماعية الحميدة .	⬯	⬯	⬯
هـ ـ تكسب الأطفال مهارات جيدة أثناء ملاعبتهم.	⬯	⬯	⬯
و ـ في حالة خروج الأم من المنزل تعينها على الإهتمام بالأطفال .	⬯	⬯	⬯

١٠ ـ أهم السلبيات	دائمًا	أحيانًا	أبدًا
أ ـ تمرد الخادمة وعدم استجابتها لما تكلف به .	○	○	○
ب ـ عدم توفر النظافة .	○	○	○
جـ ـ غوايتهاللكبار من أفراد الأسرة .	○	○	○
د ـ عناد الخادمة لأتفه الأسباب .	○	○	○
هـ ـ الخوف من هروب الخادمة للعودة إلى بلدها أو محاولتها الانتحار .	○	○	○
و ـ سوء معاملة الأطفال .	○	○	○
ز ـ التمارض عند عدم الرغبة في العمل .	○	○	○
ح ـ السرقة .	○	○	○
ط ـ حدوث علاقات غير مشروعة .	○	○	○
ي ـ تدخلها في مشاكل الزوجين .	○	○	○

١١ ـ أهم الحلول المقترحة :			
أ ـ إتاحة الفرصة للمرأة العاملة في الحصول على إجازة الأمومة لمدة (٣) أشهر بنصف راتب بعد إجازة الأمومة .	○	○	○
ب ـ أن تمنح الأم بعد ذلك اجازة أمومة لمدة سنتين بدون راتب بناء على طلبها لتعود بعد ذلك إلى وظيفتها السابقة .	○	○	○

	دائماً	أحياناً	أبداً
جـ - أن تلحق بكل مؤسسة تعمل فيها المرأة دوراً للحضانة تضم أبناء العاملات حيث تمنح الموظفة ساعة من دوامها اليومي للقيام برضاعة طفلها .	0	0	0
د - أن يقسم الدوام الخاص بالمرأة المسئولة عن تربية أطفالها الى جزئين من أيام الاسبوع حيث تختار كل موظفة الأيام التي تناسبها من الاسبوع مقابل نصف راتب تتقاضاه عن ذلك الدوام حيث يتم التنسيق والمواءمة في ذلك بين مصلحة الأم والمصلحة العامة في المؤسسة التي تعمل بها المرأة فلا تطغى مصلحة على أخرى .	0	0	0
هـ - أن تخصص مكاتب الاستقدام سكنا للخادمات حيث تعمل احداهن طول النهار لتعود في المساء إلى ذلك المقر ولا تقيم مع نفس الأسرة بصفة دائمة .	0	0	0
و - إقامة نظام في مكاتب الإستقدام يسمح بالإستعانة بالخادمة أياما معينة أو يوم واحد في الاسبوع أو ساعات معينة من النهار .	0	0	0

	دائماً	أحياناً	أبداً
ز ـ فتح مراكز للتدريب خاصة بربات البيوت على أن يكون في كل حي مركز تتلقى فيه الأم بعض المعلومات عن إدارة المنزل وتنظيم أوقاتها ومراعاة القواعد السليمة في تربية الأطفال .	⬯	⬯	⬯
ح ـ تبصير ربة البيت بأهم مسئولياتها وواجباتها نحو أطفالها من خلال التوجيه المرئي والمسموع .	⬯	⬯	⬯

١٢ ـ إمكانية الإستغناء عن الخادمة :

أ ـ أستطيع الإستغناء عن الخادمة .	⬯	⬯	⬯